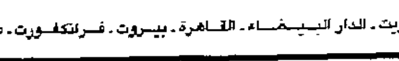
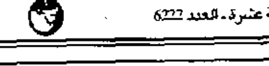


الشرق الأوسط

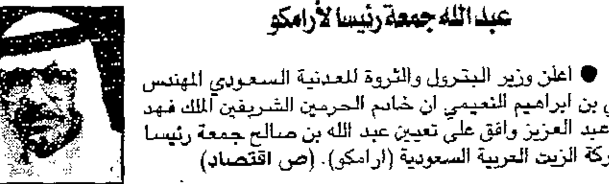
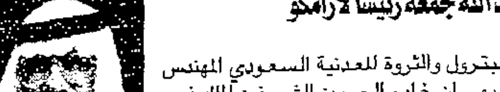
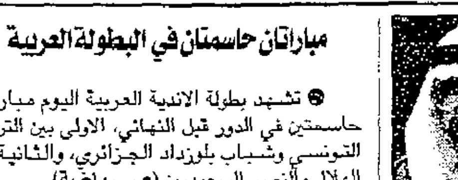



جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم— الاثنين 19 رجب 1416هـ - 1995/12/11م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6222

London - Monday - 11 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6222

في الشرق الأوسط

بيكر يتذكر افتتاح مؤتمر مدريد

● يتابع وزير الخارجية الاميركي في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» محاولاته الاخيرة للحصول على موافقة من الرئيس السوري حافظ الاسد لحضور مؤتمر السلام والمشهد الاول من القاعة التي شهدت مؤتمر السلام (ص مذكرات)

عبد الله جمعة رئيسا لأرامكو

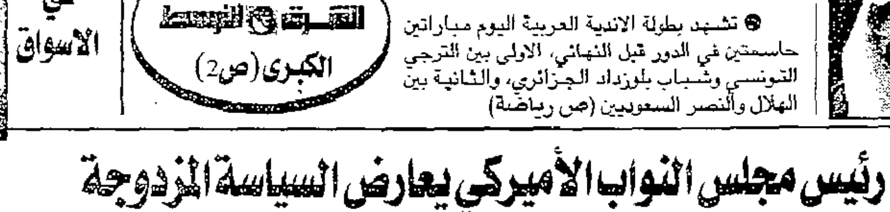
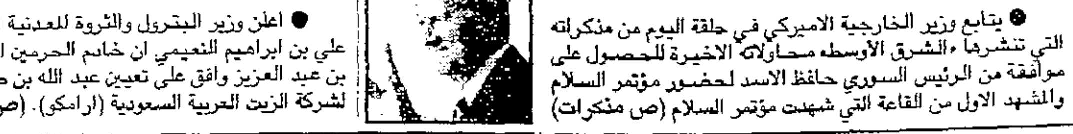
● اعلن وزير البترول والثروة للعدنية السعودي المهندس علي بن ابراهيم النعيمي ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وافق على تعيين عبد الله بن صالح جمعة رئيسا لشركة الزيت العربية السعودية (ارامكو). (ص اقتصاد)

مباراتان حاسمتان في البطولة العربية

● تشهد بطولة الاندية العربية اليوم مباراتين حاسمتين في الدور قبل النهائي، الاولى بين الترجي التونسي وشباب بلوزداد الجزائري، والثانية بين الهلال والنصر السعوديين (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

في الأسواق

رأي قانوني في شرعية تعيين الحجيلان أمينا عاما لمجلس التعاون

صمت خليجي تجاه قطر والأزمة تتجه إلى التصعيد

الدوحة: من وهيب محمد غراب
الرياض: من حاسن البنيان

استمرت الأزمة التي فجرتها قطر بانسحابها من القمة الخليجية في مسقط، في التفاعل امس، دون ان تظهر اية بوادر الى حل في الأفق، يعيد الأمور الى طبيعتها.

وظهر واضحا امس، ان التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، زادت الأزمة تعقيدا، فبعد ان كانت الاجواء تشير الى توجه قطري نحو التهدئة، سلكت القضية اتجاها آخر مع اصرار الدوحة على موقفها، ورفضها القبول بالشيخ جميل الحجيلان امينا عاما لمجلس التعاون الخليجي.

وفي غضون ذلك، يستمر الصمت الخليجي تجاه موقف قطر، وتجاه الدعوات التي اطلقها وزير الخارجية القطري الى حل المشكلة «بنظرة موضوعية».

وقالت مصادر مطلعة انه اذا كان الانسحاب القطري من الجلسة الختامية للقمة ازعج سلطنة عمان بالدرجة الاولى، كونها الدولة التي استضافت القمة، فإن تصريحات الشيخ حمد لن تخفف بالتأكيد من حدته. وقد ردت سلطنة عمان، وهي رئيسة الدورة الحالية لمجلس التعاون، بشكل غير مباشر امس على اقتراح الشيخ حمد بالاختيار بين حضور قطر اجتماعات المجلس او حضور الأمين العام الجديد، بأن تجاهلت تصريحاته التي وردت في مؤتمره الصحافي، وكأنها تريد بذلك ان تقول انها غير موافقة على ما قاله.

إلى ذلك أكدت المراجع القانونية في الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان الموقف القطري المعارض لقرار القمة الخليجية الـ16 التي عقدت أخيراً في مسقط بتعيين أمين عام جديد للمجلس لا يستلزم تشكيل لجنة قانونية لبحثه وإعادة النظر في القرار.

وسألت «الشرق الأوسط» الدكتور محمد السياري مدير الإدارة القانونية في الأمانة العامة للمجلس حول ما جاء في تصريحات وزير الخارجية القطري ومطالبته بإيجاد حل قانوني يتمثل في تشكيل لجنة قانونية تبحث مسألة تعيين الأمين العام

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يتلقى رسالة من آل جور

الرياض ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة أمس السفير الاميركي ريموند مبيوس الذي سلمه رسالة من نائب الرئيس الاميركي آل جور.

وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

رئيس مجلس النواب الأميركي يعارض السياسة المزدوجة

ضغوط على واشنطن لتنفيذ عمليات سرية ضد إيران

واشنطن: من أمير طاهري

أكدت مصادر اميركية مطلعة أمس أن رئيس مجلس النواب الأميركي نيوت جينجريتش بدأ يشدد من ضغوطه على إدارة الرئيس بيل كلينتون لدفعها للالتزام بالعمل على إطاحة نظام الملالي في إيران.

واضافت هذه المصادر أن جينجريتش يسعى إلى تخصيص نسبة من الموازنة المخصصة للأنشطة الاستخبارية، البالغة 28 بليون دولار، لإنفاقها على العمليات السرية ضد إيران. وصرح توني بلانكلي، كبير مساعدي جينجريتش، أن رئيس مجلس النواب يعتبر النظام الإيراني «امبراطورية شريرة» وأن إطاحة هذا النظام ينبغي أن يكون ضمن الأولويات السياسية للإدارة الأميركية. لكن بلانكلي رفض التعليق على الأنباء التي تحدثت عن وجود مواجهة بين الإدارة الأميركية وبين جينجريتش حول إقرار موازنة الأنشطة الاستخبارية.

وكانت بعض المصادر قد اشارت إلى أن جينجريتش يطالب بتخصيص مبلغ 18 مليون دولار سنوياً لتغطية العمليات السرية ضد إيران.

ويأتي طلب رئيس مجلس النواب الأميركي بعد أسابيع قليلة فقط من تخلي وكالة المخابرات المركزية عن برنامجين استخباريين لهما علاقة بالأوضاع في إيران. وكان هذان البرنامجان يقدمان الدعم إلى بعض مجموعات المعارضة التي تدير محطات إذاعية سرية موجهة إلى إيران. ويذكر أن دعم هذه الأنشطة بدأ عام 1983 حين أصدر الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريجان أمراً رئاسياً يخول فيه منح المعارضة الإيرانية حوالي 12 مليون دولار سنوياً وذلك دون الحاجة إلى الحصول على موافقة الكونجرس. وتعارض الإدارة الأميركية تحرك الكونجرس الأخير لعدة أسباب أهمها انها لا ترغب في أن يكون للكونجرس أي نفوذ أو تأثير في السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط.

وأوضحت تجارب السنوات الاثنتي عشرة الماضية أن العمليات السرية كثيراً ما تجتذب بعض المعارضين في المنفى من الذين يحترفون المتاجرة بالمعلومات المبالغ فيها عن الأوضاع داخل إيران، الأمر الذي يؤدي إلى بلبلة الأفكار والتأثير سلباً على وضع الخطط السياسية تجاه ذلك البلد. وتسعى الإدارة الأميركية في الوقت الحاضر إلى تطبيق سياسة مزدوجة تجاه إيران، يهدف الشق الأول منها إلى فرض عقوبات جديدة، الغرض منها تشديد الضغط على الاقتصاد الإيراني وتهديد صناعة البلاد النفطية. اما الشق الثاني فسينطوي على التقدم بمطالب سياسية قد تؤدي، لو نفذت، إلى التخفيف من العقوبات، بل إلى تطبيع العلاقات في آخر المطاف.

وترتكز السياسة الحالية تجاه إيران إلى الدراسات التي أجرتها وكالة المخابرات المركزية والتي تشير إلى أن النظام الحالي سيبقى في السلطة لمدة ثلاث سنوات أخرى على الأقل.

ووفقاً لما ذكرته بعض المصادر في واشنطن فإن جينجريتش عبر عن عدم اقتناعه بسياسة إحداث تغييرات داخل النظام الإيراني، ويصر على السعي إلى إطاحة النظام.

اعتبر أن الأهم في لبنان هو الإعمار والاقتصاد

بري: الدوائر الانتخابية الكبرى دواء لتعزيز الوحدة الوطنية

بيروت: من طارق ترشيشي

كرر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، ان لبنان ليس في حاجة الى قانون انتخاب جديد، لان هناك قانونا موجوداً وضعه النواب الذين شاركوا في اجتماعات الطائف في المملكة العربية السعودية في اكتوبر (تشرين الاول) 1989 التي توصلت الى وضع وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف».

وقال الرئيس بري امام زواره امس ان هذا القانون ينص على اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة باستثناء محافظتي البقاع وجبل لبنان التي نص على اعتماد كل منها ثلاث دوائر لمرة واحدة فقط وذلك في الانتخابات النيابية العامة التي جرت عام 1992، وهذا الاستثناء انتهى لان القانون نص على اعتماده لمرة واحدة فقط، وبات الانتخاب الآن على اساس ان تكون كل من هاتين المحافظتين دائرة واحدة، لكن اذا كانت هناك طروحات مغايرة فعندئذ يتم اقتراح تعديلات على مواد في هذا القانون ويتم درسها.

واكد بري ان طرحه الاساسي هو ان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة، واذا كان هذا الامر غير متاح الان، فيجب اعتماد الدوائر الانتخابية الكبرى سواء كانت كل منها محافظة او اكثر وشدد على ان هذا الطرح «ليس طرحا شيعيا يخدم مصلحة الطائفة الشيعية»، وقال: «ان هذا الطرح لا يخدم مصلحتي السياسية والانتخابية اذا

التتمة............ ص 4
تفاصيل............ ص 5

امرأة فلسطينية ترقص امس احتفالا بالانسحاب من طولكرم (رويتر)

تطور جديد في اغتيال الزعيم الكردي في برلين

ألمانيا تتجه لاتهام وزير إيراني بالقتل

كولون: من ماجد الخطيب

يحقق الادعاء الالماني العام في كارلسروهه في امكانية توجيه تهمة القتل العمد الى وزير الامن الايراني (الفيفاك) علي فلاحيان. وقالت صحيفة «بلد أم زونتاج» في عددها امس ان الادعاء الاتحادي يجد ان فلاحيان يقف وراء اغتيال الزعيم الكردي صادق شرفكندي، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ ايران، الذي اغتيل مع ثلاثة من رفاقه يوم 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1992 في مطعم ميكونوس في برلين اثناء حضوره مؤتمر الدولية الاشتراكية.

وكانت محكمة برلين العليا التي تنظر في قضية ميكونوس تميل منذ جلساتها الاولى الى توجيه تهمة القتل الى الحكومة الايرانية وليس الى المتهم الاول بتنفيذ الجريمة قاسم دربي، الذي ثبت انه عميل للأمن الايراني وبتوجيه من السفارة الايرانية في بون. الا ان التحقيق في امكانية توجيه التهمة الى علي فلاحيان شخصيا يعتبر تطورا خطيرا في الموقف الالماني في ضوء العلاقات الاقتصادية المتينة بين البلدين

التتمة .... ص 4

دمشق تنتظر نتائج محادثات واشنطن بترقب

كلينتون يبحث مع بيريس أفكارا جديدة لدفع السلام

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من نضال معروف

وسط اجواء تتسم بالتفاؤل ازاء امكانية احراز تقدم على صعيد المفاوضات السورية الاسرائيلية المتوقفة منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي، يجري الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليوم في البيت الأبيض محادثات مهمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس حول سبل دفع عجلة المفاوضات على المسار السوري.

ويعتقد محللون سياسيون ومراقبون في واشنطن ان هذه المحادثات قد تدشن مرحلة جديدة في عملية السلام يأمل المسؤولون الاميركيون ان تؤدي الى ابرام اتفاق سلام بين سورية واسرائيل.

في غضون ذلك واصلت القوات الاسرائيلية انسحابها من المدن الفلسطينية وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة، فتسلمت قوات الشرطة الفلسطينية امس من الجيش الاسرائيلي مدينة طولكرم التي استمرت فيها الاحتفالات بانسحاب آخر جندي على مدى اليومين الماضيين. وقام اهاليها برشق الجنود الاسرائيليين المنسحبين بالحجارة والزجاجات الفارغة مما حدا بالشرطة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

توازنات محورية أطاحت الفيلم المصري

جوائز مهرجان القاهرة تثير ردود فعل سلبية

القاهرة:
من قصي صالح الدرويش

اثارت جوائز مهرجان القاهرة السينمائي ردود فعل سلبية في اوساط النقاد المصريين والعرب واعتبروا ان الفيلمين المصريين «يا دنيا يا غرامي» و«ميت فل» والفيلم السوري «صعود المطر» دفعت ثمن توازنات محورية بين رئيسة لجنة التحكيم الممثلة الهندية شابانا عزمي وعضو لجنة التحكيم الأميركي وبينهما باقي اعضاء اللجنة.

وهكذا منحت جائزة الهرم الذهبي لفيلم فلبيني ميلودرامي ومنحت بطلته جائزة افضل ممثلة بينما حصل الفيلم الاميركي على جائزتين منهما جائزة افضل ممثل، ولم تحصل السينما العربية الا على جائزة «ترضية»، هي جائزة الهرم الفضي لفيلم «اشارة مرور» للمخرج خيري بشارة. والذي زاد الطين بلة ان لجنة التحكيم بررت جائزة الفيلم الفلبيني لموضوعه الاجتماعي ومعالجته السياسية، وهي مقاييس غير فنية وغير كافية لمنح الجوائز في المهرجانات الدولية المحترمة، بينما كانت الانظار موجهة لفلم «يا دنيا يا غرامي» للمخرج مجدي احمد علي وهو فيلم جميل جدا يعتبر بحق اجمل الافلام المصرية في السنوات

التتمة .... ص 4

هكذا من الأصل

الكباريتي ينفي وجود «وصفة أردنية» لعراق المستقبل

الأردن يؤجل إلى الشهر المقبل اجتماع المعارضة العراقية في عمان

لندن: من عدنان حسين

تأجل إلى الشهر المقبل اجتماع لشخصيات في المعارضة العراقية نشطت القيادة الأردنية اخيراً لعقده في عمان قبل نهاية الشهر الجاري للبحث في خطة لترتيب اوضاع العراق ما بعد صدام حسين وعلى اساس دعوة أطلقها العاهل الأردني الملك حسين لإجراء حوار ومصالحة بين الشيعة والسنة والأكراد في العراق.

وحسب مصادر في المعارضة العراقية تحدثت إلى «الشرق الأوسط» في اليومين الماضيين فإن الاجتماع الذي كان مزمعاً عقده في النصف الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الجاري تأجل إلى مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال احد هذه المصادر إن أعمال الاجتماع التي قد تستغرق ثلاثة ايام ستبدأ في السادس من الشهر المقبل.

ولم تتوفر حتى الآن تفاصيل عن جدول اعمال الاجتماع. وتبدو المصادر منقسمة في هذا الشأن بين من يقول إن الاجتماع سيبحث في خطة تتبناها دوائر أردنية وعراقيون مقربون من هذه الدوائر، وتقضي بإقامة فيدرالية في العراق بين الشيعة والسنة والاكراد ومن ثم اتحاد كونفدرالي بين الاردن والعراق، ومن يقول إن الاجتماع سيكون مجرد ندوة بين معارضين عراقيين من قوميات وطوائف واتجاهات سياسية مختلفة لبحث مستقبل العراق، وإن هذه الندوة التي سيقتصر الدور الأردني فيها على الرعاية ستتيح للمشاركين فيها طرح وتبادل ارائهم بحرية، بما يعني أن كل المشاريع المتصورة لمستقبل العراق قابلة للإعلان عنها والبحث فيها بما في ذلك مشروع الفيدرالية العراقية الثلاثية والكونفدرالية مع الأردن.

وكانت القيادة الأردنية قد نشطت الشهر الماضي في إجراء اتصالات مع شخصيات في المعارضة العراقية للبحث معها في فكرة الاجتماع. ومهد لتلك الاتصالات مبعوث ملكي أردني عقد اجتماعات في العاصمة البريطانية لندن مع هذه الشخصيات مهدت بدورها للقاءات اجراها الملك حسين مع عدد اقل من هذه الشخصيات اثناء زيارته الخاصة إلى بريطانيا الشهر الماضي.

ووفقاً لمصادر موثوقة فإن العاهل الأردني أجرى في الوقت نفسه اتصالات هاتفية مع الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني وجلال الطالباني ورئيس «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» المقيم في طهران محمد باقر الحكيم ورئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي، الموجود حالياً في شمال العراق، احمد الجلبي.

ورافقت هذا النشاط الأردني تصريحات علنية لعراقيين مقربين من القيادة الأردنية افادت بأن الاجتماع الذي ابتغت الاتصالات الأردنية إقناع شخصيات المعارضة العراقية بحضوره يهدف إلى بحث مشروع الفيدرالية العراقية والكونفدرالية مع الأردن. ولما لم يصدر اي نفي أردني رسمي لتلك التصريحات فقد اعرب عدد متزايد من جماعات المعارضة العراقية وشخصيات عن معارضتها للاجتماع إذا كان المقصود منه هذا المشروع بالذات.

وحسبما يتردد في أوساط المعارضة العراقية في العاصمة البريطانية فإن معظم شخصيات وجماعات هذه المعارضة ستتردد في المشاركة في الاجتماع ما لم توضح المصادر الأردنية الرسمية أهدافه وجدول أعماله. ويبدو أن الدوائر الأردنية بدأت تدرك العقبات التي تواجه عقد لاجتماع يكرس لبحث مشروع الفيدرالية ـ الكونفيدرالية، فقد نقلت «رويتر» أمس عن وزير الخارجية الأردني عبد الكريم الكباريتي تأكيده بأن الاجتماع المزمع عقده في عمان ليس «وصفة أردنية»، وأن مستقبل العراق «يحدده الشعب العراقي وحده».

وقال الكباريتي إن العمل مستمر «لتطوير مفهوم وشكل مثل هذا الاجتماع، بما في ذلك الأشخاص الذين سيدعون إلى حضوره». لكنه أشار إلى انه «لغاية الآن لم يتم الاتفاق على توقيت وشكل الاجتماع».

وفي ما يبدو انه رد على حملة المعارضة القوية من عدد غير قليل من جماعات المعارضة العراقية وشخصيات للاجتماع إذا ما كانت غايته بحث المشروع الفيدرالي ـ الكونفيدرالي قال وزير الخارجية الأردني «لم نقصد أن يكون هذا (الاجتماع) وصفة أردنية. فالمحصلة النهائية يقررها الشعب العراقي لنفسه» وأضاف «نسمه (الاجتماع) لقاء او ندوة او ملتقى للتفاهم.. أو للوصول إلى التفاهم بين ممثلي الشعب العراقي في الداخل والخارج».

وقد لقي مشروع الفيدرالية ـ الكونفيدرالية المعلن انتقادات حتى من عضو منفي من الأسرة الهاشمية المالكة التي حكمت العراق قبل 14 يوليو (تموز) 1958، وهو الشريف علي بن الحسين.

الكباريتي: قطر حريصة على وحدة الصف الخليجي

عمان: «الشرق الأوسط»
الدوحة: وكالات الأنباء

أعلن وزير الخارجية الأردني عبد الكريم الكباريتي امس في الدوحة انه لمس لدى القيادة القطرية حرصاً على وحدة الصف الخليجي، رغم انسحاب قطر من القمة الأخيرة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي. وقال الكباريتي في تصريحات له قبل مغادرته الدوحة أن الذي حدث في قمة مسقط ليس اكثر من خلاف شكلي اجرائي لا علاقة له بدور قطر داخل مجلس التعاون، وان الحكم على مؤتمر القمة يجب ان يكون حكماً على النتائج التي تمخض عنها.

واضاف ان البيان الختامي للقمة يلبي المعطيات وواقع الأمور، وشدد الكباريتي على أن الأردن يدعم كافة ما ورد في البيان النهائي. ويضم مجلس التعاون الخليجي الى جانب السعودية وقطر الكويت والبحرين ودولة الامارات وسلطنة عمان. وكان وزير الخارجية الأردني يتحدث خلال زيارته الرسمية الى الدوحة التي انسحبت من قمة دول مجلس التعاون الخليجي في مسقط يوم الأربعاء الماضي بسبب غضبها على اسلوب تعيين الأمين العام الجديد للمجموعة. وهددت قطر بمقاطعة اجتماعات دول الخليج العربية في حالة عدم تسوية النزاع بشأن اسلوب اختيار المرشح السعودي جميل الحجيلان لمنصب أمين عام المجلس بدلاً من مرشح قطر.

وقابل الكباريتي امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني وكبار المسؤولين القطريين قبل مغادرته الدوحة امس، وذكرت المصادر الرسمية في عمان امس ان الكباريتي نقل رسالة من الملك حسين عاهل الأردن الى قطر تتناول العلاقات الثنائية وقضايا عربية واقليمية.

وتحسنت العلاقات القطرية ـ الأردنية بصورة مطردة في الآونة الأخيرة بعد توتر شابها بسبب ازمة وحرب الخليج عام 1990. وباستثناء التحفظ على اختيار الحجيلان فان قطر ايدت ما جاء في البيان الختامي للمجلس والذي جاءت لهجته اكثر تشدداً تجاه العراق، وكذلك تعديلاً بسيطاً اجري في اللحظة الأخيرة في صياغة الفقرة الخاصة بتسوية النزاعات الحدودية بين دول خليجية.

نفت ارتباط ذلك «بمؤامرة معادية لإسرائيل»

إيران تؤكد طرد أحد دبلوماسييها من عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

نفت ايران ان يكون ابعاد الدبلوماسي الايراني سعيد باطني من سفارتها في عمان مرتبطاً بمؤامرة معادية لاسرائيل، لكنها اكدت طرد الأردن له رسمياً. في حين اعلن وزير خارجية الأردن عبد الكريم الكباريتي امس ان السكرتير الثاني والذي هو الرجل الثاني في السفارة الايرانية ابعد لأسباب أمنية. وأكدت ايران امس قيامها بابعاد دبلوماسي أردني من السفارة الأردنية في طهران هو احمد فيصل الصباغ القائم بالأعمال، رغم ان الكباريتي وصفه بانه كاتب عادي في السفارة.

ففي عمان نفى متحدث باسم سفارة ايران في الأردن امس اتهامات اردنية بأن يكون ابعاد دبلوماسي ايراني رفيع هو أمر مرتبط بمؤامرة معادية لإسرائيل. وقال المتحدث: «تسلمنا رسالة من وزارة الخارجية الأردنية تطلب من سعيد باطني المغادرة بحجة قيامه بنشاطات لا تتلاءم مع وضعه الدبلوماسي».

واضاف: «ننفي هذه النشاطات التي قيل انه قام بها مائة في المائة».

من جانبه قال وزير الخارجية الأردني امس ان الرجل الثاني في سفارة ايران في عمان ابعد لأسباب امنية. وأضاف اثناء زيارته لقطر: «نعتقد انه كانت هناك اعتبارات امنية تفوق اي اعتبار آخر بالنسبة لنا في الأردن وعلى هذا الأساس قمنا بذلك».

وقالت مصادر دبلوماسية رفيعة في عمان في وقت سابق لن الدبلوماسي الايراني الذي اعلن عن إبعاده متهم بالتخطيط لكمين لسياح اسرائيليين في مدينة البتراء التاريخية في وسط الأردن التي تجتذب اعداداً كبيرة من السياح الاسرائيليين منذ التوقيع على معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية عام 1994 التي ادانتها طهران.

وقال الدبلوماسيون ان هناك انباء بأن سائق سيارة اجرة قام بتسليم الدبلوماسي الايراني للشرطة عندما كان يقوم بجولة في جنوب الأردن. وطلبت ايران بعد ساعات من ابعاد الدبلوماسي الايراني من دبلوماسي أردني قال الكباريتي انه احمد الصباغ مغادرة ايران خلال اسبوع واحد. وقال الكباريتي تعليقاً على قرار طهران ابعاد الدبلوماسي الأردني عملاً بمبدأ المعاملة بالمثل: «لا اعتقد أن ذلك سيؤثر على العلاقات».

واضاف: «الرغبة الأردنية في علاقات وثيقة مع الأشقاء في ايران هي امر غير مشكوك فيه، ولكن نأمل ان تتم العلاقات من خلال مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها». وقال الكباريتي ان الصباغ كاتب اداري وليس دبلوماسياً في السفارة الأردنية التي يتولى اعمالها منذ انتهاء فترة عمل السفير السابق هذه السنة دبلوماسي واحد هو القائم بالاعمال. وأضاف أن ايران وافقت على ترشيح الشيخ نوح سلمان القضاة سفيراً للأردن لدى ايران وان سلمان سيتسلم مهامه قريباً.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الأردنية تلقت موافقة الحكومة الايرانية على اعتماد الشيخ نوح سلمان القضاة سفيراً فوق العادة مفوضاً للمملكة الأردنية الهاشمية لدى جمهورية ايران الاسلامية. ويذكر ان الشيخ نوح شغل منصب مفتي القوات المسلحة الأردنية وقاضياً للقضاة في الأردن، وتخرج من جامعة الملك سعود في الرياض.

وقالت وكالة انباء الجمهورية الايرانية ان الدبلوماسي الأردني الصباغ أعلن انه شخص غير مرغوب في وجوده لممارسته نشاطات اعتبرت لا تتفق مع طبيعة نشاطه الدبلوماسي، وأمهل اسبوعاً للمغادرة.

وقال مراقبون سياسيون ان قرار تبادل طرد الدبلوماسيين الأردني والايراني يشكل صفعة لمسيرة العلاقات الدبلوماسية بين الأردن وايران وهي العلاقات التي جرى استئنافها عام 1991 بعد أن جرى قطعها بصورة تامة في أعقاب سقوط نظام شاه ايران.

ويذكر ان العلاقات الدبلوماسية بين الأردن وايران هي على مستوى سفارة حيث يتولى ادارة شؤون السفارة الايرانية في عمان دبلوماسي بمستوى سفير، في حين يتولى ادارة السفارة الأردنية في طهران دبلوماسي بمستوى وزير مفوض.

أيام وقضايا

سمير عطا الله

بين واشنطن وبروكلين!

عندما يلتقي بيل كلنتون وشمعون بيريز في البيت الابيض اليوم سوف يكون للشارك الثالث ـ وربما الاهم ـ الجالية اليهودية في الولايات المتحدة: انها العنصر الاساسي في انتخابات كلنتون وفي انتخابات بيريز وربما في عودتهما.

وفي نواح كثيرة تكاد الشؤون «المحلية» تكون واحدة في واشنطن وتل ابيب عشية المعارك الانتخابية. وفي الشأن الانتخابي يلعب مال الجالية الدور الاهم في اسرائيل ويلعب أعلامها الدور الاهم في دعم مرشح الرئاسة الاميركية.

لكن هذه المرة بيريز طرف ثالث من احياء بروكلين المكتظة بدلا من حي المال في «وول ستريت». انه المتطرفون اليهود الذين كانوا وراء فكرة المستعمرات وخلف المناخ الذي ادى الى مقتل اسحق رابين. وهذا الفريق من الجالية اليهودية في اميركا هو الفريق الذي يقلق البيت الابيض ويقلق شمعون بيريز في وقت واحد.

اذ بالنسبة الى عقلية «بروكلين» يصبح الرجال الذين ربحوا حروب اسرائيل في وجه العرب مجرد متخاذلين قرروا الآن «بيع القضية». ولا يعود مهما ان يكون اسحق رابين هو اشهر رئيس اركان، او ان يكون المسؤول الجديد عن الديبلوماسية الاسرائيلية هو المسؤول السابق عن اعمالها العسكرية ضد الفلسطينيين.

طبعا «بروكلين» قائمة لكنها ليست المحاور بالنسبة الى كلنتون او الى بيريز. فهي عنصر معوق في مسار التسوية لكنها غير حاسم. وهي قادرة على اطلاق النار على الرجل وليس على المشروع.

وفي الظاهر على الاقل، كان شمعون بيريز اكثر حماسا للتسوية من اسحق رابين.

واذا كان رابين قد قال انه سيقبل «بتضحيات ميضعية» من اجل السلام فان شمعون بيريز يقول في واشنطن اليوم مخاطبا طبعا الرأي العام الاسرائيلي وممهدا لابلاغ الامر الى حزب «بروكلين»، انه هو ايضا سوف «يضحي» في الجولان. و«التضحية» هنا هي قبول القرارات الدولية وتنفيذ المطلب السوري بالانسحاب الكامل وغير المشروط من ارض احتلت في حرب معلنة.

من هنا يبدو ان الهدف الاهم من رحلة بيريز الى واشنطن، في اول زيارة بعد مقتل رابين، هو تمهيد الاجواء لاعلان سياسي ما في شأن مسار التسوية مع سورية. ولذا سبق اللقاء مع كلنتون اليوم اجتماع مع اركان الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، التي يشكل اركانها نوعا من هيئة توجيهية غير معلنة للحكم في اسرائيل سواء كان عماليا او ليكوديا.

ولن يطلب بيريز من هذه الجالية ان تدعمه ضد «حزب بروكلين» فحسب بل ايضا ضد رئيس الليكود بنيامين نتانياهو القادم هو ايضا من الولايات المتحدة ومناخات التطرف. مع العلم انه بعد شق الليكود وخروج ديفيد ليفي ليشكل حزبه او جناحه، زادت حدة التطرف ولكن انخفضت امكانات التأثير في للعركة السياسية.

لاستكمال التحقيق معه بعد اتهامه باثارة الفتنة والمس بالملك

الحكومة الأردنية ترفض إطلاق شبيلات والنقابات تهاجمها وتشير لأهمية الحوار

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت الحكومة الاردنية امس الافراج عن نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات بكفالة، واكدت انها لم تستكمل التحقيق معه بعد. اعلن ذلك الدكتور كمال ناصر نقيب المحامين الاردنيين رئيس هيئة الدفاع عن شبيلات.

وقال لـ«الشرق الأوسط» كان ينبغي الافراج عن شبيلات بالكفالة خاصة انه شخصية معروفة، كما ان عمله ومقر اقامته معروفان للمحكمة. واضاف ان هيئة الدفاع ستعمل على الافراج عن شبيلات بالكفالة خلال الاسبوع الحالي.

وهاجم مجلس نقباء النقابات المهنية الحكومة الاردنية لاعتقالها نقيب المهندسين وناشدها الافراج الفوري عنه.

وقال المجلس في بيان اصدره ان فتح باب الحوار الايجابي والبناء لما فيه مصلحة الوطن والمواطن خير الف مرة من التدخل في شؤون النقابات وتوقيف النقباء وتهميش دور هذه المؤسسات التي عايشت استقلال الاردن وعكست تطوره في كافة المحافل الدولية.

وكانت السلطات الاردنية قد اعتقلت ابرز معارضي سياسة الملك حسين بتوثيق العلاقات مع اسرائيل بتهمة اثارة الفتنة وهي تهمة قد تصل عقوبتها الى الاعدام.

وقالت مصادر امنية ان ليث شبيلات رئيس نقابة المهندسين التي تضم 35 الف عضو وتسيطر عليها المعارضة اعتقل رسميا بعد استجوابه في مقر شرطة عمان. وقال مصدر قضائي: «تم تحريك دعوى الحق العام بحق ليث شبيلات بتهمة التطاول على المقام السامي واثارة الفتنة».

اما بيان مجلس النقباء فجاء فيه ان المجلس فوجيء في غمرة الاستعداد للاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان بخبر توقيف نقيب المهندسين الاردنيين الذي يشكل رمزا من رموز الوحدة الوطنية والنقابية وسط اجراءات امنية طالت بيته ومكتبه واماكن وجوده، مما يشكل تجاوزا على الحريات العامة بما في ذلك حرية الراي والتعبير التي كفلها الدستور الاردني.

وقرر المجلس وضع راتب لعائلة شبيلات طوال فترة اعتقاله، وقال نائب نقيب المهندسين عزام الهنيدي لـ«الشرق الأوسط» ان اعتقال شبيلات محاولة لتحجيم دور النقابات وتم تشكيل لجنة من المحامين للدفاع عن المهندس المعتقل.

وزير الإعلام الأردني يطمئن الصحافة ويخفف من وقع تعديل قانون المطبوعات

عمان: «الشرق الأوسط»

دافع نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الاردني الدكتور خالد الكركي بقوة عن توجهات الحكومة الاردنية حيال الصحافة الاردنية. وقال في مداخلة له، ردا على ملاحظة من احد النواب حول تعديلات منتظرة على قانون المطبوعات والنشر، ان الحكومة حريصة على تهيئة افضل الاجواء للصحافة، وانها لن تقدم على اتخاذ اي اجراءات حيال تعديل قانون المطبوعات والنشر الا عبر البرلمان اذا ما تم ذلك. ونفى الوزير الكركي وجود اي اجراءات، وقال: هناك افكار ولن يتم اي تعديل بطريقة فردية من جانب الحكومة، وحاول الكركي تهدئة الوضع الاعلامي السياسي الذي اضطرب بعد ان نشرت تعديلات مقترحة لقانون المطبوعات والنشر الاردني تقضي بتقييد الصحافة الاردنية وفرض عقوبات جديدة عليها. وقال الوزير الكركي ان اي تعديل رهن برأي البرلمان الذي يقرر ما يراه مناسبا، فالقرار قراره.

ونفى بشدة وجود اي قيود على الصحافة، بمعنى القيود، خلافا للقانون او النهج الديمقراطي، واكد ان اي اجراء انما يستهدف المصلحة العامة للجميع. جدير بالذكر ان هناك لجنة، تدرس حاليا اجراء تعديلات على قانون المطبوعات والنشر واكدت اوساط اللجنة، ان ما يجري حاليا هو مجرد تدارس لافكار واجتهادات تستهدف معالجة الشكاوى العامة من بعض الممارسات الصحافية عبر تفعيل قانون المطبوعات والنشر، وعلى نحو يرسخ الموضوعية الصحافية، وكذلك الصحافة المسؤولة، التي تتوخى الدقة والحقيقة في ما تنشر، مع اعطائها الحرية التامة في ذلك شرط توخي الصدق والحقيقة، والالتزام باخلاقيات المهنة. وهذا يتناقض مع مضمون التعديلات التي نشرت لقانون المطبوعات التي تقضي باغلاق اي مطبوعة تخالف القانون كذلك تمنع الصحافي من تملك مطبوعة وتولي رئاسة تحريرها في آن واحد. وقالت المصادر ان الحكومة عازمة على اصلاح خلل في الصحافة الاسبوعية تحديدا خاصة ان الشكاوى من الصحف اصبحت شكوى عامة حتى من جانب الصحافيين انفسهم.

واضافت ان اصلاح الخلل يتمثل في ثلاثة محاور، منها الكف عن نشر اي مواد او صور منافية للاخلاق العامة، وعدم التعرض للوحدة الوطنية بسوء وكذلك عدم التعرض لاي من رؤساء وقادة الدول العربية والاسلامية والصديقة بسوء وتوخي الحقيقة في ما ينشر. وحسب المصادر نفسها فان البرلمان مهيأ لادخال التعديلات اللازمة على قانون المطبوعات والنشر، والتي من شأنها الابقاء على حرية الصحافة ولكن الحرية المسؤولة والموضوعية، التي لا تجافي الحقيقة. لكن المعارضة الصحافية والسياسية للمشروع الجديد للمطبوعات تتزايد، وتعتبر التعديلات خطوة لوقف المعارضة الاعلامية لاجراءات التطبيع مع اسرائيل. وترى المعارضة ان الحكومة تميل الى اعادة تنظيم الاعلام الرسمي والاهلي بما يتناسب مع الوضع الجديد الناشئ عن توقيع المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania D.C. 20004.



وصول طلائع الشرطة الفلسطينية إلى الخليل

طولكرم تودع الجيش الإسرائيلي بالحجارة والزجاجات الفارغة

لندن: من علي الصالح
طولكرم: «الشـــرق الاوسط» ووكالات الانباء

عاشت مدينة طولكرم امس اول ايامها منذ اكثر من 28 عاما ونصف العام دون خوف من جنود الاحتلال الاسرائيلي حيث ودعوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة. والحقيقة كما قال عدد من اهالي المدينة ان الوضع انعكس امس حيث كان الجنود الاسرائيليون المنسحبون من المدينة هم الذين يشعرون بالخوف.

وقام رجال الشرطة الفلسطينية الذين دخلوا المدينة فجر امس بحمايتهم من الجماهير التي خرجت في الصباح الباكر لمواصلة الاحتفالات التي لم تشهد لها المدينة من قبيل مثيلا والمستمرة منذ اول من امس، فرحة بخروج آخر جندي اسرائيلي منها ووصول قوات الشرطة الفلسطينية. وهو يوم مشهود في تاريخ هذه المدينة.

في المقابل تظاهر المستوطنون اليهود في المنطقة احتجاجا على الانسحاب. وقام العشرات من سكان مستوطنة افيني هافتز التي تبعد اربعة كيلومترات بالتجمع عند مدخل طولكرم رافعين رايات سوداء. وقال ممثلهم اهارون جولدنبرج «انه يوم حداد» مضيفا «نعتبر ما حدث مساسا بامننا. وهو مثل قطع الحبل السري بيننا وبين الحكومة».

واوضح ان الانسحاب التدريجي للجيش من مدن الضفة الغربية سيؤدي الى زيادة الهجمات الفلسطينية.

من جانبه هنأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اهالي المدينة بخروج القوات الاسرائيلية. وقال في مكالمة هاتفية انبعث عبر مكبرات الصوت «سنواصل نضالنا الى القدس».

واعتبر عرفات في تصريحات صحافية في غزة ان انسحاب الجيش الاسرائيلي يبشر بمزيد من التطورات الايجابية للسلام في الشرق الاوسط. وقال «انها دلالة جيدة تبشر بأن عملية السلام ستستمر ليس على المسار الفلسطيني وحده وانما على المسارين السوري واللبناني ايضا». واكد عرفات انه سيزور «قريبا جدا» مدينة طولكرم.

وقال محافظ طولكرم عز الدين الشريف «انه سعيد جدا وفخور جدا وانها لحظة تاريخية بالنسبة له ولشعب طولكرم وللشعب الفلسطيني كله».

وقبل ساعات من الانسحاب من طولكرم جرح مسلحون رجلا اسرائيليا وابنته التي تبلغ من العمر عشر سنوات في الضفة الغربية. ومازالت قوات الامن الاسرائيلية تبحث عن المسلحين في منطقة بيت لحم جنوب القدس المحتلة. ومن المقرر ان تغادر القوات الاسرائيلية بيت لحم في 18 ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وانفجرت امس في فناء مخفر الشرطة الاسرائيلية في رام الله في الضفة الغربية قنبلة لم تسفر عن وقوع ضحايا. وذكر شهود ان الجيش الاسرائيلي قام بحملة تمشيط في هذه المنطقة واوقف فلسطينيا. واكد متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية وقوع الحادث لكنه لم يعط اي تفاصيل اخرى.

يذكر ان اسرائيل باشرت الاسبوع الماضي باخلاء مخفر الشرطة في رام الله في اطار توسيع نطاق الحكم الذاتي.

من جهة اخرى وصلت اول دفعة من رجال الشرطة الفلسطينية قوامها 13 شرطيا امس الى الخليل تمهيدا للانسحاب الاسرائيلي الجزئي من هذه المدينة. وقال شهود عيان ان هذه الطلائع وصلت الى المدينة لفتح مكتب اتصال مع اسرائيل.

واضاف شهود العيان ان حوالي 100 من سكان الخليل يلوحون بالاعلام الفلسطينية ويرفعون صور عرفات استقبلوا رجال الشرطة عند المكتب الذي اقيم في منطقة صناعية في جنوب الخليل.

والخليل، وهي نقطة تفجر لاعمال العنف بين العرب واليهود والمدينة الوحيدة في الضفة الغربية التي يقيم داخلها مستوطنون (400 مستوطن) يهود، ليست من المدن الست. وستنسحب اسرائيل بحلول اواسط مارس (آذار) من معظم اجزاء الخليل وليس من كل المدينة التي شهدت مذبحة في الحرم الابراهيمي عام 1994 قتل فيها مستوطن يهودي اكثر من 30 من المصلين الفلسطينيين قبل ان يقتل.

وفي طولكرم باشرت قوات الشرطة عملها بعد ساعات من رحيل الاسرائيليين. فقد اعتقلت شخصين على الاقل من سكان المدينة بسبب ما وصفته بـ«مخالفات امنية». وحسب قول شهود عيان فان شبيبة فتح في المدينة اعتقلوا احد كبار المشتبه في تعاونهم مع سلطات الاحتلال في المدينة وسلمته الى الشرطة الفلسطينية. وحسب قول الشهود فان الشرطة وجدت بحوزته اسلحة رشاشة ومسدسات.

وخرج الاف من اهالي طولكرم والقرى المجاورة الذين تدفقوا الى المدينة منذ الصباح الباكر لمواصلة الاحتفال بهذا اليوم التاريخي، الى شوارع المدينة. وقد شارك في هذه الاحتفالات المستمرة منذ الليلة قبل الماضية، مواطنون من اهالي القرى الفلسطينية داخل الخط الاخضر (اي الموجودة في اسرائيل) رغم الخطر الذي تفرضه القوات الاسرائيلية. وقالت نبيلة بشناق مسؤولة في دار اليتيم العربي «ان اعدادا كبيرة من اهالي الطيرة والطيبة وبقية قرى المثلث تمكنت من الوصول الى طولكرم رغم الطوق الاسرائيلي لمشاركة اهالي المدينة فرحتهم في هذه اللحظة التاريخية التي تشهد نهاية 28 عاما من الاحتلال».

وكان الطيب عبد الرحيم الامين العام للسلطة الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح وهو من ابناء منطقة طولكرم قد تسلم من قائد المنطقة الاسرائيلية المدينة الواقعة شمال الضفة الغربية المحتلة. وهي المدينة الثانية التي تتسلمها السلطة الفلسطينية من الجيش الاسرائيلي بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقد انسحب اخر الجنود الاسرائيليين من المدينة التي تعد 50 الف نسمة وتقع عند الحدود الاسرائيلية قبل الفجر بينما قامت قوات الشرطة التي وصلت من اريحا وجنين وقوامها 400 شرطي في انحاء المدينة للسيطرة على الوضع وسط استقبال لم تشهده المدينة من ذي قبل. وانهال اهالي المدينة على الجنود الاسرائيليين المنسحبين بالشتائم والحجارة والزجاجات الفارغة.

وقال مواطنون في طولكرم اتصلت بهم «الشرق الاوسط» «ان اهالي المدينة ودعوا الجنود بطريقتهم الخاصة حيث قذفوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة تعبيرا عن رفضهم للاحتلال». واضاف المواطن محمد اسعد محمود «ان قوات الشرطة الفلسطينية قامت بحماية السيارات العسكرية الاسرائيلية بفرض اطواق عليها للحيلولة دون تعرضها للهجمات».

وكان مسؤولو السلطة الفلسطينية قد طلبوا من اهالي المدينة عدم التعرض للجنود الاسرائيليين المنسحبين «حتى نبين للعالم وجهنا الحضاري» على حد قول مواطن آخر.

وفي الوقت الذي غادرت فيه سيارات جيب تابعة للجيش الاسرائيلي مجمع مقر القيادة العسكرية (المركز). في المدينة رفع الناس العلم الفلسطيني على المبنى. وتدفق مئات الاشخاص اليه بعد ذلك ليروا الغرف التي احتجز فيها بعضهم كسجناء في ظل الاحتلال.

رجال الشرطة الفلسطينية يضربون طوقا حول سيارة جيب عسكرية اسرائيلية لحمايتها من غضب اهالي مدينة طولكرم التي سلمت امس للسلطة الفلسطينية (أ.ب)

دمشق تطالب بمقترحات جديدة لإحياء المفاوضات

بيريس يفكر في الإعلان عن ثمن السلام مع سورية

دمشق ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ـ ر

قال شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل انه يفكر في ان يعلن لاول مرة الثمن الذي ستكون اسرائيل مستعدة لدفعه مقابل ابرام اتفاقية سلام مع سورية. واضاف بيريس ان دمشق ابدت استعدادا للاستماع الى افكار اسرائيلية جديدة بشأن السلام.

في غضون ذلك تمنت سورية ان يطرح رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال المحادثات التي سيجريها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض اليوم، افكارا جديدا تخرج المفاوضات على المسار السوري من مأزقه.

وكانت الجولة الاخيرة من المفاوضات بين سورية واسرائيل التي عقدت في يونيو (حزيران) الماضي في واشنطن بين رئيسي اركان البلدين قد فشلت في التوصل الى نتائج بسبب قضية محطات الإنذار المبكر التي تريد اسرائيل نشرها على مرتفعات الجولان. وترفض سورية وضع مثل هذه المحطات.

وقال بيريس في تصريحات للصحافيين الذين كانوا معه على طائرته التابعة للقوات الجوية الاسرائيلية في طريقه الى الولايات المتحدة «افكر في ان اعلن الثمن الذي سيتعين علينا دفعه مقابل ابرام اتفاق مع سورية» وذلك في اشارة الى حجم الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان.

وتابع بيريس الذي توقفت طائرته في اسكوتلندا للتزود بالوقود، القول «من المحتمل ان اصدر هذا الاعلان في الكنيست» ولم يحدد موعدا لذلك.

ولم تعلن اسرائيل ابدا الى اي مدى تعتزم الانسحاب من الجولان. واشترطت سورية لاحلال السلام انسحاب اسرائيل الكامل من مرتفعات الجولان المحتلة.

ولكن بيريس قال في اشارة واضحة الى انسحاب ان «معظم الناس يعرفون ما يستلزمه ذلك».

وامتنع عن تحديد المقترحات الاسرائيلية الجديدة التي قال انه سيقدمها الى الرئيس كلينتون اليوم.

وسئل عن تقارير قالت انه سيحث كلينتون على ابرام تحالف دفاعي بين البلدين فقال بيريس «لا اعتقد انني ساتناول هذا الموضوع خلال هذه الزيارة».

وهذه اول زيارة لبيريس للولايات المتحدة منذ توليه رئاسة الحكومة عقب اغتيال سلفه اسحق رابين في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وسيلي هذه الزيارة مهمة مكوكية بين اسرائيل وسورية سيقوم بها وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

من جانبها اعربت دمشق امس عن املها في ان يقدم بيريس خلال محادثاته مع المسؤولين الاميركيين اقتراحات جديدة لازالة العقبات التي تقف امام تحقيق تقدم في المفاوضات. وقال مسؤول سوري «ان سورية تامل في ان تزول قريبا جميع العقبات التي تعرقل مسيرة السلام وان الوقت قد حان لأن تدرك اسرائيل ان السلام لا يمكن ان يتحقق اذا لم تعلن استعدادها للانسحاب الكامل من كل شبر من الجولان السوري المحتل».

واضاف المسؤول «انه يترتب على اسرائيل ايضا ان تتخلى عن مطالبتها باقامة محطة انذار مبكر في الجولان وان تقبل بتطبيق ترتيبات امنية متساوية ومتكافئة لكي يتم تحقيق انطلاقة في عملية السلام».

واكد المسؤول ان دمشق ما تزال مستعدة لاقامة سلام كامل مقابل انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان وان السلام لا يزال يشكل خيارا استراتيجيا لدمشق. وقال «ان هذا يعني ان الكرة لا تزال في الملعب الاسرائيلي لان سورية فعلت كل ما هو مطلوب من اجل تحقيق السلام وانه جاء الان دور اسرائيل لكي تعلن عن الانسحاب الكامل من الجولان».

ومن المقرر ان يقوم وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر بجولة مكوكية بين سورية واسرائيل في منتصف الشهر الجاري لبحث سبل استئناف المحادثات السورية ـ الاسرائيلية المتوقفة منذ ستة اشهر.

فكرة

مصطفى امين

لا يمكن بعد ان تقدمنا في مصر خطوات في طريق الحرية ان نتراجع الى الوراء. وقد وصلنا الى هذه الحرية بعد جهد جبار وبعد صراع جبار، وبعد تضحيات فادحة وبعد سنين من السجون والمعتقلات.

ومهما كانت نتيجة الانتخابات فلن تقبل الأمة ان تتنازل عن مكاسبها. لقد خسرت الديمقراطية معركة ولكنها لم تخسر الحرب. وليس من السهل ان يهزم الشعب او ان يستسلم.

ونحن نرفض العنف ونرفض ان تنزل المعارضة الى تحت الارض وتنتقل مقاومتها الى هناك. بل نصر على ان تكون المعارضة دائما بالوسائل الديمقراطية والدستورية والقانونية، ولا نتفق مع الذين يطالبون بالعنف ردا على العنف، وكأننا نريد ان نقاوم التزوير او نقاوم القتل بالقتل. فالديمقراطية الحقيقية تلجأ الى القضاء ولا تلجأ الى قنابل مولوتوف وماء النار والاغتيال والاعتداء على بيوت الناس.

وقد اعلنت احزاب وقوى المعارضة ان مجلس الشعب الجديد لا يعبر عن ارادة هذا الشعب وطالبت بانتخابات جديدة تتوافر لها كل الضمانات السياسية والقانونية تحت اشراف قضائي كامل.

وطالب البعض بمقاطعة البرلمان ونحن نعترض على هذه المقاطعة حتى لو كان للمعارضة نائب واحد في مجلس الشعب، فهذا عمل اليائسين المستسلمين ونحن نؤمن بالنضال والثبات والاصرار على حقنا في الحرية وفي الانتخابات الحرة وفي حقوق الانسان. وافضل لنا ان نخسر معركة ونبقى في ميدان الكفاح الشرعي على ان نستسلم لليأس والقنوط.

ومعركتنا ليست في مصر وحدها بل في العالم الثالث. فنحن نؤمن بأن الديمقراطية حق لجميع البشر. ومن حق كل شعب ان يتنفس ويؤيد ويعارض ومن حق كل شعب ان يتمتع بانتخابات حرة ومن حق كل شعب ان يكون فيه دستور يحمي حقوق الشعب وكل مواطن فيه.

عرفات غير راض عن حجم تمثيل المسيحيين وصقور «فتح» يريدون كل مقاعد المجلس الفلسطيني

عمان: من صالح قلاب

بقي عن موعد الانتخابات الفلسطينية، التي تقرر اجراؤها في العشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل زهاء شهر ونصفه ومع ذلك فإن المعركة الانتخابية وصلت الى ذروة الاحتدام. ولعل ما زاد في تأجيج نيران معركة الانتخابات ان السلطة الوطنية في آخر اجتماع لمجلسها الوزاري قطعت الشك باليقين وحسمت موضوع الموعد النهائي لهذه الانتخابات بصورة نهائية، وأكدت انه لا مجال لاعادة النظر في هذا الموعد او التراجع عنه.

وكان ياسر عرفات الرئيس الفلسطيني قد عقد اجتماعا لقادة ومسؤولي حركة «فتح» على مستوى اللجنة المركزية والمجلس الثوري وقادة المناطق في غزة 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقرر الاجتماع ان لا يخوض اي عضو في هذه الحركة معركة الانتخابات خارج اللائحة الرسمية التي من المتوقع اقرارها بصورة نهائية في الاسابيع القليلة المقبلة.

وبناء على قرارات هذا الاجتماع، فانه حتى على الوزراء من حركة «فتح» واعضاء اللجنة المركزية للحركة الذين يرغبون في ترشيح انفسهم ان يتقدموا بطلبات الى لجنة حركية من اربعين عضواً وتضم ممثلين عن مختلف المحطات القيادية في هذه الحركة. ويخشى عرفات من ان عدم وضع ضوابط صارمة ومحددة للكيفية التي ستخوض بها حركة «فتح» معركة هذه الانتخابات، قد يؤدي الى بلبلة قد تتسرب عبرها بعض القوى الخارجية التي تسعى لان يكون لها منبر وصوت في المجلس التشريعي الذي من المتوقع ان يلعب دوراً رئيسياً في تحديد اتجاهات السياسة الفلسطينية وخصوصا في المجالات الخارجية على مدى الاعوام المقبلة.

ويمكن القول على هذا الصعيد ان وضع حركة «فتح» غدا محسوما بصورة شبه مطلقة في قطاع غزة، مع وجود بعض التأثيرات العشائرية في منطقتي رفح وخان يونس، لكن الوضع في الضفة الغربية خاصة في منطقة نابلس لا يزال يعاني من بعض التمحورات والصراعات غير الموضوعية ولا يزال بحاجة الى المزيد من الضبط لضمان عدم حدوث مفاجآت غير متوقعة.

وتتأثر حركة «فتح» مثلها مثل اي حزب او تنظيم عربي، بجملة من العوامل التي لا تعرفها التنظيمات والاحزاب في الدول الغربية، مثل العوامل العشائرية والعائلية والجهوية، والاختراقات الخارجية وتغليب الذاتي والشخصي على الموضوعي، وفوق هذا فانها تتأثر بالمنافسة المعتادة بين الجيل القديم والاجيال الصاعدة، وبين الذين بقوا في الداخل وفجروا الانتفاضة الفلسطينية وقادوها، والذين جاءوا من الخارج ويعتبرون انفسهم السباقين في اطلاق شرارة الثورة الفلسطينية المعاصرة.

ومما قد يعتبر مشكلة قد تؤخر تحديد قائمة مرشحي حركة «فتح» الى الانتخابات ان غالبية المسؤولين والقادة الذين جاءوا من الخارج غير معروفين لا من قبل الشارع الفلسطيني الذي هو صاحب القرار الاول والاخير بالنسبة لنتائج هذه الانتخابات، ولا من قبل «الاشبال» الذين فجروا الانتفاضة وغدوا الآن يرون انهم الأولى بتسلم دفة الامور والوصول الى كل المواقع بما في ذلك عضوية المجلس التشريعي للسلطة الوطنية الفلسطينية. والحقيقة ان «اشبال» الداخل، الذين امضوا سنوات طويلة وهم يتصدون للجنود الاسرائيليين بالحجارة وقنابل المولوتوف، لا يستسيغون ان ينصب مسؤول عليهم اي قادم من الخارج، ولا يقبلون بـ«حجز» مقاعد في المجلس التشريعي لاي من الاحزاب والتنظيمات التي يعتبرونها وافدة ووهمية، وللمستقلين الذين كانوا ايام النضال والكفاح المسلح وحروب الشوارع مغرقين بتنمية اموالهم وبامورهم الشخصية.

لكن عرفات الذي يحاول ابعاد حركة «فتح» عن الاستفراد بالسلطة بقدر الامكان ويسعى لان يشارك فيها اكبر عدد من المستقلين ومن التنظيمات، حتى التنظيمات الوهمية، يسعى لتأجيل تحديد عدد «الفتحاويين» واسمائهم الذين سيخوضون المعركة الانتخابية على امل ان تقبل حركة «حماس» ان تخوض هذه الانتخابات وعلى امل ان تتخلى تنظيمات الرفض التي اصدرت بيانات بالمقاطعة عن هذه المواقف.

ويرى عرفات ان تخلي القوى الرافضة وخصوصا «حماس» عن مواقفها السابقة وقبولها بخوض معركة الانتخابات، التشريعية والرئاسية، سيعطي هذه المعركة طابع المعركة الحقيقية، وسيؤدي الى توحيد صفوف حركة «فتح»، وتقليص هوامش صراعاتها الداخلية، على اسس سياسية وعشائرية وعائلية وجهوية الى ابعد الحدود وسيدفعها الى تقديم الكفاءات القادرة على خوض معركة كهذه المعركة. ووفقا للتقديرات فإن عرفات الذي يبادر الى القول كلما سأله احدهم عن تشكيل قائمة «فتح» الانتخابية: «اسأل الله ان يعينني على قبائل فتح»، لا ينوي ان تفوز هذه الحركة حتى وان لم تتدخل حركة «حماس» والقوى الرافضة عن مواقفها باكثر من ستين في المائة من مقاعد المجلس التشريعي الذي، كما هو معروف، عدد مقاعده «82» مقعداً.

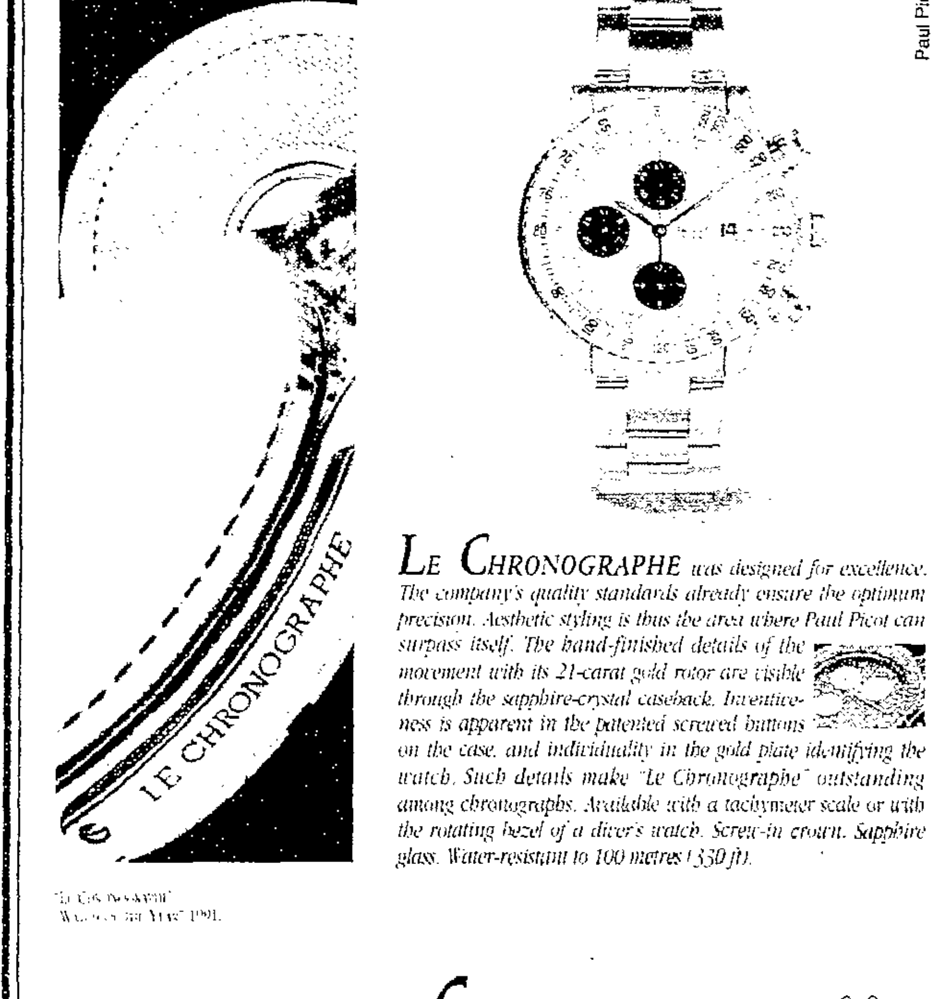
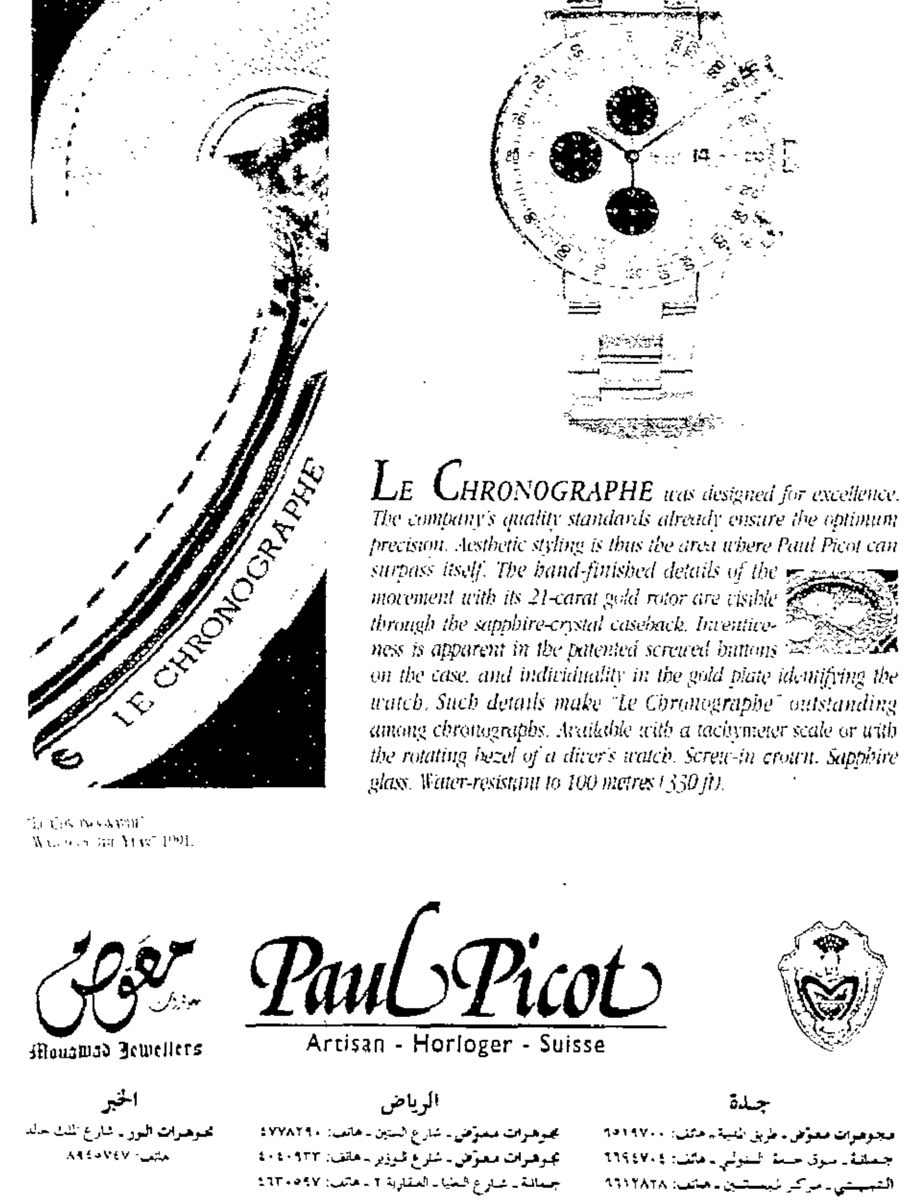
وفي هذا المجال فإن الرئيس الفلسطيني يبدي خشية واضحة من ان لا يحالف الحظ ايا من الاحزاب والفصائل الصغيرة التي ايدت منذ البداية اتفاقيات اوسلو وشاركت في المجلس الوزاري للسلطة الوطنية الفلسطينية، مثل جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، بقيادة سمير غوشة، وحزب «فدا» بزعامة ياسر عبد ربه وجناح جبهة التحرير الفلسطينية الذي يتزعمه علي اسحق عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي تخلى مؤخرا عن مقاطعة اجتماعات هذه اللجنة.

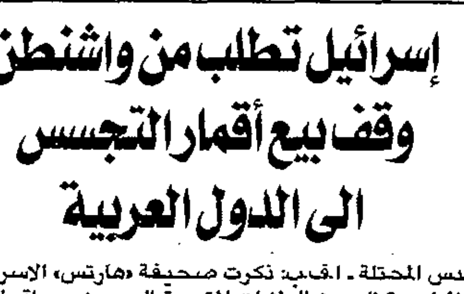
وكما ان ابو عمار يخوض حربا مع «اشبال» و«صقور» حركة «فتح» لمنعهم من الاستئثار بكل المحطات القيادية وبكل الوظائف والمواقع في السلطة الوطنية وبكل مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني، فانه لا يزال غير راض عن تخصيص خمسة من اصل 82 مقعدا لابناء الطائفة المسيحية الذين تشير التقديرات الى ان عدد المتبقين منهم في الضفة الغربية وقطاع غزة والذين لم يهاجروا في السبعة والعشرين سنة الاخيرة الى الولايات المتحدة والغرب وبعض الدول العربية يصل الى نحو سبعين الفا فقط.

وتقول وجهة نظر الرئيس الفلسطيني ان تمثيل المسيحيين الفلسطينيين يجب ان يكون معنويا وليس عدديا، وان يكون بحجم تأثيرهم وليس بحجم عددهم وان هناك نحو اكثر من نصف مليون من ابناء هذه الطائفة في دنيا المهاجر والشتات يجب ان يؤخذوا بعين الاعتبار لدى الحديث عن مسألة التمثيل المسيحي في مجلس السلطة الوطنية التشريعي.

ويبدو ان عرفات اذ يصر على ان تمثيل المسيحيين في المجلس التشريعي يجب ان لا يكون على اساس عدد المتبقين منهم في الضفة الغربية وقطاع غزة فانه يتطلع الى المعركة المقبلة التي هي معركة القدس، واغلب الظن انه يعتقد ان هؤلاء سيكونون السلاح الامضى الذي يمكن استخدامه بنجاحه في هذه المعركة انطلاقا من مدى تأثيرهم على «الفاتيكان»، ولان صوتهم قد يكون مسموعاً لدى الرأي العام الاميركي وفي المجتمعات الغربية.

ويرى الذين يختلفون مع عرفات في هذه القضية انه من الافضل ترك القرار بهذا الخصوص لصناديق الاقتراع، ولكن الرئيس الفلسطيني الذي لديه قناعة راسخة بان العامل العشائري والعائلي والجهوي سيكون عاملا رئيسيا في هذه الانتخابات، اصر ويصر على تخصيص عدد محدد من المقاعد لابناء الطائفة المسيحية اسوة بما هو متبع في الاردن وفي بعض الدول العربية التي فيها اقليات مسيحية.



إسرائيل تطلب من واشنطن وقف بيع أقمار التجسس الى الدول العربية

القدس المحتلة ـ اف.ب: ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان اسرائيل ستطلب من الولايات المتحدة الحد من بيع اقمار التجسس القادرة على تصوير الاراضي الاسرائيلية الى الدول العربية.

وسيثير رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس هذه المسألة خلال محادثاته اليوم في البيت الابيض مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

واضافت «هارتس» ان بيريس الذي سيقابل ايضا مدير وكالة الاستخبارات الاميركية (سي آي ايه) جون دوتش سيطلب كذلك من الولايات المتحدة الحد من بيع الصور الملتقطة بالاقمار الصناعية الى دول الشرق الاوسط.

واشارت الصحيفة الى ان موظفين اسرائيليين رفيعي المستوى يحاولون منذ اشهر عدة التوصل الى ترتيب مع نظرائهم الاميركيين من اجل تخفيض المواصفات الفنية لاقمار التجسس التي تنوي واشنطن بيعها لدولة عربية.

وكان بيريس قد ابلغ المسؤولين الاميركيين انه لا يحمل قائمة مشتريات اسلحة وانه لا ينوي طلب زيادة المساعدة العسكرية الاميركية لبلاده التي تصل الى 1.8 مليار دولار.

بالمقابل ترغب اسرائيل في ان تطلب من الولايات المتحدة السماح بصنع 8 طائرات مقاتلة اسرائيلية من طراز كفير (بعض مركباتها من صنع اميركي) لبيعها الى الاكوادور لقاء مبلغ 50 مليون دولار.

وتريد الدولة العبرية ايضا ان تكون شريكة في المناقصات التي طرحها سلاح الجو الاميركي على الدول المطلقة للاقمار مقترحة صاروخ «شافيت» الذي استخدم خصوصا في وضع قمر التجسس «اوفيت» الاسرائيلي على المدار.

حسب ما وعد به بيريس

السماح لـ 9500 فلسطيني بالعودة لعملهم في إسرائيل

القدس المحتلة ـ اف.ب: قال اللفتنانت بيتر لرنر المتحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة ان الحكومة الاسرائيلية سمحت ابتداء من امس لـ 9 آلاف و500 عامل فلسطيني اضافي بالعمل في اسرائيل.

وكان رئيس الوزراء شيمعون بيريس قد اعلن هذا القرار يوم الجمعة بعد لقائه رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات عند معبر ايرتز، الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة حيث يطبق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واضاف المتحدث ان من بين هؤلاء الفلسطينيين 6 آلاف و800 من سكان الضفة الغربية والفين و700 من قطاع غزة.

وكان حوالي 10 آلاف فلسطيني من الضفة الغربية و15 الفا من قطاع غزة يتوجهون كل يوم الى اسرائيل للعمل.

المحكمة الادارية تؤجل البت في الطعون أسبوعا

المعارضة المصرية ترفض شرعية البرلمان وتدعو لتحرك شعبي لاعادة الانتخابات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجتمع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر برئاسة الرئيس حسني مبارك غدا في تشكيلها الجديد، بحضور 416 من نواب البرلمان الجديد، بعد انضمام 99 نائبا مستقلا لعضوية الحزب، في ما عرف بـ«هرولة» المستقلين لتسمية رئيس البرلمان الجديد، ومن المنتظر اعادة ترشيح الدكتور احمد فتحي سرور لرئاسة مجلس الشعب للعام السادس على التوالي، بعد ان تولى رئاسة البرلمان السابق لمدة 5 سنوات، وكذلك تسمية وكيلي البرلمان، وتوقعت المصادر اعادة ترشيح السيد راشد - رئيس اتحاد عمال مصر - وكيلا عن العمال للعام الرابع على التوالي، واختيار وكيل جديد عن الفئات، بدلا من احمد حمادي الوكيل السابق، الذي فاز في جولة الاعادة. ومن بين الاسماء المرشحة عبد المنصف حزين - نقيب الاجتماعيين السابق - ومصطفى سليمان - نائب محافظ اسيوط، وعضو اللجنة التشريعية - والمستشار محمد موسى - نائب مدينة النصر.

وسيختار الاجتماع ايضا رؤساء اللجان البرلمانية. ومن المنتظر اعادة ترشيح الدكتور امين مبارك لرئاسة لجنة الصناعة، والدكتور مصطفى السعيد للجنة الاقتصادية، وسعد الخوالقة للنقل، وصلاح الطاروطي للثقافة، وعبد الاحد جمال الدين للاقتراحات، وابو بكر الباسل للزراعة، مع اجراء تغيرات في رئاسة لجان الادارة المحلية والصحة والخطة والموازنة والتعليم والشؤون العربية.

واكدت مصادر مطلعة في الحزب الوطني ان هيئة مكتب الامانة العامة للحزب ستعد اقتراحات بشأن تحديد زعامة الاغلبية في البرلمان الجديد، واستمرار الصيغة السابقة باختيار 6 نواب لتلك المهمة، بدلا من نائب واحد.

وقال مصدر برلماني مسؤول ان مجلس الشعب لن يتخذ اي اجراء حيال نائب الحزب الوطني عن دائرة مركز ابو حماد، احمد فؤاد اباظة، المحبوس حاليا لمدة 42 يوما، على ذمة التحقيقات التي تجريها نيابة ابو حماد، بشأن احداث العنف والشغب التي شهدتها المنطقة عقب انتهاء الانتخابات وفوزه نائبا عن الحزب الوطني.

وقال المصدر ان العضو لن يتمكن من اداء اليمين الدستورية في الجلسة الافتتاحية للبرلمان، في انتظار نتائج التحقيقات، والموقف النهائي بالنسبة للاتهامات الموجهة ضده، قبل اتخاذ قرار نهائي بشأنه.

وكشفت التقارير - التي تلقتها وزارة الداخلية بشأن احداث العنف، التي جرت خلال الانتخابات - ان اجمالي حوادث العنف والشغب بلغ 41 حادثا في 13 محافظة، اسفرت عن مقتل 37 مواطنا، واصابة 450 اخرين، والقبض على 380 منهما، وكان مرشحو الحزب الوطني طرفا في 33 حادث عنف، بينما وقعت 8 حوادث بين مرشحين مستقلين، ولم يكن لمرشحي الحزب الحاكم اي دخل فيها.

وذكرت التقارير ان حجم الاضرار المادية التي لحقت بالمنشآت والممتلكات الحكومية حوالي 10 ملايين جنيه، بخلاف الاضرار التي لحقت بمنازل الاهالي، وبعض مقار الحزب الوطني الديمقراطي.

وعقد رؤساء احزاب المعارضة مؤتمرا صحافيا بمقر الحزب الناصري، اعلن فيه المستشار مأمون الهضيبي - المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين والذي فشل في الانتخابات امام وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة امال عثمان - ان مستقبل مصر في خطر، ولا بد من العمل معا، واستثمار ما حدث في تحريك القوى الشعبية، خاصة ان الحكومة متنبهة لما حدث، وتستشعر مدى خطورته، وقال: «ان التحرك الشعبي ضد الحكومة لم يعد قاصرا على الاخوان فقط بل اتسع ليشمل قوى اخرى، هويتها الوحيدة انها تعترض ولا تقبل الوضع الراهن». وجدد الهضيبي موقف الجماعة الرافض لاستخدام العنف.

واكد الدكتور نعمان جمعة - نائب رئيس حزب الوفد، والذي خسر امام وكيل وزارة الكهرباء في امبابة - ان «البرلمان الحالي باطل، بسبب الاحكام القضائية الصادرة ببطلان الانتخابات في 109 دوائر، وان جميع النواب لا شرعية لهم، بما في ذلك نواب الوفد الستة، ووجودهم غير مشروع». بينما دعا ضياء الدين داود - امين الحزب الناصري، الذي فشل ايضا في دائرة كفر صقر - الى «التحرك الخارجي مع الاتحاد البرلماني الدولي والمنظمات الدولية، وتقديم المذكرات لها حول عدم مشروعية البرلمان وبطلان قراراته».

واعلن المهندس ابراهيم شكري - رئيس حزب العمل الاشتراكي، الذي مثل فشله مفاجأة برلمانية صارخة - ان «الحزب رفض فكرة مقاطعة انتخابات 1995، لأن ذلك كان بمثابة انتحار سياسي، الا ان الدولة بجميع اجهزتها الامنية والمحلية وقفت ضد مرشحي التحالف لاسقاطهم جميعا».

وقررت المحكمة الادارية العليا في مجلس الدولة المصري امس مد اجل الحكم في الـ 23 طعنا كان مقررا النطق بالحكم فيها صباح امس، وحجزها للنطق بالحكم يوم 18 ديسمبر (كانون الاول) الحالي، اضافة الى النطق بالحكم في 76 طعنا أخر، من بين 99 طعنا تقدمت بها وزارة الداخلية وهيئة قضايا الدولة ضد الاحكام التي اصدرتها محاكم القضاء الاداري قبيل جولة الاعادة.

وافاد تقرير مفوضي الدولة عدم اختصاص مجلس الدولة بنظر مثل هذه الطعون، واحال الاختصاص الى مجلس الشعب للبت في صحة عضوية اعضائه، الذين يبدأون عملهم كاعضاء يوم الاربعاء المقبل.

واكدت الدكتورة فوزية عبد الستار - رئيسة اللجنة الدستورية والتشريعية في البرلمان - ان مجلس الشعب هو صاحب الحق الوحيد في تحقيق صحة عضوية نوابه، وان نيابة النواب المطعون في عضويتهم امام القضاء لليمين الدستورية صحيحة مائة في المائة ولا يشوبها البطلان، ولا يمنع ايضا القضاء الاداري من الاستمرار في نظر الطعون. من ناحية اخرى تشهد الساحة البرلمانية سباقا محموما بين حزب الوفد الليبرالي والتجمع اليساري حول زعامة المعارضة في مجلس الشعب الجديد، بعد ان اقتصر الامر في المعارضة عليهما فقط عقب فشل جميع مرشحي تحالف العمل في الانتخابات النيابية.

ويتركز السباق حول انتقال زعامة المعارضة الى حزب الوفد لفوزه بفارق نائب واحد اكثر من نواب حزب التجمع (6 الى 5).

ولمحت مصادر وثيقة الصلة الى احتمالات حدوث مفاجأة غير متوقعة، بسبب مساع حثيثة من جانب حزب التجمع لضم سامح عاشور، النائب الوحيد الذي فاز من الحزب الناصري الى عضوية الهيئة البرلمانية لحزب التجمع، اضافة الى اثنين او ثلاثة من المستقلين، ليتفوق عدديا على حزب الوفد، للاحتفاظ بزعامة المعارضة التي كانت من نصيبه في البرلمان المنتهي.

رصاص على موظف بالتلفزيون الجزائري واصابته بجروح خطيرة

الجزائر - وكالات الانباء: اطلق مسلحون امس النار على احد الموظفين في التلفزيون الجزائري واصابوه بجروح خطيرة، وهذا الموظف هو الفني عبد الكريم بن داود الذي اطلق عليه الرصاص في حي سكالا في العاصمة الجزائرية. ونقل بن داود (42 سنة) ويلقب بـ«كريمو» الى مستشفى «عين نعجة» العسكري في ضواحي العاصمة حيث يرقد في حالة غيبوبة.

وقبل اسبوع تقريبا عثر على جثة الصحافي حميد محيوط وسائقه احمد بن خاف الله مذبوحين قرب العاصمة الجزائرية، كما ذكرت ادارة صحيفة «ليبيرتيه» الصادرة باللغة الفرنسية والتي كان الصحافي القتيل يعمل فيها. وبعد 48 ساعة على هذا الحادث قتلت الصحافية الجزائرية خديجة دهماني (28 عاما) التي تعمل في صحيفة «الشروق» بالرصاص في الجزائر العاصمة. واصدرت محكمة الجنايات في محافظة «تيزي اوزو» الجزائرية احكاما بالسجن النافذ على خمسة متهمين بتكوين جمعية اشرار والقيام بالسرقة المسلحة. وقضت المحكمة بسجن اثنين منهم 15 سنة فيما حكمت على ثلاثة آخرين بعشر سنوات.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية التي اوردت ذلك ان المتهمين كانوا يقيمون حواجز ليلية بمنطقة «تاخوخت» ذات الغابات الكثيفة، ويجردون عابري الطريق من اموالهم ويقيدونهم في واد بالمنطقة.

وتكررت اعمال الرعب هذه طوال نهاية العام الماضي وبداية العام الحالي.

الإمارات تطالب العراق بتنفيذ القرارات الدولية

كوناكري - ق.ن.ا: طالب وكيل وزارة الخارجية بالنيابة في دولة الامارات العربية المتحدة سيف سعيد بن ساعد، في كلمة القاها امس في مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في العاصمة الغينية، الحكومة العراقية بتنفيذ التزاماتها الدولية المنصوص المتعلقة بمسالتي الافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الأخرى واعادة الممتلكات الكويتية التي ما زالت في حوزتها. واكد في الوقت نفسه حرص الامارات على استقلال العراق وسيادته.

حقيبة صحف تسبب هبوط طائرة إماراتية في إيران

طهران - وكالات الانباء: غادرت طائرة شركة طيران الامارات مطار مهراباد في العاصمة الايرانية طهران بعد ظهر امس، مستأنفة رحلتها الى مانشستر في بريطانيا، ثم زيورخ في المانيا، بعد ان هبطت اضطراريا في مطار طهران الساعة 10.40 صباحا، اثر تهديد بوجود قنبلة على متنها. وقال فريق من خبراء المتفجرات الايرانيين ان تفتيشا دقيقا للطائرة اسفر عن عدم وجود اية عبوة ناسفة على متنها. وقال قائد الطائرة ان التفتيش اسفر عن وجود حقيبة مشبوهة، كانت تحوي صحفا، اضطرت قوات الامن الايرانية لفتحها، والتأكد من محتوياتها. وقال ان مضيفة اكتشفت الحقيبة في مكان ينبغي عدم وجود اية حقيبة فيه. وكانت الطائرة - وهي من طراز «ايرباص - 300» - قد اقلعت من مطار دبي في الساعة السابعة من صباح امس، في الرحلة رقم «ايه. كي - 37»، وعلى متنها 180 راكبا، اضافة الى الطاقم. وقالت مصادر شركة طيران الامارات انها تلقت بلاغا عقب الاقلاع مباشرة بوجود قنبلة عليها واضافت انه «صدر قرار على الفور بهبوط الطائرة في اقرب مطار، وهو في طهران، حيث فتشها رجال الامن بدقة، واكدوا عدم وجود قنبلة، ومن ثم اقلعت في الساعة 3.10 بعد الظهر لاستكمال رحلتها».

الأمير سلمان يسلم سفير البوسنة 112 مليون ريال من التبرعات

الرياض - واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بمكتبه في قصر الحكم بالرياض امس السفير البوسني لدى المملكة سناهد برسترتش.

وسلم الأمير سلمان للسفير البوسني رسالة موجهة الى الرئيس علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك وشيكا بمبلغ 112 مليونا و500 الف ريال (ما يعادل ثلاثين مليون دولار)، وذلك يمثل الدفعة الرابعة من المساعدات المقدمة للحكومة البوسنية من التبرعات التي جمعت خلال حملة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمساعدة الشعب البوسني. وتقدم السفير البوسني بخالص الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين، والنائب الثاني، وللأمير سلمان شخصيا وللشعب السعودي النبيل على ما يقدمونه من دعم ومؤازرة على كافة الاصعدة والمستويات، مما كان له اكبر الاثر في صمود الشعب البوسني للدفاع عن قضيته العادلة. وعلى الصعيد نفسه قال الامير سلمان بن عبد العزيز ان جملة التبرعات النقدية والعينية بلغت 1308 ملايين و506 آلاف و886 ريالا، منها 1166 مليونا و587 الفا و878 ريالا عبارة عن تبرعات نقدية. اما المبالغ التي تم تحويلها الى حكومة جمهورية البوسنة والهرسك فقد بلغت 842 مليونا و262 الفا و730 ريالا، وتم صرف الجزء المتبقي على الجهود الاغاثية التي تقوم الهيئة العليا بتنفيذها من خلال مكاتبها المنتشرة في داخل جمهورية البوسنة والهرسك وكرواتيا.

القوات شبه العسكرية تطوف امس شوارع كراتشي في محاولة لاحباط أي محاولة لاثارة العنف بعد مقتل شقيق زعيم «مهاجري قومي» وابن أخيه (أ.ب)

مجلس الشورى السعودي يعيد تشكيل لجانه المتخصصة

الرياض - واس: عقد مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية امس جلسته العادية السابعة عشرة برئاسة الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس المجلس.

وبحث المجلس في الجلسة عددا من الموضوعات المحلية في ضوء التقارير المرفوعة اليه من لجانه المتخصصة الى جانب بعض الموضوعات المتعلقة بشؤون المجلس نفسه. وناقش مجلس الشورى موضوع اعادة تشكيل لجانه المتخصصة، واتخذ قرارا بتسمية اعضاء كل لجنة من لجانه المتخصصة طبقا للآتي:

أولاً - اعضاء لجنة الشؤون الاجتماعية والصحية: احمد بن حمد اليحيى، الدكتور زهير بن احمد السباعي، الدكتور صالح بن عبد الله المالك، عبد الله بن حمد القرعاوي، الدكتور محمد بن علي الحبشي، الدكتور منصور بن محمد النزهة، الدكتور فالح بن زيد الفالح.

ثانياً - اعضاء لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية: بكري بن صالح شطا، الدكتور جميل بن عبد الله الجشي، خالد بن محمد القصيبي، الدكتور عبد الرحمن بن احمد الجعفري، عبد الله بن طاهر الدباغ، محمد بن احمد يوسف زينل، الدكتور محمد بن ابراهيم الموسى، محمد بن عبد الله الشريف.

ثالثاً - اعضاء لجنة الانظمة والادارة: ابراهيم بن فهد القدهي، الدكتور زياد بن عبد الرحمن السديري، الدكتور عبد العزيز العلي النعيم، الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المنيفي، الدكتور محمد بن عبد الله العجلان.

رابعاً - اعضاء لجنة الشؤون الخارجية: الدكتور نزار بن عبيد مدني، سليمان بن عبد الرحمن الصالح، الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم الفايز، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن السلطان، عبد الرحمن بن عبد الله ابا الخيل، عبد اللطيف بن محمد الجبر، الدكتور هاشم عبده هاشم.

خامساً - اعضاء لجنة الشؤون الاسلامية: الدكتور احمد بن علي سير مباركي، الدكتور اسامة بن عبد الله خياط، الدكتور حمد بن محمد الفريان، الدكتور زاهر بن عواض الالمعي، الشيخ صالح بن عبد الرحمن المزروع، الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد، الشيخ محمد بن عبد الله السالم.

سادساً - اعضاء لجنة الخدمات والمرافق العامة: المهندس زهير بن حامد فاين، عمران بن محمد العمران، الدكتور عبد القادر بن حمزة كوشك، عبد الله بن محمد الغليقة، المهندس عبد الله بن ابراهيم الطاسان، عبد العزيز بن محمد ابو ملحة، الدكتور فيصل بن احمد زيدان، الدكتور محمد بن عبد العزيز المعمر.

سابعاً - اعضاء لجنة الشؤون التعليمية والثقافية والاعلامية: الدكتور رضا بن محمد عبيد، الدكتور سعيد بن محمد المليص، الدكتور صالح بن سعود العلي، الدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي، الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري، الدكتور علي بن ابراهيم النملة، الدكتور فهد العرابي الحارثي، الدكتور منصور بن ابراهيم الحازمي، محمد بن عبد الله الحميد.

ثامناً - اعضاء لجنة الشؤون الامنية: الفريق م/ ابراهيم بن محمد الفارس، اللواء م/ جميل بن محمد الميمان، الدكتور راشد بن راجح الشريف، الدكتور صالح بن زين العابدين الشيبي، اللواء م/ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، اللواء م/ كمال الدين سراج المرغلاني.

كما ناقش المجلس موضوع تشكيل لجنة للصياغة تتولى وضع قرارات المجلس وتوصياته في قالب لغوي ونظامي سليمين، وقرر المجلس ان يقوم رئيس المجلس بتسمية اعضائها ممن تتوفر فيهم الصفات المطلوبة من موظفي المجلس ومنسوبيه من غير الاعضاء.

الأمير سعود الفيصل يستقبل وزير التعليم في ملاوي

الرياض - واس: استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه صباح امس وزير التعليم والعلوم والتطور بجمهورية ملاوي الدكتور قاسم شيلوفا.

وحضر المقابلة مدير الادارة الافريقية بوزارة الخارجية السفير موفق الدليقان.

كما استقبل الأمير سعود الفيصل السفير الاسترالي واريك ادوارد الذي قام بتوديعه بمناسبة انتهاء فترة عمله بالسعودية.

وحضر المقابلة رئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عبد الرحمن محمد النويصر ورئيس الادارة الغربية بالوزارة الدكتور السفير خالد الخبران.

داعيا إلى كسب رهان سنة 2010

اليوسفي يستبعد تشكيل حكومة تناوب في الوقت الراهن بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد عبد الرحمان اليوسفي، امين عام حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، انه تقدم مع محمد بوستة، امين عام حزب الاستقلال، خلال استقبالهما قبل اسبوعين من قبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بتصور مشترك للخروج من الوضعية الراهنة في المغرب.

واعتبر اليوسفي في تقرير له عرضه اول من امس امام اللجنة المركزية للحزب، ان التشخيص الذي تضمنه تقرير البنك العالمي للحالة في المغرب يعكس الواقع ويتطابق مع تقييمات سبق ان عبر عنها الحزب، وتشكل ضمنها قضايا الاقتصاد والادارة والتعليم اولويات تقتضي المعالجة وان تركز عليها أي استراتيجية مستقبلية ينتهجها المغرب في مواجهة المتحديات والمتغيرات الجديدة، معتبرا ان توقيع المغرب اتفاقيتي الصيد البحري والشراكة مع الاتحاد الاوروبي واقراره لـ «اعلان برشلونة» يشكلان ابرز تلك المتغيرات.

وقال اليوسفي ان مواجهة ملفات الاصلاح الداخلي وشروط المنافسة الدولية، تتطلب استراتيجية شاملة تطال تغييراتها العقليات والاساليب واجهزة التسيير والتنمية الشاملة بابعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وان يتم الشروع اولا في صياغة واعتماد الاصلاحات الدستورية والسياسية. وبشأن الادارة الناجعة، اعتبر اليوسفي ان ضخامة التحديات تقتضي «حكومة قوية منسجمة نابعة من برلمان يجسد حقيقة الارادة الشعبية، وان تتمتع بثقة العاهل المغربي وسند الرأي العام، وتحظى بولاية شعبية وتلتزم امام الملك والبرلمان والرأي العام ببرنامج واضح وهادف ومحدد يندرج في آفاق الاصلاحات الشاملة التي ستمكن المغرب من كسب رهان سنة 2010، وهو تاريخ قيام منطقة تبادل حر اوروبية - متوسطية. وابدى اليوسفي اعتراضا على فكرة تكوين حكومة من الآن تتولى في آن واحد معالجة قضايا الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وتعد الاصلاحات الدستورية والسياسية التي دعا العاهل المغربي في الاشهر الاخيرة لانجازها. معللا رفضه لهذا الاتجاه في ان اي حكومة تتولى ملفات الاصلاحات بوجهيها الدستوري السياسي والاقتصادي الاجتماعي ستكون بحاجة الى سند شعبي لاتخاذ التدابير الضرورية للاصلاح.

وبتأكيداته امام اللجنة المركزية يكون اليوسفي قد رجح اتجاه تقديم ملف الاصلاحات الدستورية والسياسية، وهو ما اعلن عنه صراحة حين قال «لقد انتظرنا عشرات السنوات ولا يضيرنا انتظار بضعة اشهر اخرى لتزويد بلادنا بأدوات سياسية اكثر فعالية».. كما اعلن اليوسفي ان المؤتمر السادس للحزب سيعقد خلال سنة 1996، لكنه قال ان الموعد النهائي للمؤتمر لم يتم تحديده لحد الآن، وينتظر ذلك لاحقا.

رسالة من رفسنجاني إلى الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل الاردني الملك حسين امس في الديوان الملكي احمد دستم الجيان السفير الايراني المعتمد لدى الاردن، الذي نقل اليه رسالة خطية عن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وضرورة تعزيز اواصرها لما يعود بالخير والمنفعة على البلدين.

مصادر دبلوماسية في عمان وصفت ذلك بانها خطوة من طهران لتهدئة التوتر الذي طرأ على العلاقات بين البلدين بعد تبادل طرد الدبلوماسيين بين البلدين.

ولم تكشف مصادر الديوان الملكي او سفارة ايران في عمان فحوى رسالة رفسنجاني.

انقطاع الفاكس عطل وصول موافقة العراق

3 دول عربية تؤيد تجديد ولاية عبد المجيد

القاهرة: من سوسن أبو حسين

تلقى الدكتور عصمت عبد المجيد - الامين العام لجامعة الدول العربية - مذكرة رسمية من امانة الوحدة في ليبيا، اكدت تأييد ترشيحه أمينا عاما للجامعة لولاية ثانية، تبدأ في شهر مايو (ايار) المقبل. كما بعثت جزر القمر بمذكرة رسمية بموافقتها على الترشيح الذي اعلنته مصر منذ عدة اسابيع. كذلك استقبل عبد المجيد امس سفير دولة الامارات العربية المتحدة في القاهرة محمد احمد حمود، الذي ابلغه موافقة الامارات على الولاية الثانية، واكد على دعم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للجامعة العربية، وحل المشاكل المالية التي تعترض عملها، كي تتمكن من اداء دورها القومي المنشود.

وعلى صعيد آخر افادت مصادر عراقية ان وزارة الخارجية العراقية لم تتمكن من ارسال مذكرة التأييد للدكتور عصمت عبد المجيد، بسبب الحصار المفروض حاليا، وصعوبة الاتصال بالفاكس بين القاهرة وبغداد.

وشكا المصدر قائلا: «منذ اسبوع ونحن نحاول الاتصال، ولكن الاتصالات في حالة «موات»، وقال ان بلاده «لن تجد افضل من الدكتور عبد المجيد لترشيحه لفترة ثانية، كامين عام للجامعة العربية».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزير النفط العراقي عامر رشيد الغى زيارته للقاهرة، ولن يشارك في اجتماعات منظمة الدول العربية المصدرة للنفط «الاوابك» نظرا لسفره مع طارق عزيز - نائب رئيس الوزراء - الى نيويورك، في محاولة للتفاهم حول امكانية تسويق النفط العراقي خلال الفترة المقبلة، وفقا لما تسمح به الامم المتحدة.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

صمت خليجي

تبحث مسألة تعيين الامين العام هل هو قرار قانوني يحتاج إلى إجماع أم قرار إجرائي يحتاج إلى أغلبية، فرد السياري قائلاً: «إن النظام الاساسي لمجلس التعاون الخليجي أشار إلى أن المجلس الأعلى أو القمة هي المرجع الاساسي لتعيين الامين العام والقمة هي المخولة وهي التي تقرر وتصنف القرارات المعروضة عليها إن كانت موضوعية أو إجرائية، والأمر إذن يعود لقناعة وقرار القمة، فمن حقها أن تقرر ما إذا كان القرار موضوعياً أو إجرائياً».

واضاف ان الخلاف القطري هو مع قرار المجلس الأعلى أو القمة ولا أحد يستطيع أن يلغي قرار القمة سوى القمة التي أصدرت القرار، فقرارات القمة تعود إلى القمة ذاتها ولا يفسرها سوى القمة نفسها، وقرار تعيين الأمين العام الجديد الشيخ جميل إبراهيم الحجيلان صدر عن القمة، وهي انتهت الآن وعلى القطريين أن ينتظروا حتى القمة المقبلة.

وحول سؤال عن إمكانية إحداث تعديلات وتوضيحات في النظام الأساسي لمجلس التعاون في ما يتعلق بقرار تعيين الأمين العام، رد الدكتور السياري قائلاً إن النظام الأساسي واضح في كونه أوكل الأمر في التعيين إلى المجلس الأعلى أو القمة وقرارات القمة لا تفسرها سوى قرارات القمة، والنظام الأساسي أشار إلى أن صدور قرارات المجلس الأعلى أو القمة في المسائل الموضوعية تكون بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت وتصدر قراراته في المسائل الإجرائية بالأغلبية، وقال: إن تصنيف القرارات إلى موضوعية وإجرائية راجع للقمة نفسها وهي المرجع الأساسي ومن صلاحيتها هذا الجانب.

وتستبعد مصادر «الشرق الأوسط» أن تعقد قمة خليجية استثنائية لبحث الاحتجاج والاعتراض القطري، رغم أن المادة السادسة من النظام الداخلي للمجلس الاعلى تنص على إمكانية عقد القمة الاستثنائية في حالة مناقشة قرار سبق إصداره في دورة سابقة وعلى أن يعزز طلب انعقادها بتأييد دولة أخرى، وهو الذي لن يتوفر لدولة قطر، لكن هذه المصادر تشير إلى أن المجلس الأعلى يمكن أن يحيل الاعتراض القطري في حالة تقديمه رسمياً إلى هيئة تسوية المنازعات وأن ترفع الهيئة قرارها وتوصيتها إلى المجلس الأعلى نفسه، وهذا يعني أن الاعتراض القطري لن ينظر فيه - إذا قدم - إلاّ في القمة المقبلة.

وتشير المادة العاشرة (الفقرة ثالثاً) في النظام الأساسي إلى ما يلي: «إذا نشأ خلاف حول تفسير أو تطبيق النظام الأساسي ولم تتم تسويته في إطار المجلس الوزاري أو المجلس الأعلى فللمجلس الأعلى إحالته إلى هيئة تسوية المنازعات».

ويبدو من المستحيل ان ترضخ الدول الخمس الاخرى في مجلس التعاون لأي طلب بالتراجع عن قرارها بتعيين الحجيلان، وهو ما اشار اليه الشيخ حمد ايضاً، عندما دعا الى اظهار الحرص على قطر كدولة عضو في مجلس التعاون. والواضح ان المشكلة اكبر بكثير مما حصل في قمة مسقط، خصوصا لدى مراجعة بعض الاحداث التي سبقت وصول قادة دول مجلس التعاون الى العاصمة العمانية، منها الزيارة التي قام بها امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى مسقط بعد زيارته الى عمان في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، والتي اتبعها بزيارة اخرى الى العاصمة العمانية بعد ذلك بشهر تقريباً. وهناك ايضا المفاوضات التي احتضنتها قطر لخبراء من ايران ودولة الامارات العربية المتحدة في الشهر الماضي والتي انتهت بالفشل. وقيل يومها ان جدول الاعمال للاجتماع كان مختلفا عند الوفدين.

ويبدو من الواضح ان هناك الكثير من الملاحظات على الموقف القطري الذي يتخذ طابع الانفراد الفردي ولا ينسجم مع مواقف دول المجلس الاخرى لمحاولة خروج قطر من المسار الخليجي تجاه العراق، فالدوحة وان كانت توافق على الموقف الجماعي فانها في نفس الوقت بدأت تتخذ موقفا لافتا للنظر كتمسكها بالسفير العراقي، وهو في الوقت نفسه عميد للسلك الدبلوماسي رغم ما احدثه ذلك من شرخ في المجتمع الدبلوماسي في الدوحة.

ولا تنسى الاوساط السياسية في قطر اللقاء الذي حدث قبل عدة شهور بين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووزير خارجية دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح خلال زيارته لقطر، والتي انتهت بعتب كويتي تقول اوساط كويتية انه ما زال قائما حتى الآن.

واوضح أن المشكلة التي تواجه دول مجلس التعاون الخليجي تجاوزت مقاطعة قطر للجلسة الختامية لقمة مسقط لتنحصر في التساؤل في أي من الطرفين سيفتح قناة الاتصال لمعالجة الموضوع خاصة في ظل الغضب العماني الذي يصعب عليهم تجاوزه.

وتقول مصادر مطلعة في الدوحة ان كل شيء متوقع خاصة بعد الذي حدث في مسقط فإذا كان هناك امل بحل الموضوع فهناك ايضا امكانية لمزيد من التدهور، اذا ظل كل طرف على رأيه. واذا اختارت قطر ان تنسحب من مجلس التعاون، وهو ما قد لا تفكر فيه نظرا لآثاره السلبية التي ستنعكس عليها، فإن خطوة كهذه ستضاف الى قائمة الملاحظات الجماعية على التوجهات القطرية في ظل الوضع الذي تمر به.

ومن المتوقع ان يكون الاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي يضم دول مجلس التعاون ومصر وسورية هو اول اختبار عملي لمصير القرار الذي اتخذته الدول الخمس في قمة مسقط.

مصادر قطر اعتبرت ان ما جاء في حديث وزير الخارجية القطرية هو موقف متشدد ولكنه يعكس بشكل واضح الملامح المرسومة للسياسة الخارجية القطرية. والى ان يزول الضباب الذي يحيط بالأزمة تبقى كل الاوساط تحلل وتراقب ما يحدث خاصة ان الوزير القطري اظهر ان الموقف الذي اتخذته بلاده في قمة مسقط جاء ردة فعل على اتفاق اتخذته الدول الخمس دون موافقة قطر، بل ذهبت الى حد محاولة فرضه عليها بشكل لا يتفق مع كرامة قطر الذي قال انها تعادل كرامة أي دولة كبرى في العالم. ومن الملاحظ ان الصمت الخليجي من الدول الخمس على الموقف القطري ازعج الدوحة كثيرا رغم ان الوزير القطري قال ان عقد المؤتمر الصحافي جاء لايضاح الحقيقة بعد ما ورد في الصحف من معلومات غير حقيقية.

..عن «الشرق الاوسط» و«المجلة» ...والراشد

الدوحة: «الشرق الاوسط»

سئل وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في مؤتمره الصحفي عن رأيه في ما ذكره الزميل عبد الرحمن الراشد «عن مسرحية هزلية للسياسة القطرية»، فقال «إنه بالنسبة للرويشد (يقصد الراشد) فقد سمعت ما قاله في «البي بي سي» وانا أقدر مواهبه الصحافية، ولو أنه دخيل على الصحافة ولم ينس إلى الآن وظيفته التي رقي فيها عدة مرات فكان ما هو مطلوب منه مراقبة اللوبي الصهيوني أو شيء أخر في بريطانيا». وقال «المهم أنه تحدث عن السياسة القطرية على انها سياسة هزلية، وهذا الاسلوب لا يؤثر علينا في قطر وهو رخيص، ولا هو ولا جريدته تتكلم باسمكم أيها الصحافيون ولا اعتقد أن أغلبكم يقبل ذلك. وهذه الصحيفة (يقصد «الشرق الأوسط») لو وقف الدعم عنها فإنها ستتوقف». وقال: «ما أحب ان اقوله للرويشد أو الراشد إنني انتظر باقة الورد التي وعد بإرسالها لنا لأننا فتحنا المجال أمام اتفاق 5 دول وخلاف دولة. وهذا الاسلوب مفروض أن يستخدمه في وظيفته السابقة».

وسأل أحد الصحافيين الوزير القطري عن هذه الوظيفة فأجاب «سنقولها بيني وبينك المهم أنه حتى الأسلوب الصحافي لا يتوفر لديه. وإذا اراد إظهار أن قطر شذت عن إجماع الدول الخمس فهذا أسلوب رخيص ولن يؤثر علينا ولا على رأينا». وأضاف: «إنه كان من الأجدى أن يقول لدول مجلس التعاون الخليجي اجتمعوا وغيروا النظام الاساسي لأن النظام الاساسي يا رويشد خطأ ولكنه لم يقل الكلام. وهو يريد أن يقول إن الدول الخمس اتفقت يعني الدول الأساسية وقطر غير أساسية وهو وضعنا في الدرجة الثانية أو الثالثة».

وتابع: «أنا في الحقيقة لا أريد الخوض في الموضوع لأنني لا أقرأ مجلته ولا أهتم فيه ولكن هناك أغنية تقول الرويشد الله يعينه فالله يعينه».

كلينتون

الفلسطينية التي دخلت طولكرم فجر امس الى حراستهم الى ان غادروا المدينة بسلام ودون اضرار تذكر.

وكان بيريس قد قال وهو في طريقه الى واشنطن الليلة قبل الماضية انه يفكر في ان يعلن لاول مرة الثمن الذي ستكون اسرائيل مستعدة لدفعه مقابل ابرام اتفاقية سلام مع سورية. واضاف «من المحتمل ان اصدر هذا الاعلان في الكنيست» ولم يحدد موعدا لذلك. وذكر بيريس ان دمشق ابدت استعدادا للاستماع الى افكار اسرائيلية جديدة بشأن السلام، لكنه امتنع عن تحديد المقترحات الاسرائيلية الجديدة التي قال انه سيقدمها الى الرئيس كلينتون اليوم.

وهذه اول زيارة لبيريس للولايات المتحدة منذ توليه رئاسة الحكومة عقب اغتيال سلفه اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويحمل في جعبته افكارا جديدة سيبحثها مع الرئيس كلينتون ووزير خارجيته وارين كريستوفر الذي سيقوم بجولة مكوكية بين اسرائيل وسورية في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الجاري يطلع خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد على نتائج محادثات كلينتون - بيريس.

من جانبها تنتظر سورية بترقب ما ستتمخض عنه محادثات كلينتون - بيريس.

وقال مسؤول سوري لـ«الشرق الأوسط» ان دمشق بانتظار ما سيحمله بيريس الى واشنطن وما سينجم عن لقائه مع الرئيس بيل كلينتون. وبالرغم من ان التفاؤل لديها يبقى في دائرة الحذر الا انها تأمل بتقدم حقيقي وتأمل اكثر ان يحمل بيريس الى واشنطن ما يمكن ان يترجم تصريحاته الى افعال وازاحة العقبات والغاء ذرائع التعطيل.

مهرجان القاهرة

العشر الماضية، يعالج علاقات انسانية بدقة شاعرية ناضجة وبرومانسية درامية متميزة. وقد تميزت ممثلات الفيلم ليلى علوي والهام شاهين وهالة صدقي بأدائهن الممتاز. ومواصفات «يا دنيا يا غرامي» الفنية كانت تسمح له بالتنافس على الجائزة الذهبية لا في مهرجان القاهرة فقط بل في المهرجانات الدولية الكبرى وكذلك الامر بالنسبة لفيلم «ميت فل» للمخرج رأفت الميهي الذي يتميز بفكرته الجميلة والغريبة وبجرأة خاصة في أسلوب المعالجة الفنية والأداء الممتاز لشريهان فيه.

واما الفيلم السوري «صعود المطر» لعبد اللطيف عبد الحميد فتضمن سينما رائعة من حيث التصوير والاجواء الخاصة وان كان افتقد الى بعض العناصر الفنية لنجاحه كفيلم.

ولم يهدئ فوز «اشارة مرور» بالهرم الفضي من استياء النقاد، فعلى الرغم من احتوائه على عناصر جمالية وفنية تبرر فوزه بالجائزة الفضية الا انه اقل نضجا واكتمالا من «يا دنيا يا غرامي» الذي التقى النقاد والجمهور في الاجماع عليه. وتقوم ببطولة هذا الفيلم النجمة ليلى علوي التي كانت حاضرة مع هشام سليم بفيلمين في المسابقة الرسمية.

وتعرضت جائزة نجيب محفوظ المخصصة لاول عمل الى انتقادات اشد حيث منحت الى الفيلم التشيكي «سيف مندي» على حساب الفيلم الرائع «عفاريت الاسفلت» لاسامة فوزي. والغريب ان لجنة تحكيم جائزة نجيب محفوظ كان يرأسها الدكتور جابر عصفور وتضم الروائي جمال الغيطاني والممثلة نجلاء فتحي، وقد استغرب بعض اعضاء اللجنة الاجانب الموقف المتشدد الذي وقفه اعضاء اللجنة المصريون ضد الفيلم المصري الذي كان يستحق الجائزة بكل المقاييس.

واذا كان من الطبيعي ان تثار الانتقادات حول توزيع الجوائز في كل المهرجانات فقرارات لجان التحكيم تعبر عن اذواق افرادها وحساباتهم والتوازنات التي تحكم الحوار بينهم، الا انه لم تجر العادة اعتماد مقاييس غير فنية ولم تجر العادة ان تستبعد افلام جميلة جدا من اية جائزة. وتساءل الكثيرون عن المقاييس التي اتبعها رئيس للمهرجان سعد الدين وهبة في تشكيل لجنة التحكيم واختيار شابانا عزمي رئيسة لها بينما توجد فيها الممثلة البريطانية الكبيرة سارة مايلز وتم التساؤل ايضا عن السبب في عدم تعيين نقاد وعرب غير مصريين في اللجنة خلافا للسنوات السابقة.

بري

نظرت اليه من هذه الزاوية، ففي الدوائر الانتخابية الصغرى استطيع ان افوز سواء كانت هذه الدائرة قضاء بنت جبيل او النبطية او الزهراني او غيرها، ولكن في الدائرة الكبرى تراني في حاجة الى اقامة تحالفات لاتمكن من الحصول على تأييد الناخبين في بيروت وجبل لبنان وطرابلس وعكار والبقاع وغيره. الا انني ارى ان اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة او مجموعة دوائر كبرى يفيد في تعزيز الوحدة الوطنية وتمتينها».

وذكر بري ان لا مشكلة بينه وبين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وقال: «سألته في دمشق عندما التقينا، هل لك شيء على فرد بلا وانتهى الامر عند هذا الحد». واشار الى انه يتفهم موقف جنبلاط في موضوع الدوائر الانتخابية الصغرى. لكنه اعتبر ان الدوائر الكبرى هي الافضل للبنان لتعزيز الوحدة الوطنية، منها من عدم الدخول في تقسيمات ادارية وانتخابية تؤسس لفتن جديدة.

وعاد بالذاكرة الى المراحل التي مر بها لبنان طوال سنوات المحنة، وكيف وصل الى التفتت، اذ بعد ان تقاتل المسيحي والفلسطيني تقاتل المسيحي والمسلم، ثم المسلم والمسلم والمسيحي والمسيحي والماروني والماروني والشيعي والسني والشيعي والشيعي والسني والسني، ورأى ان المطلوب للبنان دواء واحد مناسب يزيل كل رواسب المحنة ويعزز الوحدة الوطنية.

ورأى بري ان جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة او مجموعة دوائر كبرى من شأنه أن يرسخ مبدأ الانتماء المتوازن، وقال اذا قدمت المملكة العربية السعودية هبة للبنان لينفذ بعض المشاريع الانمائية، لا يكون همي او هم غيري في ظل الدوائر الانتخابية الكبرى ان نسعى لاستخدام هذه الهبة في تنفيذ مشاريع في مناطق معينة خدمة لمصلحتنا السياسية والانتخابية، وانما نسعى الى تعميم هذه المشاريع على كل المناطق لاننا في حاجة الى اصوات الناخبين فيها. ففي الدائرة الكبرى نكون في حاجة الى نسج تحالفات، فلا يعود من مصلحة احد ان يخاصم احداً، الامر الذي يساعد على الوصول الى دولة الاحزاب التي من شأنها ان تقلل من وطأة الطائفية وتساعد على الغائها. وقال: «لقد حاولت كما يعرف الجميع ان افتح ملف الغاء الطائفية، ولكن فوجئت بأن كثيرين بينهم مسلمون لا يؤيدون ذلك، ولذلك ارى ان جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة او دوائر كبرى يساعد على الغاء هذه الطائفية».

وقلل بري من اهمية الخلافات التي تحصل بين المسؤولين وقال ان الجدل بين المؤسسات في لبنان «امر طبيعي»، لكنه اعتبر «ان اهم شيء في لبنان الآن هو الاعمار والبناء والاقتصاد».

ونوه الرئيس بري بالرئيس السوري حافظ الاسد ومزاياه فقال ان الاسد خلافاً لكثيرين من الرؤساء بدأ رئيسا وانتهى زعيما، وقال: «لا خوف على سورية في ظل قيادته»، واشار الى ما حققه الاسد لسورية من تطور في مجالات التنمية والعمران واصفا البنى التحتية المتطورة التي اقيمت في سورية وليس في دمشق فقط بانها شبيهة بالبنى التحتية في اوروبا وغيرها.

واعتبر بري ان الرئيس الاسد من القلائل جدا من الرؤساء الذين يبدأون رؤساء وينتهون زعماء واعطى مثلا على ذلك الرئيس البولوني ليش فاليسا الذي بدأ زعيماً وانتهى رئيسا.

وعما لمسه من معطيات عن مفاوضات السلام على المسار السوري اثناء زيارته الاخيرة لدمشق قال الرئيس بري ان المسؤولين الاميركيين يتابعون هذه المسألة من خلال منسق المفاوضات دينيس روس وان دمشق حسيما مرت به من تجارب لا تأمن للجانب الاسرائيلي.

المانيا

باعتبار ان ايران هي الشريك الاقتصادي الاول لالمانيا، والتي طالما اثرت على القضايا السياسية والامنية بينهما. ويرى المراقبون ان تغير مسار التحقيق بهذا الشكل الخطير ربما يرتبط بالضغوط الاميركية على بون بهدف تقليص علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع ايران. وكان لقاء القمة الماضي قبل عام بين هيلموت كول مستشار المانيا والرئيس الاميركي بيل كليتنون قد انتهى بشجار بينهما بسبب الموقف من ايران كشفت تفاصيله مجلة «دير شبيجل».

وكانت جلسات البرلمان الالماني (البوندستاج) قد شهدت في الاسبوع الماضي مناظرة حادة بين ممثلي الحزب الاشتراكي، الذي يشعر بالمسؤولية تجاه قضية ميكونوس لان شرفقندي كان ضيف مؤتمر الدولية الاشتراكية، وبين ممثلي وزارة الداخلية اثبتت ان الادعاء العام الالماني كان يميل الى القاء القبض على فلاحيان اثناء زيارته الاخيرة لبون في 17 اكتوبر (تشرين الاول). وجاء النقاش اثر مقال نشرته صحيفة «فيلت أم زونتاج» وقالت فيه ان الولايات المتحدة احتجت رسميا على زيارة فلاحيان وان الاحتجاج تقدم به السفير الاميركي في بون هالبروك بتكليف من وزير الخارجية وارين كريستوفر وان الحكومة الالمانية وقفت ضد اصدار امر القاء القبض على الوزير الايراني.

ووجه النائب الاشتراكي نوربرت جانزل، مسؤول لجنة الشؤون الخارجية في الحزب، استفسارا كتابيا الى الحكومة الالمانية حول اسباب عدم ابلاغ واشنطن بالزيارة ولسباب عدم اتخاذ اي اجراء ضد فلاحيان. واجابت الحكومة باقتضاب «ان الشرطة ابلغت الادعاء العام في حينها عن زيارة فلاحيان. ولم يصدر امر بالقاء القبض عليه وكان هناك احتجاج من حكومة الولايات المتحدة، لكنهم اعلموا بالغرض من الزيارة». كما اجاب ادوارد لنتنر سكرتير الدولة في وزارة الداخلية الالمانية على اسئلة النائب الاشتراكي جانزل في جلسات البرلمان لكنه رفض كشف ما اذا كانت الحكومة الالمانية هي التي منعت صدور امر القبض على فلاحيان متعللا بمبيلتة اسرار الدولة لكنه اكد ان «الحكومة الالمانية تتحمل مسؤولية» الزيارة، كما رفض لنتنر تحديد الشخصية الحكومية المسؤولة عن وقف اصدار امر القاء القبض.

الطائرات الحربية تواصل طلعاتها الاستكشافية

إسرائيل تجرح 3 جنود دوليين بقذيفة محرمة في جنوب لبنان

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

جرح ثلاثة جنود من عناصر قوة الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان عندما اطلقت القوات الاسرائيلية قذيفة مسمارية محرم استعمالها دوليا باتجاه دوريتهم التي كانت تمر في بلدة بلاط في المنطقة المحتلة في الجنوب.

واعلن الناطق الرسمي باسم القوات الدولية العاملة في الجنوب «ان ثلاثة جنود من الوحدة النرويجية اصيبوا صباح امس بجروح متوسطة من جراء اطلاق دبابة اسرائيلية قذيفة مسمارية باتجاه دوريتهم في منطقة بلاط».

واشار جوكسيل الى «ان الدورية كانت مؤلفة من خمسة عناصر وان الجنود الجرحى نقلوا الى مستشفى الناقورة الميداني التابع لقوات الطوارئ بغية انتزاع المسامير من اجسادهم».

وقال: «ان قيادة قوات الطوارئ الدولية بعثت باحتجاج الى القيادة الاسرائيلية على هذا الحادث» واكد ناطق عسكري اسرائيلي النبأ، واشار الى «ان احد جنود القوة الدولية اصيب بجروح خطرة عند سقوط القذيفة في شمال مرجعيون».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي فتحت تحقيقا في الحادث. وقالت: «ان سلطات الجيش الاسرائيلي اعربت عن اسفها لوقوع الحادث وتمنت الشفاء العاجل للجرحى».

واوضحت الاذاعة ان جنود احد المواقع الاسرائيلية في الجنوب اللبناني اطلقوا القنبلة عندما ظنوا ان هذه الدورية تابعة لعناصر من المقاومة تحاول التوغل للقيام بعمليات تستهدف القوات الاسرائيلية».

الى ذلك واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها اليومية على القرى المحاذية للمنطقة المحتلة وقصفت مدفعيتها صباح امس مرتفعات اقليم التفاح بقذائف الميدان الثقيلة واطلقت نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه تلال جبل الضهر. وقصفت قرى القطاع الغربي بالقذائف المسمارية.

واطلقت المواقع الاسرائيلية نيران الرشاشات الثقيلة باتجاه وادي الهبارية وطريق بلدة شبعا في عمق المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب وكانت الطائرات الحربية الاسرائيلية نفذت طوال ليل امس الاول عشرات الطلقات الاستكشافية خصوصا فوق قرى القطاعين الاوسط والشرقي والقت القنابل المضيئة تحسبا لتحركات المقاومة.

الى ذلك واصلت القوات الاسرائيلية اطلاق الرصاص بشكل دوري على مكان وجود جثتين لمقاومين سقطا اثناء مواجهة مع القوات الاسرائيلية في منطقة وادي السلوقي لمنع رفعهما. وكان جندي اسرائيلي جرح واصيب ستة آخرين في هذه العملية.

«غادر صفوفها دون إذن»

«مجموعة» أبو نضال تغتال أحد عناصرها في شمال لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت منظمة «فتح ـ المجلس الثوري» التي يراسها صبري خليل البنا (ابو نضال) مسؤوليتها عن اغتيال الفلسطيني حليم خالد عطور في احد شوارع طرابلس في شمال لبنان في 8 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وجاء في بيان وزعه مجهولون في مدينة طرابلس حمل صورة عطور، صورة عن مذكرة تحث على القاء القبض على عطور او تصفيته:

«تحية الثورة والنضال»
للوضوع: مذكرة فرار.
الاسم الحقيقي: مصطفى خالد عطور
الاسم الحركي: محمود مصطفى سرحان
تاريخ الميلاد: 1955
الجنسية: فلسطيني

اقدم المذكور اعلاه على انهاء علاقته بالتنظيم من جانبه دون موافقة التنظيم على هذا الاجراء ولذلك يعتبر فارا من التنظيم.

ونظرا لمرتبته التنظيمية، مارس مهمات دقيقة وحساسة تتعلق بامن وسلامة التنظيم، وحفاظا على سلامة التنظيم يعتبر مطلوبا لعدالة التنظيم وفي حال تعذر اعتقاله يتم تصفيته جسديا».

وحمل البيان توقيع «السكرتير الاول للجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ القيادة العامة لقوات العاصفة ـ المجلس الثوري».

وحمل البيان تاريخ المذكرة وهو 1992/7/16.

وكشفت الاجهزة الامنية اللبنانية التي تولت التحقيقات انه سبق للمغدور ان تلقى تهديدات متوالية في حال عدم تسوية الوضع المالي بينه وبين قيادته. وهو كان قد ابلغ الجهات الامنية بهذه التهديدات.

مدنيون سودانيون ينتظرون امام مقر تابع لوزارة الدفاع في الخرطوم لتسجيل اسمائهم كمتطوعين في الجيش للقتال ضد «جيش التحرير الشعبي السوداني» في الجنوب (أ.ف.ب)

اعتبر أن الحكومة اللبنانية تسير بأولوياتها عكس التيار

الاتحاد العمالي يهدد باللجوء إلى السلبية في حال الاستمرار في تجاهل مطالبه

بيروت: «الشرق الأوسط»

هدد رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الياس ابو رزق باللجوء الى «السلبية مهما كانت اذا استمرت الحكومة في تجاهل المطالب العمالية والشعبية».

وقال ابو رزق في الشمال اللبناني امس ان الاجور تتراجع بنسبة حادة جدا. وقبل ان نصل لعملية الاجور فهناك موضوع طرحته الحكومة وهو قانون الايجارات وهو المشروع الخطير الذي سيتسبب بازمة اجتماعية كبيرة وهو بصدد عملية تهجير بطريقة غير مباشرة للغالبية الساحقة من اللبنانيين. وهذا المشروع المطروح اليوم واذا ما اقره مجلس الوزراء سيسبب مواجهة كبيرة بين الاتحاد العمالي والدولة» واعلن «ان هذا قد يؤدي الى كل شيء وهذه العملية لن تمر بسلام اذا كان قانون الايجارات سيمر كما هو مطروح» وقال: نحن لدينا مذكرة مطلبية قدمت الى الحكومة في 19 ايلول 1995 اي منذ حوالي الاربعة اشهر وحتى الساعة لم نتسلم اي رد عليها لا خطيا ولا شفهيا وقد طالبنا المسؤولين بمواعيد لبحث هذه المذكرة والوحيد الذي رد علينا هو رئيس الجمهورية الذي حدد لنا موعدا يوم الثلاثاء، وبالتالي اليوم فعندما يطرح الاتحاد مذكرة ولا تلقى اذانا صاغية لمدة اربعة اشهر لدى اي مسؤول فهذا اكبر دليل على مدى اهمال المسؤولين لقضايا الشعب» واضاف «نحن مقبلون في يناير (كانون الثاني) 1996 على مؤتمر نقابي وطني عام سيحدد التحرك المقبل للاتحاد العمالي العام وبالتالي خطة التحرك، واذا لم تتجاوب الحكومة بالحوار سنضطر للدخول في سلبيات ومهما كانت هذه السلبيات فنحن مضطرون للدخول فيها. وعن تقويمه لمسالة التضخم قال: «ان نسبة التضخم عن العام 1995 من المفروض ان تصدر في الخمسة عشر يوما الاولى من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. ولكن في العام 1992 كانت نسبة التضخم وفق مؤشرات الاتحاد العمالي والحكومة واصحاب العمل قد تجاوزت مئة وعشرين بالمائة واعطونا منها بحدود الاربعين في المائة. فهذه الخسائر التي تكبدها المواطنون من قوتهم الشرائية ومن رواتبهم علينا ان نعيدها اليهم. فاذا كانت الحكومة قد استطاعت ان تاكل هذا الامر وتسلبه من الناس فهذا لا يجوز ان يظل ماخوذا من الناس. فاذا كانت انذاك الاحوال والظروف غير مواتية فالان نحن مضطرون للمطالبة بهذا الامر باستمرار حتى نعيد القوة الشرائية للرواتب كما كانت في السابق».

المحامي إبراهيم كنعان يرد على الوزير مراد في شأن قانون الانتخاب اللبناني

الانصهار الوطني لا يتحقق بدمج تقسيمات إدارية معزولة

لندن: «الشرق الأوسط»

رد المحامي ابراهيم كنعان، الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني لـ«الشرق الأوسط» على المواقف السياسية والقانونية في شان قانون الانتخاب اللبناني، وآخرها موقف وزير التعليم المهني عبد الرحيم مراد الذي قال ان قوانين الانتخاب الاوروبية والاميركية لا تسمح للمغترب او المقيم خارج الحدود الوطنية بالاقتراع في الانتخابات العامة اي النيابية.

وذكر كنعان ان قانون 19 تموز 1977 الفرنسي يسمح للمقيمين خارج الاراضي الفرنسية ان يقترعوا في الانتخابات النيابية العامة، خلافاً لما جاء على لسان الوزير، على ان يقوموا بتسجيل اسمائهم على لائحة المقترعين في القنصلية الفرنسية في البلد الذي يقيمون فيه. وقد اتاح لهم القانون حرية اختيار الدائرة الانتخابية التي يريدون على ان لا يتعدى نسبة المسجلين غير المقيمين في كل دائرة 2 في المائة من عدد المسجلين المقيمين كما جاء في قانون 1977. ولكن المجلس الدستوري الفرنسي، وفي اطار تطوير هذا النهج قرر في 12 تموز يوليو (تموز) 1978 اعطاء الحرية الكاملة للمقترع غير المقيم في اختيار الدائرة الانتخابية التي يريدها دون قيد او شرط وذلك وفقاً لانتماءاته السياسية ومدى تاثير اقتراعه على نتائج العملية الانتخابية في هذه الدائرة او تلك وفقاً لتقديراته الشخصية طبعاً. كما اجاز قانون 19 يوليو (تموز) 1977 للناخب الفرنسي الاقتراع بالوكالة اي بتوكيل ناخب آخر مقيم او غير مقيم للاقتراع عنه على ان لا يتعدى عدد الوكالات التي يمكن للوكيل ان يقترع بموجبها الخمس. وقد اخذت بعض الدول كالسويد مثلاً موقفاً اكثر تطوراً في هذا الاتجاه إذ سمحت وابتداء من سنة 1976 للمهاجر غير الحائز على الجنسية السويدية ومن اصل سويدي الاقتراع في الانتخابات البلدية والقروية.

واضاف انه اذا كانت المقارنة التي قام بها الوزير مراد ومن قبله الوزير الخليل جائزة للاستناد عليها بغية تحديد موقف من اعطاء المغتربين حق الاقتراع واذا سلمنا جدلاً بانها، ولو للحظة، صحيحة فلماذا لا تجوز مثلاً بالنسبة للتقسيمات الادارية والدوائر الانتخابية في فرنسا علماً ان عددها قد بلغ حتى اليوم 465 دائرة. ام ان طريقة الانتقاء التي لا تاخذ بعين الاعتبار مصالح السلطة تصبح مرفوضة ومهددة «للانصهار الوطني» و«الاندماج» الى ما هنالك من مفردات لا علاقة لها لا سياسياً ولا علمياً بالقوانين الانتخابية وتقسيماتها. فمن المتوافق عليه في هذا المجال في الانظمة الديمقراطية ان التقسيم الانتخابي يجب ان يراعي التمثيل الصحيح والعادل لكل الفئات السياسية في دولة ما كما يجب ان يحول دون تكوين اكثريات وهمية عن طريق دمج مناطق او تقسيمات ادارية معزولة عن بعضها البعض لتغيبها عن المؤسسات الدستورية والغاء تمثيلها. وهذا ما عرف في القرن التاسع عشر بـ«Gerrymandering» الآتية من اسم حاكم اميركي اسمه «Gerry» والتي تقوم على تقسيم الدوائر الانتخابية لاسباب تتعلق بفبركة اكثريات معينة لا تراعي التمثيل العادل والمساواة بين الدوائر والمناطق. وقد اعتمدت هذه التقسيمات مرات عديدة في ظل الجمهورية الثالثة في فرنسا لعزل مجموعات سياسية عن المؤسسات الدستورية وشدد على ان العدالة الاكثر ابتدائية في الدول الديمقراطية تفرض ان يقوم قانون الانتخاب على مجموعة مبادئ ابرزها:

● التمثيل لكل الفئات السياسية.
● المساواة بين مختلف الدوائر عن طريق تقسيمها بالتساوي فيما بينها نسبة لعدد سكانها.

ولذلك فرضت الانظمة هذه في الولايات المتحدة، بريطانيا، والمانيا اعادة النظر الدورية في التقسيمات الانتخابية التي لا يفترض بها وليس من الضروري توافقها مع التقسيمات الادارية (وهي تختلف عنها في الامثال التي ذكرتها وحتى في فرنسا) بغية انسجامها مع التطورات الديموغرافية الحاصلة من نزوح وازدياد لعدد السكان الخ... محافظة على مبدأ المساواة بين هذه التقسيمات لتحقيق تمثيل سياسي عادل للجميع وهذا ما اوصت به اللجنة العالمية للحقوقيين في مؤتمر بانكوك لعام 1965.

وتجدر الاشارة الى ان الدوائر الانتخابية في سورية تبلغ اليوم 15 دائرة. فهل الانصهار الوطني مهدد في كل هذه الدول؟ وقال ان الموقف من قانون الانتخاب ليس مجالاً للمبارزة «بمن يزيد» او يرفع «السقف اكثر» وفقا لمصالحه الانتخابية وموقعه السياسي بناء على شكل التقسيمات وعددها، بل مجالاً لرؤية الواقع بتجرد وموضوعية والعمل على تامين تمثيل جميع الفئات والمناطق نسبة لعوامل اجتماعية سياسية وجغرافية. فليس خطا ان يطالب وليد جنبلاط بحقوقه في إطار الدوائر الصغرى كرئيس لحزب وزعيم فئة سياسية بل الخطا ان يغيب هو او غيره في خضم اكثريات وهمية مفبركة لخدمة مصالح معينة. فاذا كانت نظرية «الخطيب مندرينغ» لعام 1992 قد غيبت مجتمعا بكامله فاننا نترقب ما سيؤول اليه التمثيل عام 1996؟ وختم قائلاً: ان الوطنية لا تقاس بعدد الدوائر و«الانصهار الوطني» بدمج الدوائر والتقسيمات الادارية او المحافظة عليها بل بتجسيد الواقع السياسي للفئات اللبنانية في المؤسسات الدستورية عن طريق تمثيلها المتوازن والعادل بحرية وفي ظل سيادة كاملة للدولة.

أيد اعتماد المحافظات اللبنانية دوائر انتخابية

بيضون: يجب إشراك المسيحيين في السلطة التنفيذية

بيروت: «الشرق الأوسط»

راى النائب اللبناني محمد يوسف بيضون ان افضل خيار للخروج بقانون انتخابات نيابية يرضي جميع الاطراف هو العودة الى اتفاق الطائف الذي ينص على اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية لما تكرسه من مساواة بين المسلمين والمسيحيين.

وقال بيضون في حديث ادلى به امس «قانون الانتخاب يقول بضرورة وضع قانون انتخاب جديد بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري بما معناه ليس اعادة النظر في تقسيم المحافظات بل بالدوائر الوسطى والقضاء واعتماد المحافظة وهذا ما ورد في الطائف وما ذكر في الدستور، المحافظة هي الدائرة الانتخابية».

واضاف «في الطائف كان هناك حديث مستفيض في ما يتعلق بالجبل وقلنا اذا كنا سنقسم الجبل فماذا نكون فاعلين؟ ابدا يجب الا نفصل الدروز عن الموارنة وعن الشيعة ليس هذا ما نريده بعد 17 عاما من الحرب بل الخروج من الطائفية الى الوطنية والانصهار الوطني».

واعتبر بيضون انه «لا يزال مبكرا وقبل صدور قانون الانتخابات ان نتكلم بلوائح انتخابية او تحالفات علما ان بيروت يجب ان تبقى محافظة واحدة موحدة لانها قلب لبنان ولا يمكن ان نقسم القلب».

واشار الى وجود «الكثير من المرشحين في بيروت لم يظهروا بعد كمرشحين بالفعل وهم ينتظرون فتح المعركة الانتخابية وينتظرون مصير التحالفات بين الرئيس سليم الحص والرئيس رفيق الحريري والرئيس تمام سلام».

وقال بيضون «الاموال العامة ليست كافية للوضع الانمائي الداخلي بل يجب ان نعتمد على الاموال الخاصة، واموال القطاع الخاص لم تتحرك حتى الآن ولا تزال في المصارف في الخارج وسبب ذلك هو الخلل الحاصل في التمثيل في السلطة التنفيذية في لبنان، ولا يجوز ترك المسيحيين على هذا النحو ويجب ان يشتركوا في الحكم ولا يجوز ابعادهم عن السلطة التنفيذية حيث لحجم المسيحيون عن استثمار اموالهم في لبنان. وما زاد في هذا الاحجام هو الوضع الاداري والهدر والسرقات الحاصلة في الادارة والفشل في عملية الاصلاح الاداري بالاضافة الى الوضع الاقليمي المتمثل بالاحتلال الاسرائيلي».

مسقاوي يرد على جنبلاط

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير النقل عمر مسقاوي ان لحملة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ضد الجيش اللبناني اسباباً وتطلعات مستقبلية لا تتعلق بالجيش بحد ذاته بل بالمسؤولين ومدى طموحهم في هذا المجال وتناول مسقاوي في مؤتمره الصحافي الذي عقده امس قضية المتفجرات التي ضبطت في طرابلس وقال «لا اعتقد ان ما يجري بعيد عن المخابرات الاجنبية، وما يحصل هو ان لإسرائيل مصلحة في ان تخلق مشكلة في المنطقة وخصوصاً في لبنان».



الشرق الأوسط تستطلع آراء دبلوماسيين وخبراء يمنيين

الخلاف اليمني ـ الإريتري حول الجزر الثلاث بدأ عام 1991

أسمرة تخشى «المتطرفين».. وصنعاء تملك إثباتات الحق التاريخي

عدن: من عبد السلام طاهر

سلط الخلاف اليمني ـ الاريتري حول السيادة على مجموعة جزر حنيش الضوء من جديد على الاهمية الاستراتيجية للجزر المهجورة في البحر الاحمر والتي برزت بعد حرب 1967 العربية الاسرائيلية.

وقالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان كل الدول المطلة على البحر الاحمر والقوى الدولية المهتمة بهذا الممر المائي الحيوي تراقب باهتمام تطورات الخلاف بين صنعاء واسمرة حول مجموعة الجزر (حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزقر) نظرا لوقوعها بالقرب من خط الملاحة الدولي الذي سيصبح مهددا لو اخذ الخلاف اشكالا غير سلمية.

واستبعدت المصادر هذا الاحتمال في الوقت الراهن على الاقل نظرا للعلاقة التي تربط البلدين ولمعرفتهما بان تهديد هذا الشريان الملاحي لن تسكت عليه القوى الدولية المعنية بامن وسلامة الملاحة في البحر الاحمر. وفي نهاية الاسبوع الماضي جرت جولة ثانية من المباحثات اليمنية ـ الاريترية حول هذا النزاع في اسمرة حيث رأس الجانب اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. الا ان جولة المباحثات كانت قصيرة جدا مثل الجولة الاولى التي عقدت في صنعاء الشهر الماضي وراس فيها الجانب الاريتري وزير الخارجية سلمون. ولم يعرف حتى الان بشكل رسمي ما جرى في مباحثات اسمرة وذلك نتيجة تكتم الطرفين على مضمونها.

واستطلعت «الشرق الأوسط» اراء دبلوماسيين وخبراء جغرافيا وتاريخ وقانون دولي يمنيين حول جذور الخلاف والحق التاريخي فيها فاكدوا من جانبهم الحق التاريخي لليمن في الجزر واشاروا الى وجود شواهد نفطية فيها.

وحول العلاقات اليمنية ـ الاريترية وخلفيات النزاع قال سفير سابق لليمن الجنوبي قبل الوحدة وهو سياسي مخضرم عاش فترة طويلة في اثيوبيا واريتريا وطلب عدم ذكر اسمه ان العلاقات يمكن تقسيمها الى مستويين نظرا لان اليمن كان حتى عام 1990 عند توحيد البلاد يخضع لنظامين مختلفين وعلى هذا الاساس كانت العلاقات التي بدأت بالنسبة للنظام السابق في جنوب اليمن في عام 1968 والذي كان يدعم نضال الاريتريين من اجل الاستقلال عن اثيوبيا ممثلين بالجبهة الشعبية لتحرير اريتريا حيث استضافت اليمن الجنوبية مجموعات عسكرية للتدريب خصص لها موقع في معسكر صلاح الدين. وفي العام 1969 بدأ اليمن في تقديم الدعم الكامل للجبهة الاريترية والمجموعات العسكرية وكانت العلاقة بين بعض القيادات الجنوبية وقيادات الجبهة في القاهرة قبل استقلال جنوب اليمن في 1967.

ولخص السفير اليمني السابق تطور تلك العلاقات في النقاط التالية:

● استمر الدعم العسكري اليمني الجنوبي للاريتريين حتى عام 1974 عند قيام النظام الاثيوبي الجديد بزعامة منجستو هيلا مريام الذي اعلن نظاما اشتراكيا حيث طلب اليمن الجنوبي من الاريتريين الدخول في مفاوضات مع نظام منجستو.

● في عام 1976 نشبت حرب داخلية بين النظام الاثيوبي والاريتريين ووقف نظام عدن الى جانب النظام الاثيوبي.

● العلاقة بين النظام في اليمن الشمالي سابقا مع الاريتريين كانت الدعم الصامت.

وفي حديثه عن الخلاف اليمني ـ الاريتري حول الجزر قال انه خلال قديم وتطور لان جزر حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزقر قريبة من السواحل الاريترية ولذا يخشى الاريتريون ان تستخدم هذه الجزر المهملة كنقطة انطلاق لبعض الحركات المتطرفة ضد اريتريا وخاصة ان بعض هذه الحركات تلقى دعما من النظام في السودان.

وبرزت مشكلة الجزر الثلاث في عام 1991 عندما بدأ الاريتريون باحتجاز بعض سفن الصيادين اليمنيين وتفتيشها واحتجاز الصيادين.

كما طلبت اريتريا من اليمن في نفس العام توقيع اتفاقية بين البلدين لتحديد العلاقة بصدد الجزر بينهما الا ان اليمن نتيجة للمشاكل التي تعرض لها في عام 1991 نتيجة لحرب الخليج لم يعر المسالة اهتماما وقد شهدت الاعوام حتى الان بعض التوتر بين اليمن واريتريا من ذلك التاريخ وخاصة بالنسبة لسفن الصيد حتى وصلت الى ما هي عليه الامور الان.

الموقع الجغرافي

ويحدد الدكتور عبد الرقيب سعيد ثابت عميد كلية الاداب بجامعة عدن (مختص واستاذ الجغرافيا) الموقع الجغرافي للجزر واهميتها الاستراتيجية والاقتصادية ويقول:

يوجد في المياه الاقليمية اليمنية في البحر الاحمر عدد كبير من الجزر البركانية والرملية متفاوتة في المساحة والارتفاع كما توجد نتوءات مرجانية تحيط بها، ويمكن تقسيم تلك الجزر الى خمس مجموعات موزعة على النحو التالي:

أولا: مجموعة الجزر الصغيرة المنتشرة قبالة ميناء ميدي وهي عبارة عن جزر رملية سهلية واكبرها جزر دجيلة وسمير والغاشق ودوجري وتحيط بها من كافة الجوانب الشعاب المرجانية والتي تشكل خطرا حقيقيا على الملاحة البحرية.

ثانيا: مجموعة الجزر المقابلة لميناءي اللحية والصليف وهي اكثر اتساعا من المجموعة الاولى حيث تعتبر كمران الواقعة قبالة ميناء الصليف اكبر جزر المجموعة وهي ماهولة بالسكان الذين يشتغل معظمهم في صيد الاسماك.

ومن الجزر الهامة في تلك المجموعة جزيرة عقبان الواقعة الى الشمال الغربي من كمران وجزيرة ابنتوفاشي التي تبعد عن ميناء اللحية بـ 22 كيلومترا، وفي اقصى الغرب وفي الجزء الاكثر عمقا من مياه البحر الاحمر توجد جزيرة جبل الطير والمكونة من صخور كبريتية ولاهميتها من خط الملاحة الدولي يوجد فيها فنار لارشاد السفن بني عام 1903 اثناء الاحتلال العثماني للجزء الشمالي من اليمن وجدده البريطانيون عدة مرات عندما كانوا يستعمرون الجزء الجنوبي من اليمن.

ثالثا: مجموعة جزر الزبير وتقع في الجزء العميق من البحر الاحمر الى الجنوب الشرقي من جزيرة جبل الطير وتبعد عن ميناء راس عيسى 50 كيلومترا وتحيط بها مجموعة من الجزر مثل كوين، صباح تيل وسنتروبك.

رابعا: مجموعة جزر حنيش (وهي الجزر التي تدعي اريتريا سيادتها عليها) وتتكون من اربع جزر رئيسية وهي ابو علي، وزقر وهي الاكبر من حيث المساحة وحنيش الكبرى وحنيش الصغرى وتقع تلك الجزر في الجزء الاوسط من البحر الاحمر وتفصلها مسافة متساوية عن الساحل اليمني والساحل الاريتري ويوجد في جزيرة ابو علي فنار لارشاد السفن وتقع في الجنوب الغربي منها جزيرة زقر على بعد 30 كيلومترا من راس وادي زبيد في اليمن، اما جزيرة حنيش الكبرى فإن امتدادها يكون من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي بحيث يبعد الطرف الاول عن الساحل اليمني بمائة كيلومتر والطرف الجنوبي تسعين كيلومترا عن الساحل الاريتري وتقع الى الجنوب الغربي من هذه الجزر مجموعة جزر صغيرة تسمى هيكوك وهي مشرفة على خط الملاحة الدولي.

خامسا: جزيرة بريم وهي اهم الجزر اليمنية من الناحية الاستراتيجية حيث تسيطر على مدخل مضيق باب المندب ويمر بالقرب منها الخط الدولي الرئيسي للملاحة البحرية وتبعد عن الساحل اليمني ثلاثة كيلومترات وعن الساحل الافريقي 21 كيلومترا.

ويؤكد الدكتور عبد الرقيب الاهمية الاستراتيجية الكبيرة للجزر اليمنية كونها تشرف على خط الملاحة الدولي في البحر الاحمر الذي يربط آسيا باوروبا وتاتي جزيرة بريم في طليعة هذه الجزر كونهما تقع بالقرب من مضيق باب المندب والذي يمر عبره الجزء الاكبر من النفط المصدر الى اوروبا، وتوزع الجزر اليمنية من الجنوب الى الشمال ووقوعها الى الشرق تماما من خط الملاحة الدولي يوفر امكانية مراقبة هذا الخط من بريم جنوبا حتى جبل الطير شمالا.

اما من الناحية الاقتصادية فعلى الرغم من عدم وجود سكان مستقرين في معظم تلك الجزر الا ان لها مستقبلا واعدا في مجال الاستكشافات النفطية حيث توجد شواهد نفطية في بعض تلك الجزر، شانها في ذلك شان ساحل تهامة اليمني، كما توجد في جبل الطير كميات هائلة من الكبريت الذي يمكن استخراجه بسهولة لوجوده على سطح الارض، اضافة الى ذلك فان الجزر اليمنية تتوزع في مياه غنية بالاسماك والاحياء البحرية والشعب المرجانية التي تساعد على تنوع الاحياء البحرية بحيث يمكن استغلالها لاغراض سياحية مثل الغوص والاصطياد لما تتمتع به مياهها من صفاء ووضوح في الرؤية.

الحق التاريخي

الجانب التاريخي للجزر اليمنية في البحر الاحمر شرحه لـ«الشرق الأوسط» الدكتور صالح علي باصرة رئيس جامعة عدن (تخصص تاريخ) واشار الى انه توجد في البحر الاحمر حوالي 41 جزيرة تابعة لليمن منها ما هي رئيسية وفيها وجود سكاني وحتى عسكري للدولة اليمنية وهما جزيرتا بريم الهامة التي تتحكم في مضيق باب المندب وكمران بالاضافة الى مجموعة جزر صغيرة بعد جزيرة بريم وبعضها تقع في الوسط بين جزيرة بريم وكمران. وبرزت اهمية الجزر اكثر عند اثارة موضوع امن البحر الاحمر وخاصة بعد الحرب العربية ـ الاسرائيلية في عام 1967 حيث كانت معظم تلك الجزر مهملة ولا يوجد فيها سكان ولا مياه، بينما كان هناك وجود اثيوبي في جزيرتين هما جبل الطير وابو علي (لادارة الفنارين فيهما)، اما جزيرة بريم فقد كانت قبل وحدة اليمن في العام 1990 تدخل ضمن الاستراتيجية السوفياتية وفيها وجود سوفياتي.

وازداد الاهتمام بتلك الجزر بعد توسع اسرائيل واثناء ما عرف بحرب الاستنزاف في مطلع السبعينات اضافة الى حادث الباخرة كورال سي التي قصفتها بعض الزوارق وهي باخرة اسرائيلية كانت ترفع العلم الليبيري.

ووجهت اسرائيل الاتهام الى اليمن الجنوبي انذاك بينما قال البعض ان الذي قصف الباخرة هي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وهنا بدأت اسرائيل تشعر بان امنها لا يعني شرم الشيخ او جزيرة بريم ولكن ايضا يتحقق بتامين الجزر الصغيرة في البحر الاحمر. بالاضافة الى احساس اسرائيل بان سيطرة اليمن الجنوبي على جزيرة بريم يمكن ان يشكل مخنقا لها في اي وقت، وعلاوة على ذلك بدأ التحرك المصري في مسالة امن البحر الاحمر الذي شعر باهمية السيطرة على جزيرة بريم وايجاد نفوذ لمصر فيها في حالة نشوب حرب مع اسرائيل لاستخدامها في احكام السيطرة على مضيق باب المندب لخنق الملاحة الاسرائيلية واغلاقه في وجه سفنها.

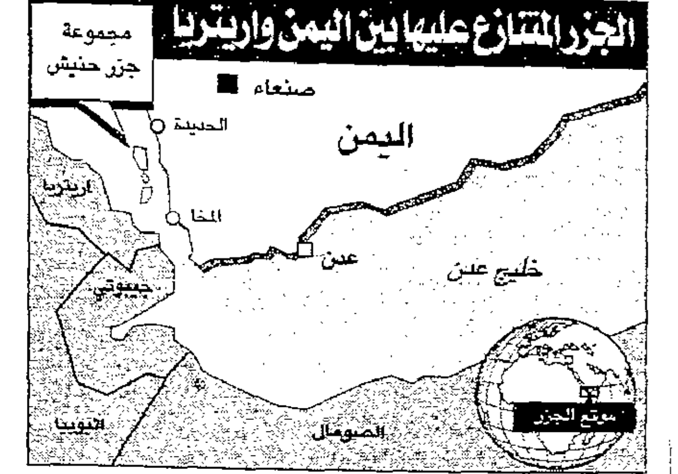
وشعر المصريون بالخطر عندما احتلت اسرائيل التي لا تستطيع احتلال جزيرة بريم جزرا مهجورة في البحر الاحمر تابعة لليمن واستخدامها كنقطة وثوب لها الى بريم.

وترافق ذلك مع نشر بعض الصحف الاميركية لاخبار عن وجود اسرائيلي في بعض تلك الجزر (في مارس /آذار 73) كجزيرة زقر التابعة لمجموعة جزر حنيش والتي في ضوئها طرح اليمن الجنوبي قضية تحريرها واستعادتها فيما نفى الاسرائيليون اي وجود لهم.

وحينها ناقشت الجامعة العربية هذا الموضوع وكلفت لجنة (وهي لجنة عسكرية مصرية تحت غطاء الجامعة العربية) التاكد من الامر وهل يمكن ان يكون ذلك داخلا ضمن امن مصر والامن العربي القومي في مواجهة اسرائيل وكان الامر يدخل في اعمال التحضير لحرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، وناقشت تلك اللجنة موضوع الجزر مع اليمن الشمالي واليمن الجنوبي سابقا وبعمليات مسوحات جوية واكدت ان الجزر مهملة فعلا باستثناء الجزيرتين اللتين تديرهما اثيوبيا (للفنارات) وان هناك احتمال وجود نشاط اسرائيلي يدور في جنح الظلام واحتمال تركيب اجهزة رادار في الجزر واستطلاعات من خلال علاقاتها مع اثيوبيا في عهد الامبراطور هيلا سلاسي.

واثار تقرير اللجنة ضجة كبيرة وجرت الدعوة لمؤتمر تعز (تبعد عن عدن حوالي 150 كيلومترا) انعقد في عام 1976 لمناقشة امن البحر الاحمر بمشاركة من رئيسي اليمن الشمالي والجنوبي وقتها ورئيسا جيبوتي والصومال، كما ان مصر طلبت زيارة وفد ثان في ضوء نتائج اللجنة الاولى وطلبت رسميا من اليمنين مساعدتهما في اغلاق مضيق باب المندب فيما لو حدث انفجار عسكري في منطقة الشرق الاوسط وبالفعل اغلق اثناء حرب اكتوبر 73 وارسلت مصر قوات الى مقربة منه وبالترتيب مع اليمن الامر الذي زاد من اهمية الجزر. وظل هذا الهم مسيطرا على القيادتين المصرية والاسرائيلية كما كان اغلاق باب المندب ناقوسا للخطر الذي يمكن ان يهدد الملاحة الدولية مستقبلا وهذا جعله مثار اهتمام دولي، ولان الجزر مثار النزاع بين اليمن واريتريا قريبة من ميناء مصوع الاريتري فقد طرحت الادعاءات بملكيتها للجزر.

ويؤكد الدكتور باصرة ان السيادة والحق التاريخي لليمن في هذه الجزر وهذا ثابت منذ الاحتلالين العثماني والبريطاني لشطري اليمن فلقد سلمت بريطانيا عند استقلال اليمن الجنوبي في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) كافة تلك الجزر للحكومة التي تسلمت الاستقلال فيما اعادت لسلطنة عمان كوريا موريا التي كانت قد اخذتها منها بينما استمرت اثيوبيا تدير الفنارين في جزيرة ابو علي وجبل الطير بموجب اتفاق مع اليمن الجنوبي كما انه بالعودة الى الخرائط العثمانية والبريطانية والوثائق وبعض الدراسات التاريخية القديمة تتاكد سيادة اليمن تاريخيا على الجزر وهذا يثبت الحق التاريخي لليمن.



«الشرق الاوسط» ـ عطا مفتي

كما ان تلك الجزر كانت خلال 100 ـ 120 عاما تدار من عدن ايام الاستعمار البريطاني وسلمت لعدن وهذا دليل على حق اليمن التاريخي فيها بالاضافة الى ان ما سلمته بريطانيا لليمن هو جزء من اليمن وهذا سند قانوني وتاريخي. وتؤكد ذلك الخرائط البريطانية، كتاب تاريخ الجزر اليمنية للمؤرخ حمزة لقمان، سمنار حول الامن العربي في البحر الاحمر، ومجموعة دراسات عن عدن والسياسة البريطانية في البحر الاحمر.

ومن اجل تاكيد السيادة والحق التاريخي دعا الدكتور باصرة الى التوثيق القانوني الرسمي لتبعية الجزر لليمن اولا وثانيا جعلها جزر مزارة لتوثيقها جغرافيا، وثالثا استكشافها جغرافيا وطبيعيا واقتصاديا.

راي القانون الدولي

وقدم رأي القانون الدولي في قضية السيادة بالنسبة للجزر الثلاث في البحر الاحمر لـ«الشرق الأوسط» الدكتور عبد الوهاب شمسان محاضر القانون الدولي في كلية الحقوق في جامعة عدن الذي قال:

كان البحر الاحمر وما يزال من اهم الطرق البحرية الاستراتيجية الحيوية في العالم وتحتل جزره ايضا مكانة هامة ترجع الى اعتبارات سياسية واقتصادية غير خافية ومن هذه الجزر حنيش الكبرى، وحنيش الصغرى وزقر التي تعد جزءا لا يتجزأ من اراضي الجمهورية اليمنية منذ نشوء الدولة اليمنية.

وقال ان ادعاء اريتريا ملكيتها لهذه الجزر يعد عملا غير مشروع يمكن ان يعرضها للمسؤولية الدولية باعتباره ادعاء لا يستند على اي اساس قانوني لاننا ومن منطلق قواعد القانون الدولي نعلم بان الوضع القانوني البحري للجزر يختلف باختلاف بعد الجزيرة عن البر فان كانت الجزيرة داخل البحر الاقليمي احتسب لها بحرها الاقليمي الخاص، واذا كانت تقع على مسافة تزيد عن عرض البحر الاقليمي ولا يتجاوز ضعف تلك العرض فيحتسب كل امتداد لمياه البحر حتى الجزيرة بحرا اقليميا للدولة الساحلية (ويمكن هنا العودة الى اتفاقية جنيف الصادرة عن مؤتمر الامم المتحدة الاول حول قانون البحار عام 1958 او الى اتفاقية قانون البحار العام 1982).

وبالاضافة الى ذلك فاننا نجد ان الطرف الشمالي الشرقي لجزيرة حنيش الكبرى يبعد عن الساحل اليمني بحوالي 28 ميلا بحريا فيما يبعد الطرف الجنوبي الغربي لها عن الساحل الاريتري بحوالي 32 ميلا بحريا، اما جزيرة حنيش الصغرى فانها تبعد عن الساحل اليمني بحوالي 25 ميلا بحريا فيما تبعد عن الساحل الاريتري بحوالي 47 ميلا بحريا، وتبعد جزيرة زقر عن الساحل اليمني بحوالي 18 ميلا بحريا وعن الساحل الاريتري بحوالي 62 ميلا بحريا، ومن خلال السند القانوني لوضعية الجزر القانوني يتضح ان الادعاء الاريتري في الوقت الذي يعد خرقا لسيادة اليمن على هذه الجزر وتدخلا في شؤونهما الداخلية يعد ايضا خرقا لقواعد القانون الدولي الامر الذي يجيز للجمهورية اليمنية في هذه الحالة اللجوء الى التحكيم او التسوية القضائية وقد اكدت على ذلك المادة 33 من ميثاق منظمة الامم المتحدة.

وعلى المستوى الاقليمي نجد ان ميثاق الجامعة العربية قد نص في مادته الخامسة على عدم جواز اللجوء الى استخدام القوة لفض الخلافات القائمة بين الدول الاعضاء في الجامعة او مع غيرها من الدول وان على مجلس الجامعة التوسط لحل المنازعات التي يخشى بسببها وقوع حرب بين الدول الاعضاء او مع غيرها من الدول بواسطة التوفيق، كما اكد ميثاق منظمة الوحدة الافريقية على التسوية السلمية للمنازعات التي تنشا بين الدول الاعضاء او مع غيرها من الدول عن طريق التفاوض والوساطة والتوفيق والتحكيم وذلك في المادة الثالثة من الميثاق.

وعليه ومن خلال آراء الخبراء اليمنيين فان القانون الدولي يجيز للجمهورية اليمنية اللجوء الى القضاء الدولي ـ بعد استنفاد الوسائل السلمية المتاحة ـ استنادا الى حقها القانوني في عرض اي نزاع ذي صبغة قانونية كالخلاف على قاعدة قانونية دولية تمس بشكل مباشر سيادتها على اقليمها والمتمثل هنا بموقف الدولة الاريترية تجاه الجزر اليمنية الثلاث لان المجتمع الدولي قد حرص في حالة نشوء مثل هذه الحالات على وجود ادارة دولية قضائية تتولى فض المنازعات الناشئة بين اعضاء المنظمة الدولية، وقد تجسد ذلك في الفصل الرابع عشر من ميثاق الامم المتحدة (ان محكمة العدل الدولية هي الاداة القضائية الرئيسية للامم المتحدة ـ (المادة 1 من النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية، المادة 62 من ميثاق الامم المتحدة).

طائرتان أميركيتان وصلتا البوسنة

صرب البوسنة يطالبون بإشراك كارادجيتش في التوقيع على معاهدة السلام في مؤتمر باريس

سـرايـيـفـو - بون - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وصلت ظهـر امس الى مطار سراييفو طائرتا نقل من طراز «سي 17» تابعتان لسلاح الجو الاميركي تقلان اول 22 جنديا لاميركيا من قوة حلف الاطلسي المتعددة الجنسيات في البوسنة. وفي الوقت نفسه اعلن رئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايزنيك ان قيادة الجمهورية الصربية (المعلنة من طرف واحد) ستطالب بوجود «رئيسها» رادوفان كارادجيتش في 14 ديسمبر (كانون الاول) الجاري في مؤتمر باريس لتوقيع اتفاق السلام حول البوسنة الذي تم التوصل اليه في دايتون بولاية اوهايو الاميركية.

وادلى كرايزنيك بهذا التصريح في بانيا لوكا (شمال غرب) ليل السبت - الاحد في ختام اجتماع للحزب الديمقراطي الصربي حضره كارادجيتش. وقال المسؤول الصربي: «قيادة الجمهورية الصربية ستصر على ان يوقع رئيسها رادوفان كارادجيتش شخصيا اتفاق السلام حول البوسنة الذي سيعقد في باريس في الرابع عشر من الشهر الحالي». واضاف: «ما يهمنا هو ان الاتفاق لم يوقع ولم يعتمد ولن يتم ذلك الا عندما نعتمده نحن».

ويأتي تصريح كرايزنيك مخالفا للاتفاق الذي عقده قادة صرب البوسنة مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود) في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وعهدوا بموجبه جميع السلطات الى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش للتفاوض باسمهم. وكان كارادجيتش قد وقع شخصيا بالاحرف الاولى في بلغراد اتفاق السلام حول البوسنة الذي تفاوض بشأنه ميلوشيفيتش.

من جهة اخرى بدأ مئات من الصرب الفارين من قرى شرقية من المقرر ان تصبح تحت سيطرة حكومة البوسنة في الانتقال الى منازل مسلمين طردوا من الاراضي الواقعة تحت سيطرة الصرب في وقت سابق من الحرب. وقالت عائلة في مقهى في فوتشا الواقعة تحت سيطرة الصرب على بعد 80 كيلومترا جنوب شرق سراييفو انهم بدأوا الوصول منذ اسبوعين وبدأوا يقيمون في منازل خالية هجرها مسلمون في شتى انحاء البلدة.

ويتوقع عمال اغاثة ان يترك 2500 شخص على الاقل المناطق الواقعة في شرق البوسنة التي من المتوقع ان ان تمثل ممرا يربط جيب جورازدا الواقع تحت سيطرة الحكومة في العاصمة سراييفو. وتم الاتفاق على الممر ضمن اتفاق دايتون الشهر الماضي.

ويلجأ العديد من اللاجئين الصرب الذين يشعرون باستياء من تقسيم الاراضي الى فوتشا ويقيمون في المباني التي لحقت بها اضرار من جراء القصف والتي كان يقيم بها مسلمون من قبل. وطرد المسلمون الذين مثلوا نصف سكان البلدة ومجموعهم 40 الف شخص قبل الحرب بعد ان اندلع الصراع في ابريل (نيسان)1992 . ويخشى سكان فوتشا ان يكون وصول اللاجئين من القرى الشرقية بداية تدفق للصرب من الضواحي المحيطة بسراييفو.

من جهة اخرى حث وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل جمهورية صربيا امس على ضمان اطلاق سراح طيارين فرنسيين يعتقد انهما اسيران في ايدي صرب البوسنة منذ اسقاط طائرتهما فوق البوسنة في 30 اغسطس الماضي.

واعطت فرنسا جمهورية صربيا مهلة حتى منتصف ليلة امس لتقديم معلومات عن مصير الطيارين. وقالت صحيفة «لوموند» ان باريس «قد تطالب باعادة فرض عقوبات الامم المتحدة على بلغراد او تعيد النظر في العلاقات الثنائية بينهما اذا لم تذعن جمهورية صربيا لمطالبها».

وقال كينكل في بيان له: «احث الجانب الصربي مرة اخرى على الافراج فورا عن الطيارين الفرنسيين اللذين يفترض انهما على قيد الحياة وفي ايدي صرب البوسنة». واضاف «قدمت هذا الطلب خلال محادثات في لندن (امس الأول) مع ميلان ميلوتينوفيتش وزير خارجية بلغراد. وعلى الرئيس الصربي ميلوشيفيتش ان يثبت انه يسيطر على الموقف ويمكنه ان يفرض نفسه».

واضاف قائلا ان زعيم صرب البوسنة كارادجيتش والقائد العسكري لصرب البوسنة راتكو ملاديتش «يجب الا يكون لهما نفوذ بعد الآن. بل عليهما ان يتحملا نتيجة افعالهما امام المحكمة الدولية في لاهاي».

وفي واشنطن قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان نشر 20 الف فرد من القوات الاميركية في البوسنة «سينتهي خلال عام حتى لو ظهرت بوادر لاستئناف الصراع بين الصرب والكروات والمسلمين في يوغوسلافيا السابقة».

وقال كلينتون متحدثا عن امكانية تجدد الصراع في يوغوسلافيا السابقة خلال حديث مع شبكة تلفزيون «سي بي اس» اذيع امس: «حتى لو حدث ذلك علينا ان ننهي مهمتنا.. فهو يعني اننا اعطيناهم فرصة لاقرار السلام وانهم نسفوها».

ورفض كلينتون احتمال تورط القوات الاميركية في عملية طويلة وقال ان هدف القوات الاميركية هو «اعطاء شعب البوسنة فرصة لتطبيق اتفاق السلام الذي توصل اليه ومساعدته على الحفاظ عليه».

وقال كلينتون: «بقاء قوة بهذا الحجم اكثر من عام ينطوي على مخاطرة بأن تتحول الى قوة احتلال. ولا نعتقد ان ذلك صواب، ولا هم يعتقدون ذلك ايضا». وادلى كلينتون بهذه التصريحات مساء الجمعة قبل قليل من تحرك القوات الاميركية الى جنوب غرب المجر لاقامة نقطة تجمع للقوات الاميركية التي ستشارك في قوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي وقوامها 60 الف فرد.

ويعتقد كلينتون وكبار مساعديه العسكريين والدبلوماسيين انه نجح في اقناع الكونغرس الاميركي بتاييد نشر القوات الاميركية في البوسنة خلال الايام القليلة القادمة.

طلائع القوات الاميركية لدى وصولها الى مطار سراييفو امس (أ.ف.ب)

انخفاض شعبية يلتسين

انتخابات تشريعية في أوكرانيا

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

توجه الناخبون الاوكرانيون امس الى صناديق الاقتراع لانتخاب 45 نائبا لشغل المقاعد الشاغرة في البرلمان. وفتحت مراكز الاقتراع ابوابها صباحا الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش) واقفلت الساعة 20.00 بالتوقيت المحلي (18.00 بتوقيت جرينتش) في 45 دائرة منها 17 في كييف العاصمة.

واوضحت اللجنة الانتخابية المركزية ان ثلاثة الى اربعة ملايين ناخب من اصل 38 مليونا معنيون بهذه الانتخابات الجزئية. ويترشح رئيس الوزراء يفجيني مارتشون رئيس اجهزة الاستخبارات السابق في دائرة ميرجورود بمنطقة بولتافا شمالا.

وتعتبر هذه الانتخابات اختبارا للمرشح اناتولي فرانتشوك الذي تربطه صلة قربى بالرئيس ليونيد كوتشما ورئيس وزراء جمهورية القرم الذي عزله برلمان هذه الجمهورية التي تتمتع بالحكم الذاتي يوم الجمعة.

ويخوض هذه الانتخابات 352 مرشحا، ثلثهم يترشح عن احزاب سياسية والآخرون عن اتحادات العمال ومجموعات الناخبين. وفي عداد التشكيلات الحزبية الـ11 الممثلة الحزب الشيوعي الذي قدم اكبر عدد من المرشحين (36) والحزب الاشتراكي الذي قدم 13 مرشحا. وكان قد تم انتخاب 45 مقعدا من اصل المقاعد النيابية الـ450 اثناء سبع جولات للانتخابات التشريعية الجزئية بين مارس (اذار) وديسمبر (كانون الاول) 1994. ومنذ ذلك الحين توفي احد النواب وستجرى انتخابات لشغل مقعده في مطلع العام المقبل. ولإقرار صلاحية الانتخابات ينص القانون الانتخابي الاوكراني على ان تكون نسبة المشاركة 50 في المائة من الناخبين المسجلة اسماؤهم.

* اوضحت نتائج استطلاع للرأي نشرت في مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» ان نسبة اقبال الروس على التصويت لأحد معارضي الرئيس الروسي بوريس يلتسين كمرشح للبرلمان تزيد بمثليها عن نسبة اقبالهم على التصويت لأحد اعوانه. واوضح الاستطلاع الذي اجري على 1076 شخصا ممن تزيد اعمارهم عن 18 عاما في الفترة من الثاني الى 13 نوفمبر (تشرين الثاني) ان 41 في المائة سيصوتون لمعارض يلتسين بالمقارنة مع 21 في المائة فقط سيصوتون لصالح مؤيده. واوضح استطلاع الرأي ان الشيوعيين سيفوزون بنسبة 25 في المائة من الاصوات مما يشير الى استياء الروس من يلتسين وشروطه الاقتصادية الحالية. واجاب 32 في المائة ممن تم استطلاع رأيهم عمن يدير الامور بالبلاد بأنها المافيا الروسية، بينما قال 10 في المائة انه يلتسين واجاب سبعة في المائة «لا احد».

واجرت مجموعة «تارانس» ومعهد الدراسات الاجتماعية المقارنة الاستطلاع باجراء مقابلات في شتى انحاء روسيا وفي موسكو.

برلمان أوروبا يستعد لإقرار الوحدة الجمركية مع تركيا بعد غد

بروكسل - وكالات الأنباء: يستعد البرلمان الاوروبي للموافقة على اقامة وحدة جمركية مع تركيا بعد غد لتتمتع تركيا بذلك بواحدة من اقوى العلاقات الاقتصادية مع الكتلة الاوروبية التي تضم 15 دولة.

وقال مايكل ليك ممثل الاتحاد الاوروبي لدى تركيا الاسبوع الماضي: «الوحدة الجمركية ستوثق العلاقة بين تركيا واي دولة عضو في الاتحاد الاوروبي».

وكان برلمانيون اوروبيون قد هددوا طوال اشهر برفض الاتفاق بسبب مخاوفهم ازاء «سجل تركيا في مجال حقوق الانسان». وسيحذر البرلمانيون انقرة من انهم «سيراقبون اداءها عن قرب» وان من الضروري تحقيق مزيد من الاصلاحات.

وكان العديد من اعضاء البرلمان الاوروبي قد هددوا من قبل بتأجيل هذا الاتفاق لشعورهم بالقلق ازاء معاملة تركيا للاقلية الكردية في البلاد ومزاعم وقوع عمليات تعذيب وفرض قيود على حرية الرأي واعتقال اربعة برلمانيين اكراد. ومن المتوقع ان يطالبوا اثناء التصويت بمراجعة الاتفاق اذا لم يتم احراز تقدم جديد في قضية احترام حقوق الانسان.

وسيكون ليك مسؤولا عن مراقبة الوضع بصفته ممثل اللجنة الاوروبية لدى تركيا.

وقال الاسبوع الماضي ان تركيا «لن تنجح في اقامة وحدة جمركية مع الكتلة الاوروبية اذا واصلت ممارساتها في جنوب شرق البلاد حيث يخوض الجيش حربا منذ 11 عاما مع الاكراد الذين يقاتلون من اجل الحكم الذاتي».

وقدمت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر التماسا اخيرا من اجل الموافقة على الاتفاق امس الاول. وقالت تشيلر، التي تواجه حملة انتخابية صعبة، للمراسلين الاجانب ان تركيا «كسبت موقعا في اوروبا الموحدة بعد تطبيق اصلاحات ديمقراطية في الآونة الاخيرة وتقديم تعهدات بتطبيق المزيد». وقالت ان رفض الاتفاق «سيضعف التزامات تركيا وسيكون لصالح القوى التي تعارض التعاون الوثيق مع اوروبا» في اشارة واضحة الى «حزب الرفاه الاسلامي» الذي وصف بأنه من اكبر المنافسين في الانتخابات.

واضافت تشيلر قولها: «نشعر بتفاؤل حذر ولكن كما تعلمون واعلم هناك قوى تعمل ضد الوحدة التركية وقد تسعى لإرجاء او رفض الاتفاق. ومن ثم نشعر بأنه يتعين علينا ان نعمل حتى اللحظة الاخيرة، لا يمكن ان نأخذ التصويت باعتباره أمرا مسلما به».

ومهد اعضاء البرلمان الاوروبي من الاشتراكيين والحزب الشعبي الديمقراطي الاوروبي المسيحي والليبراليين الطريق الاسبوع الماضي امام اقرار الاتفاق، ويجب الحصول على موافقة الاغلبية المطلقة لاعتماد الاتفاق.

نظرة على أوضاع المعارضة الفلسطينية (3)

انشغلت معارضة فتح بالعمل التنظيمي وتجاهلت الحاجة الموضوعية إلى عمل سياسي شعبي

بلال الحسن

● انشغلت المعارضة داخل حركة فتح لاتفاق اوسلو بالجانب التنظيمي من المسائل، وتجاهلت الحاجة الموضوعية الى عمل سياسي شعبي علني، وكان هذا التركيز على الجانب التنظيمي هو الاساس في فشل معارضتها

واجهت معارضة حركة فتح لاتفاق اوسلو، الوضع التنظيمي العام للحركة كما شرحناه وكما بينا تطوراته (راجع «الشرق الأوسط» 95/12/4)، دون ان تستخلص النتائج المترتبة على ذلك. لقد كان التنظيم عاجزا بحكم بنائه الاساسي عن اقامة تواصل بين الفروع، وكان للتنظيم القائم على بنية «الاقاليم» و«الاجهزة»، قد اختصر في اقليم واحد هو «اقليم تونس»، ونشأت في تونس لاول مرة سيطرة مالية لجهة واحدة وتطورت هذه السيطرة الى حد الدمج بين صندوقي فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وحين اخذت سياسة «التقشف المالي» مداها في السنوات الواقعة بين 1987 و1990، مورست هذه السياسة باسلوب يمكن وصفه بانه «تسريح لحركة فتح». توقف ضخ الاموال الى قيادات الفروع، واصبح جميع المتفرغين بمن فيهم اسر الشهداء والاسرى عاجزين عن مواجهة شروط الحياة الاساسية، اي عاجزين عن الحصول على لقمة العيش، وبرز ذلك بشكل اساسي في ثلاثة اقاليم هي لبنان وسورية والاردن، حيث يتمركز اكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين، وحيث يتمركز اكبر عدد من الكوادر التي رفدت الثورة الفلسطينية بالمقاتلين والشهداء على امتداد ربع قرن كامل. وقد ترتب على ذلك ان الكثيرين من هؤلاء الكوادر قد بدأوا يبحثون عن العمل من جديد (وهم الذين انقطعوا عن التاهيل لفترة طويلة)، سواء حيث يقيمون، او من خلال الهجرة الى البلاد العربية والاجنبية. وفي بلد مثل لبنان لجأ كثير منهم الى الانضمام الى «حزب الله» اللبناني، حيث وجدوا فيه الملاذ الوطني متمثلا بالقتال ضد الاحتلال الاسرائيلي، والملاذ الاجتماعي اذ يقدم حزب الله في لبنان خدمات طبية واجتماعية داخل مخيمات اللاجئين. وكان من نتيجة هذا الوضع ان عائلات الشهداء والاسرى كانوا يتوجهون يوميا وفي شبه مظاهرة دائمة الى مقر اقامة «شفيق الحوت» سفير فلسطين في لبنان وعضو اللجنة التنفيذية، والذي بذل جهودا كبيرة مع القيادة في تونس للاهتمام بهذا الوضع في لبنان والعمل لعلاجه، دون ان يتوصل الى ادنى قدر من الاهتمام سوى تكرار الحديث عن التقشف والازمة المالية، حتى اعلن في النهاية استقالة مدوية بمناسبة اعلان اتفاق اوسلو ومعارضته له.

ولم يكن حال كوادر حركة فتح في تونس بافضل من حال زملائهم في الاقاليم الاخرى، ففي تونس كان المئات من هؤلاء الكوادر يقضون اشهرا متواصلة دون ان يتلقوا راتبا واحدا من رواتبهم الشهرية، حتى انهم بداوا يفكرون بالتخلي عن حركة فتح والهجرة الى حيث يستطيعون ان يهاجروا. وقد حدث ان البعض قد هاجر الى الدول الاسكندنافية (وبخاصة النرويج)، وبدأ هؤلاء يتصلون بزملائهم في تونس ويشجعونهم على الهجرة، وكانما كانت القيادة المتنفذة والمهيمنة على القرار المالي بانتظار وصول الكوادر الى هذه الحالة النفسية، فاخذوا يتجاوبون معها، ويسهلون سبيل الهجرة لكل من يطلب ذلك حتى انهم كانوا يقدمون للكادر الراغب بالهجرة بطاقة طائرة مجانية الى حيث يريد الوصول. وحدث في كثير من الاحيان ان تحايل البعض في الحصول على اذن الهجرة، فكانوا يسافرون الى المطارات المقصودة، ثم يقومون باتلاف جوازات سفرهم (حسب تعليمات من سبقهم من زملائهم) ويبلغون مسؤولي تلك البلدان انهم لا يملكون اي جواز سفر، ويسهل ذلك عملية قبولهم كلاجئين سياسيين يتلقون فورا مساعدات مرصودة لذلك وكان بعض هؤلاء الكوادر من المقاتلين المدربين، وكان بعضهم من اخصائيي الاجهزة الفنية اللاسلكية وسواها، وكان بعضهم من فرق الحماية والحراسة للقادة، ولديهم بالتالي اسرار صغيرة او كبيرة. ولكن حتى هذا العامل لم يكن ليؤثر في وجهة القرارات رغم معرفة الجميع بما يخضع له اللاجئون السياسيون من تحقيقات تسبق القبول الرسمي بهم.

ولا بد ان نلاحظ هنا، ان هذه المعاملة كانت من نصيب اعضاء في حركة فتح، ولكنها كانت محصورة فقط باعضاء فتح المسجلين على القوائم المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولم تشمل اعضاء فتح المسجلين على القوائم المالية للحركة. بكلمة اخرى، كانت الازمة موجودة في صندوق منظمة التحرير الفلسطينية فقط ولم تكن هناك ازمة في صندوق حركة فتح (حسب تاكيد مصادر قيادية مطلعة)، ولكن ذلك لم يؤثر على مصير هؤلاء الاعضاء. وكان عملية انتقاء قد حدثت. فتم ابعاد غير المرغوب فيهم، وتم التمسك بمن تتوفر فيهم صفة الولاء.

وحدث في «اقليم العراق»، حيث يوجد عدد كبير من المقاتلين في اطار جيش التحرير الفلسطيني (بقيادة الحاج اسماعيل) ان تم التخلي عن عدد كبير منهم تحت شعار احالتهم الى التقاعد، وقدمت لهم مبالغ مالية بسيطة، رغم انه لا يوجد في جيش التحرير الفلسطيني نظام للتقاعد (بعد ان قطع صلته بالجيوش العربية)، وكان العديد من هؤلاء المبعدين يستغلون انعقاد الاجتماعات القيادية في بغداد ليلتقوا مع قادة فتح عارضين عليهم ظلامتهم دون ان يكون اي من هؤلاء القادة قادرا على مساعدتهم.

ان ما يهمنا من كل هذه الوقائع هو استخلاص نقطتين.

النقطة الاولى: ان تنظيم حركة فتح كان قد تعرض الى عملية تخلخل وتشرذم على مدى سنوات، بحيث لم يعد هناك جسم متماسك لحركة فتح يمكن مراقبته ودراسته ومخاطبته. وحين جاء اتفاق اوسلو، ورأى فيه بعض قادة فتح مساسا بالقضية الوطنية الجامعة لشتات التنظيم، لم يكن هناك جسم يتفاعل مع الشحنة الكهربائية التي اطلقها المساس بالقضية الوطنية، ولذلك لم تنشق حركة فتح حين تعرض الموضوع الاساسي الجامع لها للتحوير، والتبديل والتعديل، لقد جاءت الصاعقة على ارض خراب احدثت ثغرة ودويا في الرمال، ثم سكن كل شيء.

النقطة الثانية: ان عملية التخلخل والتشرذم قد مست منظمة التحرير الفلسطينية مثلما مست حركة فتح وربما اكثر. اذ تقوم منظمة التحرير الفلسطينية على ثلاث ركائز: جهاز اداري وديبلوماسي، وتحالف سياسي بين الفصائل الفدائية، واطار استراتيجي جامع هو «الميثاق الوطني الفلسطيني». وقد جرى عبر السنوات الأخيرة، وعبر اتفاق اوسلو، هدم لهذه الركائز الثلاث:

● الجهاز الاداري والديبلوماسي تعرض لعملية تقشف انتقائية، ادت الى افلاس بعض السفارات، حتى ان بعضها فكر بعرض مقراته للبيع (بروكسل، موسكو)، بينما تواجه كادراتها الديبلوماسية حتى الآن حالة جوع مستديمة (باريس، لندن، ميونيخ).

● والميثاق الوطني الفلسطيني اصبح في مهب الريح، منذ ان اعلن الاعتراف باسرائيل، وجاء الاعتراف متضمنا وعدا بتعديل الميثاق بما يرضي اسرائيل.

وبهذه التحولات الثلاثة ضاع الجوهر وضاع المضمون الذي يشكل منظمة التحرير الفلسطينية، وبقي الشكل. بقي الشكل الذي يتمثل في اللجنة التنفيذية وفي المجلس الوطني الفلسطيني، اما اللجنة التنفيذية فقد تعرضت للاستقالة وللتجميد العضوية، ولم تجتمع بنصاب كامل منذ توقيع اوسلو الا مرة واحدة، اما المجلس الوطني فانه لم يجتمع ابدا ويبدو انه لن يجتمع مطلقا. وحين يتم انتخاب مجلس للسلطة في مناطق الحكم الذاتي بعد اشهر قريبة، وحين يتم تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني تطبيقا للالتزامات الجديدة في اتفاق طابا (التعديل بعد شهرين من الانتخاب) تكون منظمة التحرير قد قضي عليها بالكامل. ربما يبقى الشكل والاسم، اما المضمون والحقيقة فستغيب كلها الى الابد.

وعلى قاعدة هذا الوضع كله نشأت المعارضة لاتفاق اوسلو داخل حركة فتح، نشأت لتقاوم وضعا سياسيا خطيرا ومصيريا، ولكنها فعلت ذلك باسلوب تنظيمي، وبالاستناد الى قاعدة تنظيمية، ولذلك كان محتما عليها ان تنتهي الى الفشل.

لقد تبلورت هذه المعارضة في مجموعتين.

مجموعة اولى ركزت عملها في بناء كتلة تنظيمية داخل حركة فتح في الضفة الغربية، وقد نمت هذه القوة واتسعت، وبدأت تتحدى القيادة في غزة علنا، ثم تقدمت خطوة الى الامام وخاضت انتخابات تنظيمية داخلية بقائمة منفصلة (في رام الله) ضد قائمة القيادة في غزة، وربحت قائمة المعارضة الانتخابات باغلبية كبيرة (18 - 25)، وكان مفترضا ان تتواصل الانتخابات في كل مدن الضفة. ولكن القيادة في غزة اصدرت قرارا بتعليق انتخابات رام الله، وبتجميد اجراء الانتخابات في مدن الضفة الاخرى، وانتهت بذلك كل فعالية ممكنة لهذا النوع من المعارضة التنظيمية.

وركزت مجموعة اخرى عملها المعارض في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، وانشغلت هي ايضا بالجانب التنظيمي من العمل، انشغلت بتأمين الاغلبية، وبالتركيز على نتائج التصويت، بينما كانت قيادة السلطة تواصل العمل باتفاق اوسلو، سواء كان المجتمعون في اللجنة التنفيذية سبعة او ثمانية او ثلاثة عشر، اي واصلت العمل باتفاق اوسلو سواء تحقق النصاب في اللجنة التنفيذية او لم يتحقق، وسواء وافقت اللجنة التنفيذية على اتفاق طابا او لم توافق. لقد تصرفت قيادة السلطة على انها هي منظمة التحرير الفلسطينية، وهي مصدر القرار، وهي المرجعية، بينما كانت التصريحات الصحافية وحدها تعلن (للمحافظة على ورقة التوت فقط) ان اللجنة التنفيذية هي المرجعية للسلطة الفلسطينية في غزة. وبدا بعد ذلك واضحا وجليا، ان المعارضة على طريقة عد الاصوات وحسابها في الهيئات القيادية، لا توفر اي فعالية ممكنة لمعارضة ذات افق.

حين كان ياسر عرفات رئيسا لحركة فتح كان يمكن معارضته عبر كتلة تنظيمية ضاغطة، وحين كان عرفات رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية كان يمكن معارضته من خلال تصويت في اللجنة التنفيذية يعرقل القرارات او يرفضها، اما حين اصبح عرفات رئيسا لسلطة حاكمة، ومهما كان الرأي بهذه السلطة من حيث القوة او من حيث التقييم الوطني لدورها، فان قواعد اللعبة تكون قد تغيرت جذريا، والعنوان الاساسي لهذا التغيير ان المعارضة الفاعلة للسلطة لا تتم بالوسائل التنظيمية، ولا تكون بعد الاصوات في الهيئات القيادية، بل تكون معارضة سياسية او لا تكون. معارضة سياسية لا تقتصر على الشرح والتحليل والاستنكار والادانة، بل تتجاوز ذلك الى الفعل السياسي ايضا، الفعل السياسي في الشارع، ومن خلال الناس ومن خلال الاطر التنظيمية التي جرى اجهاضها وتفريغها من المضمون في وقت مبكر. لقد جرى تقديم اتفاق اوسلو كقضية سياسية صاخبة من فوق منصة تنظيمية مهترئة، وكان يجب القفز من فوق تلك المنصة التنظيمية للامساك بالجانب السياسي من المسألة، وتقديم رد سياسي عليها، يخاطب الجمهور الفلسطيني الواسع في مصالحه الوطنية الاساسية، وذلك ما لم يحصل في قيادة حركة فتح، وادى بالتالي الى قصور معارضتها.

لقد افرز اتفاق اوسلو تغييبا لقضية اللاجئين الفلسطينيين (وهم نصف الشعب الفلسطيني)، وكان من الممكن مخاطبة هذا القطاع الفلسطيني المجرب والفاعل لتحريك معارضة ناجحة، ولكن الجميع تجاهلوا هذا القطاع الشعبي الواسع، وتحلقوا حول المجموعة التي بقيت حية تنظيميا داخل حركة فتح بسبب ارهاصات الانتفاضة، ولم تكن هذه المجموعة كافية لوحدها لتنوب عن جميع تجمعات الشعب الفلسطيني.

ولقد افرز اتفاق اوسلو تناقضات داخلية مع مصالح الناس الاساسية في الداخل: تناقضات في الاقتصاد التابع لاسرائيل مع القطاع المنتج من الشعب وتناقضات ذات ابعاد سياسية ودينية ونفسية وتاريخية تتحلق حول موضوع القدس، وتناقضات تتعلق بمصالح الناس الذين صودرت اراضيهم للاستيطان وللطرق الالتفافية بموافقة السلطة، وتناقضات نابعة من قضية المعتقلين الذين لم يفرج عنهم مع امتداداتها الاجتماعية الواسعة، وكان يمكن تنظيم عمل شعبي ضاغط يستند الى هذه التناقضات كلها، لتصبح معارضة اوسلو معارضة ذات معنى معارضة مفهومة من الناس، تعبر عن مصالحهم، وتحركهم من خلال ما يعرفونه ويفهمونه ويتفاعلون معه. ولكن ما جرى هو القفز عن ذلك كله وانشغال المعارضة بالحديث عن ضعف اداء السلطة، وعن سوء استخدام الرجل المناسب في المكان المناسب والانشغال بالدعوة الى وقف التفاوض من اجل اعادة التقييم، والاصرار على عقد الاجتماعات في تونس وليس في سواها من الامكنة، اي انشغلت المعارضة بكل ما هو تنظيمي داخلي، وتغاضت عن كل ما هو سياسي وجماهيري وشعبي، وكان محتما لذلك ان تفشل، فاسحة المجال امام السلطة الفلسطينية لتكون اللاعب السياسي الوحيد في الساحة.

نظرة من الولايات المتحدة الأميركية:

المعارك التشريعية لعام 95 ومعارك قضايا عام 96

جيمس زغبي *

خلقت نهاية الحرب الباردة اضطرابا سياسيا واسع النطاق، وما من بلد محصن ازاء ذلك حتى الولايات المتحدة ذاتها. فلمدة عقود كان هناك شيء واحد ثابت في السياسة الاميركية: السباق المحموم مع الاتحاد السوفياتي الذي حدد السياسة الخارجية للولايات المتحدة ذات الحزبين الرئيسيين. وخلال تلك الفترة لعب الخوف من التسلل الشيوعي دورا مهما في صياغة المواقف بشأن الكثير من القضايا السياسية الداخلية ايضا.

ومنذ العشرينات حتى الستينات حاول خصوم العمل المنظم وحركة الحقوق المدنية للاميركيين الافارقة والحركات المطالبة بنزع الاسلحة النووية، والمؤيدة لحماية البيئة، حاولوا مقاومة هذه الحركات باعتبارها شيوعية، او معادية لاميركا.

وربما كان يمكن التصور بانه مع زوال ما دعاه الرئيس رونالد ريجان بـ«امبراطورية الشر» ستكون هناك فترة من الهدوء السياسي.

غير ان العكس هو الذي يبدو قائما. ففقدان الوجهة الناشئ عن انتهاء الحرب الباردة واجتياز الكابوس المعروف بـ«العالم الشيوعي» اوجد مصدرا للمخاوف جديدا واكثر اشكالية.

فقد انعطف الاميركيون الى الداخل. وبينما ليس هناك ارتباط متسق مع ايديولوجيا متماسكة هناك دليل وافر في الخطاب السياسي الاميركي على الغضب غير الموجه. وهذا الغضب الذي يترافق مع احساس عميق بالاغتراب، يسم الكثير من الناطقين باسم المحافظين في الجناح اليميني للسياسة الاميركية.

وانتهاء الحرب الباردة هو، بالطبع، مصدر واحد من مصادر هذا الارتباك. وتنجم المصادر الاخرى عن التغيرات الدراماتيكية في المجتمع الاميركي التي خلقتها عوامل اقتصادية. وعبر الولايات المتحدة بدأ الكثير من الجماعات يدرك التأثير الكامل للاضطراب الاقتصادي المروع خلال العقود الثلاثة الماضية.

فقد تأثر الشمال الشرقي ووسط الغرب بصورة كبيرة بخسارة الارض، والانتقال اولا الى ولايات جنوبية حيث لا توجد اتحادات نقابية، ومن ثم الى الخارج، الى المكسيك، وآسيا، حيث الاجور اقل.

وفي هجرتها تركت الصناعات الراحلة البطالة والمدن بقاعدتها الاقتصادية المتدهورة، العاجزة عن تقديم الخدمات الضرورية، وانخفاض عدد السكان، وارغام الشباب على البحث عن عمل خارج مناطق عيشهم، وارتبط بذلك انهيار علاقات الجيرة والعلاقات العائلية.

فالمدينة التي اعيش فيها تصلح ان تكون مثالا على ذلك. فقد كانت مدينة يوتيكا (ولاية نيويورك) في الستينات مدينة صناعية يسكنها 100 الف نسمة. اما الآن فقد انتهت الصناعة وانخفض عدد السكان ليصل الى 60 الف نسمة. وقد غادر معظم شبابها المتعلمين بحثا عن عمل في مكان آخر، حتى صارت المدينة اليوم ظلا لما كانت عليه في السابق.

اما علاقات الجيرة التي كانت سمة التجمعات العرقية المنتمية الى الطبقة الوسطى فقد اطاح بها الفقر الذي وسم البيوت المهجورة، واستبدل الكسبة، وهم مجموعة اجتماعية كبيرة، في الكثير من المناطق المجاورة، باناس كبار في السن يعيشون على ما يدفع لهم كضمان اجتماعي، وباناس عجزة وفقراء يسكنون في بيوت قائمة على الاعانات المالية الحكومية. وقد خلق انهيار علاقات الجيرة والعلاقات العائلية ثورة في الاعراف الاجتماعية للمنطقة باسرها.

وفي سائر انحاء الولايات المتحدة تتكرر هذه القصة نفسها، فحتى الطبقة الوسطى تمزقت بفعل الضغط الاقتصادي.

ولا عجب ان تظهر، والحال هذه، اتجاهات جديدة في سياسة الولايات المتحدة. فقد سقط الجمهور المشوش والمعوز الباحث عن الوضوح، في السنوات الاخيرة، فريسة لعدد من المرشحين، والحركات، والزعماء السياسيين الذين يعتاشون على غضب الجمهور ويعملون على تعميقه.

كانت هناك الحملات الرئاسية لبات بوكانان وروس بيرو عام 1992، وكلاهما كانا شعبيين بنيران حملة غاضبة، وكان كلاهما ضد الحكومة، وانعزاليين. وقد حفزت النزعات التي عكستها وشجعتها مساعيهما، اخيرا، عددا من «الاحاديث» في الراديو والتلفزيون. واذ استضافت هذه العروض الاعلامية شخصيات من الجناح اليميني، فقد اصبحت هذه البرامج شعبية تماما ووصلت الى ما يقرب من 11 مليون شخص.

وحتى المستمع غير المنتظم يمكن ان يتعرف على مزاج هذه البرامج. فهي مسلية بالنسبة للجزء الاكبر من الناس، ذلك ان الضيوف بارعون في تحويل الغضب الى ضحك لا ينم عن الاحترام، ولا يقيم اعتبارا للمؤسسات التقليدية. الغضب من الرئيس، ومن الكونجرس، ومن الحكومة بشكل عام، والغضب من الاشياء والمجموعات الغريبة عن اميركا، والغضب على خسران اليقين القديم. وكل ذلك يدفع الى امام الخطاب السياسي للجناح اليميني.

واليوم فإن هذه الافكار، وبالذات الانعزالية (الخوف من التأثير الاجنبي) والوطنية (الخوف من الاجانب) قد انتقلت من الحافة القصية للسياسة الاميركية، حيث كانت عام 1992، الى مركز الجدل السياسي الوطني. وقد خلقت المعارك التشريعية الشاقة التي تواجه الاميركيين العرب والآخرين المعنيين بمستقبل السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة.

وخلال الاسابيع القليلة المقبلة سينشغل الاميركيون العرب في مسعى لتقديم الدعم لقوات حفظ السلام الاميركية في البوسنة، ولاستمرار دعم المساعدة الاميركية المقدمة الى الشعب الفلسطيني، ومعارضة التشريع الذي سيرفض الحريات المدنية باسم مواجهة الارهاب.

وفي كل حالة يتوجب علينا ان نواجه النزعات الغاضبة للوطنية والانعزالية.

1 - دعم قوات حفظ السلام في البوسنة

حتى مع الدعم الجمهوري من جانب السناتور دول والرؤساء السابقين جورج بوش وجيرالد فورد لقرار الرئيس بيل كلينتون ارسال قوات اميركية كجزء من قوات حلف الناتو في البوسنة، فإن معظم اعضاء الكونجرس يشيرون الى وصول نداءات الى مكاتبهم تصل الى 100 الى واحد ضد هذا الاجراء.

ومع عروض الاحاديث التي يستضيفها الراديو، وبوكانان وبيرو وهما يقرعان الطبول الانعزالية ضد الرئيس، فستكون المعركة صارمة لضمان دعم الكونجرس لمهمة حفظ السلام في البوسنة. ان للرئيس سلطة ارسال القوات وسيفعل ذلك غير ان غياب دعم الكونجرس والشعب قد يجعل من الصعب تعزيز المهمة.

ان البيت الابيض يكافح بمشقة، وهكذا حال التحالف القوي الذي اقمناه بالتعاون مع المجموعات العرقية والدينية والانسانية الاخرى.

لقد رفض الجناح اليميني السماح لبعض المشاغبين القدامى بالموت، واتاح الفرصة لمشاغبين جدد للتعويض عن اولئك الذين خسرهم مع زوال الاتحاد السوفياتي. وبالنسبة لبعض اعضاء مجلس الشيوخ مثل جيسي هيلمز والفونس داماتو تبقى منظمة التحرير الفلسطينية «ارهابية» وشرا، والمجموعات الاسلامية بديلا للمجموعات الشيوعية، باعتبارها الخطر رقم واحد بالنسبة للغرب.

وبينما لم تتردد الحكومة في تقديم الدعم الثابت للفلسطينيين، وعبرت عن اهتمامها في تعريفها للاسلام والمجموعات الاسلامية في الشرق الاوسط، وجد معلقو وسياسيو الجناح اليميني هذه الامور قضايا جذابة يستطيعون من خلالها خلق خوف وغضب شعبي عام. وهكذا، فإن ما ينبغي ان يكون قضية بسيطة في تقديم 75 مليون دولار لاغراض التطوير الاقتصادي دعما لعملية السلام في الشرق الاوسط اصبح معركة كبرى مع الادارة المرغمة على التخلي اكثر فاكثر عن قضايا لصالح الكونجرس من اجل المصادقة على هذه الاموال.

وكما هو واضح في الوضع الراهن، فإن المبلغ الضئيل من المساعدة الممنوحة الى الفلسطينيين هو الاكثر مدعاة للتحكم والسيطرة من بين كل المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة.

2 - التشريع المضاد للمهاجرين

بينما دعا بعض قادة الجناح اليميني مثل بات بوكانان الى ايقاف الهجرة الى الولايات المتحدة، فإن المساومة الاخيرة التي جرى التوصل اليها من جانب مؤيدي اجراءات الاصلاح بخصوص الهجرة من اعضاء الكونجرس تدعو الى خفض الهجرة بنسبة 30 في المائة. ويجري النظر حاليا بمشروع القانون في الكونجرس، وسيخلق هذا المشروع، من الناحية العملية، استحالة امام المواطنين لجلب افراد عوائلهم الى الولايات المتحدة كمهاجرين جدد، كما انه سيلغي الخدمات الاجتماعية المقدمة الى المهاجرين الذين لم يكتسبوا حق المواطنة بعد. وقد اقترحت احدى الفقرات التي اقرها مجلس الشيوخ، ولكن ليس مجلس النواب، تقليص الاعانات الاجتماعية المقدمة الى المهاجرين الذين يصبحون مواطنين.

وقد جرت تعبئة تحالف قوي لمعارضة هذا التشريع، ولكن اذا ما اخذنا بالاعتبار وضع الكونجرس الذي يقوده الجمهوريون، لوجدنا احتمالا اكبر في اقرار مشاريع القوانين هذه. وبعد تشكيل ضغط قوي تحولت الحكومة الى وعد بممارسة الفيتو على مشاريع القوانين التي تتضمن فقرات ترفض تقديم المعونات للمواطنين الطبيعيين وبعض المهاجرين.

3 - مشروع قانون مكافحة الارهاب

بعد ان مر في سبات لاشهر كثيرة، فإن المسعى لاقرار تشريع ضد الارهاب قد طفا مجددا على السطح. وبالرغم من بعض المساومات فإن مشروع القانون الذي يجري النظر فيه من جانب الكونجرس ما زال يتضمن فقرات كثيرة تتسم بالتهديد للحقوق المدنية والسياسية لبعض المجموعات في الولايات المتحدة، وخصوصا الاميركيين العرب والمسلمين الاميركيين.

واذا ما اخذنا بالاعتبار الكثافة التي يدفع بها المؤيدون هذا التشريع، يمكننا ان نستنتج ان الارهاب كان قد وصل الى نسب وبائية سائدة في الولايات المتحدة. والحق ان العكس هو الصحيح. فمن معدل يبلغ حوالي العشرين عملا ارهابيا في السنة في اوائل الثمانينات، انخفض الرقم الى مجرد ثلاث او اربع حوادث في السنوات الاخيرة.

ومن بين ما يقرب من 180 عملا ارهابيا داخليا سجلها مكتب التحقيقات الفيدرالي خلال السنوات الـ15 الماضية، لم يكن هناك سوى ثلاثة جرى تنفيذها من جانب مجموعات اسلامية او عربية. ولا شيء في التشريع الراهن استطاع، كما يشهد الخبراء، ان يوقف ايا من تلك الافعال الشريرة عن الظهور.

ومع ذلك فإن الخوف قوة معبئة فعالة، ومزاج الذعر الذي خلقه تفجير مركز التجارة العالمية، وتفجير مدينة اوكلاهوما يواصل تأثيره على النقاش دعما لمشروع قانون مكافحة الارهاب.

وقد اعلن عن تحالف جديد معارض لمشروع القانون الاسبوع الماضي وهو تجمع غير اعتيادي في كونه يشمل طيفا سياسيا واسعا يمتد من الاتحادات المدافعة عن الحقوق المدنية الاميركية الى رابطة حملة البنادق الوطنية. ويضم هذا التحالف ايضا الاميركيين العرب والاميركيين الايرلنديين. ان الخطر المشترك الذي يوحد معظم هذه المجموعات هو القلق من انهم سيكونون الضحايا الاساسيين لما يتضمنه هذا المشروع الذي ينتهك المعايير الراهنة للحقوق المدنية والسياسية.

وجدير بالذكر ان هذا التشريع سيجرى التصويت عليه في الاسبوع القادم.

* * *

ان المعارك التشريعية لعام 1995 تنذر بالقضايا التي ستتحكم بالجدل السياسي في عام 1996. فالقوى التي تستمد دوافعها من الخوف والانعزالية والوطنية ستواصل كونها عوامل قوية التأثير في الخطاب السياسي. وسيكون للاميركيين العرب وحلفائهم برنامج عملهم الذي تحدده لهم الى حد كبير معارضة هذه المجموعات.

ولم تعد قضية دستورية منفردة، فالاميركيون العرب شأن الاميركيين الآخرين في عالم ما بعد الحرب الباردة، سيكون لهم نصيبهم في الجدل الواسع والبعيد المدى والاثر حول الاتجاه المستقبلي لاميركا، والقيم التي ستصوغ سياساتها الخارجية والداخلية.

* رئيس المعهد العربي - الأميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

شامير وبيكر!

● من حسن صالح بابعير - جدة:

في الحلقة الثامنة والعشرين من مذكرات جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق التي تنشرها «الشرق الأوسط» على حلقات.. استوقفتني كقارئ عادي المناقشة التي يطرحها بيكر على شامير - بشأن صياغة عقد اول مؤتمر بين عرب الطوق بمن فيهم الفلسطينيون وكيف وصف بيكر شامير بالتردد والتهرب من اللقاء.. وهذا ما يذكرني بان السياسة علم له قواعده الادبية والاخلاقية قبل ان تكون رسما وباطار محدد.. لقد كان بيكر والحق يقال بارعا، صبورا والصبر من معطيات السياسة وكان كسينجر سياسيا الا ان الخبث المتجذر في جذوره من سلالة يهودية كان الطابع الغالب عليه!

لقد كان شامير في تلك المحادثات الشاميرية - البيكرية بمثابة التلميذ الغبي تجاه استاذه - وان كان شامير يجيد المؤامرات في القتل.. والفساد بدرجة خبير فيهما. لا بأس ان تكون السياسة عند رسمها بمثابة احاد او عشرات من المبادئ ذات الخطوط العريضة ليتاح للسياسي ان يجول الى جانب اصولها تجاه فروعها.. على ان لا يكون السياسي البارع ملولا، فالفشل وارد اذا ما تنازل في غيابها عالم بها تجاه جاهل بها او متجاهلا لها.. يقول بيكر بان جلسة عمل في مضمار جر قدم شامير وبطانته تجاه السلام استغرقت تسع ساعات متواصلة ودون ان يتخللها استراحة.. لكنه يعترف بان من يحاوره صعب المراس.. الا ان الفرصة اذا ما هبت رياحها فان صعوبة المراس تلين قناتها اذا ما ظفرت بالمرتجى.. ان نجاح الديبلوماسية الغربية من وجهة نظري ترتكز على الرأي المشترك وان الرأي يأخذ به المسؤول الكبير من اقرب مساعديه دونما حرج.. اذا ما كان الرأي المعروض يخدم الهدف، وفي هذه المعطيات يذكرنا القول المأثور «لا خاب من استخار، ولا ندم من استشار» ويذكرني كذلك بقادة الرأي في الصدر الاول من المسلمين وهم لا يقدمون على اجراء اي شأن من شؤونهم الا بعد ان يشبعوه بحثا وتمحيصا ونتائج فكانت مساراتهم في مسارات دولهم وشعوبهم نبراسا لكل عابر ومقيم.. يقول بشار بن برد وهو من شعراء العصر العباسي «ولا تجعل الشورى عليك غضاضة»، ويقول بيكر في حلقته مدار البحث: قال لي «دنيس روس» وهو احد مساعديه ولم يقل عن نفسه «انا»، ويقول وهو في معمعة مباحثاته التي بدت وكأنها تعاني من عقم «كتب لي دجيرجيان - وهو احد مساعديه في المفاوضات - رسالة في الاجتماع يذكرني فيها بان اثير مسألة سياسية لم تطرح من قبل»! عجبا لفنون السياسة وعلومها المتطورة فالرئيس المفاوض ومساعدوه فريق عمل واحد!

لقد كانت السياسة البريطانية في الماضي ذات دهاء الا ان دهاءها يوما يصاحبه خبث وغدر من ذلك معاهدة «سايكس - بيكو» التي خدع البريطانيون والفرنسيون العرب بها في الحرب العالمية الاولى بدون مصداقية لكلمة الشرف. وفي هذا فقد سجل التاريخ على هاتين الدولتين ابشع انواع الخيانة في تدوين المعاهدات اما السياسة الاميركية فكانت حسيرة قبل ان تنحر هاتان الدولتان اللتان اسرفتا في قتل الشعوب وممارسة نقض العهود، اما اليوم وبمرور خمسين عاما على الحرب العالمية الثانية (36 - 45 م) فان السياسة الاميركية ذات مصداقية باستثناء ما كان منها تجاه اسرائيل وان كانت تلقي اللوم على بريطانيا ووعد بلفور، فالمهم في هذا التعليق ليس ما كان الذي يفيد الماضي بل الحاضر. وان السياسة الاميركية لا تعتمد على القوة الا ما كانت خطأ منها في حرب فيتنام يراها الراؤون تدير سياستها من علم يحقق الهدف وما تحقيق الهدف بالامر اليسير ما لم يصاحبه وفاء بالوعد والمواثيق وبالتالي مخزون من الصبر، فلعل اميركا وقد رزقت الثراء، والقوة - والقوة لله وحده - ورزقت ساسة على حنكة من امرهم، ان تساهم في حلول مشكلات العالم وقد غدت وحدها في الميدان العالمي.

***

حملة تبرعات شاذة

● من محمد سعد التميمي - جدة:

لفت انتباهي ذلك الخبر الذي قرأته في صفحة «شؤون عربية» لعدد يوم السبت من صحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بتاريخ 1995/11/11 ومفاده ان عصبة من يهود الولايات المتحدة والقاطنين في مدينة نيويورك تحديدا تقوم حاليا بتنظيم حملة تبرعات اقل ما يقال عنها انها شاذة كاولئك القائمين عليها ومن سمح لهم بالاستمرار في هذه الحملة التي نرجو من صميم قلوبنا ان يجانبها النجاح، وما الامكانات التي وضعت تحت تصرف هذه المنظمة اليهودية الشاذة او تلك من خط هاتفي الى موظفين يقومون باعطاء الجمهور جرعات ارهابية من خلال استقبالهم للمكالمات او حتى بث الروح الشريرة الى ارواح اولئك الذين اوخذوا على حين غرة لاكبر دليل على ان المتطرفين من اليهود وما اكثرهم يحملون من الفكر الاجرامي والسلوكيات القبيحة ما يجعلنا نحسب الخطوة قبل الأخرى في التعامل معهم، خاصة انهم يملكون من العلاقات شبكلا اخطبوطيا داخل المؤسسات الأميركية على اختلاف مشاربها هذا فضلا عن العلاقات الحميمة لدى الدولة الأم اسرائيل وما قرار الكونجرس الأميركي الأخير إلا نتاج ذلك التأثير السرطاني لتلك الجهود اليهودية المحمومة لنقل السفارة الأميركية الى القدس وسينجحون في مسعاهم رضينا ام ابينا ولكن ما نستغربه حقا موقف الولايات المتحدة رفضا ام تأييدا لهذه المنظمات التي تدعو للقتل وتمجد القتلة امثال (يجال عمير) صاحب رصاصة الموت الى قلب رئيس الوزراء الاسرائيلي، فنحن نعلم ان الولايات المتحدة من الدول التي تنبذ الارهاب بشتى صوره وسلوكياته فما بالك بالداعين اليه او القائمين عليه مثل هذه المنظمة اليهودية وغيرها كثر، فاتخاذ امثال هؤلاء الشاذين من اليهود اراضي الولايات المتحدة كقاعدة لعملياتهم ومسرح لنشاطاتهم يؤثر في الاتجاه السلبي لمصداقية هذه الدولة كراعية للسلام في الشرق الأوسط الذي بني اساسا على نبذ العنف والارهاب بشتى صوره واشكاله فكما تطارد فرنسا وتبعتها بريطانيا اخيرا اولئك الارهابيين الذين اتخذوا من غطاء الاسلام سترا يحتمون تحته ومن قتل الأبرياء والعزل طريقة للتحاور مع السلطات في اي بلد حلوا فيه ضيوفا غير مرحب بهم فكذلك الحال بالنسبة لامثالهم من اولئك اليهود اصحاب المبادئ الشاذة والافكار الشيطانية يتوجب على حكومة الولايات المتحدة وكلنا امل فيها ان توقفهم عند حدهم الذي وصلوا اليه ولا تمكنهم من تنفيذ ما تبقى من خططهم المستقبلية من خلال اراضيها وتحت علمها.

نداء تشادي

● من عبد الرحمن حامد كالي - جدة:

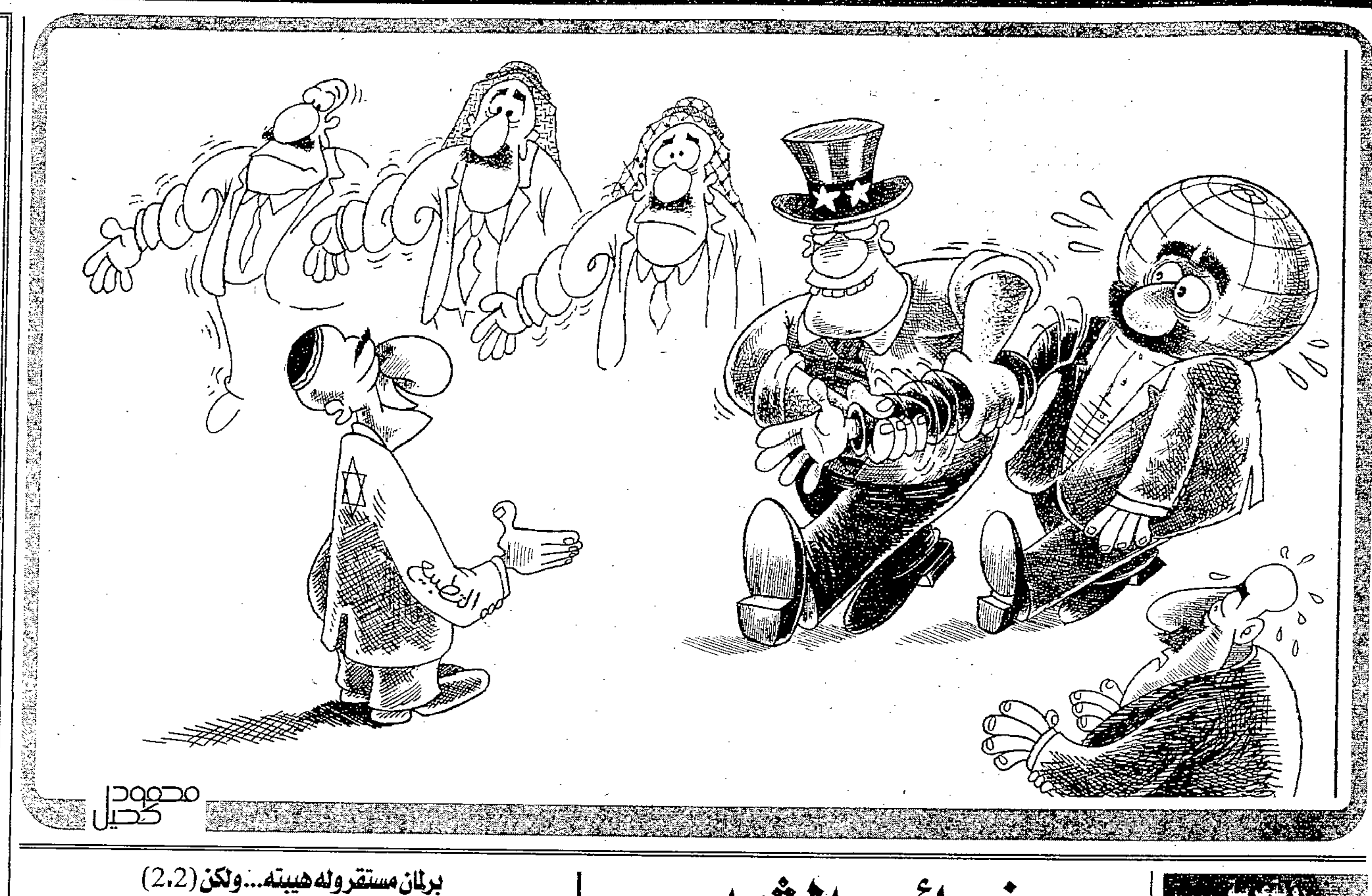
تعقيبا على ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» حول موضوع تشاد اود أن اقول إنه عندما تولى الفريق الركن ادريس ديبي رئيس جمهورية تشاد وعد الشعب التشادي بان يحول تشاد من بلد ديكتاتورية الى بلد ديمقراطية وانقسم الشعب الى فئتين بين مؤيد ومشكك ولكنه اكد بانه جاء من اجل تحقيق الديمقراطية، وقد فعل ما وعد به والدليل على نجاحه هذه الاحزاب التي وصلت الى اكثر من اربعين حزبا سياسيا الى جانب منظمة الدفاع عن حقوق الانسان التشادية كامل الحرية في ابداء الرأي في جميع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

كما اصدر الفريق الركن ادريس ديبي رئيس جمهورية تشاد مرسوما رئاسيا يقضي بان يشارك في الانتخابات جميع احزاب المعارضة وهذا ما يدل على الديمقراطية وهذا نداء مني على هذه الاحزاب التي منحت هذه الفرصة ان يكونوا مخلصين لهذا الوطن العزيز وقد مللنا من الحروب الاهلية التي تسببت في قتل الالاف من التشاديين، وبقي اثر هذه الحرب فتجد هناك في بلادنا معاقين ومصابين بامراض نفسية من الجنود القدامى في المدن التشادية، كما اوجه ندائي الى رؤساء القبائل في تشاد واقول لهم يكفي ما تمتم به من اذلال للشعب التشادي المغلوب على امره وعليكم ان لا تستغلوا نفوذكم في تحطيم الشعب التشادي كما فعلتم في عهد الرئيس فرانسوا تمبلباي مثل اخذكم للضرائب اضعافا مضاعفة على البدو الرحل لاصحاب المواشي ورعاة الابل والغنم والبقر بطريقة استفزازية حقيرة غير لائقة مثل تجريدهم من ملابسهم وجلدهم بالسياط وضربهم بالعصي الغليظة وبأعقاب البنادق واللكمات والركلات وخنقهم، وهذا قليل من كثير. واوجه ندائي الى الجيش الوطني التشادي الباسل بعدم التدخل في شؤون السياسة ومهمتكم الدفاع عن الوطن العزيز من اعدائنا المتربصين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران: Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
جابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
3 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461143، 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
الكنيسة - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555 الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 المجمعة - ت 4323168 الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت لنترناشيونال - نيويورك - لينكو.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQ-AWSAT/





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

«هاللو غولف»!!

خصني وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بسباب شخصي في مؤتمره الصحفي الذي عقده أمس الاول. وهو كما تعرفون اسلوب لا ينم الا عن عجز عن الرد الموضوعي!

وربما يتذكر القراء انني اشدت بموقف قطر المعارض في مجلس التعاون الخليجي الأخير من انه، رغم فجاجة اسلوبه، سن سنة حسنة في تثبيت كيفية تداول منصب الامين العام. لكن الوزير لم يعجبه هذا القول، رغم انني أعف دائما، من باب الاحترام، عن نقد ممارسات وزارته الغريبة.

وهي تصرفات لم يوفر غيري فرصة التندر والهزء بها، بما فيهم الاجانب الذين دبجوا مقالات عنها مليئة بالسخرية. والحقيقة المؤسفة أيضاً انها اساءت للمواطنين القطريين الذين لمست من كثير منهم استياء بالغاً من الصورة الكاريكاتورية الجديدة لبلادهم التي رسمتها وزارة خارجيتهم.

قررت الخارجية القطرية ان تكون خصماً لعدد من الدول الشقيقة، مبتدعة سياسة جديدة لبلادها. فصارت تتعمد الاساءة الى شقيقتها الكبرى السعودية علناً وفي كل محفل!

وادارت ظهرها لشقيقتها الامارات بابرام اتفاقيات مع ايران، في وقت يحاول فيه الاماراتيون استعادة جزرهم الثلاث المحتلة!

ولم تبال بجرح مشاعر اشقائها في الكويت باحتضان نظام بغداد الذي لا يزال يأسر مواطنيها ويرفض تطبيق قرارات مجلس الامن التي تعنى بسلامة الكويت والمنطقة عموما! ثم أخيراً في مؤتمر مسقط الأخير لم تبال بمراعاة اصول وأداب الضيافة فاساءت للمضيفين العمانيين بتصرفاتها.

ولم يسلم من تخبطها الآخرون. فقد أساءت وزارة الخارجية القطرية الى إشقائها السوريين مضعفة موقفهم، باستعجالها التفاوض مع أسرائيل لبيع غاز ومد خط جوي الى تل ابيب!

ولم توفر وزارة خارجية قطر الاساءة حتى لمصر، التي تملك احتياطاً صغيراً من الغاز الطبيعي، فقررت قطر منافستها والتطلع لبيع غازها المسال الى إسرائيل. ثم قررت منافسة مصر مرة أخرى باصرارها على اقامة مؤتمر الشرق الأوسط الاقتصادي في العاصمة القطرية لا المصرية!!

وبعد ان فشلت في استضافة المؤتمر الاقتصادي قررت قطر معاندة اشقائها في مجلس التعاون في مجلسهم، فافتعلت معركة حول منصب الامانة العامة. الكويت وعمان والامارات والبحرين والسعودية قالت مجتمعة ان اختيار الامين العام لمجلس التعاون يتم بالحرف الابجدي وفقا لاتفاق سابق تم اقراره في ابوظبي. لكن وزارة الخارجية القطرية وقفت وحدها رافضة تقول: كلكم على خطأ الا قطر!!

ولأن وزير الخارجية القطري لا يملك رداً موضوعياً على كل هذه القضايا، سواء تلك المسيئة للسعودية او مصر او سورية او الكويت او الامارات، فهو يلجأ الى السباب الشخصي.

إن ما يصدر عن الخارجية القطرية يسيء لقطر والقطريين اكثر مما يسيء لي شخصياً او لهذه الدول التي تستهدف بالاهانات، ولا اعتقد ان قطرياً واحداً يرتضي هذه الصورة الجديدة عن بلاده. وأخيراً المعذرة من الفنان الكوميدي القطري المبدع غانم السليطي للاستعارة منه اسم مسرحيته عنوانا لهذه الزاوية.

خصائص المشهد الانتخابي العربي

فهمي هويدي

الانتخابات العربية لها خصائص تنفرد بها، ولأن عام 95 الذي يوشك ان ينتهي شهد معدلا مرتفعا من العمليات الانتخابية، الرئاسية والنيابية، شملت ست دول مغربية ومشرقية، فربما جاز لنا الآن ان نحاول تحرير تلك الخصائص وتاملها.

● إحدى هذه الخصائص مثلا ان علاقة السلطة بالمجتمع تشهد انقلابا لافتا للنظر أثناء الانتخابات، ولأن الأصل في تلك العلاقة انها تتسم بخليط من التوجس والتوتر، فإن المشهد الانتخابي يحدث انفراجا مفاجئا يتحول بمقتضاه التوتر الى تودد، فالمواطن المتثل او المقهور يجد نفسه في لحظة زمن مواطنا مدللا، ليس ذلك فحسب، وانما انسان مهم أيضا. وبينما الصورة المستقرة في أذهاننا ان الناس هم الذين يذهبون الى السلطة ويقفون ببابها، فإن الانتخابات تضطر السلطة لأن تذهب الى الناس، ولا تتردد في أن تقف ببابهم - مؤقتا - أو تدعوهم الى «الحوار» وتبادل الثقة. لذلك فان الخبثاء هم الذين ينجحون في اهتبال تلك الفرصة، بحيث يتوجهون بطلباتهم الى رجال السلطة ورموزها في لحظة المشهد الانتخابي، حيث يجد المسؤول حرجا شديدا في أن يقول «لا»، وانما العكس هو الصحيح، إذ يحرص صاحبنا على ان يبدو «ابن الشعب» و«حلال المشاكل»، و«خادم الجماهير»، والرجل الذي لا يغلق بابه دون أحد!

طيلة العام يدرك الناس انهم رعايا، لكنهم في اللحظة الانتخابية يكتشفون انهم صاروا مواطنين، يقال لهم ان أصواتهم مهمة في صناعة المستقبل، وان اقبالهم على صناديق الانتخابات جزء من المسؤولية الوطنية، وان عليهم اختيار الأصلح، ومن ثم فلا بد من اجراء فرز بين المرشحين لكي تسلم قيادة الأمة الى من يستحقونها، وما لم يكن القادة محل ثقة الجماهير فان الأمة لن تستطيع ان تواجه التحديات الجسام التي تنتظرها.

هذا الكلام الكبير يسمعه الناس طيلة المشهد الانتخابي، وتلك العبارات التي مررت بها توا ليست من عندي، وانما هي منقولة نصا من اللافتات الانتخابية، ومن تصريحات كبار المسؤولين في أحدث تجربة انتخابية عربية.

في السرادق الذي اقامه المسؤول الكبير لأهل الدائرة التي رشح نفسه فيها، ما إن دخل الرجل حتى هب الجميع واقفين، حيث هذا شأنهم معه حين يزور قريته في المواسم والاعياد، لكنه عاتبهم بشدة هذه المرة لانه «أخ للجميع»، ولم يتوقع منهم ان يتعاملوا معه بذلك القدر من التكليف، وظل يحدثهم لمدة نصف ساعة على ضرورة «التلاحم» مع الجماهير، التي بغير مساندتها يفقد المسؤول شرعيته، ومبالغة في التزلف إلى سامعيه فان صاحبنا تمنى أمامهم أن يتحول من مجرد مسؤول ومرشح الى ناخب، لأن الأخير هو الأقوى والأبقى، الذي يستطيع ان يقرر ترفيع مسؤول او حجب الثقة عنه واسقاطه. في هذا الصدد قال انه يحسدهم لما يتمتعون به، حيث المسؤولية سجن والنيابة مسؤولية، لكن ذلك قدره الذي لا يملك منه فكاكا!

لا تسأل ماذا كان رأي الفلاحين الفقراء، لانهم استمعوا له صامتين طيلة الوقت، وكان عليهم ان يصبروا حتى ينتهي من كلامه، لأن مائدة العشاء العامرة كانت في انتظارهم بعد ذلك!

● الخصيصة الثانية انها انتخابات كاسحة، ليس فيها حل وسط، إذ الناجح فيها لا يمكن ان يهزم منافسه بالنقط وانما فقط باسلوب واحد هو: «الضربة القاضية»، المسؤول الفائز والحزب الفائز لابد له ان يحقق فوزه بنسبة لا تقل عن 90 في المائة، من ثم فان انتخاباتنا لا تعرف منطق الاعتدال، ولا نسبة النجاح الوسطية التي تمرر الفائز بالكاد، وانما هي تجنح بالضرورة الى التطرف، الفائز لابد ان يحصل على كل الأصوات والخاسر لابد له أن يخسر كل الأصوات، وهذه مسالة لا دخل للبشر فيها، ولكن التقدم التقني هو الذي يتكفل بها، حيث يتم ذلك كله عبر الحاسب الآلي، الذي يتكيف بسرعة مع واقعنا، ورغم أنه يتصرف على نحو مختلف تماما في الديمقراطيات الأخرى، إلا انه في بلادنا يغدو أكثر حساسية وشفافية، حتى نبض الجماهير بقيسه، ولذلك فان جماهيرنا ذات العاطفة الحارة تعكس مشاعرها على النتيجة، الأمر الذي يجعلها دائما فوق التسعين في المائة!

● الخصيصة الثالثة ان الانتخابات لا علاقة لها بفكرة تداول السلطة، فقمة السلطة، فرداً كانت أو حزباً أو مؤسسة، هي سقف ثابت مستقر، لا يتزحزح في الظروف العادية، وكل اللاعبين يتحركون تحت ذلك السقف، وليس لهم أن يناطحوه بحال!

وهذا ليس وضعا مفروضا من أحد، ولكنه تعبير عن التسليم بالأمر الواقع والتعامل مع قواعد اللعبة التي استقرت بالصمت وارتضتها كل الأطراف، المحتكرة للسلطة والمستسلمة لها، لذلك فان القاعدة ان الانتخابات «تحتمل آية مفاجآت ذات قيمة»، وهي لا تاتي بجديد إلا في حدود اللاعبين تحت السقف، اما الذين يتطلعون الى السقف أو يفكرون في مناطحته فإنهم يغامرون بالكثير، والقدر المتيقن ان يخرجوا من مغامرتهم تلك سالمين!

تتكرر قصة الرجل الذي خطر له ان يدخل منافسا في الانتخابات الرئاسية، فلم يغير ذلك من النتيجة، بفضل الكفاءة «الخارقة» للحاسب الآلي، حيث حصد الرئيس القائم ما معدله 99.9% من الأصوات، لكن المسالة لم تمر مع ذلك، فقد أوقف صاحبنا الذي اجترأ على دخول المنافسة، ووجهت إليه عدة تهم جنائية، عقابا له على فعلته. هذه الفكرة عبرت عنها بصورة ممتازة مسرحية «دستور يا اسيادنا» المعروضة في مصر الآن، التي تروي أحداثها قصة رجل قرر أن يرشح نفسه منافسا في انتخابات رئاسة الجمهورية، ففصل من عمله ولقي الأمرين من جانب أجهزة الأمن التي كالت له كل ما تتخيله من تهم حتى افقدته عقله واوصلته في النهاية الى مستشفى الأمراض العقلية، بعد أن استدرجت زوجته - السيدة الأولى المفترضة - لكي تعمل راقصة في أحد الملاهي الليلية، وكانت رسالة المسرحية انك اذا ما حاولت أن تقترب من السقف فإن حياتك كلها سوف تتهدم، من شخصك الى بيتك وزوجتك!

بسبب من ذلك فقد لا أكون مبالغا اذا قلت ان الانتخابات العربية هي في حقيقة الأمر أحد مشاهد تثبيت الموجود وتعزيز وتجديد الثقة بالقائمين عليه، والذين يتصورون انها باب الى التغيير، فهم إما حالمون أو واهمون.

قرأت تصريحا لأحد أركان نظام عربي، رد فيه على انتقاد بعض الكتاب والسياسيين للنتائج التي أسفرت عنها الانتخابات، حيث حصل الرئيس القائم على ما فوق الـ99% من الأصوات، في تصريحه ذاك قال المسؤول الركن ان الشعب لا ينبغي أن يلام لأنه عبر عن حبه الجارف بتلك الطريقة الصريحة والحميمة، وبينما ينبغي ان يقدر ذلك الموقف الذي تجلت فيه الوحدة الوطنية في أجلى معانيها، وبينما ينبغي أيضا ان تحترم إرادة الشعب وكلمته، فإن نفرا من «المتطاولين» هكذا وصفهم، دأبوا على رفض إرادة الشعب ومحاولة النيل من الوحدة الوطنية!

● الخصيصة الرابعة ان الانتخابات في عالمنا العربي مقطوعة الصلة بقضية المشاركة الديمقراطية، حيث انه ليست هناك علاقة ضرورية بين المسالتين، إذ بات ممكنا في تجاربنا الديمقراطية أن تكون هناك أحزاب عدة، وصحف للمعارضة، وانتخابات ومجلس نيابي، ان تفوز كل تلك الهياكل والعناصر، ثم لا تكون لها اية علاقة بالقرار السياسي، حيث يمر ذلك القرار بقنوات مختلفة تماما، عبرها يتشكل ويولد وقد يمر بالمؤسسات الديمقراطية للتوقيع عليه، وقد لا يمر! باختصار فإن الانتخابات العربية هي جزء من «الديكور» الديمقراطي اذا جاز التعبير، ولا شأن لها بالوظيفة الديمقراطية، خصوصا في ركنيها الرئيسيين: المشاركة أو المساءلة. إذ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط الأنظمة الشمولية، أصبحت التعددية والديمقراطية هي «موضة» العصر، وتعين على الذين لا يزالون يتمسكون باحتكار السلطة والقرار ان يبحثوا عن وسيلة للتكيف مع الوضع الجديد، ولم يكن هناك خيار، فإما أن يرفضوا الانخراط في ذلك المسار، وهو أمر صار صعبا ومحرجا للغاية، وإما أن يتجاوبوا مع قيمه وهو أمر باهظ التكلفة، لانك إذا تعاملت مع الديمقراطية بأصولها فلا بد أن تكون مستعدا ابتداء لأن تفقد مقعدك ومنصبك، وهو احتمال مرفوض في السياق الذي نحن بصدده. الحل الثالث الذي تفتقت عنه أذهان السياسيين الدهاة، هو الالتفاف حول الديمقراطية، ببناء هياكلها ثم تفريغها من مضمونها، من ثم كان ضروريا ان يجري تفكيك الديمقراطية، بحيث تصبح الانتخابات والمجالس النيابية في ناحية، بينما يصنع القرار السياسي في ناحية ثانية.

● الخصيصة الخامسة ان الانتخابات العربية أصبحت عنوانا مهما في جدول أعمال العديد من المنظمات الدولية، التي صارت تتنافس في مراقبة تلك الانتخابات للتأكد من نزاهتها وحيدتها، وهو أمر يثير حفيظة المرء ويحيره، يثير الحفيظة لانه يسمح لجهات أجنبية بالتدخل في أمر هو من أخص خصائص الداخل، حتى باتت ساحاتنا الداخلية مكشوفة تماما لتلك الجهات، التي قد لانختلف على ان بعضها على الأقل لا يتمنى لنا خيرا بالضرورة، وفي ظل الاختراق الكبير الذي يشهده عالمنا العربي، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لم يعد في مجتمعنا شيء مستور، الأمر الذي يزعج المرء ويستفزه.

اما مصدر الحيرة فان الواحد منا وهو يرفض أمثال تلك التدخلات في شؤوننا الخاصة، فانه لا يكاد يجد ضمانات كافية في الداخل تحمي بشكل جاد حرية الانتخابات ونزاهتها، الأمر الذي يجعل المرء يرفض التدخل الخارجي المشكوك في دوافعه والتميز الداخلي المشكوك في حيدته.

وهو موقف لا أكاد أجد له مخرجا في الوقت الراهن غير اعلان الموقف والتمسك به، والدعاء الى الله أن يدبر لنا من لدنه مخرجا، حيث «ليس لها من دون الله كاشفة»!

برلمان مستقر وله هيبته... ولكن (2-2)

الذين سقطوا واحد والذين فازوا واحد

فؤاد مطر

انتهت يوم الأربعاء 6 ديسمبر 1995 الجولة الثانية للانتخابات البرلمانية المصرية. والمألوف هو أن انتخابات الإعادة تكون ثانوية وتدور حول عدد محدود من المقاعد في حين تكون الجولة الأولى هي الأساسية. إلا أنه بالنسبة إلى الانتخابات المصرية فإن الذي حدث هو العكس، وانتهت الجولة بفوز مبين للحزب الحاكم بفرعيه المعلن والظل. ونقول ذلك على أساس أن الذين رشحوا أنفسهم كمستقلين كانوا، إذا جاز التعبير، أقرب إلى «الحزب الوطني»، بدليل أن 99 منهم انضموا إلى الحزب بعد ساعات قليلة من إعلان فوزهم. ومثل هذا الانضمام المفاجئ يجعل المرء يفترض بأن الحزب الوطني مارس اللعبة الانتخابية بطريقة ذكية، بمعنى أنه من باب التمويه رمى في الساحة الانتخابية ببضع عشرات من المرشحين على أساس أنهم من المستقلين وبذلك يستقطب الناخبين الذين قد تكون في نفوسهم مرارة إزاء الحزب الحاكم بدل أن يتجه هؤلاء نحو الأحزاب الأخرى ويحققون لها بهذا التوجه الفوز بعدد كبير من المقاعد.

ومن المؤكد أن الذين اقترعوا لمصلحة مرشحين على أساس أنهم مستقلون أصيبوا بما يشبه الصدمة عندما وجدوا أن 99 من هؤلاء انضموا على الفور إلى الحزب الوطني وأنهم «ليسوا مستقلين ولا حاجة...» على حد التعبير الشائع.

وإلى ذلك ان الاستبشار خيراً بظاهرة المرشحين المستقلين وفوز عدد منهم في الدورة الأولى، ثم فوز أعداد أخرى في انتخابات الإعادة، سببه أن هؤلاء يمكن أن يكونوا، من خلال نواة تكتل داخل مجلس الشعب، الحزب الثاني الذي تحتاج إليه مصر لتكون تجربتها التعددية من النوع الذي يصون التوجه الديمقراطي، أي بمعنى آخر تصبح مصر مثل بريطانيا أو مثل الولايات المتحدة وغيرهما حيث يحكم حزب ويكون الحزب الثاني هو المؤهل لكي يحكم في مرحلة لاحقة، إذا هو فاز. وعندما يعارض هذا الحزب أو ذاك فإنه يعارض من أجل تطوير النظام ومن أجل إعلاء شأن البلد.

ولا يدري المرء كيف ستتطور الأمور وكيف ستكون حال ظاهرة المستقلين، وهل أن الحزب الوطني الحاكم سيعتبرهم سمكة صغيرة فيبتلعها أو أنه سيعتبرهم البديل الأفضل له من الأصولية، التي لا يعني عدم تمكين رموزها من الفوز أنها قابلة للاندثار. والأهم من هذا كله هو الا ينظر الحزب الوطني إلى المستقلين على أنهم حلفاء له لأنه بذلك يسقط هالتهم من عيون الذين اقترعوا لهم.

وهذا الفوز الكاسح للحزب الوطني، ومن معه من المستقلين، لم يحدث نتيجة تزوير كما أوحت بذلك وإلى درجة الاتهام، المعارضة. وإنما هو نتيجة عوامل نفسية وموضوعية. فبالنسبة إلى الحزب الوطني هنالك الورقة الرابحة والمضمونة في يده، وهي انه حزب الحكومة. وفي مصر فإن حزب الحكومة دائماً هو الغالب، وإذا لم يكن هنالك حزب فإن الحاكم هو الغالب، وذلك جزء من العلاقة الأزلية بين الحاكم والمحكوم أو الراعي والرعية منذ مصر الفرعونية. ولو أن المسألة كانت مسألة فشل أو نجاح للعمل الحكومي لكان عدد كبير من مرشحي حزب الحكومة عرضة للسقوط في الانتخابات. لكن المسألة تبعاً للتقاليد المتوارثة هي أن حزب الحكومة هو الذي يجب أن يكون غالباً، لأنه في نظر المصري يمكن أن يعطي ما لا تستطيع المعارضة أن تعطيه.. أما بالنسبة إلى المستقلين فإن فوزهم بهذا العدد الكبير من المقاعد سببه ان معظمهم من رجال الأعمال وأصحاب الشركات ومن المقتدرين حالياً. وفي نظر المواطن المصري الذي يعيش ظروفاً معيشية صعبة فإن مثل هؤلاء يمكن أن يحققوا ما ليس في قدرة الآخرين تحقيقه، ومن هنا كان الاندفاع في اتجاه الاقتراع لهم مع إضافة أن هؤلاء أو بعضهم ملأ فراغاً بدا في نظر قطاعات عريضة من الشعب المصري جيداً. والذين اقترعوا للمستقلين وينتسبون إلى هذه القطاعات اعتبروا أرض المستقلين أرضاً صالحة يقفون عليها بعد خيبة أملهم من تجربة الحزب الحاكم واستمرار نفورهم من الاحزاب الأخرى التي ليس في طروحاتها وبرامجها ما يقوي العزيمة أو يطمئن إلى المستقبل.

واللافت للنظر في الانتخابات المصرية هذا الإقبال الهائل على الترشيح، الذي لا يتناسب لا مع الكثافة السكانية لمصر ولا حتى مع نسبة الذين اقترعوا، وهي نسبة لم تتجاوز الخمسين في المائة من الذين يحق لهم الاقتراع. ومثل هذا الإقبال معناه استمرار توق الناس إلى الانفتاح السياسي، ومعناه أيضاً أن الذين افرزتهم ظاهرة الانفتاح الاقتصادي وباتوا من المقتدرين في مجال المال والأعمال باتوا مقتنعين بأن حماية الانفتاح الاقتصادي، التي حققوا بفضله مكاسب كبرى، هي في المشاركة السياسية ومن خلال الحقل البرلماني، فضلاً عن أن هنالك من وجد أن النجاح في ميدان المال والأعمال يمكن أن يكون أقل مشقة من خلال بوابة مجلس الشعب.

ومع ان انتخابات الاعادة حققت للمعارضة المسالمة، التي اذا جاز التعبير تقف على يسار النظام، بعض الفوز، الا انه الفوز الذي يخدم الحزب الحاكم وليس جوهر الانتخابات. فقد فاز حزب الوفد بستة مقاعد وفاز حزب التجمع بخمسة مقاعد وفاز كل من حزب الاحرار والحزب الناصري بمقعد. وعندما نقول ان هذا الفوز يخدم الحزب الحاكم فعلى اساس ان فوز 13 معارضا يشكل حجة، ولو كانت غير قوية، بان الانتخابات كانت نزيهة. كما ان عدم فوز هؤلاء كان سيذكر المصريين على الفور بزمن الاتحاد الاشتراكي، وكان سيظهر مسالة التعددية على انها مسالة شكلية. واهمية فوز هؤلاء انهم مثل حزب الحكومة ومثل المستقلين، يقفون في مواجهة الاخوان المسلمين وفي وجه الجماعات الاسلامية، ولا يبدو لنهم سيعارضون اي اجراءات يمكن اتخاذها مستقبلا في حق الاسلاميين واستصدار قرارات ذات طابع تشريعي من مجلس الشعب في شانها.

وما يعنيه هذا هو ان مصر في ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة انقسمت نهائيا اثنتين: مصر الحزب الحاكم، ومعه ومن حوله المستقلون ورموز المعارضة التقليدية من جهة. والاخوان المسلمون والجماعات الاسلامية وحزب العمل الذي لم يستطع الفوز باي مقعد، حتى لرئيسه ابراهيم شكري، من جهة ثانية.

وعند التامل في الامر نستنتج ان الذين لم يتمكنوا من الفوز هم الذين تصدوا للحكم، والذين لم يساندوا الحكم في مواقفه حتى في المرحلة التي جرت فيها محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك، وكذلك الاخوان المسلمون الذين تصدى لهم الرئيس مبارك شخصيا. ومن سوء حظ هؤلاء ان محاولة الاغتيال تمت قبل اشهر قليلة من الانتخابات وان عملية تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد تمت في ذروة النشاط الانتخابي. وعندما لم تصدر من هؤلاء مواقف حاسمة لجهة ادانة محاولة الاغتيال وعملية التفجير... ادانة صادقة وليست شكلية او من باب المجاملة، فإن معنى ذلك انهم كانوا يخوضون معركة خاسرة، وهي انتهت خاسرة بالفعل.

وحتى الآن يبدو هؤلاء من خلال صحيفة «الشعب» التي يملكها حزب العمل والتي تتعاطف مع الاخوان والجماعات الاسلامية، قادرين على الاكثار من الاتهامات، وقول اغلظ الكلام في حق الحكم والحكومة وحزبها، لكن اغلب الظن ان ذلك لن يستمر طويلا. فبعدما انتهى الامر، سواء ضمن خطة او نتيجة المصادفة، الى عملية فرز، تستطيع الحكومة من خلال برلمان متعاون الى اقصى الحدود ان تحاصر هؤلاء وتشل حركتهم، خصوصا ان حالة الطوارئ مستمرة وتمت الانتخابات من دون رفعها. ومثل هذا الامر يبدو انه سيحدث بعد مصر في الاردن وفي دولة فلسطين عند اجراء الانتخابات بعد بضعة اسابيع، وكأنما القاعدة هي ان الاستقرار والاسلاميين هما مثل النار الى جانب النفط.

وبالنسبة الى مصر يصعب التكهن بما ستؤول اليه عملية عزل الاخوان المسلمين وحليفهم حزب العمل، علما بان الحكومة عبرت صراحة عن نيتها في عدم السماح لهم بالنزول الى تحت الارض على امل زلزلة من هم فوق الارض. لكن المؤكد ان قطاعات كثيرة ابدت ارتياحها الى الاسلوب الذي اعتمده الرئيس حسني مبارك، حيث انه لم يفعل ما فعله من قبل الرئيس الشاذلي بن جديد، ولم ينتظر ان تصل الحال بالاسلاميين الى ما وصلت اليه الحال في الجزائر، اي ان يفوزوا في الانتخابات ويصبح بالتالي اما ان يتسلموا الحكم واما ان تدور معهم مواجهة دموية كالتي لا تزال رحاها تدور في الجزائر. وما فعله الرئيس مبارك انه قاد بنفسه المواجهة ضدهم، وفي البداية كان تركيزه على الجماعات الاسلامية، اما عندما حانت اللحظة الحاسمة فانه اطلق تصريحه الشهير بان الجماعات والجهاد والاخوان كلهم واحد. وجاءت الانتخابات تؤكد ان الناخب المصري استوعب تماما قول الرئيس فاندفع نحو الحزب الوطني، اما من كانت في نفسه مرارة من اداء الحكومة او خيبة امل من بعض وزرائها ووعودهم فانه اتجه نحو المستقلين، من دون ان يدري ان الحزب الوطني والمستقلين، وكذلك من فاز من المعارضين في الانتخابات، كلهم واحد او شبه واحد، تماما مثل حال الجماعات الاسلامية والاخوان وحزب العمل الذين قال عنهم الرئيس مبارك انهم في النهاية واحد.

وتبقى الولايات المتحدة التي عينها على مصر بصيرة ويدها فيها ليست قصيرة. وفي الماضي كانت الادارة الاميركية مهتمة بالاقباط. وقد تجدها بعد الآن مهمومة ومهتمة بهم وبالاخوان المسلمين من منطلق حرصها على ان تهدأ مصر وعلى ان يطمئن قلبها.. اي قلب الادارة الاميركية.

..وكلاهما، الاخوان والاقباط لا مكان لهم في البرلمان الذي سيختار من يخلف الرئيس مبارك، وهو برلمان مثل سلفه مستقر اكثر من استقرار البلد. وتلك مفارقة عجيبة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تمرد لا محافظ

● الموجة الجديدة من الاضرابات في فرنسا يمكن اعتبارها محاولة للحفاظ على الامتيازات التي لم يعد الاقتصاد الفرنسي قادرا على توفيرها

بينما تتقدم فرنسا باتجاه الاسبوع الرابع من الاضرابات الشاملة، لم يعد ممكنا صرف الانظار عن التوتر الحالي في ذلك البلد باعتباره ليس سوى افراط في تدهور المزاج. فمن الواضح أن هناك شيئا اعمق يرتبط بحركة استطاعت ان تحرز دعم ملايين الرجال والنساء في مختلف انحاء البلاد.

ومن غير الصحيح عقد مقارنات مع احداث مايو (ايار) 1968 حينما كانت فرنسا تندفع الى حافة الثورة. ففي عام 1968 كان الطلاب والعمال الذين اقاموا المتاريس على امتداد السين يسعون الى تغييرات جذرية في المجتمع. اما اليوم فان الاضرابات تسعى الى ايقاف التغيير.

ان ثوريي 1968 لم يحرزوا السلطة، غير انهم ظهروا كمنتصرين في السنوات التالية حيث شهد المجتمع الفرنسي سلسلة من الاصلاحات التي اثرت، من الناحية الفعلية، على جميع مناحي الحياة. غير ان مضربي اليوم لا يمكنهم أن يكونوا واثقين من النجاح على المدى البعيد. فهم يحاولون الحفاظ على الامتيازات التي يعجز الاقتصاد الفرنسي عن توفيرها في المستقبل.

والسبب العميق للتوتر الراهن يعود في جذوره الى الرؤية الاوروبية العامة للتاريخ. وهذه رؤية مستقيمة، ويفترض ان تصور منحنى متصاعدا باستمرار من الرخاء. ان الشخص الفرنسي المتوسط لا يمكن أن يقبل بمستوى معيشة ادنى في المستقبل او ان ذريته يجب ان يقنعوا انفسهم بما هو اقل وفقا لتعابير الرفاه المادي. ذلك ان ما يقرب من نصف قرن من الرخاء المتزايد قد اقنع الاوروبيين، وخصوصا الفرنسيين ان الحفلة يمكن ان تستمر الى الابد.

غير انه ليس هناك تقدم مستقيم في التاريخ. فالمجتمعات تتطور عبر طريق اكثر تعقيدا يتضمن بعض التعرجات والانعطافات بل والتراجعات.

ويقدم التوتر الراهن في فرنسا درسا آخر ايضا. فما نشهده هو، بمعنى ما، التمرد الاول ضد تدويل الاقتصاد. فالحكومات الوطنية ترى قدرتها على التخطيط والتوجيه والسيطرة على اقتصاداتها تتزايد صعوبة جراء التدويل.

والضغط الذي تواجهه فرنسا هو اكثر كثافة بسبب عضويتها في الاتحاد الاوروبي والتزامها بالانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة خلال اقل من خمس سنوات.

ومن اجل تعزيز موقعها باعتبارها شريك المانيا المساوي، يتوجب على فرنسا ان توازن ميزانيتها مما يفرض، بالمقابل، حياة عمل اطول، وتقاعدا اقل جاذبية بالنسبة لملايين الشغيلة.

اما البعد الآخر في الازمة الراهنة فتكشف عنه حقيقة ان الاقتصاد الفرنسي ما يزال الى حد كبير تحت سيطرة القطاع العام. فالحكومة الفرنسية ما تزال تسيطر على 55 في المائة من الـ GDP بالمقارنة مع 42 في المائة في الولايات المتحدة و44 في المائة في بريطانيا. وبهذا المعنى فان فرنسا تبقى اكثر «اشتراكية» حتى من بولندا التي، وقد نهضت من نصف قرن من الحكم الشيوعي، اصبحت الآن مجتمعا راسماليا مزدهرا.

ان التاريخ يظهر ان الصراع ضد الامتياز غالبا ما يكون ناجحا، في حين ان الصراع من اجل الحفاظ على الامتياز نادرا ما يكون كذلك. وعلاوة على ذلك فان الثورة الناجحة تهدف الى التعجيل بالمجرى الشامل للتاريخ، في حين ان الحركات التي تحاول الحفاظ على الوضع القائم تخرج بشكل ثابت عن الطريق. وهذا هو السبب الذي يجعل من الاضرابات الفرنسية الحالية، رغم ظهورها مؤثرة على شاشات التلفزيون، اقل حظا في تغيير اتجاه الاصلاح الذي تسير فيه حكومة الآن جوبيه.

«الشرق الأوسط»

* * *

تبادل منافع

● الجديد في لقاء الرئيس كلينتون - بيريس في واشنطن، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يحمل في جيبه عقدا وقعه لتوه مع بافيل جراتشيف وزير الدفاع الروسي

لقاء الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل في واشنطن اليوم لن يكون مجرد لقاء تقليدي بين رئيس امريكي ورئيس جديد للحكومة الاسرائيلية بل يعكس، في حقيقته، معاني اخرى كثيرة اهمها تطلع كل منهما لتوظيف هذا اللقاء لخدمة معركته الانتخابية المقبلة.

فكلينتون الذي يستعد لخوض معركة انتخابات الرئاسة في نوفمبر من العام المقبل يتطلع الى التوصل لحل شامل لقضية السلام في الشرق الأوسط الامر الذي سيستخدمه كورقة يجتذب بها الناخب الامريكي باعتباره انتصارا كبيرا لسياسته الخارجية.

كما يسعى الرئيس كلينتون في الوقت نفسه للحصول على دعم اليهود الامريكيين الذين يشكلون قوة مؤثرة في اية انتخابات امريكية. ولذلك فانه مهتم من الآن بكسب تأييد اللوبي اليهودي الذي تعتمد عملية التأثير فيه على مدى ما يقدم من عون لاسرائيل الممثلة هذه المرة ببيريس الذي يعتبر بالنسبة للولايات المتحدة، ولكلينتون بالذات، ركيزة اساسية لاي تحرك اسرائيلي على الطريقة الامريكية نحو السلام.

ويقال الكثير عما سيحمله بيريس مع كلينتون وبالذات مطالبه العسكرية التي يتطلع من خلالها لضمان اقامة ما يشبه الحلف العسكري، ولكن المهم هو ان كلينتون مستعد لتقديم اي شيء لبيريس في مقابل دفع عملية السلام.

اما بيريس الذي يستعد لخوض معركة الانتخابات البرلمانية في اكتوبر من العام المقبل فيتطلع ايضا الى تحقيق انجاز واضح في عملية السلام دون تقديم تنازلات كثيرة، الامر الذي يعرف تماما ان واشنطن هي الوحيدة القادرة على مساعدته في تحقيقه. فهو يريد السلام لاقناع الاسرائيليين واليهود في الخارج بأنه حقق ما لم يستطع غيره تحقيقه وفي الوقت نفسه يريد الا يكون هذا السلام على حساب تنازلات يقدمها حتى يتجنب الاتهامات التي وجهت لسلفه اسحق رابين وأدت في النهاية الى اغتياله.

ولذلك فان اللقاء اشبه بزيارة تبادل منافع يتركز الهم الاساسي لطرفيها في ان يحصل كل منهما على دعم الآخر في معركته الانتخابية المقبلة التي تعد معركة مصيرية بالنسبة لكل منهما.

ولكن ثمة جديدا في هذا اللقاء، يتمثل في ان بيريس وصل الى واشنطن وفي جيبه عقد وقعه لتوه مع بافيل جراتشيف وزير الدفاع الروسي لتعاون عسكري بين البلدين يهدف كما اعلن جراتشيف بنفسه الى اقامة نظام امني في المنطقة. وهنا تنطلق التساؤلات التي تبحث عن اجابات ليس فقط عن نتائج لقاء كلينتون وبيريس، بل ايضا عن رد الفعل الأمريكي تجاه ذلك النظام الامني الروسي.

محمود عطا الله

* * *

خمس سنوات بلا ثاتشر

● مرت الذكرى الخامسة لرحيل رئيسة الحكومة البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر دون أن يشعر بها أحد

غريب امر هذا التاريخ. منذ اسبوع بالذات لم يتذكر احد مارغريت ثاتشر، ولا زوجها دينيس، مع انه لم يمر سوى خمس سنوات فقط على خروجها من الحكم.

كم كانت حزينة هذه الذكرى، في حياة المرأة التي بقيت 12 عاما متواصلا في 10 داونينغ ستريت، وهو رقم قياسي لم يعرفه الا اللورد سولزبوري قبل ذلك بقرن كامل.

لقد ارغمت المرأة الحديدية على الاستقالة، بعدما طوت كل الرجال، في الموالاة وفي المعارضة. وطوال عقد كامل كان صوتها القوي يصدح في كل مكان، من البيت الابيض حيث الرئاسة الاميركية الى بروكسل مقر المجموعة الاوروبية. عقد كامل دمرت خلاله النقابات التي لم يكن يتجرأ احد على مواجهتها، ودمرت المعارضة بكل اشكالها، وذهبت الى الفوكلاند لكي تقاتل الارجنتين، والى الخليج كي تشارك في تحرير الكويت، ولم تتردد لحظة في مخاصمة فرنسوا ميتران، ومحاربة هيلموت كول، ومواجهة جاك ديلور، ومصادقة زعيم واحد هو رونالد ريغان ثم جورج بوش من بعده.

خلال عقد كامل، انهت ثاتشر الحياة السياسية لرجل يدعى ادوارد هيث الذي كان اول من اختارها لاحدى وزاراته. وانهت الحياة السياسية لرجل آخر يدعى جيفري هاو، كما عجلت في مصير وليم وايتلو وكيث جوزف وجون بيفن، وهؤلاء جميعا من الرفاق في حزب المحافظين. اما خصمها زعيم حزب العمال نيل كينوك، فقالت انه لم يخيب ظنها مرة واحدة لأنه كان دائما على خطأ.

ليس هناك اصدقاء في حياة مارغريت ثاتشر السياسية. هناك فقط رجال سقطوا على قارعة الطريق. وكل الذين رفضوا الاستسلام لها مثل مايكل هازلتاين، حرصت على ان تحطم حياتهم السياسية. فالمرشح الحقيقي لخلافتها حين تستقيل، اذا استقالت، كان هازلتاين، لكن ثاتشر فعلت كل ما تستطيع من اجل أن تمنع وصوله الى الحكم، ونجحت في ذلك. وحتى جون ميجر الذي اكتشفته ورعته واوصلته الى السلطة لم تعد تجد ما تمنحه به بعد الوصول، وكأنه تحول الى عدو سحب القيادة من بين اصابعها.

ثمة قدرة قوية لدى هذه المرأة على الوقوف في مسافة بعيدة عن الآخرين، خصوصا هذا العدد الكبير من السياسيين البريطانيين الذين عملوا معها، لكن حتى هؤلاء رأوا فيها القائد الحقيقي في المواقف الحرجة. ولعل حرب الفوكلاند كانت ادق امتحان داخلي مرت به خلال سنوات الحكم. كما ان حرب تحرير الكويت كانت اهم امتحان خارجي بعد سلسلة التراجعات التي لا تتوقف، فأعادت ثقة بريطانيا بنفسها، وعززت موقعها في العالم.

لقد رأت ثاتشر ان الحياة السياسية لا تصلح الا لشيء واحد هو القتال، ولذلك اختارت ان تسقط وهي في ساحة المعركة.

صحيح انها غيرت وجه بريطانيا، لكن الصحيح ايضا ان الناس تغيروا ايضا، ولذلك مرت الذكرى الخامسة لرحيل ثاتشر كأي يوم في أي زمن.

غريب امر هذا التاريخ.. انه لا يرحم احدا.

وفائي دياب

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ النصر/ صدق الله العظيم

كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
5.25	5.30	5.02	5.01	5.08	4.41	5.48	5.49	5.07	5.30	4.52	4.40	5.18	5.06	4.59	5.26	6.40
6.48	6.55	6.28	6.27	6.40	6.11	7.20	7.22	6.32	7.00	6.15	6.10	6.38	6.16	6.27	6.56	8.18
12.14	12.15	11.34	11.46	11.48	11.43	12.26	12.20	11.41	12.22	11.39	11.32	12.03	12.03	11.29	11.59	12.59
3.19	3.15	2.19	2.46	2.37	2.55	3.00	2.45	2.32	3.22	2.27	2.32	3.05	3.03	2.14	2.31	3.20
5.41	5.35	4.39	5.06	4.56	5.25	5.23	5.05	4.50	5.37	4.47	4.47	5.26	5.38	4.31	5.01	5.39
7.11	7.05	6.00	6.36	6.18	6.35	6.53	6.36	6.13	7.08	6.06	6.17	6.51	6.38	5.59	6.21	7.11

نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.14	5.53	6.26	6.44	5.47	6.43	6.50	6.21	5.46	6.13	6.23	6.29	6.30	6.46	5.31	5.41
6.44	7.30	7.56	8.33	7.27	8.34	8.27	8.07	7.34	8.06	8.13	8.32	8.27	8.39	7.09	7.19
11.41	12.20	11.55	12.46	12.05	12.38	1.10	12.32	11.50	12.01	12.20	11.43	12.05	12.38	11.51	12.03
2.18	2.50	2.01	2.38	2.23	2.22	3.32	2.33	1.45	1.38	2.08	12.42	1.25	2.13	2.12	2.30
4.37	5.08	3.53	5.57	4.42	4.40	5.51	4.52	4.03	3.55	4.26	2.52	3.40	4.30	4.31	4.49
6.02	6.36	5.23	6.40	6.16	6.24	7.22	6.33	5.45	5.42	6.10	4.38	5.31	6.16	6.03	6.18

وما ينطق عن الهوى

إن لكل شيء سناما وإن سنام القرآن البقرة. من قرأها في بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال، ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله شيطان ثلاثة أيام.

دعاء اليوم

رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مغفرة عامة وارحمني، وارحم أمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة، رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

نائب رئيس جامعة الأزهر لـ«الشرق الأوسط»

القدس مدينة إسلامية عربية ولن تكون عاصمة لإسرائيل

القاهرة: من محمود بيومي

اكد الدكتور جعفر عبدالسلام نائب رئيس جامعة الأزهر.. ان القدس من أهم المدن في العالم كله. بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة، وذلك من حيث عدد المقدسات الموجودة فيها، ومن حيث عدد من يقدسها من البشر، ففيها من المقدسات الاسلامية: المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة والعديد من المساجد الاثرية. وفيها مقدسات مسيحية في مقدمتها كنيسة القيامة بالاضافة الى المقدسات اليهودية.

واوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» ان الحاجة ماسة الى حماية جميع هذه المقدسات. لذا فإن القدس هي المدينة التي تحتاج لإعمال قواعد الحماية القانونية للمقدسات الدينية، حيث وجدت هذه المقدسات، التي تمثل الأديان السماوية الثلاثة، ونجد لدى كل طائفة من الطوائف التي تمثل هذه الأديان السماوية.

وأشار في حواره الى ان الفترة الوحيدة التي شهدت هدوءا كاملا وسماحة فائقة، كفلت لأتباع كل الأديان ان تصل الى اماكنها المقدسة في حرية تامة وان تؤدي شعائرها الدينية فيها كما تشاء، هي فترة الحكم الاسلامي لمدينة القدس عبر الفترات التاريخية المختلفة، لذا فإن نموذج الحكم الاسلامي ـ العربي هو الذي يجب ان يتحقق في القدس الشريف. وتناول الحوار بعض القضايا الاسلامية المهمة.

مدينة المقدسات

● تزخر مدينة القدس بالعديد من المقدسات الدينية، فهل يعتبر وجود هذه المقدسات سببا رئيسيا في الصراع العربي ـ الاسرائيلي؟

ـ لا شك ان قضية المقدسات في القدس من اعقد قضايا العصر.. فهذه القضية تفرض نفسها على العالم كله وعلى منظماته السياسية وغير السياسية، فمنذ ان وجد الصراع العربي ـ الاسرائيلي في بداية هذا القرن وحتى الآن، نجد ان مدينة القدس هي احد البنود الدائمة في جدول أعمال المنظمات الدولية العامة والمتخصصة، ولا شك ان دراسة الوضع الخاص بالقدس لا يمكن ان تنفصل عن دراسة حل المشكلة الفلسطينية كلها، فمن المتفق عليه ضرورة تطبيق حق تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين على الأرض الفلسطينية المحتلة ومن بينها القدس.

واضاف: ان كانت طبيعة المقدسات تفرض نفسها على الحل القانوني للقضية الفلسطينية، فلا بد ان يراعي أي حل تحقيق حماية المقدسات الدينية في مدينة القدس، فالمهم ان نصل الى صلب المشكلات المتصلة بالمدينة المقدسة ونظامها القانوني، وكيف يؤثر فيه وجود قيم دينية وثقافية وأماكن مقدسة لدى سكان العالم من اتباع الديانات السماوية الثلاث، والحقيقة نحن إزاء صراع حضاري طرفه الاستعمار الصهيوني الاستيطاني والعرب، ونحن ندرك ان المخططات الاسرائيلية تستهدف التوسع على حساب الحقوق العربية، ونحن في النهاية امام القضية الفلسطينية وأمام قضية القدس التي لايمكن حلها، إلا على ضوء الحلول التي سيتم حسم القضية الفلسطينية بها، ودعني أؤكد لو كانت مدينة القدس قد استمرت تحت الحكم العربي الاسلامي لما كانت هناك مشكلة. لكن وقوع هذه المدينة في يد اسرائيل قد خلف آثارا ضارة بالانسانية كلها، لان اسرائيل طبقت في المدينة سياسة التهويد وما تتطلبه هذه السياسة من تغيير الطبيعة الجغرافية والبشرية للمدينة، واستيلاء على الأراضي العربية لاقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها، واقامة أبنية تخالف الطابع العام لمدينة القدس، فضلا عن الاعتداء على الأماكن المقدسة للديانات الأخرى، وغير ذلك من الوسائل التي تتبعها اسرائيل لتنفيذ مخطط واسع في الاستيلاء على جميع اراضي فلسطين المحتلة.

القدس مدينة اسلامية

● هل تعتبر القدس مدينة اسلامية أم مدينة دينية يمكن تدويلها كما تطالب بذلك بعض الجهات؟

ـ ان القدس مدينة اسلامية ـ عربية فقد دخلها المسلمون في عام 637 ميلادية في عهد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقد حكم المسلمون هذه المدينة منذ هذا التاريخ وحتى سقوطها في يد الاستعمار البريطاني عام 1917 ميلادية.

والواقع ان الطابع العربي ـ الاسلامي قد أثر تأثيرا واضحا على المدينة وتاريخها، فإلى جانب وجود المقدسات الاسلامية، حكم المسلمون مجتمعا له مقدساته الأخرى، وقد تميز هذا الحكم، باجماع المؤرخين، بالتسامح والسماح بممارسة شعائر جميع الأديان في المدينة، وعلى مدار التاريخ الاسلامي للمدينة بنيت العديد من المساجد والمدارس والتكايا لتعطي الطابع العربي ـ الاسلامي لمدينة القدس.

واضاف: ان قرار تقسيم فلسطين قد اقر وضعا لمدينة القدس ـ بسبب اهميتها وقداستها ـ وتمثل هذا الوضع في تدويلها وقيام مجلس الوصاية التابع للأمم المتحدة بادارتها لمدة عشر سنوات، يعاد النظر بعدها في النظام الذي يجب أن تحكم به مدينة القدس بعد ذلك وقد قام مجلس الوصاية بوضع معالم النظام الذي يحكم المدينة لكنه لم يطبق ابدا، وعندما قامت اسرائيل في عام 1948 ميلادية استولت على الأراضي المخصصة لها في قرار تقسيم فلسطين، ثم استولت على الأراضي المخصصة للعرب والاستيلاء على الجزء الغربي من مدينة القدس، ومع ذلك تم التأكيد على تدويل القدس بموجب قرارات أصدرتها الأمم المتحدة في عامي 1948 و1949 ميلادية، وبعد حرب 1967 ميلادية احتلت اسرائيل الضفة الغربية بما فيها الجزء الشرقي من مدينة القدس ـ الذي كان تحت السيطرة الاردنية ـ واتخذت اسرائيل قرارها بضم القدس إليها وجعلها مدينة موحدة وعاصمة أبدية لاسرائيل، وكانت هذه الأعمال محل اعتراضات واسعة من المجتمع الدولي كله، لكن هذه الاعتراضات لم تؤثر على ما تقوم به اسرائيل بشأن مدينة القدس.

القدس والقانون الدولي

● هل هناك نظام قانوني دولي يكفل الحماية اللازمة لمدينة القدس، ويرفض ضم القدس الى اسرائيل واعتبارها عاصمة أبدية لها؟

ـ نعم.. فاننا نجد ان القانون الدولي قد بدأ يتدخل في توفير الحماية للمقدسات الدينية منذ وقت طويل، فالشريعة الاسلامية تقرر الحماية لأماكن العبادة، فاذا كانت حماية المقدسات واجبة في الظروف العادية، فانه في ظروف الحرب تكون الحماية أشد وأوجب، ونجد هذه الحماية للمقدسات على تفصيلات واسعة في الشريعة المسيحية والشريعة اليهودية ايضا، كما اقر القانون الدولي بهذه الحماية خاصة في ظروف الحرب، لذا وجدنا قواعد عرفية توجب على الاطراف المتقاتلة ان تحترم التراث الثقافي والأماكن المقدسة، وقد قننت هذه القواعد في اطار الاتفاقيات الدولية، فالاماكن المقدسة تحظى بحماية قانونية واسعة في القانون الدولي، هذه الحماية نجد أصلها في عادات الشعوب وأعرافها، وقوامها ان تكون هذه الاماكن متاحة للجميع وأن تكون امنة من أي روع، وإن تمنعها الدول تماما عن الخطر.

واضاف: نستطيع ان نقول ان هناك قانونا خاصا يحمي الاماكن المقدسة في مدينة القدس، يستلهم خطوط القانون الدولي العام ويتجاوزها بوضع اسس ومبادئ تواجه الظروف التي تعيش فيها مدينة القدس، منها حرية ممارسة الشعائر الدينية لاتباع الأديان الثلاثة ـ الاسلام والمسيحية واليهودية ـ ولاشك ان هذا المبدأ لا خلاف عليه ويتفق مع مبادئ حقوق الانسان.. الى جانب حرية الوصول الى الاماكن المقدسة واقامة الشعائر الدينية فيها، وهذه الحرية مرتبطة بحرية العقيدة ومترتبة عليها، وقد اقرت الحكومة الاسرائيلية بهذا المبدأ، وان كانت تخالفه وتصادر هذا الحق بالنسبة للفلسطينيين وبعض الدول العربية، ثم الحفاظ على الاماكن المقدسة حيث لا يمكن ممارسة حرية العقيدة أو تقرير حرية الوصول الى الاماكن الخاصة بالعبادة دون الحفاظ على هذه الاماكن المقدسة. والغريب ان الحكومة الاسرائيلية قد اقرت بهذا الالتزام واصدرت قانونا لتأكيده، وان كانت عمليا تخالف ذلك.

واضاف: الواجب على المجتمع الدولي ألا يعترف بشرعية الآثار التي تنتج عن التصرفات الاسرائيلية بشأن القدس.. فالقدس مدينة عربية اسلامية منذ اقدم الفترات التاريخية، وان تعارض مختلف القوى الدولية السيطرة الاسرائيلية على مدينة القدس، والذي يجب ان نؤكد عليه ان القانون يحتاج الى القوة، لان القوة تحمي الحق وتحميه، فالقدس الشرقية مدينة محتلة واجراءات اسرائيل الخاصة بضمها لها واعلانها مدينة موحدة وعاصمة أبدية لها، أمر باطل وغير قانوني، فالقدس الغربية قد استولت عليها اسرائيل في عام 1948 ميلادية ولم تكن لها في قرار التقسيم، ولا بد ان تبقى مدينة القدس مدينة عربية ـ اسلامية.

الحق المر

الشيخ محمد الغزالي

كنت في «نيويورك» أتحدث مع بعض الدعاة في شؤون الدعوة فقال لي أحدهم إن حبراً يهودياً بارزاً اشتبك معه في جدال حول الجزية وعاب أمر الاسلام بها! فقلت له: بم رددت عليه؟ قال شرحت له أنها تؤخذ من محاربين لكف عدوانهم ووقف فتنتهم وتصرف في الدفاع عنهم اذا هوجموا وفي معونة الضعفاء والعجزة من رجالهم ونسائهم، قلت حسناً ووددت لو أنك اضفت الى ما قلته ما يفعلون هم بخصومهم اذا وقعوا في أيديهم، لقد زعموا أن موسى أمرهم بحرب إبادة لا تبقي طفلاً ولا شيخاً ولا امرأة ولا وليدا، بل أن حرب الاستئصال تتسع دائرتها لتشمل البقر والغنم والحمير واقرأ سفر يشوع الذي أفنى بلداً بأسره وسفر التثنية الذي يقول «أما مدن الشعوب التي يهبها لكم الرب إلهكم فلا تستبقوا فيها نسمة حية، بل دمروها عن بكرة أبيها...» هذا اليهودي يعيب نظام الجزية ويرى خيراً منه القتل العام ومحو المدن من الوجود وهو ما فعله بنو اسرائيل في تاريخهم المشؤوم..!

إن اليهود أبوا إباء تاماً أن يعترفوا بالاسلام دينا «وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى» وفضلوا ـ في حديثهم مع قريش ـ عبادة الأصنام على عبادة الله الواحد!! وتمنوا لو يعود المسلمون الى الوثنية «ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق...»!! فهل اذا هزمهم المسلمون في معركة، واستبقوا حياتهم وحافظوا على شعائرهم الدينية وأمنوا لهم مصالحهم المدنية وفرضوا عليهم لقاء ذلك قروشاً معدودات كان ذلك جريمة اسلامية؟

إن نصوص التوراة دعوة سافرة الى الهلاك الشامل لسائر الأحياء، أما نحن فقد قيل لنا «لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع»، بل إن نبينا قبل موته وبعدما خضعت له أطراف الجزيرة العربية ذهب يشتري متاعاً من يهودي بالمدينة بثمن آجل، فأبى اليهودي بكل ثقة وطمأنينة إلا أن يأخذ رهناً، فقال الرسول للرجل إني أمين في الأرض والسماء، وما دمت تريد رهناً فهذه درعي رهناً! لو كان في بلد آخر لقطعت رقبته وصودر ماله ولكنه في أرض الاسلام الذي نسيت فضائله وجحدت شمائله.



No. 6222 - Monday 11/12/1995 ● العـدد 6222 ـ الاثنين 1995/12/11

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

السماح للشركات الأجنبية بإدراج أسهمها قبل نهاية العام

تراجع أسهم البحرين 41% منذ مطلع 94 ومتعاملون يلقون باللوم على منافسة صناديق الاستثمار

المنامة: من هناء بوحجي

يراقب المتعاملون والعاملون في سوق البحرين للاوراق المالية استمرار انخفاض المؤشر بدهشة بالغة في ظل الظروف التي يصفونها بانها مشجعة على الارتفاع وليس التدهور المتواصل.

وكان مؤشر البحرين قد سجل انخفاضا بلغ 24 في المائة في نهاية العام الماضي، 94، وسجل انخفاضا اضافيا هذا العام وصل الى 17 في المائة حتى الان ليقف المؤشر عن مستوى 1295 نقطة.

وقد بدأ المؤشر الانخفاض منذ سبتمبر 93 عندما كان عند مستوى 1980 نقطة ثم بدأ في النزول في ما بعد.

وحديث مدير السوق الدكتور فوزي بهزاد مع «الشرق الأوسط» لا يعكس قلقا كبيرا كالحديث مع الوسطاء وباقي المتعاملين ويقول الدكتور بهزاد ان السوق يعتبر مستقرا عند مستواه المنخفض.

ويضيف «ان التداول في الاسهم ليس هو شغلنا الشاغل، فوجود ادوات اخرى في السوق ويظهر ان انخفاض التعامل في الاسهم قد يعني ارتفاعا في الاوراق الاخرى» فالمهم ان المال المحلي يبقى في السوق المحلية ونحن لتطوير البورصة نسعى لاستقطاب رؤوس الاموال من الخارج ليس فقط للاسهم وانما للسندات والصناديق الاستثمارية والمشتقات».

وقال الدكتور بهزاد ان ادارة السوق تعمل دائما على رفع مستوى البورصة الى مستوى العالمية والخطوة القريبة القادمة هي السماح للشركات الاجنبية للادراج في بورصة البحرين وسيتم ذلك قبل نهاية العام الحالي. كما ان هناك قرارات جديدة في هذا الصدد سيتم الاعلان عنها في بداية العام القادم 96.

اما الوسطاء فهم يرون ان التعامل في السوق قد فقد حساسيته تجاه المتغيرات التي تؤثر عادة فيه، فبالرغم من ارتفاع اداء الشركات المدرجة في البورصة وتراجع عائد القنوات الاستثمارية الاخرى كالودائع البنكية والعقارات الا ان سوق الاسهم لم يسترد حيويته بعد ولا مؤشر على انه سيفعل خلال الايام القريبة القادمة.

ومن شركة الخليج للاوراق المالية قال الوسيط فؤاد راشد لـ «الشرق الأوسط» «ان اسباب الانخفاض على الارجح نفسية فمقارنة اداء العام الماضي مثلا بعام 91 تظهر ان اداء السوق للعام الماضي يجب ان يكون مرتفعا لكننا شاهدنا العكس بالرغم من ان العائد الاستثماري للشركات الرئيسية يبلغ 6.4 في المائة في 94 في مقابل 3.8 في المائة في 91.

كما ان النتائج المالية للعام الماضي اوضحت ان الارباح التي وزعت من الشركات الرئيسية المدرجة في البورصة قد ارتفع بنسبة 46 في المائة وحقوق المساهمين بنسبة 23 في المائة مقارنة بنسبة اقل كثيرا في 91 كما ان المؤشر في 90 لم ينخفض عن 1519 نقطة.

ويضيف قائلا في ظل هذه المعطيات من الصعب اقتراح وسائل لانقاذ الاسعار اذا ما فقد السوق حساسيته.

ويشير راشد الى ان التداول اقتصر في الاشهر الاخيرة على الشركات الرئيسية الكبرى المدرجة خاصة بعد ان قرر السوق لاول مرة وقف التداول في احدى الشركات المدرجة وهي الشركة العامة لتجارة الاغذية «ترافكو» بعد اكتشاف تلاعب في حساباتها وعملياتها ادت الى خسائر قاربت المليوني دينار.

وقال انه بالرغم من ان السوق والقائمين على الشركة اجروا التحقيقات اللازمة واعيد التداول في اسهم الشركة فانه من الصعب استرداد ثقة المستثمر الذي يسعى دائما لتجنيب امواله المخاطر. ودعا راشد الشركات المساهمة للمبادرة للاستفادة من القانون الذي يسمح لها بتملك حصص حتى 10 في المائة من اسهمهم ليعيدوا الثقة للمستثمرين مشيرا الى ان استمرار اعتمادها على افراد سوف لن يساعدها على تغيير الوضع الحالي.

من جانب اخر القى سمسار اخر فضل عدم ذكر اسمه اللوم على مزاحمة ادوات الاستثمار الاخرى كالصناديق الاستثمارية التي يزيد عددها عن 200 صندوق استثماري في امتصاص السيولة وتوجهها الى الخارج حيث تستثمر هذه الاموال.

وقال ان دور البنوك والمؤسسات المالية يجب ان يشتمل ايضا على الترويج للبورصة وليس لامتصاص السيولة التي قد تكون موجهة لادواتها واستثمارها في الخارج.

ولم يعلق في حديثه مع «الشرق الأوسط» اي امال على ربط البورصة بالبورصات الاخرى قائلا: «لم يتم التداول في اسهم الشركات البحرينية او العمانية التي تم ادراجها بالتبادل بعد توقيع اتفاقية الربط بين بورصة البحرين وبورصة مسقط» واضاف ان الجهود في المرحلة القادمة يجب ان توجه لتوعية المستثمرين لاهمية الاستثمار في سوق الاسهم وكذلك محاولة ادارة السوق لاستقطاب الاموال الاجنبية عن طريق جعل الاستثمار في ادوات السوق اكثر جاذبية.

سورية تسعى لمضاعفة إنتاجها من الغاز بحلول عام 2000

دمشق - ر: تخطط سورية لمضاعفة انتاجها من الغاز الى 16.5 مليون متر مكعب يوميا بحلول عام 2000 من نحو 8.05 مليون متر مكعب يوميا هذا العام.

واشارت دراسة عن حاضر ومستقبل مشاريع استثمار الغاز في سورية ان مضاعفة الانتاج ستتم من خلال اقامة اربعة مشاريع الاستثمار وانتاج الغاز من حقول الغاز والغاز المرافق للنفط في شمال شرق ووسط سورية.

واشارت الدراسة التي اعدها مسؤول في وزارة النفط للمشاركة في مؤتمر عقد اخيرا عن الطاقة الكهربائية في سورية ومصادرها المستقبلية ان الكميات المنتجة سيتم استخدامها بشكل رئيسي لانتاج الطاقة الكهربائية وبعض المشاريع الصناعية في البلاد على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وتضم المشاريع الاربعة مشروع توسيع لمعمل انتاج الغاز في حقول الجبسة بشمال شرق سورية لزيادة الانتاج الى 2.5 مليون متر مكعب يوميا في عام 1996 من نحو 1.7 مليون متر مكعب حاليا.

والمشروع الثاني والثالث هما مرحلتان تستهدفان انتاج ستة ملايين متر مكعب من الغاز يوميا من حقول في وسط سورية قرب مدينة تدمر التي تبعد 250 كيلومترا شمال شرقي دمشق.

وتنتج المرحلة الاولى ثلاثة ملايين متر مكعب يوميا في عام 1996 والمرحلة الثانية ثلاثة ملايين متر مكعب في عام 1997.

والمشروع الرابع هو تطوير انتاج الغاز المرافق للنفط في حقول النفط التي تديرها شركة ماراثون قرب مدينة تدمر لانتاج 1.1 مليون متر مكعب يوميا عام 2000.

واشارت الدراسة الى ان مشاريع انتاج الطاقة الكهربائية سوف تستهلك حوالى 12.85 مليون متر مكعب يوميا من اجمالى الانتاج في عام 2000 بينما يتبقى 3.5 مليون متر مكعب يوميا للاستخدام في المشاريع الصناعية.

وتضم المشاريع الصناعية مصانع انتاج السماد والغاز المنزلي ومصافي النفط ومصنعا للحديد.

وقالت الدراسة ان خطوط الانابيب التي تصل مناطق انتاج الغاز الرئيسية بمناطق التوليد والتصنيع قد تم استكمالها تقريبا حيث يمتد الاول بطول 440 كيلومترا من حقول الانتاج قرب مدينة دير الزور شمال شرق دمشق ثم قرب مدينة تدمر ثم يتفرع جنوبا الى محطات انتاج الطاقة الكهربائية قرب دمشق وهي تشرين وعدرا.

اما الاتجاه الاخر بعد مدينة تدمر فيتجه نحو الغرب ثم الشمال ليغذي مصفاة حمص ومحطات جندر ومحردة لتوليد الطاقة الكهربائية.

ويمتد الخط الثاني بطول 440 كيلومترا ايضا من حقول جبسة في شمال شرق سورية ويمر قرب مدينة دير الزور جنوبا ثم تدمر ومصفاة حمص في الغرب ثم يتجه نحو الشمال الى مصنع الحديد في الزارا ومحطات توليد الطاقة الكهربائية في محردة وزيزون.

ويتجه خط الانابيب الثالث وهو بطول 230 كيلومترا من حقول انتاج الغاز شمالي تدمر متجها نحو حمص والزارا ومحردة وزيزون.

والخط الرابع في اقصى الشمال الشرقي في حقول السويديه ورميلان ويتجه نحو الشمال الشرقي ايضا الى معمل السويدية لتوليد الطاقة الكهربائية وتصنيع الغاز المنزلي بطول 50 كيلومترا.

وتستثمر سورية نحو 2.14 مليار دولار في مشاريع لمضاعفة قدرتها على انتاج الطاقة الكهربائية لتصل الى 6770 ميجاوات في نهاية عام 1998 مقابل 4240 ميجاوات ستصل اليها بنهاية 1995.

واشارت الدراسة الى ان الخطط الحالية لانتاج الغاز تتوقف عند عام 2000 حيث تستمر سورية في انتاج 16.05 مليون متر مكعب يوميا حتى عام 2010.

عبد الله صالح جمعة

عبد الله جمعة رئيسا لـ«أرامكو» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي امس عن صدور الموافقة الملكية على تعيين عبد الله صالح جمعة رئيساً لشركة الزيت العربية السعودية (ارامكو السعودية).

وكان عبد الله جمعة قام بمهام الرئيس وكبير الاداريين التنفيذيين بالوكالة اثر تعيين النعيمي وزيرا للبترول والثروة المعدنية في الرابع من اغسطس (آب) 1995.

والرئيس الجديد لـ«ارامكو السعودية» هو من مواليد مدينة الخبر، وقد التحق بالعمل في الشركة عام 1968 كاخصائي علاقات حكومية، عقب تخرجه في الجامعة الاميركية ببيروت، حاصلا على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية، وتقلب جمعة في عدد من المناصب الاشرافية والادارية المختلفة منها مدير ادارة العلاقات العامة ومدير عام الشؤون الادارية والمالية في دائرة نظم الطاقة. كما اكمل برنامجا تطويريا في مجال الادارة العليا في جامعة هارفارد عام 1976. انتقل جمعة في العام التالي الى دائرة نظم الطاقة حيث تولى عدة مهمات ارتبطت بانشاء الشركة السعودية الموحدة للكهرباء (كهرباء الشرقية). كما انتخب نائبا للرئيس لنظم الطاقة في عام 1981، وعمل في نفس الوقت عضو مجلس الادارة المنتدب في كهرباء الشرقية، ثم اصبح نائب رئيس للعلاقات بالموظفين خلال عامي 1983 و1984م كما عمل بين عامي 1984 و1988 نائبا للرئيس للشؤون الحكومية. وفي عام 1988 اصبح عبد الله جمعة نائبا اعلى للرئيس للعلاقات الصناعية وشملت مسؤولياته الخدمات الطبية، وخدمات احياء السكن، والعلاقات بالموظفين والتدريب. وشغل هذا المنصب حتى تعيينه نائبا اعلى للرئيس ثم نائبا تنفيذيا للرئيس للاعمال الدولية. وفي هذين المنصبين كان مسؤولا عن التسويق والمبيعات وتنمية وتنسيق اعمال التكرير وتسويق المنتجات على النطاق العالمي، وشركة فيلا البحرية العالمية المحدودة، وغيرها من الشركات التابعة لارامكو السعودية في ارجاء العالم.

مباحثات تجديد اتفاقية التزود بالنفط العراقي نهاية الشهر

الأردن يطلب من السعودية تزويده بالغاز

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني سميح دروزه ان الوزارة تقدمت بطلب الى وزارة البترول السعودية لتزويد الاردن بالغاز الذي سوف يستخدم في مجال توليد الكهرباء وتلبية حاجة المصانع من الطاقة.

وحول توفير احتياجات الاردن من النفط العراقي للعام المقبل قال ان هناك محادثات جارية مع الجانب العراقي لتوفير النفط الخام ومشتقاته.

وسيتم خلال الاسبوع القادم التفاوض حول كميات هذه المواد ومعدلات توريدها والترتيبات المتعلقة بنقل هذه المواد لتلبية حاجات الاردن اللازمة للاستهلاك المحلي.

واشار الى ان وفدا رسميا سيغادر عمان خلال النصف الثاني من الشهر الجاري الى بغداد برئاسة امين عام وزارة الطاقة بالوكالة المهندس احمد بشير للتباحث مع المسؤولين العراقيين حول هذا الموضوع.

وبين وزير الطاقة ان احتياجات الاردن التقديرية للعام المقبل من النفط الخام تبلغ حوالي 3.3 مليون طن، في حين تبلغ الاحتياجات الاضافية من المشتقات النفطية المستوردة بحدود 130 الف طن من الغاز السائل وحوالي 300 الف طن من السولار وحوالي 800 الف طن زيت وقود وذلك اضافة الى ما يتم انتاجه من النفط الخام.

وكانت انباء صحافية قد اوردت ان اتفاقا اردنيا عراقيا قد انجز وهو يقضي بتزويد الجانب العراقي الاردني بـ3.1 مليون طن من النفط الخام بالاضافة الى المشتقات النفطية الاخرى من النفط الثقيل والغاز بواسطة صهاريج اردنية يصل عددها الى حوالي 2000 صهريج، وتزيد هذه الكمية عن الكمية التي استوردها الاردن خلال العام الماضي بحوالي 5%.

وشهد موضوع تزويد العراق للاردن بالنفط جدلا خلال الشهور القليلة الماضية التي اعقبت لجوء الفريق حسين كامل صهر الرئيس العراقي الى الاردن، ونقل في حينه عن مسؤولين اردنيين ان الاردن يدرس ايجاد بدائل للتزود بالنفط.

واكدت تلك المصادر في حينه ان حملة لصيانة خطوط التابلاين التي تربط الاردن بالسعودية وحتى الزهراني في لبنان قد بدأت، وقيل في حينه انها صيانة دورية تنفذها الشركة.

ويذكر ان الاردن يستورد من العراق ما معدله 70 الف برميل يوميا يتم تكريرها في المصفاة الوحيدة القائمة في الاردن، ويتم مقايضة النفط العراقي بسلع اردنية جعلت العراق يشكل الشريك التجاري الاول تصديرا واستيرادا، وبلغت الصادرات الاردنية الى العراق خلال العام الماضي 105 ملايين دينار مقابل مستوردات بقيمة 291 مليون دينار، ويتم تسوية جانب من مديونية العراق الى الاردن البالغة حوالي مليار دولار الى الاردن بهذه الطريقة.

الشركات الإسرائيلية تتدفق على بورصة لندن لدعم رؤوس أموالها

لندن: «الشرق الاوسط»

تتوقع بنوك الاستثمار البريطانية المزيد من تدفق الشركات الاسرائيلية الى حي المال بلندن بغية الحصول على رؤوس اموال جديدة، وذلك ضمن مساعيها لقطف الثمار الاقتصادية لترسيخ عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية امس ان نحو عشر شركات اسرائيلية تدرس الان مزايا ادراج اسهمها في بورصة لندن. واضافت ان شركة «دماتيك» للتكنولوجيا المتقدمة، ستصبح في غضون الشهر الحالي اول شركة اسرائيلية تقوم بتعويم اسهمها في سوق «ايم» (سوق الاستثمار البديلة) ومن المقرر ان يبدأ التعامل في اسهمها في 14 ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وتامل الشركة الحصول على 4 ملايين دولار لدعم رأسمالها.

والمعروف ان بورصة نيويورك كانت حتى هذا الوقت المكان المفضل لدى الشركات الاسرائيلية. فهناك نحو 60 شركة اسرائيلية، تدعمها اوساط الاعمال اليهودية في الولايات المتحدة، يتم التعامل في اسهمها في البورصة الاميركية. غير ان رجال قانون بريطانيين ومستشارين ماليين يعبرون عن امالهم بان يتم استقطاب الشركات الاسرائيلية الى لندن بواسطة رخص تكاليف ادراج الاسهم في بورصة «ايم» الاوروبية.

وتقوم عدة بنوك استثمارية وشركات قانونية بريطانية بادارة اعمال بالنيابة عن شركات اسرائيلية. وتنقل «الاوبزرفر» عن جافين ريبنووتز، المحامي لدى مؤسسة «نابارو ناثانسون» قوله «ان بورصة تل ابيب صغيرة، لذلك فمن الصعب على الشركات زيادة رؤوس اموالها هناك. والسؤال الحقيقي الذي يواجه هذه الشركات في لندن هو ما اذا كانت ستقدم المؤسسات البريطانية على شراء الاسهم الاسرائيلية».

من جهته، يعتقد ديفيد كوهين، من مؤسسة «سوسايتي جنرال» التي تخوض الان مباحثات مع ثلاث شركات اسرائيلية كبيرة، ان الشركات الاسرائيلية قد فازت في معركتها الحالية. اذ يقول «ثمة اهتمام كبير في مؤسسات المشاريع المشتركة وفي المؤسسات الكبيرة التي تتعامل في مجال ادراج اسهم الشركات، وخصوصا اذا كانت تلك الشركات تتمتع باحجام كبيرة».

والجدير بالذكر ان الناتج المحلي لاسرائيل قد نما بمعدل 7 في المائة في العام الماضي الى 74 مليار دولار. وتشهد علاقات الاعمال بين بريطانيا واسرائيل ازدهارا ملحوظا في الوقت الحاضر. فقد اقدمت مجموعة «كيبل اند وايرليس» البريطانية على شراء حصة نسبتها 10 في المائة في شركة «بيزيك» الاسرائيلية للهاتف. وتستعد مجموعة التجارة الخارجية البريطانية (BOTG) الان لتنظيم وفد تجاري مؤلف من رجال اعمال في حي المال بلندن يقوم بزيارة قريبة الى اسرائيل.

ارتفاع سعر صرف الين قلص واردات الكويت من اليابان ورفعها من الولايات المتحدة الأميركية خلال العام الحالي

الكويت: من فادية الزعبي

تراجعت واردات الكويت من اليابان هذا العام بشكل واضح متأثرة بارتفاع سعر صرف الين مقابل العملات الرئيسية والذي بدا في شهر مارس (آذار) الماضي مسجلا ارتفاعا نسبته 15 - 16 في المائة.وقد اعطى تراجع سعر صرف الين في الشهر الماضي الى حوالي مائة ين للدولار الواحد الامل للتجار الكويتيين ووكلاء المنتجات اليابانية في الكويت بتعديل حجم مبيعاتهم خلال عام 1996، والذي تراجع بشكل متفاوت بين وكيل وآخر، حيث استطاع وكيل «تويوتا» ان يحافظ على حجم مبيعاته نتيجة عدة عوامل ساعدته على ذلك.وفي مقارنة بين قيمة واردات الكويت من اليابان خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي بالاشهر الثمانية الاولى من العام الماضي يلاحظ ان حجم التراجع قد وصل الى حوالي 49 مليون دولار.

وقد استفادت السلع الاميركية من ارتفاع سعر الين حيث زادت قيمة واردات الكويت من الولايات المتحدة الاميركية بما مقداره 209.8 مليون دولار تقريبا. فقد سجلت واردات الكويت من اليابان في الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي حوالي 137.75 مليون دينار (حوالي 459.26 مليون دولار) مقابل 180.8 مليون دينار تقريبا في الاشهر الثمانية الاولى من العام الماضي. في حين سجلت واردات الكويت من الولايات المتحدة الاميركية هذا العام ما قيمته حوالي 263.6573 مليون دينار (حوالي 879 مليون دولار) مقابل 200.7443 مليون دينار (حوالي 669.3 مليون دولار) في ذات الفترة من العام الماضي.

وقد تاثر وكلاء المنتجات اليابانية في الكويت نتيجة ارتفاع اسعار السلعة اليابانية ونشطت اساليب الدعاية والترغيب لهذه السلع الا ان القليل جدا من هؤلاء الوكلاء والتجار استطاعوا التغلب على ازمة ارتفاع سعر صرف الين ومنهم وكيل سيارات تويوتا ولكزس في الكويت «مؤسسة محمد ناصر الساير» حيث اكد عضو مجلس ادارة المؤسسة ونائب المدير العام ان المؤسسة حافظت على حجم مبيعاتها هذا العام لتكون بمستوى حجم المبيعات في العام الماضي، وشرح اسباب ذلك بقوله ان «عدة عوامل ساعدت على ذلك منها اسلوب التملك والتأجير وزيادة عدد شركات الائتمان في الكويت والمبيعات الحكومية وما قدمته شركة تويوتا الام في طوكيو من منتجات جديدة»وشرح الساير تلك الاسباب بقوله ان خدمة «التاجير والتملك» التي اتبعتها المؤسسة والمتمثلة باستئجار الزبون لسيارة تويوتا او لكزس مقابل مبلغ شهري يتم خصمه من ثمن السيارة الاصلي اذا اراد شراء السيارة بعد استخدامها، قد ساعد كثيرا على رفع حجم مبيعات تويوتا في الكويت.وعن الحملات الاعلانية قال الساير ان المؤسسة توسعت في مجال الاعلانات منذ منتصف العام الجاري، فركزت على الاعلان عن سياراتها من وسائل الاعلام المتنوعة المرئية والمقروءة والمسموعة.

واختارت انسب الاوقات في تلفزيون الكويت وهي موعد نشرة الاخبار وبرامج اخرى لتقديم اعلاناتها. وتنوي مستقبلا نشر اعلاناتها في المحطات الفضائية العربية الاكثر متابعة في دولة الكويت.وعن ارتفاع عدد شركات الائتمان في الكويت ودورها برفع حجم مبيعات السيارات قال ان تلك الشركات تقوم بدور هام بعد ان توقفت شركات السيارات عن البيع بالاقساط للزبائن مباشرة. فقد امسكت شركات الائتمان بهذا الخيط وقامت بشراء السيارة التي يرغبها الزبون ثم بيعها له بالاقساط مقابل ضمانات، وقد زاد عدد تلك الشركات بعد ان بدأ بيت التمويل الكويتي تقديم هذه الخدمة.وقال ان المشتروات الحكومية من السيارات او ما تستاجره كل عام يساعد الى حد ما على رفع حجم المبيع السنوي لدى جميع شركات السيارات.

واضاف ان شركة تويوتا الام في اليابان قد ساعدت ايضا من جانبها على رفع حجم المبيع والتغلب على التاثير السلبي لارتفاع سعر صرف الين.وعن توقعاته لحجم مبيعات تويوتا في الكويت في عام 1996 قال مبارك الساير ان المبيعات ستشهد تحسنا جيدا عن مبيعات عام 1995 خاصة اذا استقر سعر صرف الين عند حدود مائة ين لكل دولار.



تاثر وكلاء المنتجات اليابانية في الكويت نتيجة ارتفاع اسعار السلعة اليابانية لارتفاع سعر صرف الين

بدء تشغيل مشروع كهرباء سعودي في المنطقة الشرقية

المنامة ـ ر: بدات الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية امس تشغيل مشروع كهربائي تكلف اقامته اكثر من 40 مليون ريال (10.8 مليون دولار). وقالت وكالة الانباء السعودية ان المشروع اشتمل على انشاء محطة للكهرباء بتكلفة 23.8 مليون ريال (6.3 مليون دولار) بالاضافة الى شبكة خطوط للتوزيع تكلفت 17مليون ريال (4.5 مليون دولار). واضافت ان العضو المنتدب والمدير العام للشركة سليمان القاضي قام امس بتشغيل المحطة في هجرة واحة يبرين التي تبعد 250 كيلومترا جنوبي الاحساء في جنوب شرق المملكة.

وتشتمل المحطة على اربعة مولدات سعة كل واحدة منها الف كيلووات. ومن المتوقع ان تستثمر السعودية 10.8 مليار ريال (2.9 مليار دولار) في مشروعات جديدة للكهرباء على مدى السنوات الست المقبلة للوفاء بطلب متزايد. وتنتج السعودية حاليا نحو 17500ميجاووات من محطات تعمل بالغاز والبخار ومحطات تحلية المياه.

جنرال موتورز ستنشئ مصنعا لتجميع السيارات في السودان

الخرطوم ـ اف ب: افادت صحيفة «السودان الحديث» الحكومية امس السبت ان الشركة الاميركية «جنرال موتورز» ستنشئ مصنعا لتجميع السيارت في الضاحية الشمالية للخرطوم.

واضافت الصحيفة ان السلطات السودانية خصصت قطعة ارض لبناء المصنع ومنحت الشركة الاميركية رخصة لتجميع السيارات. لكن الصحيفة لم توضح قيمة الاستثمار او عدد السيارات التي سيتم تجميعها. ووقع الاتفاق وزير الدولة السوداني لشؤون المالية الحاج عتال منان وممثل عن الشركة لم تحدد الصحيفة اسمه او منصبه.

وقال مدير شركة الاستثمارات في الخرطوم محمد فضل الله ان السلطات السودانية تبحث في احتمال توقيع اتفاقات مماثلة مع الشركتين اليابانيتين تويوتا وميتسوبيشي وشركة سيارات صينية.

على هامش مؤتمر الأمن الغذائي في عمان

32 مليار دولار الفاتورة السنوية للدول العربية من الأغذية المستوردة

عمان: من ابراهيم حسن

بدا مؤتمر الامن الغذائي العربي اعماله في العاصمة الاردنية، حيث ستمتد نشاطاته لاربعة ايام. وقال الدكتور فلاح جبر امين عام الاتحاد العربي للصناعات الغذائية في الافتتاح، ان الاجتماع الذي يحضره ممثلون عن 13 دولة عربية ياتي في وقت مهم وحساس. وسيصار الى تقويم مسار العمل العربي في ميادين الصناعات الغذائية والصابون والمنظفات من خلال خلاصة عمل استمرت 15 عاما. واشار الجبر الى ما يواجه العرب من تحديات على المستوى العالمي من ولادة منظمة التجارة العالمية وتطبيق نظام الجودة المتكاملة وبروز نظام اقتصادي جديد يعتمد على مواصفات الايزو 9000 على حد تعبيره.

وقال ان التصنيع الغذائي الذي يهدف الى تطويره وتجذيره وتوجيه مزيد من الاستثمار له، هو عبارة عن تنمية اقتصادية يتم بمقتضاها تعبئة جزء متزايد من الموارد القومية كافة من اجل اقامة هيكل اقتصادي عربي متنوع ومتطور تكنيكيا.

من جانبه حذر جاك خياط رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر من استمرار التجاهل لعمق مشكلة الغذاء العربي، حيث ان نسبة الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية هي دون الـ50% وقيمة المستوردات العربية من المواد المتعددة تجاوزت 32 مليار دولار سنويا ويتوقع ان تتضاعف هذه الفاتورة خلال العامين القادمين مع تحرير التجارة الدولية ورفع الدعم عن الانتاج الزراعي في دول الشمال مشيرا الى ان هناك اموالا عربية تبحث عن فرص استثمار مجدية.

واوضح خياط ان اقامة تعاون استثماري بين الدول العربية واعطاء الاولوية للاستثمارات في المجال الصناعي والزراعي الغذائي منظور استراتيجي منسق يراعي المراحل السياسية الحالية التي تمر بها المنطقة والتداخلات بين المشروعات. وقال انه بات ضروريا الاخذ بعين الاعتبار الميزة النسبية لكل دولة او اقليم في المنطقة، وهذا لا شك سيعمل على تحقيق الامن الغذائي للعرب في القرن القادم وسيساعد حتما على تقليص فواتير المستوردات العربية من الغذاء التي بلغت بمجموعها نحو 32 مليار دولار عام 1994.

وما يزال حجم الاستثمارات العربية المستثمرة في المنطقة دون المستوى الذي يتناسب مع حجم الاموال العربية المتاحة، حيث قدرت الاستثمارات العربية بحوالي 184 مليار دولار ذهب منها ما نسبته 85% الى اقتصاديات الدول الصناعية ولم يتجاوز نصيب الاقتصادات العربية مبلغ 2.3 مليار دولار.

واستعرض اليوم الاول قائمة المشاريع المطروحة، منها مشاريع مدروسة ويمكن السعي لتوفير تمويل لها مثل انشاء صوامع تخزين الحبوب في الاردن وانشاء مجمع صناعي للطحين ومنتجات الحبوب الصناعية ومشروع عربي لانتاج المخابز الآلية وصناعة المعجنات وسيصار الى البحث بانشاء المعهد العربي للحبوب ومشاريع لانتاج الاعلاف العرضية للزراعة وانشاء مجمع لانتاج الزيوت النباتية من البذور الزيتية ومشروع لتوسيع القدرات الانتاجية لانتاج مادة ثلاثي فوسفات الصوديوم وآخر لانتاج الصودا الكاوية ومادة كربوكسي ميثيل السيلولوز. كذلك سيتم دراسة توفير تمويل مصانع الالبان الصغيرة وانتاج حامض الفسفوريك والاغذية الخاصة وعسل النحل.

واكد الجبر ان الاتحاد العربي سيقدم مشاريع للاقاليم وفقا لتوافر المياه فيها، حيث سيتم التركيز فيها على موضوع الحبوب.

على هامش زيارة ولي العهد إلى السعودية

شركات لوكسمبورج تفاوض أرامكو حول استيراد نفط ومواد كيماوية

الرياض: من محمد البسام

تسعى عدد من الشركات في لوكسمبورج الى ابرام عقود مع شركات سعودية لتصدير النفط والمواد الكيماوية الى لوكسمبورج.

هذا وقد اجرت شركة «ديفلوبمنت انترناشيونال» اتصالاتها مع شركة «ارامكو» السعودية بهدف استيراد النفط والمواد الكيماوية من السعودية، كما اجرت شركات اخرى بالشركات السعودية بهدف تصدير منتجاتها من الحديد والصلب الى السوق السعودية.

وسيعقد الامير هنري ولي عهد لوكسمبورج والوفد المرافق له في محطته الثانية في الرياض اجتماعا مع كبار المسؤولين السعوديين صباح اليوم. تهدف الزيارة الى زيادة التعاون التجاري بين البلدين خاصة في مجالي النفط والبتروكيماويات حيث يضم الوفد مديري تسع شركات تعمل في مجالات التجارة والطيران والحديد والصلب واجهزة السيارات والمطاط كما تضم قائمة الوفد مدير شركة IMA العاملة في مجال صيانة الطائرات.

وتشير المعلومات الصادرة من مصلحة الاحصاءات العامة الى ان الميزان التجاري بين السعودية ولوكسمبورج خلال الفترة 1990 ـ 1993 م حقق فائضا لصالح دوقية لوكسمبورج بصورة مستمرة رغم ان حجم التبادل التجاري كان متواضعا خلال هذه الفترة. ويعود ذلك الى زيادة واردات السعودية من لوكسمبورج من 24.1 مليون ريال عام 1990 م الى 30 مليون ريال عام 1991م ثم الى 41.5 مليون ريال عام 1992 م وبنسبة 24.48 في المائة و38.33 في المائة على التوالي مشيرة الى ان الواردات عام 93 م انخفضت عن العام السابق 92 م الى 24.6 مليون ريال وبنسبة 40.72 في المائة ثم الى 24.3 مليون ريال عام 94م وبنسبة 1.20 في المائة عن عام 1993م.

كما لوحظ ان صادرات السعودية الى لوكسمبورج عام 1990م كانت بقيمة 8.6 مليون ريال الا انها انخفضت في السنوات التالية بنسبة كبيرة حيث كانت الصادرات الى لوكسمبورج بقيمة 0.1 مليون ريال عام 1991م و0.3 مليون ريال عام 1992م و0.8 مليون ريال عام1993م.

واشارت المعلومات الى ان واردات السعودية من لوكسمبورج تركزت عام 1993م على السلع الوسيطة حيث تمثل 88.89 في المائة تليها السلع الاستهلاكية بنسبة 6.24 في المائة ثم السلع الرأسمالية بنسبة 4.87 في المائة من اجمالي قيمة واردات السعودية من اللوكسمبورج عام 1993م. هذا وتمثل صادرات السعودية من السلع الوسيطة (البترول الخام ومشتقاته) اجمالي صادرات السعودية الى لوكسمبورج عام 1993م وبنسبة 100 في المائة كما تشير المعلومات الى ان من اهم السلع التي استوردتها السعودية من لوكسمبورج عام 94م والتي تزيد قيمتها عن مليون ريال ويبلغ عددها سبع سلع رئيسية من اكثر من 31 سلعة تم استيرادها في نفس العام وتمثل في معظمها سلعاً وسطية.

مشروع نيابي كويتي لتقييد حرية الوزراء في اختيار وكلائهم

الكويت: من فادية الزعبي

يسعى نواب في مجلس الامة الكويتي لاستصدار قانون يحد من الحرية المطلقة التي يتمتع بها الوزراء حاليا من اختيار وكلائهم. ويضع شروطا لتقلد وظيفة وكيل مساعد وما يعلوها وما يعادلها.

وقال رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس الدكتور اسماعيل الشطي الذي تناقش لجنته مشروع القانون المحال اليها من مجلس الامة ان الكويت لا تملك نظاما واضحا لتعيين الوظائف القيادية. وان تطبيق القانون المقترح «سيخفف من بعض المظاهر الوظيفية السلبية في التعيين كالمحسوبية والواسطة والشللية».

اما الشروط التي تضمنها مشروع القانون المقترح فهي:

1 ـ توفر شروط أكثر تشددا عن الشروط العامة للتعيين في الوظائف العامة كان يكون المرشح كويتيا لا يقل سنه عند التعيين عن 35 سنة وان يكون حاصلا على مؤهل عال يتناسب مع طبيعة الوظيفة، وخبرة عملية لا تقل عن 5 سنوات على الاقل في القطاع الحكومي.

2 ـ ان تعتمد الترشيح لجنة محايدة قبل صدور قرار التعيين وهذه اللجنة تضم خبرات متعددة كالقضاء، وجامعة الكويت، والتعليم التطبيقي، او احد اعضاء مجلس ادارة جمعية نفع عام وبعض ذوي الخبرة.

واورد مقدمو الاقتراح اسباب تقدمهم بهذا الاقتراح قائلين ان قانون الخدمة المدنية الكويتي والمرسوم المكمل له لم يضع اية شروط لشغل الوظائف القيادية (وكيل وزارة مساعد وما يعلوها وما يعادلها) مكتفيا بالشروط العامة للتعيين في الوظائف العامة. كما جعل التعيين فيها بمرسوم، اي انه ترك امر التعيين للسلطة التقديرية للوزير المختص ومن بعده مجلس الوزراء. وقالوا ان الدستور الكويتي لا يتطلب حصول الحكومة قبل تشكيلها على ثقة مجلس الامة لذا فانه يخشى ان تولى الوظائف القيادية لمن ليسوا اهلاً لها.

ورات اللجنة المالية والاقتصادية امس ان مناقشة مشروع القانون يحتاج لجلسات اخرى فقررت استكمال المناقشة في اجتماع مقبل.

مولت المواسم الزراعية في السودان

البنوك الإسلامية تبدأ مؤتمرها اليوم في دبي صالح كامل: قصور التوعية حجب الإنجازات

دبي: من عبد العزيز الصديقي

بمشاركة خبراء ورجال أعمال واصحاب مؤسسات مالية اسلامية، تبدأ في دبي غداً اعمال مؤتمر النظام المصرفي والمالي الاسلامي الذي يشرف على تنظيمه المصرفي والمالي الاسلامي.

ويناقش المؤتمرون على مدى يومين الخبرات المتراكمة للمصارف والمؤسسات المالية الاسلامية في مختلف انحاء العالم الاسلامي.

ومن بين الأوراق المقدمة للمؤتمر ورقة لرئيس مجموعة دلة البركة صالح كامل قال فيها ان اصول المؤسسات المالية والبنوك الاسلامية تبلغ 60 مليار دولار، وان هذه المؤسسات اجتذبت ما مجموعه 40 مليار دولار على شكل ودائع.

ويقول الشيخ صالح كامل في ورقته التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ان 31% من تمويلات المصارف الاسلامية تذهب لقطاع التجارة و30% لقطاع الصناعة و13% للتمويل الزراعي و11 للخدمات.

وقال ان الخبراء يؤكدون ان حجم سوق المعاملات المالية يتسع بفضل تزايد رغبات المودعين والمستثمرين على صيغ الاستثمار الاسلامية، الأمر الذي اغرى كثيرا من المؤسسات الغربية والاقليمية على انشاء مصارف اسلامية وفتح نوافذ للمعاملات الاسلامية.

وركز كامل على ان قصور التوعية في الجانب الاعلامي للبنوك الاسلامية ادى الى نقص الاحاطة بمنجزاتها، كما ان عدم تعاون البنوك الاسلامية في ما بينها ساهم في التقليل من قدر تلك الانجازات وعدم ابرازها بالشكل الذي تستحقه.

واستعرض صالح كامل في هذا المجال امثلة عن الدور الذي لعبته بعض البنوك الاسلامية في مجال تمويل الأنشطة الاقتصادية، فقال ان البنوك الاسلامية السودانية قامت مجتمعة بالتكفل بتمويل الموسم الزراعي في السودان في موسمي 94/93 و95/94 عن طريق انشاء محفظة البنوك الاسلامية وقامت هذه المحفظة بتقديم التمويل للمزارعين باستخدام عقد السلم.

وبالرغم من ان القطاع المصرفي لم يتمكن من تمويل الزراعة الا بمقدار 2 في المائة فلقد قامت البنوك الاسلامية بانشاء محفظة البنوك التجارية لتمويل المؤسسات الزراعية وقامت بتمويل المواسم الزراعية منذ عام 90 حتى عام 94. واضاف انه نتيجة نجاح المحفظة وتمشيا مع السياسة الاقتصادية التي اعتمدت على التنمية الزراعية فقد رفع المصرف المركزي نصيب الزراعة الى 50 في المائة من السقوف التمويلية للقطاع المصرفي ككل.

وقال: لقد غطت استثمارات مجموعة دلة البركة في المجال الزراعي مشاريع في 9 دول اسلامية وبلغت حجم تمويلاتها اكثر من 194 مليون دولار في مجال الزراعة والانتاج الحيواني والخدمات الزراعية.

وذكر ان مجموعات مالية اسلامية دخلت عن طريق عقد الاستصناع بمجالات الاسكان ليس بقصد المضاربة في اسعار الأراضي والبنايات الجاهزة دون اضافة في القيمة، انما بقصد تملك الأراضي واستصلاحها وتخطيطها واقامة مشروعات الانشاء العمراني، مثل البنك الاسلامي الأردني وبنك فيصل الاسلامي المصري ودورهما في انشاء العديد من مشروعات الاسكان الشعبي والمتوسط في بلاد تظهر فيها ازمة السكن بحدة.

البنك السعودي الفرنسي يعلن زيادة بطاقات «فيزا» المصدرة 100%

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال البنك السعودي الفرنسي ان بطاقات «فيزا» التي اصدرها حققت نجاحا كبيرا اذ زادت المعاملات التجارية التي استخدمت في بطاقات فيزا كوسيلة للدفع بنسبة 100% عام 1995.

وقال مصدر في البنك ان المؤشر الآخر للنجاح تمثل في زيادة نسبة قبول البطاقة من قبل المحلات التجارية ومؤسسات الخدمات الاخرى كالمطاعم والفنادق لبطاقات «فيزا» السعودي الفرنسي، واعتمادها بثقة كوسيلة لدفع القيمة الاجمالية لمشتروات المتسوقين من بضائع او خدمات. فخلال عام 1995 قفزت تلك النسبة بواقع 60% عما كانت عليه في العام الماضي. واوضحت الارقام الرسمية ان 80% من الطلبات التي وصلت للبنك من العملاء الراغبين في الحصول على بطاقات «فيزا» تم التصديق عليها.

ومن بين الشروط التي يجب استيفاؤها للحصول على بطاقة «فيزا» الائتمانية توفر العميل على دخل شهري ثابت، اما السقف الائتماني الممنوح لحامل البطاقة فيتناسب مع ذلك الدخل.

ويذكر ان البنك السعودي الفرنسي بدأ في اصدار بطاقات فيزا الائتمانية في عام 1991.

وفي عام 1992 زادت نسبة البطاقات الممنوحة للعملاء الجدد بواقع 43%. اما في عام 1993 فشهدت تلك النسبة ارتفاعا صافيا مقداره 10% لتصل الى 53%. وفي عام 1994 احتفظت البطاقات بذات النسبة من الزيادة الصافية والبالغة 10% في العام. وتشير الاحصائيات الاخيرة الى ان الزيادة في عام 1995 الحالي وصلت الى 64% مقارنة بما كانت عليه عند بدء الاصدار في عام 1991.

إلغاء أميركا لنظام الاستيراد بالحصص يكبد صناعة الملابس الأردنية خسائر كبرى

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن ان صادراته الى الولايات المتحدة ستنخفض كثيرا جراء القرار الاميركي بالغاء نظام الاستيراد على الكوتا اعتبارا من بداية العام القادم.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الغاء هذا النظام سيلحق اضرارا كبيرة بالصادرات الاردنية الى الاسواق الاميركية وخاصة ما يتعلق بصناعة الالبسة التي ستتأثر سلبيا جراء هذا القرار الذي يفرض رسوما جمركية جديدة على الصادرات الى الاسواق الاميركية.

واوضحت المصادر ان نظام الاستيراد على الكوتا يعطي الافضلية لبعض الدول الفقيرة او التي تربطها علاقات مميزة مع الولايات المتحدة وفي مقدمتها الاردن حيث لا تتقاضى السلطات الاميركية رسوما جمركية على صادراتها الى الاسواق الاميركية، مشيرة الى ان هذا النظام كان يتيح للاردن تصدير منتجاته الصناعية وخاصة صناعة الملابس والمحيكات والمواد الغذائية بكميات كبيرة نظرا لجودة المنتجات الاردنية وقدرتها التنافسية.

واشارت الى انه بدخول الولايات المتحدة الى اتفاقية الجات فان نظام الاستيراد على الكوتا سيلغى اعتبارا من مطلع العام المقبل ولن تكون هناك افضلية معينة بهذا الصدد فيما سيكون الاستيراد الاميركي مفتوحا للجميع، الامر الذي يرتب رسوما جمركية على الصادرات الاردنية ويفقدها القدرة على المنافسة مع مثيلاتها.

واوضحت ان الوفد الاقتصادي الاردني الذي يضم رؤساء مجالس ادارات عدد من الشركات الصناعية والتصديرية سيبحث هذا الموضوع خلال زيارته للولايات المتحدة في نهاية الشهر الحالي، موضحا الخسائر التي يرتبها الغاء نظام الاستيراد على الكوتا على الصادرات الاردنية. مشيرة الى ان حجم الصادرات الاردنية للولايات المتحدة في مجال الملابس والمحيكات يزيد عن 23 مليون دولار في العام. من جهة اخرى تعقد الشركات المنتجة للملابس والمحيكات اجتماعا الاسبوع القادم لبحث سبل مواجهة المستجدات التي طرات على اسواق الاستيراد لهذه المادة.

6 مليارات درهم الصادرات السنوية للمنطقة الحرة بجبل علي

سلطان بن سليم: منطقة عدن الحرة لن تكون منافسا لنا ورفع العقوبات عن العراق يفيدنا

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قدّر سلطان بن احمد بن سليم رئيس سلطة الموانئ بدبي ورئيس المنطقة الحرة بجبل علي، حجم الصادرات السنوية للمنطقة الحرة بحوالي 6 مليارات درهم (1.6 مليار دولار).

وقال بن سليم الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي امس بمناسبة المعرض السادس للمنطقة الحرة لجبل علي ومرور عقد على انشائها، ان حوالي 30% من هذه الصادرات تذهب للسوق المحلي، في حين يتم تصدير النسبة الباقية للدول المجاورة.

واضاف ابن سليم ان حجم انفاق الشركات القائمة في المنطقة في السوق الداخلي بالامارات يبلغ 2.3 بليون درهم. واوضح بان ادارة المنطقة الحرة وظفت في غضون السنوات الثلاث الماضية ما مجموعه 300 مليون دولار في مشروعات داخل المنطقة الحرة على شكل طرق جديدة وبيوت.

ونفى ابن سليم ان يكون هناك اي تاثير سلبي محتمل لمشروع انشاء منطقة حرة في ميناء عدن اليمني والتي قالت الانباء ان شركة سعودية ـ اميركية مشتركة تستثمر ما مجموعه 500 مليون دولار لانشائها.

وقال ابن سليم ان جاذبية المنطقة الحرة في جبل علي لا ترجع فقط الى ما يتوفر في المنطقة من مزايا وتسهيلات، بل ان عنصر الجذب الاساسي يرجع الى مناخ الاعمال الذي يتوفر في دولة الامارات بشكل عام ودبي بشكل خاص، والى وجود سوق نشطة وراء المنطقة الحرة بجبل علي. وقال ان الموقع الجغرافي وحده ليس هو العامل الحاسم في نجاح المنطقة الحرة بل مجموعة عوامل منها التسهيلات المتاحة ومستوى البنية الاساسية والخبرة ونوعية الخدمات التي تتوفر في المنطقة التي تبنى فيها المنطقة الحرة.

وقال ان مقارنة ما يتوفر في دبي مع ما يتوفر في مناطق اخرى يرجح كفة دبي، واشار الى ان المنطقة الحرة بجبل علي لا تعتبر ان قيام مناطق حرة اخرى في منطقة الخليج يترك اثرا سلبيا على المنطقة الحرة بجبل علي، بل ان ذلك امر مفيد لانه يساهم في زيادة التعريف بالمنطقة فضلا عن انه يخلق فرصا للتعامل بين المناطق الحرة التي يمكن ان تقوم بالمنطقة. واشار الى ان دبي لا تتنافس مع المناطق الحرة في المنطقة بل مع المناطق الحرة في شرق آسيا. وقال ان المنطقة الحرة بجبل علي تضع نسبة نمو مقدارها 57 كحد ادنى لكنها تحقق نموا يزيد على 15%. وقال ان حجم المساحة التي تم اشغالها من المنطقة الحرة البالغة مساحتها الاجمالية 100 كيلو مربع يبلغ 40%.

وحول الصعوبات التي تواجهها المؤسسات والشركات العاملة في المنطقة في تصريف انتاجها مع الدول المجاورة قال ابن سليم انه تم حل بعض المشكلات، الا ان هناك مشكلات اخرى لا تزال قائمة ومن ذلك عدم معاملة الاستثمارات الخليجية في المنطقة الحرة معاملة السلع الوطنية التي تنطبق عليها الاعفاءات المقررة في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، والاصرار على اعتبار هذه السلع سلعا اجنبية رغم ان ملكية المصانع التي تنتجها تعود الى مستثمرين خليجيين.

وقال بن سليم ان رفع العقوبات عن العراق سيؤثر ايجابا على عمل المنطقة الحرة بجبل علي مشيرا الى ان اجواء السلام تنعش المنطقة باكملها. وقال ان عدد الشركات في المنطقة الحرة ازداد ليصل الى 888 شركة من 72 دولة في العالم منها 18 الى 20 شركة عربية.

واشار الى ان حصة دول العالم الصناعي المتقدم من هذه الشركات زادت عن 40%، مشيرا الى انه امكن جذب اكثر من 70 شركة من كبريات الشركات العالمية مثل: ايوا، بوس، برتش بتروليوم، هوندا، لاند روفر، يونيليفر وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

وقال ان المنطقة الحرة نجحت في جذب استثمارات هامة للصناعة حيث وصل عدد الشركات الصناعية الى اكثر من 210 شركات مما يمثل 25% من عدد المؤسسات القائمة في جبل علي، وتصل حصة استثمار هذه الشركات الصناعية الى 53% من مجموعة استثمار المؤسسات كافة. ونفى علمه بما تم بخطط لشراء غاز من دول مجاورة لدعم حصة المشروعات الصناعية في المنطقة. وقال ان هذا الامر يتم بحثه من قبل جهات اخرى وليس من قبل سلطة المنطقة الحرة.

إشهار «الهندسية للتنمية والاستثمار» الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن في عمان تحول الشركة الهندسية للتنمية والاستثمار الصناعي الى شركة مساهمة عامة برأسمال مقداره مليونا دينار، وطرحت لغاية تصويب اوضاعها 1.1 مليون سهم للاكتتاب العام. وكانت الشركة قد تأسست عام 1985 برأسمال مقداره نصف مليون دينار، ومرت بعدة ظروف حيث رفعت رأس المال اكثر من مرة لكي تتمكن من تنفيذ مشاريعها، وتحولت الى شركة ذات مسؤولية محدودة. ولكن لأن قانون الشركات يمنع من ان تكون ملكية الشركة ذات المسؤولية المحدودة عائدة لاكثر من خمسين شخصا، ونظرا لأن الشركة لم تتمكن من تصويب اوضاعها وفقا لمصادرها فقد ارتأت التحول الى شركة مساهمة عامة، بعد ان تعثرت ماليا ولم تتمكن من الحصول على رخص استيراد او دفع الاجرة المترتبة عليها مما ادى الى القاء الحجز على موجوداتها بقرار من المحكمة. وتشكلت بعد ذلك لجنة بقرار من وزير الصناعة والتجارة الاردني لتقييم الموجودات وتوفيق الاوضاع المالية للشركة.

وتم في النهاية اتخاذ قرار التحويل الى مساهمة عاملة، على ان تحول المساهمات العينية في الشركة الى مساهمات نقدية، وسيسدد المساهمون الجدد قيمة الاسهم التي يكتتبون بها بالكامل على ان لا تقل المساهمة عن 200 سهم للشخص.

أسئلتها تدور حول أرباح عمليات الشركة في سويسرا

مصلحة الضرائب تحقق مع «آسبري» البريطانية للمجوهرات

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت تقارير صحافية امس ان مكتب تحصيل الضرائب البريطاني يجري في الوقت الحاضر تحقيقات مهمة مع شركة «اسبري» البريطانية للمجوهرات، التي تم في الاسبوع الماضي تحويل ملكيتها بصورة رسمية الى الامير جفري بلقيه شقيق سلطان بروناي.

وذكرت صحيفة «الصنداي تلغراف» البريطانية امس ان مديرين سابقين في الشركة قد اكدا ان مسؤولين من مكتب الضرائب البريطانية عقدوا مقابلات معهما مؤخرا دارت حول نشاطات فرع الشركة في سويسرا.

وذكر المدير ان ان رجال الضرائب كانوا يتقصون معلومات تخص صفقات تمت بين مقر الشركة في بوند ستريت بلندن وفرعها الكائن في جنيف. والجدير بالذكر ان فرع «اسبري» في سويسرا قد قام، منذ تاسيسه عام 1973، بالعديد من صفقات بيع المجوهرات الى سلطان بروناي وسلطان عمان. وتذكر الصحيفة ان مشترياتهما قد استحوذت في وقت من الاوقات على نحو ثلثي مبيعات الشركة السنوية البالغة 180 مليون جنيه استرليني.

وقد رفض مكتب تحصيل الضرائب البريطاني التعليق على صحة هذه التقارير، لكن اشخاصا تمت مقابلتهم من قبل مسؤولي المكتب ذكروا ان الاسئلة الموجهة اليهم تتعلق بارباح فرع الشركة في جنيف وما اذا كان يتم الاعلان عنها في لندن واطلاع السلطات الضريبية عليها.

محلات آسبري في لندن

والمعروف ان شركة «آسبري» قد اعلنت عن تحقيق ارباح في اعمالها خلال العام المنتهي في مارس (آذار) 1994 قيمتها 25.4 مليون جنيه استرليني. غير انها تكبدت في العام الماضي خسائر قيمتها 9.82 مليون جنيه استرليني.

ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم الشركة قوله امس الاول ان حوارا يجري بين الشركة ومكتب تحصيل الضرائب وذلك ضمن التعاملات اليومية للشركة. واضاف المتحدث قائلا «ان الشركة مقتنعة تماما انه لا يوجد لديها قضية تتعلق بهذه الضريبة».

من جهته ذكر بنك «اس بي سي ووربيرج» الاستثماري الذي يقوم بتقديم الاستشارة الى الامير جفري، الذي دفع 250 مليون جنيه استرليني لشراء «اسبري»، انه درس قضية الضريبة قبل استكمال صفقة الشراء وقرر انها لا تستحق تغيير شروط الصفقة من اجلها. والجدير بالذكر ان عملية الشراء ستدر نحو 110 ملايين دولار الى جون اسبري واسرته.

وكانت التساؤلات حول انشطة الشركة في سويسرا والعمولات التي دفعتها للقيام باعمال في الشرق الاوسط قد اثيرت لاول مرة قبل ثلاث سنوات من قبل مديرين سابقين في الشركة، من ضمنهم روبن راو الذي تراس عمليات الشركة في نيويورك.

وتشير «الدايلي تلغراف» الى ان الجزء الاكبر من اعمال الشركة في سويسرا قد كانت تتم من خلال المدير التنفيذي السابق، نعيم عطا الله، الذي يعتبره البعض معلم جون آسبري. وتنقل الصحيفة عن مصرفيين يديرون اعمال الامير جفري قولهم «نعرف عن ذلك والامر لا يتعدى كونه حسد اثنين او ثلاثة من المشاكسين». اذ يقول اوديل جرفيتس، من بنك «هامبرو مورجان» الاستثماري، «يقوم مكتب تحصيل الضرائب من وقت الى آخر بالاطلاع على الاوضاع الضريبية لعمليات الشركة في جنيف، وخصوصا حيث يجري دفع العمولات الى اطراف ثالثة للحصول على صفقات كبرى».

من جهته ينكر جورج مورجان، احد مديري شركة «آسبري» «ان استعراضا مفصلا لهذه المزاعم قد قام به جيفري ميتلاند سميث، الرئيس السابق لمجلس ادارة مجموعة سيرز التي كانت تمتلك حصة مقدارها 25 في المائة في اسبري وليام سترونج، المدير التنفيذي الحالي لسيرز ولم يعثر على اي شيء يدعم تلك المزاعم». غير انه من المعروف في اوساط الشركات البريطانية ان شركة «سيرز» قد حاولت منذ عدة سنوات اقناع جون آسبري بالتخلي عن سيطرته الشخصية المباشرة على «آسبري».

وكانت شركات «ايرنست اند يونج» و «فيرجسون ميدمانت» للمحاسبة، و التي تقوم بتدقيق عمليات «آسبري» قد اطلعت على المزاعم، الا انها لم تجد ما يدعمها. بيد ان جهات اخرى تذكر ان شركات المحاسبة لم تتسلم المعلومات الكافية. ويستذكر المديرون السابقون لقاء عاصفا في عام 1992 عندما سعى بعضهم الى اثارة قضية الضرائب.

وتقول الصحيفة انه بعد الخسائر الكبيرة التي تكبدتها «اسبري» في العام الماضي فان غالبية المساهمين في الشركة من خارج اسرة جون آسبري قد عبرت عن ارتياحها ازاء سيطرة الامير جفري عليها.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	19.9266	%0.73 +	09/12
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	16003.6682	%0.97 +	09/12
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	5900.7493	%0.10 +	09/12
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1569.3063	%0.10 +	09/12
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1528.1766	%0.10 +	09/12
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1441.5145	%0.10 +	09/12
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1530.9280	%1.18 +	09/12
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1566.5509	%0.11 -	09/12
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1723.8381	%0.44 +	09/12
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1524.9494	%1.15 +	09/12
	صندوق المساهم	783.2156	%0.81 +	09/12
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	14.809261	%0.10 +	08/12
	صندوق الاسهم	19.649620	%0.00 +	08/12
	صندوق التجارة	12.310185	%0.09 +	08/12
	محفظة الاسهم الاميركية	15.11128	%1.14 +	08/12
	محافظة الاسهم الاوروبية	14.019885	%0.03 -	08/12
	محفظة الاسهم اليابانية	968.911713	%1.24 +	08/12
	محفظة اسهم شرق آسيا	17.198713	%1.60 +	08/12
	محفظة الاسهم البريطانية	15.868853	%0.31 -	08/12
	محفظة سندات الدولار الأميركي	16.381704	%0.34 +	08/12
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.913727	%0.79 +	08/12
	محفظة سندات الين الياباني	1.194.429180	%0.0 +	08/12
	محفظة السندات الاوروبية	13.187689	%0.65 +	08/12
	محفظة السندات الدولية	12.398236	%0.37 +	08/12
	صندوق الرياض للاسهم	1.115.762672	%0.30 +	08/12
	صندوق الاستثمار التجاري	1.110.293574	%0.10 +	08/12
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.253356328	%0.19 +	09/12
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.128192378	%0.21 +	09/12
	صندوق الاسهم العالمية	1.250283694	%1.81 +	09/12
	صندوق الاسهم السعودية	0.729382227	%1.14 -	09/12
	صندوق الاسهم الاميركية	1.297610724	%1.98 +	09/12
	صندوق الاسهم الدولية	1.340568488	%1.70 +	09/12
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	1.049728705	%0.16 -	09/12
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.354835011	%0.83 +	09/12
	صندوق الميزان الاستثماري	1.363276317	%1.01 +	09/12
	صندوق المتاجرة العالمية	1.532274782	%0.17 +	09/12
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.546961295	%0.20 +	09/12
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	740.2350	%25.98 +	09/12
	الريال السعودي	10.6520	%6.52 +	09/12
	الدولار	10.4895	%4.89 +	09/12
	السندات العالمية	13.4636	%34.64 +	09/12
	استثمار للعملات	59.8264	%19.65 +	09/12
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1226	%0.09 +	10/12
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3431	%0.25 +	10/12
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.2761	%0.10 +	09/12
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	116.1254	%0.25 +	09/12
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1127.3797	%0.50 +	09/12
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	966.9761	%0.21 +	09/12
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.7643	%0.0986 +	09/12
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.6986	%0.0926 +	08/12
	صندوق الاستثمار بالعملات	998.42	%0.531 +	09/12
	صندوق الاستثمار والمرابحة	998.61	%0.2047 +	07/12

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

العملة الموحدة تهيمن على قمة الاتحاد الأوروبي

بروكسل ـ ر: يعقد زعماء الاتحاد الاوروبي اجتماعا هذا الاسبوع يحددون خلاله اسما لعملة موحدة مثيرة للجدل ويبحثون توسيع الاتحاد ليشمل دولا من أوروبا الشرقية وحوض البحر المتوسط.

وسيواجه الزعماء خلال القمة التي ستعقد في مدريد يومي الجمعة والسبت القادمين عدة مشاكل منها كيفية انشاء هيئة الشرطة الاوروبية (يوروبول) وتكاليف اعادة اعمار البوسنة. ومن المتوقع ان تهيمن العملة الاوروبية الموحدة على المحادثات وعلى تفكير الزعماء وبخاصة الرئيس الفرنسي جاك شيراك اذ تواجه بلاده اضرابات واسعة في قطاع النقل احتجاجا على اجراءات اقتصادية يتعين على فرنسا تطبيقها كي تصبح مؤهلة للانضمام للوحدة النقدية الاوروبية.

وتطالب المانيا بتطبيق القواعد الاقتصادية الصارمة مقابل مشاركة المارك في الوحدة النقدية وطرح العملة الجديدة المرجح أن يطلق عليها الزعماء الاوروبيون اسم «يورو».

وابرزت الاضطرابات الفرنسية الصعوبات التي ستواجهها بعض الدول عند اعادة تنظيم اقتصاداتها. الا انه مع غياب فرنسا وبعض الدول المجاورة سينتهي الامر بالعملة الجديدة الى ان تكون مثل منطقة موسعة للمارك تضم ثلاث او اربع دول. ويقع زعماء الاتحاد الاوروبي تحت ضغط اتخاذ قرارات تمهد لطرح العملة الموحدة اذ لم يعد باقيا من الزمن سوى عامين على الحكم على اهلية دولهم للانضمام للوحدة النقدية. ورغم أن هناك اتفاقا بشكل او بآخر على خطة الوحدة النقدية بوجه عام والتي تدعو الى اختيار الدول المؤهلة على اساس ادائها الاقتصادي في عام 1997 فان حجر العثرة يكمن في التفاصيل. ففرنسا تختلف مع جميع أعضاء الاتحاد الاوروبي الاخرين بشأن الاحصاءات التي ستستخدم في تحديد الدول المؤهلة. ولانها تواجه انتخابات في عام 1998 فهي تريد ان يستند القرار الى البيانات الاقتصادية المتوقعة في نهاية عام 1997 رغبة منها في تجنب تضارب المواعيد.

أما المانيا فتقول انها لن تقبل الا بيانات اكثر دقة في فبراير شباط او أبريل نيسان عام 1998. ولن يخوض الزعماء في أمور بينها كيفية التعامل مع عملات الدول التي لن تتأهل للوحدة النقدية أو لا تشارك عملاتها في الية ضبط أسعار الصرف الاوروبية مثل بريطانيا والدنمارك.

ومن المتوقع أن يبحث الزعماء مطالب بتحديد موعد نهائي لبدء مفاوضات مع بولندا والمجر ودول البلطيق بشأن عضويتها في الاتحاد الاوروبي الى جانب مجموعة دول أخرى من الكتلة الشيوعية السابقة ترغب في الانضمام.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

لا يوجد في عدن هذه الايام ما يشغل ابناءها سوى ترقب ما تطرحه السلطة اليوم من ان عدن وابناءها سيرد لهم الاعتبار لما عانوه طويلا. خلال فترة حكم الحزب الاشتراكي اليمني لجنوب اليمن منذ حصول هذا الجزء من اليمن على الاستقلال من بريطانيا في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967.

جانب من غرف السجن في انتظار تحولها الى فصول دراسية

أحدى غرف سجن فتح بعد تحولها الى فصل دراسي

بوابة السجن بعد تحوله الى مدرسة

(الصور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

عدن تنفض عن نفسها غبار الماضي

سجن «فتح» الرهيب يتحول إلى مدرسة للنشء الجديد

عدن: من لطفي شطارة

ورد الاعتبار الذي تعنيه السلطة في خطابها السياسي هو تصفية كافة المظاهر التي وصفت بها سياسة الحزب الاشتراكي اليمني السابقة ابتداء من الغاء قانون التاميم واعادة الممتلكات لاصحابها، كما حدث اخيرا ان اعادت الدولة غالبية دور السينما التي اممت بعد الاستقلال لاصحابها، كذلك اعادت عددا من المباني التي استخدمت في السابق كمرافق حكومية، وتلك التي استخدمت ايضا كسفارات اجنبية ومنازل للشخصيات الاعتبارية لاصحابها الاصليين. ووضعت الدولة يدها اليوم على جميع مقار الحزب الاشتراكي في عدن واختفت النجمة الحمراء التي اعتلت مقار الحزب في المعلا والتواهي وخورمكسر، فيما اختفى المبنى نفسه في كريتر بعد ان جرى هدمه وبقي عبارة عن اكوام من الحجارة وسط المدينة.

فالحزب الاشتراكي اليمني الذي خرج من السلطة عقب هزيمته العسكرية في الحرب التي شهدتها اليمن العام الماضي لم يعد له سيطرة ونفوذ واعضاؤه في عدن الذين كانوا اكثر حرصا وانضباطا في التزامهم الحزبي واجتماعاتهم الدورية على مستوى القيادة والقاعدة، اصبحوا في غالبيتهم اليوم اول من يندد ويستنكر افعال قيادته الموجودة في الخارج الآن.

ومن محاولات السلطة ايضا في خطواتها التي تصفها بانها مهمة في طريق رد الاعتبار للمدينة هي تغيير اسماء المدارس والشوارع التي حملت في السابق اسماء شهداء الحزب الذين سقطوا ضحايا دورات الصراعات السياسية التي شهدها جنوب اليمن منذ الاستقلال وحتى 13 يناير 1986، لتتحول الى اسماء لرموز تاريخية عربية او لرؤساء جنوبيين سابقين، مثل شارع قحطان الشعبي اول رئيس لجنوب اليمن بعد الاستقلال، وشارع اخر يحمل اسم سالم ربيع علي (سالمين) الرئيس الجنوبي الذي اعدم عقب احداث 26 يونيو (حزيران) 1978.

لكن رد الاعتبار الاكبر الذي تسعى الدولة الى تحقيقه اليوم هو اعادة الدور التاريخي والتجاري لميناء عدن كميناء حر وتحويل المدينة باكملها تدريجيا الى منطقة حرة، ورغم تفاؤل المسؤولين في اليمن بالمستقبل الذي ينتظر عدن وابناءها الا ان سكان المدينة كانوا يقابلون ذلك التفاؤل بقليل من الحذر والتخوف من ان تكون هذه الخطوات التي تتردد يوميا على لسان المسؤولين محاولة للكسب السياسي وامتصاص نقمة الشارع من الاوضاع التي يعيشونها بسبب الآثار التي خلفتها الحرب الاهلية العام الماضي، ولكن هذا التخوف قد تلاشى اخيرا عندما وقعت الحكومة اليمنية على عقد لبناء الهياكل الاساسية للمنطقة الحرة من ميناء ومطار وبناء المنطقة الصناعية مع جميع الخدمات الاخرى.

واكدت هذه الخطوة جدية الدولة على اقامة المنطقة الحرة، وان الامر ليس مجرد استهلاك سياسي.

فالتحول الذي تسير عليه الحكومة اليمنية منذ نهاية الحرب يقوم على اساس محو اثار النظام السابق في الجنوب وتطبيع الاوضاع وفقا للسياسة التي اتبعها الشمال قبل الوحدة، لا قيود على التجارة وحركة رأس المال الوطني والعربي والاجنبي، لا تاميم للممتلكات، وفي هذا الجانب تقوم الحكومة بعملية التخصيص في عدد كبير من المؤسسات الحكومية التي كانت قائمة في الجنوب واغلاق عدد من المصانع التي ادارتها الدولة في السابق وبيعها للقطاع الخاص. وان كانت هذه السياسة تهدف الى التخلص من اعباء ونفقات هذه المؤسسات، فان المشكلة التي تواجه الحكومة هي في كيفية تدبير البدائل لامتصاص جيش العاطلين الذي يتزايد وتوفير فرص عمل اخرى للعمالة الفائضة؟ ان هذا السؤال يتردد كثيرا في الشارع العدني. ثم ما هو المصير؟ وكيف ستواجه متطلبات المعيشة التي تتضاعف اسعارها؟

هذه الاسئلة يدركها المسؤولون في اليمن لكنهم يراهنون على التحول المنتظر لعدن كمنطقة حرة والتي اصبح كثير من المسؤولين يعتبرونها مسالة وقت فقط مما سينعكس بشكل ايجابي على حياة سكان المدينة، عندما تبدأ الشركات الاجنبية نشاطها وتستقطب كثيرا من العمالة اليمنية، وهو احد الشروط التي تضعها الحكومة امام الشركات الاجنبية في ضرورة اعطاء الاولوية للايدي العاملة اليمنية.

رد الاعتبار الحقيقي

التحولات السياسية، خاصة التي تاتي بعد حروب ويسقط فيها الآف الضحايا في اي بلد كثيرا ما تكون صعبة ومعقدة للغاية. وما حدث في اليمن من تحول سياسي بعد حرب العام الماضي اعطى لليمنيين درسا بالغ الاهمية يتلخص في انه لا سبيل بعد اليوم في حل اي خلاف الا بالحوار، فالسلاح الذي يفوق عدده في اليمن عدد سكان البلاد بنسبة الضعف سيظل مصدر شقاء اليمنيين، وستظل البلاد تدور في دوامة الصراعات الدورية اذا ما اعتمد عليه في حل الازمات، كما يقول البعض.

وليس على السنة العدنيين في مجالسهم العامة او الخاصة، او حتى جلسات القات، سوى الحديث عن الحرب ونتائجها بالتفاصيل، وكأن الحرب وضعت اوزارها امس، فهذه اسوأ حرب شهدتها اليمن على الاطلاق ويتمنون ان تكون هذه اخر الكوارث التي يصنعها اليمنيون بايديهم، وان الوقت قد حان لفتح صفحة جديدة من التسامح وتوجيه عقل الانسان اليمني نحو الاهتمام بحاضره ومستقبله.

وفي جميع احاديث العدنيين يلمس المرء الاحباط والندم والحسرة على وضع مدينتهم التي كانت منذ نيل الاستقلال عن بريطانيا مسرحا للعنف السياسي بين التيارات والاجنحة المختلفة داخل التنظيم الحاكم ـ الحزب الاشتراكي ـ وكان لتلك الصراعات كما يقول سكانها تاثيرها على حركة التنمية التي توقفت في البلاد بفعل تلك الصراعات، ولكن الامل يحدوهم في ان تدخل مدينتهم مرحلة العمل والبناء والتحول الاقتصادي في اطار المنطقة الحرة ورد الاعتبار للمدينة وتاريخها.

ويعتقد بعض من التقتهم «الشرق الأوسط» في عدن ان رد الاعتبار الحقيقي لعدن يكمن في منح ابنائها والكفاءات التي تزخر بها المدينة فرصة تولي المناصب الرفيعة فيها بعد ان ظلت كما يقول هؤلاء لفترة طويلة حكرا على كوادر الحزب الاشتراكي.

من فتح إلى فتح

ويعتبر الكثير من ابناء عدن ان المتغيرات التي تعيشها مدينتهم هي نتاج سباق السلطة مع الزمن لتطبيع الاوضاع ومحو بصمات النظام السابق الى جانب الآثار النفسية التي خلفتها الحرب.

ومن بين هذه الخطوات التي تركت اثرا طيبا عند السكان في عدن تحويل سجن «فتح» الواقع في منطقة التواهي الى مدرسة يستفيد منها مئات الطلاب القاطنين في منطقة فتح التي سميت نسبة للسجن.

وكانت بريطانيا تستخدم موقعا في منطقة التواهي اطلق عليها اسم «رأس مربط» كمعتقل سياسي للثوار اليمنيين، ولكن سجن فتح كما يقول احد الذين عاشوا في تلك الحقبة بالذات، وامتنع عن ذكر اسمه، كان قد جرى تشييده في مطلع السبعينات وجرى اختيار موقعه بدقة متناهية، وكانت قد سرت شائعات ان يكون لجهاز الاستخبارات الالماني الشرقي السابق «استازي» الذي اسس واسهم وقدم خبراته لجهاز الاستخبارات اليمني الجنوبي الذي عرف باسم «جهاز امن الدولة» دور في تحديد الموقع، حيث بني سجن فتح بين جبلين لعزله عن الاعين. كما ان منطقة فتح باكملها كانت عبارة عن معسكر كبير. ففيها كان يوجد مبنى وزارة الدفاع ومبنى الاستخبارات العسكرية ومبنى الشرطة العسكرية ومعسكر الجيش «فتح» ومبنى مجلس الوزراء والقصر الرئاسي الى جانب معتقل «فتح» السياسي، فهي، كما وصفها احد السياسيين اليمنيين، البوابة الحديدية التي حكمت جنوب اليمن. كما انها المنطقة التي سقطت فيها الآف القنابل لدك مقاومة الرئيس الجنوبي السابق سالم ربيع علي ـ سالمين ـ في 26 يونيو (حزيران) عام 1978 الذي احتمى في احدى الدهاليز الواقعة تحت مبنى القصر الرئاسي الذي عرف بالقصر «المدور» قبل ان يقبض عليه ويعدم. وهي المنطقة نفسها التي اشتعلت فيها الشرارة الاولى لاحداث 13 يناير 86 ولم يعثر فيها على جثة عبد الفتاح اسماعيل مؤسس الحزب الاشتراكي اليمني بعدما عثر على الدبابة التي نقل فيها من مبنى المكتب السياسي محترقة بالكامل.

وسجن فتح الذي تحول اخيرا الى مدرسة قد اخذ شهرته كما يقول فؤاد عبد الله حسن وكيل مدرسة فتح للانشطة المدرسية من الاساليب التي مورست ضد السجناء فيه وجميعهم من السياسيين وكبار العسكريين وعدد من الصحافيين الذين يجري زجهم فيه عقب كل دورة عنف شهدتها عدن.

وقد ذاع صيته ايضا بانه المكان الذي «من يدخله مفقود ومن يخرج منه مولود». ففيه عذب واعدم عدد من السياسيين اليمنيين خاصة انصار الرئيس اليمني الاسبق علي ناصر محمد رغم المناشدات التي وجهها عدد من المنظمات والهيئات والحكومات لوقف الاعدامات التي تمت لبعض الشخصيات ومن بينها هادي احمد ناصر سكرتير اول منظمة الحزب الاشتراكي في محافظة عدن وفاروق علي احمد نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي وحسين قرحان نائب وزير امن الدولة ـ الاستخبارات لشؤون الامن الخارجي.

وسجن فتح الذي هدم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في 3 اغسطس (اب) 1994 احد جدرانه، كما يقول فؤاد عبد الله حسين، كان بمثابة اعلان لنهاية تاريخ اتسمت مراحله بكثير من المرارة، ولكن ينبغي ابقاء بعض الزنزانات المظلمة التي جرت بداخلها عدد من الاعدامات كشاهد حي للاجيال المقبلة عن تلك المرحلة التي عاشها هذا الجزء من اليمن.

وتحول فتح تدريجيا الى مجمع دراسي متكامل يتضمن 52 فصلا دراسيا نموذجيا للتعليم الاساسي العام والثانوي ورياضا للاطفال التي ستعوض ما يعانيه عدد من المناطق الصغيرة هي فتح، بريسلي، جولد مور، الرئاسة، وجبل هيل، التي لا توجد فيها اية مدرسة من قبل ويضطر الطلاب الى الذهاب تحت حرارة الشمس الحارقة الى منطقة البنجسار القريبة من فتح.

لقد جرى تحويل عدد من السجون الى فصول دراسية منها 10 فصول للقسم الثانوي و42 فصلا دراسيا للتعليم الاساسي ـ الاعدادي. ويستفيد من هذه المدرسة، وفقا لاحصائيات ذكرها فؤاد حسين، اكثر من 1274 طالبا وطالبة. ويتوقع ان يرتفع العدد الى اكثر من 2000 طالب وطالبة خلال العام المقبل.

ورغم ان مساحة السجن كبيرة جدا، الا ان معظم الغرف فيه صغيرة وضيقة للغاية، ولا تستوعب اكثر من 24 تلميذا من الكبار و30 تلميذا من الصغار. لذلك تم الاستفادة منها لتكون فصولا دراسية بعد ان تم ترميمها واصلاحها. ولا تعرف ادارة المدرسة ماذا ستعمل بالغرف الصغيرة جدا، التي كانت تستخدم كسجون انفرادية، ولكن الاتجاه يدور لتحويلها الى متحف ومزار للمقارنة بين استخدام المبنى في الماضي والحاضر.

ويلاحظ الزائر للمدرسة ان الطلاب فيها باتوا يحرفون الشخصيات سواء تلك التي سجنت في هذا المعتقل، او تلك التي اعدمت بداخله، فاحدهم قادني الى غرفة صغيرة مظلمة لا توجد فيها اية فتحة او منفذ للضوء او الهواء. وقال هذه غرفة هادي احمد ناصر كتب على جدارها اسمه. ولكن العتمة التي لفت الغرفة حالت دون مشاهدة ما كتب على ذلك الجدار، وشرح لي احد المدرسين كيف رفض احد الطلاب الاستمرار في تلقي تعليمه داخل المدرسة وفضل قطع مسافات طويلة تحت حرارة الشمس ليواصل تعليمه في احدى مدارس التواهي على البقاء في هذه المدرسة الجديدة، والقريبة جدا من مسكنه. وذكر لي المدرس ان والده وعمه قد ادخلا هذا السجن عقب احداث 13 يناير (كانون الثاني) 86، ولم يعرف مصيرهما حتى اليوم.

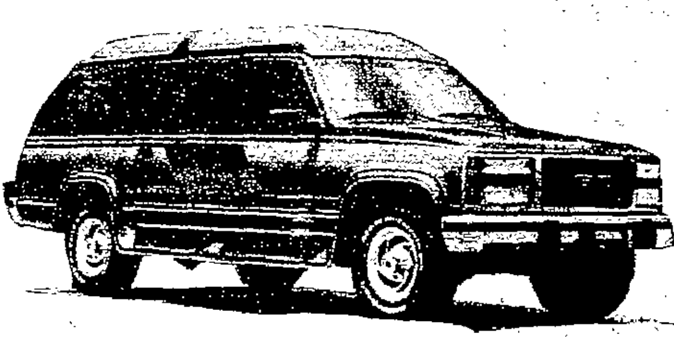
ورغم ان ادارة المدرسة قد استفادت من بعض الغرف التي حولتها الى صفوف دراسية فان عددا منها ما تزال تستحوذ على فضول الطلاب الذين يتجولون بداخلها اثناء فترات استراحاتهم ويتفحصون الاسماء التي كتبت على الجدران والعبارات التي حملت معاناة السجناء والتواريخ التي دونوها يوميا استعدادا لخروجهم من هذا المعتقل.

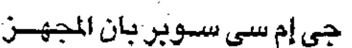
ويبقى امل اليمنيين، بعدما فتحت ابواب «فتح»، وشاهدوا ما كانوا يسمعون عنه وتحول من مركز لامتهان آدمية الانسان الى حقل لتربية النشء وبناء الانسان اليمني الجديد، في التطلع الى فتوحات جديدة بالنسبة الى السجون اليمنية الاخرى لفتح صفحة جديدة في هذا البلد الساعي لتوفير لقمة كريمة وحياة سعيدة لمواطنيه.





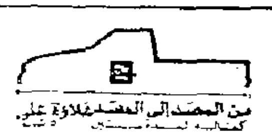








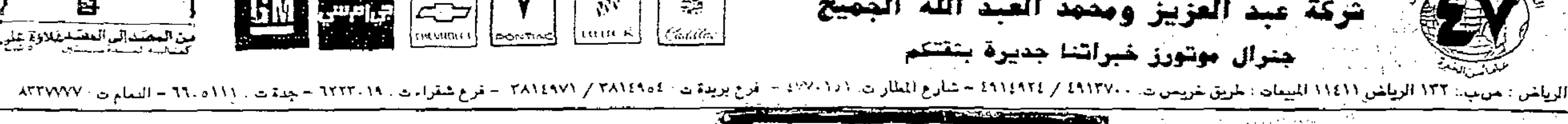














يتابع وزير الخارجية الأميركي في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» محاولاته الأخيرة للحصول على موافقة من الرئيس السوري حافظ الأسد لحضور مؤتمر السلام والمشهد الأول من القاعة التي شهدت مؤتمر السلام في قصر مدريد الملكي.


الرئيس السوري حافظ الأسد

أنتم العرب خلافاً للغربيين لا يمكنكم السير في طريق دون معرفة إلى أين سينتهي

● أنا قلق إزاء نوايا فاروق الشرع الحسنة لأنها تغير قواعد اللعبة ● كلما تسلق القرد إلى مكان أشد ارتفاعاً، أمكن رؤية مؤخرته أكثر ● لا أريد الدخول في حقل الغام لا يمكن أن تعمل فيه كاسحات الغام ● علينا اصطياد الأسد للعملية إذا كنا نريد النجاح ● الأسد يريد ببساطة الاستمرار في عزل إسرائيل والتأكد من عدم وجود فوائد إقليمية تجنيها ● قلت للسوريين: إذا لم يعجبكم ما نقوم به وتظنون أن بوسعكم استعادة الجولان (دون أن تجلسوا مع إسرائيل) فلتفعلوا ذلك دون تردد ● كان الإسرائيليون مثلهم في ذلك مثل الأسد يحاولون الاستفادة من الهوامش ويستطلعون ما يمكنهم أن يعتصروه مني

● كما هو شأن جدران أريحا فإن الحواجز السيكولوجية لم تلبث أن انهارت في مؤتمر مدريد

في الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الأول)، الساعة 12:45 ظهراً، زرت الأسد ثانية، بأمل حل ما تبقى بيننا من خلافات.

بدأ اللقاء على نحو ودي باطروحة من الأسد حول حالات الحساسية التي يشعر بها تبع ذلك تجانب في اطراف الحديث حول عملية تثبيت مسؤولي الحكومة الكبار في الولايات المتحدة. وقد لاحظت بأن مصدر الصعوبة في هذه المسائل يقترن عادة بالأهمية التي ينطوي عليها المنصب. قلت: «كلما تسلق القرد الى مكان أشد ارتفاعاً، أمكن رؤية مؤخرته اكثر» ابتسم الأسد وقال: «هذا صحيح».

ولكن سرعان ما حل الملل عندما طرح الأسد أربعة عشر تغييراً يريد ادخالها على رسالة الضمانات. وكان أهم هذه التغييرات يتعلق باجتماعات اللجان المتعددة. فعرضت عليه لغة جديدة تستهدف تلطيف الاختلافات بيننا. ودعت الصياغة الجديدة المشاركين لعقد لقاءات من اجل تنظيم عمل اللجان المتعددة خلال اسبوعين وليس البدء بعقد الاجتماعات المتعلقة بها مباشرة. وعندما استكملنا مناقشتنا في تلك الأمسية بعد استراحة خمس ساعات، رفض الأسد الفكرة. لقد كان يريد صياغة تقول بأن اللجان المتعددة لن تبدأ قبل ان «تنتهي اللجان الثنائية عملها بنجاح».

وكنت أعلم ان هذا البند بالذات سيكون سبباً في ارجاء العملية الى اجل غير مسمى.

حاولت التوصل الى حل وسط آخر: يمكننا ان نشير ايضا الى ان السوريين غير مرغمين على المشاركة، وذلك بتغيير الصياغة من عبارة «الشركاء» الى عبارة «الفرقاء الذين سيشاركون في المفاوضات المتعددة الأطراف».

قال الأسد: «لا أريد الدخول في حقل الغام كهذا لا يمكن ان تعمل فيه كاسحات الالغام. اننا في سورية لا نستطيع الموافقة على شيء من هذا النوع ما لم تكن لدينا نتيجة ملموسة نقدمها لشعبنا. اننا لا نستطيع التحرك حتى خطوة واحدة في هذا الاتجاه».

قلت: «لست اطالبك بأن تفعل شيئاً».

قال: «لا أستطيع حتى ان أتحرك بالكلمات. لا أستطيع حتى ان اقول بانني موافق. ان فعلت ذلك أكون مسؤولاً أمام شعبي».

أحسست بأن الوضع كان يتدهور. وقد عزز الأسد شكوكي عندما أنهى الحوار. قال: «لقد عدنا الآن الى حيث بدأنا. لا نستطيع التحرك وفق هذه الشروط. وعلى أية حال نحن نجعلك تشعر بالنعاس».

آنذاك لم أكن صاحياً كل الصحو بل مفعماً بالغضب. واخيراً قلت: «لقد تعلمت شيئاً عن العقلية العربية من خلال تعاملي مع عملية السلام. فانتم العرب، خلافاً للغربيين، لا يمكنكم السير على طريق ما لم تعرفوا الى اين سينتهي. لكن اذا لم نبدأ بالسير على ذلك الطريق فلن نتمكن من الوصول الى نهايته.. أو في ما يتعلق بهذه المسألة، الى أي مكان».

عدت الى الفندق واستبدلت ملابسي ثم جمعت طاقم الموظفين في الساعة الواحدة والنصف حول مائدة الطعام في داخل جناحي بالشيراتون. قلت شاكياً: «المسألة مع الرجل أشبه بخلع الأضراس. لا شيء سهل. بحسب المرء ان الاتفاق قد تم ولكن هناك دائماً شيء آخر في حاجة الى المعالجة».

ساورنا الشك في ان يكون السوريون قد وضعوا اجهزة للتنصت، فخفضت صوتي: «سأوضح ذلك..». حركت يدي وكأنني اقوم بممارسة تكنيك صيد السمك: «علينا اصطياد الأسد للعملية اذا كنا نريد النجاح. وهذا ما سنفعله».

واضفت انه اذا ما لزم الأمر فسأستسلم في ما يتعلق باجتماعات اللجان المتعددة. قد تحرن اسرائيل. ولكني شعرت بأن شامير لا يمكن ان يخرج من العملية بسبب اللجان المتعددة.. اذا ما وافقت سورية على الاجتماع باسرائيل وجهاً لوجه.

في برقيتي للرئيس لاحظت ان الأسد أخفق في فهم ان اجتماعات اللجان المتعددة ربما تشجع على قيام اسرائيل بتقديم تنازلات ملموسة، فهي ستبرهن على ان العرب مستعدون للتعامل معهم كشركاء اقليميين.

كتبت: «ان الأسد غير معني بهذه الحقائق. انه يريد ببساطة الاستمرار في عزل اسرائيل والتأكد من عدم وجود فوائد اقليمية تجنيها حتى ينسحب الاسرائيليون من الجولان. ولعل ضعفه لا قوته، هو الذي يدفعه الى مقاومة فكرة اللجان المتعددة وخصوصاً لأنه يخشى من ان يتصل بهم العرب الآخرون ويشرعوا في عقد الاتفاقيات معهم، وبذلك يقللون من حاجة اسرائيل ودوافعها للاستجابة له».

لقد انهيت كما يمكنك ان تلاحظ، يوماً آخر، ممتطياً القلابة الدائرة ROLLER COASTER في مدينة ملاهي الشرق الأوسط، ولست أعتزم ركوبها لوقت أطول مما فعلت».

اختتمت برقيتي بفكرة شخصية خطرت لي فيما بعد. كان الرئيس يمزح معي لسنوات حول خصائص السياسة الضرورية ولكن المرهقة بين ان وآخر. وكان يعتمد في ذلك على مثال مؤتمرات الجمهوريين الشبان. وقد اردت ان أطلع صديقي على هول الساعات الثماني التي قضيتها في المصارعة بالأيدي مع الأسد. فكتبت هذه الملاحظة: «كانت هذه الساعات مسلية كمؤتمر الجمهوريين الشبان». وكانت هذه الملاحظة الدبلوماسية التي كنت أعلم انها لا تحتاج الى ترجمة الخبراء.

في صباح اليوم التالي بذل طاقمي جهداً كبيراً من اجل انهاء صياغة مسودة اخرى لرسالة الضمانات ورسالة الدعوة، على نحو كنا نأمل ان يرضي الأسد، في ما يتعلق باللجان المتعددة.

وقد فشلت محاولاتهم إثنائي عن عزمي على التضحية باللجان المتعددة.

قلت قبل وقت قصير من لقائي بالاسد ثانية:

«علينا ان نكون مستعدين للانحناء».

وبعد قدر لا بأس به من الأخذ والرد حول أمور تتعلق بالصياغة، اعتبرتها غير جوهرية، بدأ الأسد يشعرني بالانهاك.

قلت وأنا أحس بنفاد الصبر:

«سأعطيكم شيئاً في الرسالة الفلسطينية، حول هذه المسألة بالذات».

وفجأة، على غير توقع، ثار شيء في داخلي نتيجة لدفع الأسد الأمور الى حافة الهاوية، ولشعور شديد بالتعب تسبب في إحساسي بلحظات من الدوار خلال رحلاتي المكوكية. ولم اكن في هذه المرة غاضباً من اجل التظاهر بالغضب. قلت بنزق: «اذا لم يعجبكم ما نقوم به وتظنون ان بوسعكم استعادة الجولان (دون ان تجلسوا مع اسرائيل) فلتفعلوا ذلك دون تردد».

لم يتزعج الأسد من جراء هذا الانفجار العاطفي.. قال: «انكم لا تفعلون ذلك من اجلنا.. فلديكم مصالحكم ايضاً».

اجبت: «أجل ولكن ذلك في مصلحة شعوب المنطقة. كل ما نستطيع ان نفعله هو القيام بدور المحفز.

لا نستطيع ان نفرض (السلام). هناك أشياء نحن قادرون على عملها وأشياء أخرى نحن غير قادرين».

اخذنا استراحة قصيرة بحيث يتمكن الأسد من قراءة رسالة الدعوة. وخلال هذه الفترة الفاصلة اصر الشرع عليّ بأن اضيف بنداً الى رسالة الضمانات يقول بأن «القدس جزء من الأراضي المحتلة».

كان يعلم حق العلم بأن هذه كانت سياسة اميركية قديمة. كما كان يعلم ان هذه اللغة حماسية ملتهبة الى حد ان اسرائيل قد ترفض حضور المؤتمر بحجة هذه الاضافة. قلت محتجاً: «انتم تطلبون مني اكثر مما طلبه الفلسطينيون. لا اعتقد ان هذا مناسب. انتم تضغطون علينا كثيراً. ربما لا تريدون عملية سلام. لا أريد اعطاء اسرائيل اي سبب لعدم الحضور. لعلكم تريدون ذلك».

لدى عودة الأسد أعدت طرح موقفي. قلت ان هذا هو افضل ما يمكنني تقديمه.

أصر الأسد على موقفه بعد ان آثار مماحكة جديدة أدت بي الى الانفجار مرة أخرى.

اقترب محمود قدور وزير الشؤون العامة السوري من الأسد محذراً بالعربية: «انتبه، انه غاضب فعلاً».

بدأ الأسد مفعماً بالدهشة وتساءل: «لماذا هو غاضب؟ اننا نتفاوض».

وعند ذلك حدث ان التقت نظراتنا. ولعله أحس ان الأمر قد وصل الى حد معين غير صحي. وفجأة تفوه الأسد بالكلمات التي كنت انتظر سماعها:

«نوافق على رسالة الضمانات. اعتقد ان هذه هي المسائل كلها».

دفع دنيس روس اليّ بملاحظة مكتوبة:

«خذ النقود وأهرب بجلدك.. دعنا نخرج من هنا».

وبدون شرح أو إيضاح لم يطرح الأسد حتى موضوع اللجان المتعددة.

إغلاق السوق الفلسطينية

توجهت من دمشق إلى تل أبيب والتقيت بالفلسطينيين في القدس بعد الساعة الثامنة مساء بقليل.

أخيراً حدث تقدم، فقد التقوا بالملك حسين في عمان وتدارسوا موضوع اختيار أسماء الوفد.. كما ظهرت قائمة تضم أسماء عشرين مرشحاً في الصحافة الأردنية. وقد طمأنني الفلسطينيون بانهم في صدد إعداد قائمة تضم أسماء مقبولة. ولكنهم لم يلبثوا، على نحو غير متوقع، ان أعادوا طرح موضوع القدس مطالبين بتنازل آخر مستحيل. لقد أدت شهور من الخيبة، اقترنت بالتعب والإرهاق، إلى رد فعل كان أقرب إلى العاطفة الصرفة منه إلى الحساب التكتيكي.

انفجرت قائلاً: «كم مرة ناقشنا هذه المسألة؟.. لقد سئمت وتعبت. إن السوق لا تغلق عندكم مطلقاً. لقد تحملت ما فيه الكفاية. حياة سعيدة».

نهضت واجتزت الغرفة إلى غرفة اخرى للضيوف تقع في مؤخرة المبنى.

لدي عادة المشي في حالتين: عندما يكون لدي وقت غير متوقع استطيع الاستفادة منه، وعندما اكون غاضباً حقاً.

وهاتان الحالتان كانتا ماثلتين الآن. ويتذكر دنيس روس انني كنت اذرع المكان بغضب وأنا أتمتم لحظة نجح في اللحاق بي بعد خمس دقائق: «هؤلاء الناس.. هؤلاء الناس».

كان الفلسطينيون قد طلبوا منه عودتي. فقال روس لهم انني لا يمكن أن أعود ما لم يتخلوا عن مطلبهم الجديد.

فوافقوا على الفور. وعندما ابلغني بالأمر هدأت. قال: «دعنا ننتظر دقائق قبل ان نعود».

لقد أردت تعبئة القلق لديهم فتأخرت 15 دقيقة.

عندما عدت كانوا قد ادركوا الموضوع. قال الحسيني: «اعتقد انه ستكون لدينا قائمة بالأسماء مساء غد أو صباح الجمعة».

أجبت بانني مستعد لتسلم القائمة في القدس الشرقية حيث التقي بهم هناك للمرة الأولى، وذلك احتراماً مني لشجاعتهم.

أبلغت الرئيس قائلاً: «أعتقد ان الفرص أصبحت إيجابية».

كنت ما ازال أنتظر قائمة الأسماء من الفلسطينيين. اضفت: «لقد تعلمت ان المرء لا يمكن ان يراهن على شيء.. ومع ذلك استطعنا تحقيق تقدم ملموس».

أما لقائي بشامير صباح اليوم التالي فكان، بالمقابل، نموذجاً للوضوح والمودة.

كان الاسرائيليون مثلهم في ذلك مثل الأسد يحاولون الاستفادة من الهوامش، ويستطلعون ما يمكنهم أن يعتصروه مني.

في المناقشات السابقة كان المفاوضون الاسرائيليون قد طلبوا إحداث 45 تغييراً في كل من رسالة الضمانات ورسالة الدعوة.

وقد نجحنا في حل 32 نقطة.. وكانت بعض النقاط الثلاث عشرة الباقية من النوع التافه.. كالطلب منا بأن تكون جميع بيانات المؤتمر معتدلة من حيث اللهجة. أما النقاط الأخرى، على شاكلة الالتزام المطلق بجميع الاتفاقيات الثنائية ونقاط التفاهم والضمانات التي سبق أن قدمتها إدارات أميركية سابقة، فكانت أشد صفاقة.

أوضحت لشامير بانني رفضت مطلب الأسد بأن اعلن عن المصادقة على وعد شفوي قطعه الرئيس نيكسون في عام 1974. ومفاده ان الولايات المتحدة ستطالب إسرائيل بإعادة مرتفعات الجولان. قلت: «لست مستعداً لسلوك هذا النهج مع اي من الفرقاء».

من المثير للاستغراب ان شامير لم يتحدث إلا قليلاً في ذلك اللقاء.. الأمر الذي استنتجت منه بأن هذه الأشياء إنما تنتمي إلى علم دلالات الألفاظ وتطورها.

فمع موافقة الأسد على المشاركة أصبحت خيارات شامير مغلقة بإحكام. فما لم يستنكف الفلسطينيون عن الحضور في اللحظة الأخيرة، لا يستطيع شامير أن يقول لا. لقد أصبح الأمر خياراً من خيارين: إما خيار الموافقة أو خيار القطة الميتة التي تحدثت عنها.

في اليوم التالي، الساعة السابعة و 55 دقيقة من صبيحة 18 اكتوبر (تشرين الأول)، التقيت بوفد يضم عشرة فلسطينيين في القنصلية الأميركية بالقدس الشرقية. وبدلاً من الأسماء الأربعة عشر قدموا سبعة أسماء فقط. مؤكدين لي بان بقية الأسماء ستحضر بعد وقت قصير.

لقد استطاعوا على الرغم من ترددهم، أن يصمدوا في وجه التهديدات بالاغتيال وفي وجه سلوك منظمة التحرير الفلسطينية المخزي. لهذا كنت ارغب في إزجاء التحية لهم على شجاعتهم وتصميمهم، فطلبت منهم أن يتحلقوا من حولي وقلت: «اعلم كم كان ذلك كله صعباً بالنسبة لكم. ولكن هذه فرصتكم الأخيرة.. ولا يستطيع احد ان يزعم بأنكم لم تغتنموها».

كانت تلك لحظة مشهودة ومشحونة بالعواطف. بداية النهاية لرحلة مضنية بالنسبة لهم. واخيراً فإنه لا مهاراتي وقدراتي على الإقناع، ولا قطتي الميتة هي التي انتصرت.. وإنما خوفهم من أن يتركوا لمصيرهم. اعتقد انهم ادركوا اخيراً انهم اذا ما اضاعوا هذه الفرصة فقد يكون مصيرهم السباحة في التيه إلى الأبد.

كان كل ما تبقى هو وضع اللمسات الأخيرة مع بوريس بانكين على خطط تتعلق بإصدار الدعوات.

توجهت من القدس الشرقية إلى فندق الملك داوود حيث التقيت بانكين في جناح بالطابق الثالث. وقررنا أن نصدر بياناً مشتركاً في عصر ذلك اليوم. ومع ذلك علمت خلال الاجتماع ان الفلسطينيين انكروا علناً أن يكونوا قد قدموا لي قائمة بالأسماء.. وانهم منهمكون في فندق بالاس، في نزاع ضار حول الأسماء السبعة الباقية.

آنذاك تغلبت نزعاتي الحذرة على رغبتي في إنهاء العملية، فأبلغت بانكين بانني غيرت رأيي وأن الدعوات يمكنها أن تنتظر يوماً أو يومين. لم يعترض على ذلك. فالسوفيات كانوا مبتهجين بكونهم رعاة مشاركين في المؤتمر إلى حد انني كنت أملك تفويضاً منهم بإجراء الترتيبات اللازمة.

انسل دنيس روس من الجناح وابلغ مرافقينا بأن المؤتمر الصحافي المشترك قد تأجل.

بعد دقائق عاد روس ليقول لي بأن طاقمه كان يريد الاجتماع بي لإثنائي عن عزمي على تنفيذ قرار التأجيل.

شعرت بالاستياء لهذا التدخل.. ولكن بانكين لم يلبث ان انسحب إلى غرفة جانبية بلطف. وخلال عشرين دقيقة ناقشت مزايا التأجيل مع توتوايلر وروس ودان كيرتزر وبيل بيرنز وآرون ميلر والسفير بيل براون. وكان هؤلاء مصرين على ضرورة إعادة النظر. وقد حاججوا بقولهم ان مواقف الفرقاء كانت متقاربة جداً.. ولا يمكن لأي قدر آخر من المفاوضات أن يقربهم أكثر. وما لم أفرض الأمر الواقع المتضمن في الدعوات عليهم فإن الفلسطينيين لا يمكن أن يقدموا الأسماء السبعة الباقية. قال كيرتزر الذي كان من أشد المتحمسين للتحرك قدماً: «التأجيل سيؤدي إلى الإلغاء. تلك هي اللحظة المناسبة. يجب أن نتحرك الآن ونجازف. المجازفة في صالحنا».

واخيراً اقتنعت. وعندما استأنفت اجتماعي ببانكين قلت له انني غيرت رأيي واننا سنمضي قدماً كما هو مقرر. وفي الساعة الرابعة و (25) دقيقة أصدرنا الدعوات في مؤتمر صحافي مشترك، وأعطينا جميع المدعوين خمسة أيام للرد.

في تلك الليلة راقبت محطة CNN خلال عشاء في جناحي بالفندق، تناولنا فيه السالمون المدخن والسلطة والفواكه المجففة. وكان معي كل من روس وتوتوايلر وبراون. كنا مستنزفين تماماً. ولم نكن قد حصلنا بعد على رسائل القبول الرسمية من الفرقاء المعنيين.. ولكن كل شيء كان قد انتهى من حيث النوايا على الأقل. واحتفلنا باحتمال انهاء أكبر «تابو» في النزاع العربي - الاسرائيلي، وهو عدم رغبة الأطراف في أن يلتقوا ويتحدثوا.

في طريقي إلى مدريد صباح اليوم التالي لتوجيه الشكر للإسبان على موافقتهم على عقد المؤتمر في اللحظة الأخيرة.. تلقيت برقية مفادها ان الفلسطينيين قدموا الأسماء السبعة الباقية التي وافق عليها الاسرائيليون. وكان لدى الفلسطينيين مطلب واحد. لقد طلبوا منا ان نعلن انهم كانوا الطرف الأول الذي لبى الدعوة. ضحكت بيني وبين نفسي إزاء هذا المطلب. فكما يذكرنا الكتاب المقدس.. فإن الأخير سيصبح هو الأول والأول هو الأخير.

إذا كان يوم الثلاثاء فلا بد أنها مدريد

في منتصف اب/اغسطس أصبحت فرص انعقاد مؤتمر السلام في أواخر اكتوبر (تشرين الأول) واعدة بالقدر الذي يجعل اختيار مكان المؤتمر أمراً لا مناص منه.

بدأت بمناقشة الأمر مع روس وتوتوايلر وكارين جرومز التي كانت مولجة بشؤون تنظيم رحلاتي. وشرعنا نبحث بهدوء عن طاولة تتسع وتستجيب لمتطلبات المؤتمر السياسية واللوجستية الكبيرة.

ولكن التوصل إلى إجماع حول مكان مناسب كان شاقاً كما هو الشأن بالنسبة لكل ما له علاقة بمؤتمر السلام. واخيراً كان لاختيار مدريد الحل الوسط الذي تم الاتفاق عليه دون إخطار مسبق.

لقد وقع اختيارنا، لأسباب واضحة، على واشنطن. ووافقت اسرائيل على الاقتراح بسرعة. ومع ذلك فإن السوفيات كانوا، كما هو متوقع، أقل حماسة للفكرة، باعتبارهم مشاركين في رعاية المؤتمر.

كانوا يفضلون براغ.. وايدوا فكرة اختيار القاهرة كبديل. غير انه على الرغم من ان مصر عقدت صلحاً مع اسرائيل فقد اعترض شامير على فكرة عقد المؤتمر في عاصمة عربية.

واكثر من ذلك فإنه لم يكن يريد مكافأة ما اعتبره عن حق، برودة مبارك الشخصية تجاهه.

أما سويسرا فكانت مكاناً متوقعاً للترشيح. وشأنها شأن العديد من الدول الأخرى كانت تريد لعب هذا الدور. غير اننا كنا مدركين ان الوجود الدائم للأمم المتحدة في جنيف قمين بإثارة حساسية الاسرائيليين إزاء مشاركة الأمم المتحدة، فضلاً عن ان فشل مؤتمر جنيف في عام 1973 الذي قاطعه السوريون والفلسطينيون قد يستدعي بدوره مقارنات تاريخية غير مناسبة.

ومع تطور الإجماع نحو اختيار عاصمة أوروبية اتفقنا على لاهاي التي بدت المكان المثالي حسب جميع المقاييس وقد كانت هولندا تتمتع بعلاقات جيدة مع الاسرائيليين.. غير انها كانت آنذاك تراس المجموعة الأوروبية، وهي صدفة قدرنا انها ربما راقت للأسد الباحث عن دور أوروبي أكبر. واكثر من ذلك فما دام الأسد قد اقترح عبارة «مؤتمر السلام» فقد خيل إلينا انه ربما كان يقدر المعنى الرمزي الكامن في مكان الاجتماع وهو قصر السلام الذي توجد فيه محكمة العدل الدولية. هذا بالإضافة إلى ان في لاهاي عدداً كافياً من غرف الفنادق وأماكن الاجتماعات بحيث لا تستوعب 11 وفداً و 700 ممثل فحسب، بل مئات المراسلين الذين قدر عددهم بين 6000 إلى 7000.. وكان شامير قد أدرج لاهاي في قائمة القبول.

في أواخر شهر سبتمبر (أيلول) ارسلت إلى لاهاي مجموعة من الخبراء برئاسة جرومز، للبدء سراً في التخطيط للمؤتمر مع موظفي البروتوكول الهولنديين. وتضمن فريق جرومز مسؤولين سابقين من البيت الأبيض ووزارة الخزانة، تخصصوا في الإعداد للأحداث المهمة.

وكانت هذه اللقاءات سرية إلى حد ان السفارة الأميركية نفسها لم تكن على علم بأمر البعثة. وبعد ثلاثة اسابيع من الدراسة المكثفة تم إنجاز خطة لوجستية ولم يبق سوى القيام بالمهمة الدقيقة المتعلقة بإقناع المشاركين انفسهم بمكان الاجتماع.

بحثت الفكرة مع الأسد خلال الاجتماع الأول الذي عقدناه في 15 اكتوبر (تشرين الأول) فلم يكن متحمساً.. إذ لم تكن لسورية سفارة هنالك فضلاً عن «المشكلة السياسية» التي كانت قائمة بين سوريا وهولندا. (لم يحدد الأسد طبيعة المشكلة السياسية فطلبت من جرومز الاتصال بهانس فان دين بروك الذي قال ان مشكلة الأسد قد يكون مصدرها تصويت هولندا لصالح فرض العقوبات الاقتصادية على سورية).

كان يفضل سويسرا حيث التقى بالرئيس كارتر في عام 1978. قال: «إن دولة محايدة هي الأفضل لنا جميعاً».

وفي نهاية الجلسة عدت إلى طرح فكرة «لاهاي».. فاعترض مجدداً. كما اعترض ايضاً على كوبنهاجن «لأنه ليست لدينا سفارة هناك».. وبراغ «لأنها ليست مناسبة».

في منتصف الليل تقريباً طلبت من مارجريت توتوايلر الانضمام إلى جلستنا لتقديم عرض مفصل حول الوسائل والترتيبات المثيرة للاعجاب التي تتوفر في لاهاي.

وعلى الرغم من ان توتوايلر قدمت عرضاً جيداً، قدمت خلاله الخطط الرئيسية وكتاباً عن لاهاي، فقد فشلت جهودنا في زحزحته عن موقفه (سمع أحدهم توتوايلر الغاضبة وهي تقول ان السوريين الذين قضوا على ما بذلته من جهود سيكونون أول من يشكو في حال حدوث خلل ما في المؤتمر).

اقترحت روما وفلورنسا والبندقية فقال الأسد انه يقبل بأي مدينة إيطالية. أجبت: «مونت كارلو.. أكبر مركز للمقامرة في التاريخ».

قال الأسد ضاحكاً: «ولكن المفاوضات ستصبح ضرباً من المقامرة».

واخيراً سألت: «ماذا عن مدريد أو لشبونة؟» (ليست لسورية سفارة في البرتغال). أجاب الأسد: «مدريد افضل من لشبونة».

ادركت عندئذ انه اصبح لدينا حل وسط. إذا كان الاسبان قادرين على تنظيم المؤتمر خلال فترة قصيرة - نظراً لأن مدريد كانت على قائمة الأماكن المقبولة لدى الاسرائيليين.

في ساعة مبكرة من صباح 17 اكتوبر (تشرين الأول) اتصلت بوزير الخارجية الاسباني باكو اوردونيز من غرفتي في فندق الملك داوود بالقدس، وطلبت منه ان يستطلع من رئيس الوزراء فيليبي جونزاليس ما إذا كانت اسبانيا قادرة وراغبة في استضافة المؤتمر، واننا نحتاج إلى جواب خلال نصف ساعة.

اتصل اوردونيز قائلاً: «الوقت متأخر.. ولكن علينا أن نفعل كل ما في وسعنا».

وخلال يومين، بعد الحصول على موافقة بانكين وشامير، توجهت إلى مدريد. وقد قيل للموظفين الذين بذلوا جهوداً سرية مضنية في «لاهاي» من أجل تنظيم المؤتمر أن يتركوا كل شيء وأن يتوجهوا إلى إسبانيا. كان لدينا أحد عشر يوماً فقط.

لقد برهنت عملية تنظيم اول مؤتمر متعدد للسلام العربي الاسرائيلي انها تمثل تحدياً لوجستياً كبيراً. فضلاً عن الترتيبات التي تضمن الأمن المناسب، وامكنة إقامة أعضاء الوفود والصحافيين. كان علينا ان نحدد كل جانب من جوانب الاجتماع.. وأن نعالج جميع التفاصيل كأطوال الخطب وترتيب إلقائها وشكل الطاولة (التي صممناها خصيصاً). واماكن جلوس الممثلين (التي كانت موضوعاً لخلافات حادة بين الفرقاء).. والمساحة المخصصة للأعمال المكتبية المتعلقة بكل وفد على حدة.

إن طاقم التنظيم، توتوايلر وجرومز ودان كيرتزر ولين دنت وجاري فوستر وبيل جاسكيل، يستحقون نصيباً خاصاً من التقدير على النجاح الذي تحقق في مدريد.

فما استطاعوا عمله في أقل من اسبوعين هو إنجاز مثير للإعجاب حقاً.

الحبو قبل المشي

باستثناء لوحة صارخة تمثل شارل الخامس وهو يفتك بالمغاربة.. وضعت في المستودع لأسباب واضحة، فإن قصر مدريد الملكي برهن على انه مكان رائع لمؤتمر السلام. فتحت ثريات ثمان باهرة في قاعة الأعمدة المزخرفة التقى ممثلون عن اسرائيل وسورية ومصر والأردن ولبنان والفلسطينيين حول مائدة على شكل حرف T اللاتيني في صباح 30 اكتوبر (تشرين الأول).

وقد دشن مراسم الافتتاح كل من الرئيسين بوش وجورباتشوف اللذين أضفت ملاحظاتهما البليغة جواً مؤثراً من الدراما.

أما المشهد فقد كان ينضح بالدفء الذي يتوقعه المرء من عملية غزل معدة سلفاً. فقد كان أعضاء الوفود يقيم واحدهم الآخر بنظرات مختلسة.. متجنبين التقاء العيون. فضلاً عن محاولتهم تجنب المصافحة بالأيدي.

وباستثناء اعلام راعيي المؤتمر فإن الأعلام الوطنية كانت ممنوعة من الاحتفالات، نظراً لرفض اسرائيل الجلوس مع الوفد الفلسطيني تحت علم منظمة التحرير الفلسطينية. ولا أظنني قادراً على تذكر اي اجتماع خال من الديكورات الدبلوماسية إلى هذا الحد.

ومع ذلك كان مؤتمر مدريد، بأي مقياس عاقل، نصراً مؤزراً وميراثه المستمر يكمن في انه قد عقد أصلاً. فبعد 43 سنة من النزاع الدموي، أمكن ان يُدفع بالتابو القديم المفروض على حوار العرب مع الاسرائيليين، خلال ساعة مهرجانية أعد لها بعناية، إلى أروقة التاريخ الخلفية. وكما هو شأن جدران أريحا فإن الحواجز السيكولوجية التي استمرت طوال نصف قرن، لم تلبث ان انهارت دفعة واحدة في صباح ذلك اليوم الخريفي الجلي.

لم يكن أحد منا، نحن الذين جرفنا الشعور بالرضى في تلك اللحظة، تساوره أوهام حول المصاعب الكامنة في المستقبل. وكما قلت للصحافيين في وقت لاحق: «إن علينا أن نحبو قبل أن نسير، وأن نسير قبل ان نعدو. واليوم أعتقد اننا بدأنا جميعاً بالحبو».

وفيما أكتب هذه الكلمات، بعد مرور ثلاثة أعوام على الحدث، تبدو عملية السلام ناضجة إلى حد ان هؤلاء الخصوم القدامى أصبحوا يسيرون الآن.. وقد يتعلمون الجري. وآمل أن يقيض لي أن أرى انطلاقة مفاجئة نحو سلام دائم. كما آمل ألا يستشف من كلامي شيء من الصلف عندما أقول انني فخور لأنني اسهمت في عملية بدأت تستبدل الكراهية بالأمل.. والخوف بالصداقة.

لقد أكد بعض مستشاريّ في وقت لاحق انهم لم يسبق ان رأوني على هذا القدر من الهدوء. فبعد ثمانية شهور من الدبلوماسية المرهقة بل والمثيرة للغضب احياناً، تساورني الشكوك في انهم قد حسبوا الشعور بالانهاك شعوراً بالهدوء.

والحقيقة انني اعلم ان الرئيس وانا قد انجزنا شيئاً مهماً في بحثنا عن السلام. وآمل ان يغفر لي احساسي ببعض الرضى عن النفس في ما يتعلق بهذا الموضوع.

خلال فترة الاستراحة في الجلسة الافتتاحية رأيت إيتان بن تسور يجلس في الصف الأخير من الوفد الاسرائيلي. كان بن تسور الدبلوماسي المحترف مساعداً رئيسياً لليفي الذي كان، مثله في ذلك مثل رئيسه، واحداً من القلائل في حكومة شامير الذين شعرت بانهم يؤيدون عملية السلام تأييداً كاملاً. وقد سبق أن اقترح في سبتمبر (ايلول) 1990، خلال لقاء مع دنيس روس في أحد أماكن تناول الحلويات في نيويورك صيغة المسارين التي أصبحت فيما بعد تمثل قوام المبادرة التي قامت بها الولايات المتحدة. امسكت بيده واعتصرتها بدفء فغمرني بعناق دب عملاق. قال: «لقد فعلناها ياسيادة الوزير.. فعلناها». كان مفعماً بعواطف قابلة للعدوى إلى حد انها تغلبت على محافظتي المعتادة.. فقلت: «انت على حق يا إيتان.. لقد فعلناها».

الحلقة المقبلة: الامبراطورية تهتز

استراتيجية جديدة للصين.. التحدي

كنيث لايبرثال *

استأثرت جمهورية الصين الشعبية باهتمام وسائل الاعلام السنة الجارية لاسباب مقلقة عدة. فقد عرضت قوتها العسكرية لدعم تحركها الدبلوماسي في شأن تايوان وبحر جنوب الصين، وزعمت تقارير انها نقلت تكنولوجيا صواريخ «ام - 11» الى باكستان، وباعت تكنولوجيا نووية لايران، واجرت تجارب نووية، وزادت موازنتها العسكرية في الوقت الذي تخفض فيه معظم البلدان الاخرى انفاقها العسكري بعد انتهاء الحرب الباردة. كما تستمر في قمع المعارضين السياسيين، واظهرت فظاظة في تعاملها في مؤتمر النساء العالمي الرابع ومنتدى المنظمات غير الحكومية اللذين عقدا برعاية الامم المتحدة، واصبحت محاورا سريع الغضب في مفاوضات دولية كثيرة. فكيف ستتصرف الصين المتعاظمة القوة في المنطقة ازاء القضايا الاهم التي تواجه اسيا حاليا؟

تدرك بكين اهمية توسيع صلاتها الاقتصادية مع بقية العالم. فجمهورية الصين الشعبية تحافظ على نمو اقتصادي مثير للغاية: منذ 1987، تضاعف ما يقرب من اربع مرات معدل دخل الفرد من اجمالي الناتج المحلي لاكثر من خمس سكان العالم. وارتفع حجم التجارة الخارجية للصين بنسبة تزيد على 16 في المائة سنويا في الفترة من 1978 الى 1994، فيما تفوقت الواردات على الصادرات طيلة تلك الفترة باستثناء 6 سنوات. وبالتزامن مع ذلك شهدت الصين تغيرات هائلة على صعيد الاقتصاد والتطور الاجتماعي والدينامية السياسية.

وغذت هذه التغيرات الداخلية، التي لقيت بشكل عام ترحيبا في الخارج، كثيرا من المشاكل التي تثير القلق حاليا. وخفضت الى حد كبير تجاوب مسؤولي الدول مع توجهات بكين، مما جعل من الصعب على قادة الصين ان ينفذوا اتفاقات دولية كانوا وقعوا عليها في شأن قضايا مثل حقوق الملكية الفكرية، وجعل الجيش لاعبا داخليا اقوى كثيرا، مع ما يترتب على ذلك من نتائج تثير القلق في الخارج. وادت الى اضعاف الايمان بالشيوعية، وتحول قادة الصين الى القومية لتشديد الانضباط والحفاظ على التأييد. والاهم من ذلك، فإن هذه التغيرات عززت جمهورية الصين الشعبية الى حد انها تتحول الى لاعب اقليمي وعالمي كبير.

وسيثير تعاظم قوة الصين حتما تحديات كبيرة للولايات المتحدة وبقية النظام الدولي. وفي الماضي، كان صعود بلد الى مكانة قوة عظمى يفرض دائما اعادة اصطفاف على صعيد النظام الدولي ويؤدي اكثر من مرة الى الحرب. لذا فإن واحدا من اهم التحديات الدبلوماسية التي تواجهها اميركا هو ان تحاول دمج الصين في اسيا والنظام السياسي العالمي. الا ان قدرة اميركا على فعل ذلك متواضعة. واخذا بالاعتبار القيود على ارادتها ومواردها فإن على الولايات المتحدة ان تفكر مليا في نوع الصين التي ستخدم على احسن وجه مصالحها البعيدة المدى في تحقيق السلام والاستقرار والتنمية الاقتصادية المنفتحة في شرق اسيا، ثم تطوير استراتيجية للترويج لهذه الاهداف. وكان انتباه واشنطن قد صرف عن وجهته بسبب عوامل اثارة قصيرة المدى، خصوصا خلال التسعينات، واخفقت في القيام بهذا النوع من التحليل.

وكمحصلة، فإن من المتوقع ان تتصرف الصين بشكل بناء في المستقبل اذا كانت امنة ومتماسكة وتتبنى وجهة اصلاح وتحديث وتتسم بالاستقرار والانفتاح على العالم الخارجي وقادرة على التعامل مع مشاكلها بفاعلية. وستشعر الصين، اذا كانت امنة ومتماسكة، بانها بحاجة اقل لتعزيز مؤسستها العسكرية واظهار قوتها، ولن تجابه العالم بموجات كبيرة من اللاجئين وبحرب داخلية، ولن تتطلب حدوث تدخل خارجي بسبب تفكك سياسي. وستستمر الصين، التي تتبنى وجهة اصلاح وتحديث، في التقدم نحو نظام يحركه السوق ويسترشد بالقانون بدلا من عائلات فاسدة، وستلبي بشكل افضل الحاجات المالية لمواطنيها، لتخلق في النهاية طبقة وسطى تلعب دورا مهيئا. وستكون الصين التي تخضع لادارة كفوءة قادرة على اطعام واكساء وتلبية الحاجات الاساسية لاكثر من 1.2 بليون انسان، لترفع عن كاهل النظام العالمي اعباء محتملة كبيرة.

كما ستحتاج الصين المستقرة الى نظام سياسي يبدي تجاوبا يتماشى مع التحول الاجتماعي السريع الذي ينجم عن الاصلاح والتحديث. واخيراً ستكون الصين المنفتحة اكثر رخاء، وسيتأثر مواطنوها بالافكار والممارسات العالمية، وستملك حوافز قوية للمشاركة بشكل بناء في النظام العالمي.

ولا يتفق كثيرون في الولايات المتحدة مع هذه الرؤية. ويأمل البعض في ان يؤدي انهيار، على النمط السوفياتي، الى نشوء نظام حكم ديمقراطي ليبرالي والى تضاؤل خطر الصين. لكن الاحتمال الاكبر هو ان التفكك السياسي سيؤدي الى سفك دماء على نطاق واسع ومجاعة وهجرة كبيرة. ويمكن ان تتحول بقايا هذه القوة النووية الى قوى منبوذة تنشر التكنولوجيا النووية وغيرها من التكنولوجيا العسكرية والاسلحة. وباختصار، فبالرغم من ان الصين اذا كانت قوية ستمثل تحديا لصبر الولايات المتحدة ومهارتها ومصالحها، فإن فشل الصين يمكن ان يخلق مشاكل اسوأ.

وتوجد للولايات المتحدة مصالح ملحة تدفعها الى اقامة علاقة تعاون مع الصين من شأنها ان تمنع تقسيم اسيا الى معسكرات متنافسة. وبالفعل، سيسمح قيام علاقات تعاون صينية - اميركية بان يحفظ للولايات المتحدة قوة عسكرية فاعلة ومتماسكة في اسيا بكلفة واطئة نسبيا وان تقلل فرص التطور النووي لكوريا الشمالية وزعزعة استقرار شبه الجزيرة الكورية. وستعزز علاقة كهذه ايضا الاستقرار والرخاء عبر مضائق تايوان وتمكن رجال الاعمال الاميركيين من المشاركة في تحديث الاقتصاد الصيني الضخم. واخيرا، سيسهل هذا التعاون عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في مناطق بالغة التنوع مثل العراق والبوسنة، وتعزز الاتفاقات الدولية في مجالات مثل التجارة والحد من انتشار الاسلحة النووية والبيئة. وبالطبع، اذا حافظت جمهورية الصين الشعبية على تماسكها وواصلت نموها الاقتصادي، واحست انها تواجه بالرغم من ذلك تهديدات كبيرة ضد امنها واستقرارها الداخلي، فإن من المحتمل ان تتحول الى قوة عدوانية ذات نوازع قومية على المستوى الاقليمي وعاملا معوقا على صعيد القضايا العالمية. ويتوقع البعض في الولايات المتحدة حدوث هذه التطورات ويدعون اميركا الى تهيئة الارضية لسياسة احتواء. لكن تبني استراتيجية احتواء سيؤدي الى فشل كبير في السياسة، اذ سيقسم اسيا (مع التزام عدد قليل من البلدان، باستثناء فيتنام، الوقوف كليا الى جانب الموقف الاميركي)، ويعزز النزعات القومية الضيقة ويحد من الرخاء والامن وافاق السلام في انحاء المنطقة. كما ستكون استراتيجية مكلفة، خصوصا لانها يمكن ان تقدم مبررات لاتخاذ قرارات ستكون متباينة لولا ذلك، مثل تطبيع العلاقات مع فيتنام وبيع طائرات «اف - 16» لاندونيسيا. والاسوأ من ذلك، يحتمل ان يؤدي الاحتواء الى تقوية مواقع العناصر ذات النزعات القومية والعسكرية الاكثر تطرفا في الصين. لذا فإن مصلحة الولايات المتحدة تقضي بان تسعى ادارة كلينتون الى تخفيف حدة الانفعال في السياسة الاميركية تجاه الصين، وتطوير موقف استراتيجي يركز على اسس علاقة ذات فائدة متبادلة، وتعزيز الدعم على المستوى الشعبي وفي الكونجرس لتنفيذ استراتيجية كهذه.

الشريك الصعب الأول: الصين

ان طبيعة ومدى الاصلاحات الجارية في الصين تكاد تضمن استمرار المشاكل في العلاقات الصينية - الاميركية. ويجعل إضعاف البنية المركزية المشددة التي كانت قائمة قبل صعود الزعيم البارز دينج زياو بينج، جمهورية الصين الشعبية تتمتع بجاذبية بالنسبة الى المستثمرين ودعاة الاصلاح، كما يفسر كثيرا من المشاكل التي تواجه مخططي السياسة الاميركيين.

وتسهم جوانب في النظام الاقتصادي والسياسي الحالي في الصين في تعقيد العلاقات بين البلدين. فاقتصاد الصين لا يزال بعيدا عن السوق الحرة، اضافة الى ضعف اطارها القانوني وافتقار بيئة الضوابط التي تتحكم فيها الشفافية، والسرية التي تسود مؤسستها العسكرية واستبداد حياتها السياسية. وفي كل من هذه الابعاد، بالرغم من ان اتجاهات المدى البعيد تؤشر في الاتجاه الصحيح، تريد الصين على المدى القريب من العالم ان يقبل بخصائصها الصينية كجزء من الثمن الذي يدفع لقاء انضمامها الى المحافل الدولية. وتريد الصين، بالرغم من انها لاعب جديد، ان تكون مساهما في وضع الاحكام وليس مجرد متقبل للاحكام.

اضافة الى ذلك يعتقد كثير من المثقفين والمسؤولين الصينيين حاليا ان استعداد العالم لتجاوز القواعد من اجل احتضان الصين قد تراجع بشكل ملحوظ خلال التسعينات. وهم يرون ان الفرصة لتحقيق تقدم سريع، كما تجسد في خطوات البنك الدولي في الثمانينات التي سعت الى اعطاء دفعة لاصلاح اقتصاد الصين وتعزيز نموه، قد ضعفت، وحلت مكانها مخاوف في شأن النتائج المترتبة على بروز الصين قوية.

ويقولون ان على الصين حاليا ان تعتمد على نفسها، وذلك بطريقة غالبا ما تكون منفعلة وتغلب عليها النزعة القومية الضيقة، وان تضغط لجعل العالم يتقبلها وفق شروطها بالذات. وفي الوقت الذي يمكن فيه القبول بحلول وسط تكتيكية، فانه بعد ما يقرب من 150 سنة من الاذلال على ايدي القوى العظمى يجب ان تتصرف الصين انسجاما مع احساسها الجديد بالقوة والتصميم والثقة بالنفس. ولان الولايات المتحدة غالبا ما تأخذ المبادرة في المجادلة ضد قبول انتهاك الصين للمعايير الدولية، يشعر هؤلاء المثقفون ان من المهم بشكل خاص ان يجري التصدي لاندفاع واشنطن في تحديد الشروط التي تتعامل الصين بموجبها مع القوى الكبرى. واللافت ان بكين تسمح لمثقفين ان يعبروا عن مشاعر كهذه، حتى في الوقت الذي تحظر فيه النقاش العلني للمطلب الشعبي بان تدفع اليابان تعويضات الحرب.

ويثير النقاش السياسي الدائر حاليا مخاطر اضافية الى العلاقات الصينية - الاميركية. وستؤدي وفاة دينج الى تحول مهم، فقد لعب دورا اساسيا منذ السبعينات في حماية هذه العلاقة الثنائية من الهجوم. ومرة تلو اخرى تدفع مشاعر الاحباط الناجمة عن المواقف والخطوات الاميركية بعض الصينيين، خصوصا في الجيش، الى المطالبة بتبني خط متشدد. وفي كل مرة كان دينج يتدخل لتركيز المنظور الاستراتيجي للصين على علاقة قائمة على التعاون اساسا من شأنها ان تخدم الاهداف البعيدة المدى للصين في تحقيق نمو اقتصادي سريع وتقريب الاندماج في المجتمع الدولي.

ويبدو انه لا يوجد اي منافس بين قادة الصين ممن يملك الشجاعة للاستهانة بالآراء التي تتمسك بها المؤسسة العسكرية بقوة وللمطالبة بان تحافظ الصين على نهج التعاون مع الولايات المتحدة. وكانت آثار ذلك واضحة للعيان في اعقاب قرار الولايات المتحدة اخيرا بان تمنح تأشيرة دخول للرئيس التايواني لي تنج هوي. فقد اعد الرئيس الصيني جيانج زيمين ردا يتسم بالاعتدال نسبيا في البداية، يتضمن ارجاء المحادثات الاميركية - الصينية في شأن انتاج المواد القابلة للانشطار وكذلك السيطرة على تكنولوجيا الصواريخ ولكنه لا يتضمن اكثر من ذلك. وسارعت القيادة العسكرية الى الالقاء بثقلها وقدمت توصية باتخاذ موقف اكثر تشددا، مجادلة بان الولايات المتحدة تؤيد عمليا تقسيم الصين.

وبعد اجتماعات عدة للمكتب السياسي عقدت على عجل، تبنى جيانج الموقف الذي دعا اليه جيش التحرير الشعبي: نبرة خطابية قاسية موجهة الى الولايات المتحدة، والغاء العديد من اللقاءات الثنائية، واستدعاء سفير الصين في واشنطن لاجراء مشاورات، ومطالبة واشنطن ان تمتنع عن منح اي تأشيرة دخول للرئيس التايواني لي في المستقبل، ولغة اكثر تشددا تجاه لي شخصيا، واجراء تجارب على صواريخ ومناورات عسكرية اخرى في مضائق تايوان. كما يحتمل ان تكون اجراءات اخرى قد شكلت جزءا من الرد الصيني، مثل اعتقال الناشط الاميركي المدافع عن حقوق الانسان هاري وو، وطرد مراقبين عسكريين اميركيين أسرا قرب مضائق تايوان في اغسطس (آب) الماضي.

اضافة الى ذلك يدرك القادة الصينيون، فيما يتنافسون على الخلافة، انهم يحكمون مجتمعا تمزقه التوترات التي ترافق التغير السريع ولا يتجاوب مع النداءات الايديولوجية الاشتراكية. وبعدما فقدت الاشتراكية مصداقيتها يحرص السياسيون على تلميع مؤهلاتهم القومية. وادى هذا التحول بدوره الى زيادة الحساسية في شأن قضايا مثل تايوان وتجاه ادعاء الاحقية في مناطق مثل بحر جنوب الصين، وعلى صعيد الآراء العسكرية في شأن السيادة والوحدة الوطنيتين. كما ان التوترات التي تعزز الجاذبية السياسية للنزعة القومية تفاقم مشاعر القلق في بكين في شأن الاضطراب الداخلي المحتمل. لذا ينظر الى مساعي اميركا لتغذية المعارضة عبر انشطة مثل اذاعة «اسيا الحرة» باعتبارها مؤذية وتهدد بمخاطر.

على هذه الخلفية، ناقشت بكين بغضب النوايا الحقيقية لاميركا تجاه الصين. ويطغى على هذه المناقشة شعور عميق بالاستياء وسط القادة الصينيين ازاء ما يعتبرونه موقفا يتسم بالنفاق والغطرسة والتظاهر الاخلاقي الدال على الجهل في شأن قضايا مثل حقوق الانسان. ولم يحسم الجدل في بكين بشكل كامل، لكن معظم المواقف المطروحة ستزيد الوضع صعوبة بالنسبة الى واشنطن، رغم انها ليست كلها متوافقة. ويجادل البعض بان الولايات المتحدة قوة في حال تراجع وانها ستحاول بشكل يائس ان تمنع صعود قوة جديدة كبيرة مثل الصين. فيما يرى آخرون ان الولايات المتحدة اعتادت فرض المبادئ والسياسات الى حد انها ستتدخل بشكل فظ ومهين في الشؤون الداخلية للصين. ويؤكد البعض ان الحكومة الاميركية تستجيب لتوسلات الاوساط التجارية ورجال الاعمال الى حد يسمح للصين ان تحمي مصالحها بالتلويح بالمنافع المتأتية من سوقها الهائل المحتمل، بينما يدعي آخرون ان الرئيس كلينتون ليس مستعدا لحماية العلاقة الاميركية - الصينية من اولئك الذين يريدون تدميرها وانه هو بالذات قد يكون مناهضا للصين. ويعتقد آخرون ايضا ان الرئيس والكونجرس يوزعان الادوار بينهما لانتزاع التنازلات من بكين عبر مناشدتها دوريا مساعدة البيت الابيض على حماية العلاقات الصينية - الاميركية من غضب الكونجرس.

كما ان النتائج العرضية لاتباع اللامركزية واصلاحات السوق التي كانت الولايات المتحدة تؤيدها منذ زمن بعيد تزيد ايضا في صعوبة التعامل مع جمهورية الصين الشعبية. ويركز المسؤولون الصينيون على كل المستويات حاليا على كسب الاموال، وغالبا ما يظهرون قيما مشكوكا فيها في ميدان الاعمال. واعطت بكين للقادة الاقليميين والمحليين هامشا كبيرا لآراء مناطقهم حتى انها دعت الوزارات الوطنية (بما فيها القوات المسلحة) الى الدخول في صفقات تجارية لتغطية جزء من موازناتها. ولا يثير الاستغراب ان ينتهك مسؤولون خارج اطار القيادة العليا الاتفاقات الصينية - الاميركية في شأن حقوق الملكية الفكرية والحصول على منافذ الى السوق. وربما تفسر هذه الظاهرة بعض مبيعات الاسلحة التي تعترض عليها الولايات المتحدة.

الشريك الصعب الثاني: اميركا

ينبع قسط كبير من الصعوبات على صعيد العلاقات الصينية - الاميركية من دينامية العمليات داخل واشنطن. فاحداث ساحة تيان ان مين في 1989 اثرت على المواقف الاميركية وجعلت السياسة تجاه الصين اداة سياسية بالنسبة الى جماعات كثيرة في الولايات المتحدة. وادى عجز اميركا، كما يبدو، عن تنحية احداث تيان آن مين جانبا، حتى عندما فعلت ذلك كل الدول الصناعية الاخرى الاعضاء في «مجموعة السبع»، واصرارها ارتباطا بذلك على ان تعامل القادة السياسيين للصين باعتبارهم غير مؤهلين اخلاقيا.. ادى الى اثارة استياء عميق لدى معظم هؤلاء القادة.

وكان التناقض بين القيم الاساسية والمصالح الوطنية الملموسة مصدر ازعاج للسياسة الخارجية الاميركية منذ نشوء الجمهورية. ومكنت الحرب الباردة الولايات المتحدة من تجاوز هذه القضية، اذ كان ينظر الى مناهضة الشيوعية باعتبار انها تقدم مبررا اخلاقيا كافيا يسمح لاميركا ان تمارس اي شكل من اشكال السياسة الواقعية لمواجهة الامبراطورية السوفياتية. ولم يكن غريبا ان يطفو هذا التوتر الكامن الى السطح مجددا مع انتهاء الحرب الباردة. وتسعى بكين الآن الى اتباع سياسة واقعية مع الولايات المتحدة، ذلك النوع من العلاقة التي تشعر انها تمتعت بها منذ 1971 الى مطلع 1989 في ظل خمسة رؤساء اميركيين من كلا الحزبين. ويشعر قادة الصين بحيرة وقلق بسبب عدم استعداد واشنطن للاستمرار في تلك اللعبة.

وتغذي التوترات عملية رسم السياسة الخارجية لادارة كلينتون والدوافع المحركة لسياسة الصين. وتتبنى الادارة ما تعتبر انه سياسة ودية وبناءة تجاه الصين، وتصفها بانها تفاعل شامل. وتقر هذه السياسة بتزايد قوة الصين وتسعى الى دعم قبول جمهورية الصين الشعبية في الاسرة الدولية بشرط ان تطيع بكين القواعد السائدة حاليا في هذا المجال. والادارة الاميركية مستعدة للتفاعل مع الصين في كل المجالات عمليا لتشجيع بكين على قبول هذه القواعد. وتأمل واشنطن بهذه الطريقة ان تسهل دخول بكين الى منتديات الزعامة العالمية من دون الاخلال بالنظام الحالي. وبالرغم من ان ادارة كلينتون تبنت هذه الاهداف في 1994 فانها لم تبلور قط مجموعة من الاولويات لتحقيقها. ونتيجة لذلك تتبع كل وزارة سياستها الخاصة تجاه الصين، مع قليل من التنسيق بين بعضها البعض. فبينما يهدد «مكتب الممثل التجاري الاميركي» بفرض عقوبات بسبب المنافذ الى السوق وحقوق الملكية الفكرية، تبذل وزارة التجارة قصارى جهدها لزيادة الاستثمارات الاميركية في الصين، وبينما تجلد وزارة الخارجية الصين بسبب انتهاكات حقوق الانسان ونشر الاسلحة النووية، تسعى وزارة الدفاع الى تطوير العلاقات العسكرية الثنائية. ويفتش الصينيون دون جدوى عن الاساس المنطقي الذي يفسر هذا الخليط المشوش من المساعي المتضاربة.

وتقدم الاخفاق في تحديد اولويات على تبني موقف كان يفترض ان يكون وبيا، ليؤدي ذلك الى التهديد او فرض عقوبات خلال السنتين الماضيتين في كل مجال اساسي على صعيد العلاقة: التجارة والشؤون العسكرية وحقوق الانسان. وحتى اذا كانت مواقف الصين تعاني ثغرات في كل هذه المجالات، فإن تهديد الولايات المتحدة بفرض عقوبات في كل المجالات وبشكل متزامن تقريبا قد طغى على العلاقة. كما ان امتناع الدول الاعضاء الاخرى في «مجموعة السبع» عن تأييد التهديدات الاميركية في كل مرة تقريبا يجعل ادعاء واشنطن بانها تتصرف دفاعا عن قواعد عالمية مقبولة على نطاق واسع يبدو فارغا.

وزاد المشكلة سوءا ادارة الرئيس الاميركي. فكلينتون لا يملك قناعات قوية في شأن السياسة تجاه الصين، ولم يفرض البيت الابيض انضباطا على مسؤولي السياسة الخارجية الاميركية. وادت التقلبات العلنية في مواقف الرئيس في شأن الصين، وهي غالبا ما تأتي ردا على ضغوط الرأي العام والكونجرس، الى اضعاف مصداقيته بشكل حاد وزيادة الاضرار العرضية الناجمة عن بعض خطواته الاكثر اهمية. فعلى سبيل المثال، ادى قرار كلينتون في مايو (ايار) 1994 الا يربط تجديد مكانة الدولة الاكثر رعاية بمطالب احترام حقوق الانسان الى نقض مساع استمرت اشهرا وحظيت بموافقة الرئيس لابراز هذا الترابط والتزامه قضية حقوق الانسان. وكان في امكانه ان يدير هذه السياسة بشكل مختلف خلال تلك الاشهر الحرجة، ليضع حقوق الانسان في سياق علاقة استراتيجية اوسع. كان محتوى القرار الاخير صائبا، لكن الرئيس اضعف مصداقيته بتخليه عن الترابط بوصفه «فكرة سيئة»، بعدما كان يدعو لها.

وعمق كلينتون الضرر بطريقة تعامله مع القرار بمنح تأشيرة دخول للرئيس التايواني لي تنج هوي والسماح له في يونيو (حزيران) الماضي بزيارة جامعة كورنل التي كان تخرج فيها. وتوسطت قضية تأشيرة الدخول الحد الفاصل بين رفع درجة العلاقات الرسمية مع تايوان، الذي كان سينتهك اتفاقات صينية - اميركية سابقة، وبين توسيع التعريف الاميركي للعلاقات الاميركية - التايوانية الخاصة المسموح بها وفق تفاهم غير رسمي مع بكين. وربما كان يمكن للرئيس ان يستثمر ذلك بنجاح في كلا الاتجاهين، طالما كان ثابتا ومبدئيا. وبدلا من ذلك، سمح لوزارة الخارجية ان تعلن بان اصدار تأشيرة دخول يعد انتهاكا للسياسة السابقة، ثم سمح لوزير الخارجية وارين كريستوفر ان يطمئن وزير الخارجية الصيني كيان كيتشين شخصيا بأن سياسة الادارة تقضي بعدم اعطاء التأشيرة. واخيرا اذعن لقرار غير ملزم في الكونجرس الذي كان قد طمأن زملاءه في المكتب السياسي بأن الادارة لن تمنح الرئيس التايواني لي تأشيرة دخول. واضعف اسلوب التعامل مع قضية لي موقف تلك العناصر في بكين التي تجادل بانه ينبغي للصين ان تثق بادارة كلينتون.

* كنيث ليبرثال هو ارثر اف. ثرنو - بروفسور العلوم السياسية ووليام ار. ديفيدسون بروفسور ادارة الاعمال في جامعة ميشيجان. واحدث كتاب له هو «حكم الصين: من الثورة وعبر الاصلاح» (دبليو. دبليو. نورتون 1995)

في نصف نهائي بطولة الأندية العربية اليوم

مواجهة مغاربية بين بلوزداد الجزائري والترجي التونسي وأخرى سعودية بين الهلال (حامل اللقب) والنصر (المستضيف)

الرياض: من مساعد العصيمي

تتجـــه انظار الجماهير الكروية العربية مساء اليوم صوب ملعب الملك فهد الدولي (العمـــلاق) في مـــدينة الرياض لمتابعة اللقائين الهامين في الدور نصف النهائي ببطولة الاندية العربية ابطال الدوري الحادية عشرة.

اللقاء الاول سيجمع فريق شباب بلوزداد الجزائري اول المجمـوعة الاولى مع فريق الترجي التونسي ثاني المجموعة الثانية عند الساعة 4.15 (بتوقيت السعودية) فيما سيكون اللقاء الثاني سعوديا خالصا بين الهلال (حامل اللقب) اول المجموعة الثانية والنصر (المستضيف) ثاني المجموعة الاولى الساعة 6.50.

منافسات المرحلة التمهيدية شهدت قوة واثارة ولم تحسم نتائجها الى خلال الجولة الاخيرة، وكان فريق بلوزداد الجزائري الافضل تحصيلا للنقاط والاقدر على نيل بطاقة التأهل الاولى عن مجموعته برصيده القياسي الذي بلغ 12 نقطة.

فريق الهلال السعودي هو الآخر كان ثابت الخطى وقدم اداء متميزا في المرحلة التمهيدية منحه بطاقة التأهل الاولى.

فريقا النصر السعودي والترجي التونسي حصلا على بطاقتي التأهل الثانية (كل منهما عن مجموعته) بعد ان لعبت مواجهات الجولة الاخيرة خلال بين كاظمة الكويتي وبلوزداد الجزائري وللثاني بين الرفاع الغربي البحريني والهلال السوداني دورا كبيرا في تأهلهما.

الترجي × شباب بلوزداد

موعد النظارة مع الكرة الافريقية المتطورة التي تجمع بين القوة في الاداء والمهارة الفردية للاعبين في ظل خطط تهتم بجوانب دفاعية صارمة (حســب مـــا اظهـــراه في الدور التمهيدي).

.... في شباب بلوزداد كـانت الهيئة الرئيسية لاداء الفريق من خلال لقاءاته السابقة معنية بتنفيذ رسم 2/4/4، وبتقسيم ادوار اللاعبين بعناية بين الهجوم والدفاع، وللمهمة الاخيرة يوجه العدد الاكبر من اللاعبين لدعمها من خلال رباعي الدفاع (عبد الرزاق دحماني وبلعيد حرب وعبد القادر خوجة ومراد سلاطني) يعتمد في ادائه على القوة والالتحام المباشر مع الرقابة اللصيقة لابرز عناصر الفريق المقابل، وامامه رباعي وسط مكون من منيـــربوب ومحمد طالب واحمد شدبه وتنيحل باجي. والاول والثـاني معنيـان بواجبات دفاعية اكثر في ظل دورهما كرابطين رئيسيين لالعاب الفريق.... ويظفر الثالث والرابع (شدبه وباجي) بالدور الاكثر اهمية لفريق بلوزداد خاصة انهما الاسمان الابرز في صفوفه من خلال صناعتهما الجيدة للالعاب الهجومية وما يملكانه من مهارات عالية.

وينظر الى العملاق اسحاق بن علي كقدرة هجومية ذات مواصفات مميزة في اهمها التسديدات الرأسية المحكمة والى جانبه هداف الفريق حتى الآن.. عبد الكريم مليانى ويبقى الحارس المتألق جمال بوجلطي ذا افضلية على حراس مرمى البطولة جميعا كونه صاحب الشباك النظيفة الوحيدة خلال المرحلة التمهيدية من البطولة.

.... مدرب بلوزداد مصطفى هدان (جزائري) اشار قبل المباراة الى ان فريقه مهيأ جدا لتسب لقاء نصف النهائي وانه لا يابه احد سواء كان خصمه خلال السعودية او الترجي التونسي منكرا بالافضلية النقاطية والمرمى النظيف الذي كان عليه فريقه في المرحلة التمهيدية.

فريق الترجي التونسي تباين اداؤه عبر مواجهات الدور الاول بين دفاع المنطقة واعطاء الافضلية لخط الوسط من اجل احداث توازن للفريق ولذلك اتبع نهـجي 2/3/5 دفـاعـا و2/5/3 هجـومـا، وفي الاولى يؤدي المدافعون ادوارهم بخبرة خاصة لان جميعهم من الدوليين كالهادي بن رخيصة وحكيم بن نويرة وتوفيق القريشي والمعز بن الشـافـعي... وسيغيب عنهم قائد الفريق علي بن ناجي الذي صدر بحقه قرارا بالايقاف لمدة عام عن البطولات العربية بسبب سوء السلوك الذي بدر منه تجاه حكم مقابلة فريقه بالرفاع الغربي، ويتوقع ان يحل شكري البيجاوي بديلا له.

بن رخيـصة والمعز الشـافـعي معنيان بادوار فاعلة ومفيدة، خاصة الاول الذي ينفذ دور الظهير المهاجم بقدرات بدنية ممتازة واداء مهـاري رفيع جعلاه الركيزة الاساسية الاولى التي يعتمد عليها الفريق في تنفيذ معظم الالعاب الهجومية.

وتختص مـهـام الوسط الثلاثي هيثم عبيد و(النيجيري) جاربالاوال وثامر الفقيه (سراج الشيحي)، وهو خط معني بتنفيذ ادوار في معظمها تخدم الهجوم ويبرز فيه هيثم عبيد بدوره القيادي بتحريك العاب فريقه.

... الاداء الرائع الذي قـــدمـــه (المالي) عثمان اماندو واحرازه اربعة اهداف في مرمى فريق جبل المكبر الفلسطيني يصـعب التـوقع بمن سيشارك الى جانب (المالي) فيليب ابيي من بين اماندو وعبـد القـادر حسن ولعل ابيي هو ابرزهم وفقـا لتقنيـتـه المهارية العـالية وتنقله المستمر بين الوسط والهجوم وحارس المرمى شكري الواعر دولي متمكن ذو دور فـاعل في تحـقـيق الانجـازات المتتالية للترجي طوال العشر سنوات الماضية.

... المدرب فـــوزي البنزرتي (تونسي) شـدد في تصريحـاته على حاجة المباريات لوضع تحكيمي افضل خاصة بعد خسارة فريقه امام الرفاع البحريني.

الهلال × النصر

لقاء جماهيري مكتنف بتطلعات خاصة يجمع حامل اللقب (الهلال) بالمستضيف النصر وهما الفريقان اللذان عنيا باكبر قدر من الترشيحات للظفر بالكاس كلاهما جنير بتقديم مستويات متقدمة وان كان النصر قد اعيته كثرة المشاركات المتعددة خليجيا واسيويا وعربيا الا ان ذلك لا يحد من الواقع الفني الجيد الذي يعيـشـه الفريق.

والهلال المعني بالاستقرار الفني وثبات الاداء وتميزه من خلال المرحلة التمهيدية مقارع قوي وتعود ان يقدم مع منافسه النصر مقابلات عالية المستـوى قـوية النزال ومرضيـة للجماهير والنقاد، خاصة انهما من الفرق التي تعرف كيف توظف قدراتها المهارية في ظل خطط تكتيكية فاعلة.

الهلال يضم في صفوفه عـددا ذاخرا من النجوم اصحاب المهارات العالية وما يرسمه المدرب (الهولندي) فـان هنجيم، الامر الذي جعل الهلال متـوازن العطاء وذا اسلوب اقرب الى الجمال والفاعلية.

المدرب هنجيم يدرك قدرات فريقه جيدا ويوجهها بخططه التي تعتمد على فاعلية القوة الهجومية المتميزة والمتمثلة في الثلاثي الدولي سامي الجابر وفهد الغشيان ويوسف الثنيان ووفق طريقة 3/3/4، وبلا شك فان خط هجـوم الهـلال هو الابرز والاكـثـر نجومية فالجابر هداف متمكن يؤدي العـابه بذكـاء ومـرونة ومـهـارة والغـشـيـان يقـوم بمهـام الجناح التقليدي ونزلاته الثنائية مع المدافعين نتيجتها كثيرا ما تكون في صالحه لانه مـراوغ ماهر وسريع، والثنيـان ترتكز مهـامـه على صناعـة الفرص الجيدة للتسجيل وهو ايضا هداف مـاهر تساعده قنياته العالية التي جعلته الاكثر تميزا في صفوف فريقه.

... خط وسط الهلال موزع الادوار بين الواجبات الدفاعية التي ينفذها محور الارتكاز خميس العويران وربط العـاب الفـريق والمسـاهمـة بادوار هجومية كما يفعل خالد التيماوي ومحمد لطف.

فيما ظهر متوسطا الدفاع فيصل ابو اثنين والزامبي ليتانا كصاحبي اداء دفـاعي اسـتـحـق الثناء في اللقاءات السابقة.

وتبـقى المهـام الدفـاعـيـة في الاطراف لاحـمـد الدوخي وخـالـد الرشيد.

.... النصر يعتمد في ادائه على التوازن المتقن هجوما ودفاعا وهو كمنافسه الهلال تكمن افضل قدراته في خط الهجوم في حالة مشاركة النجمين الدوليين الهداف المتمكن ماجد عبد الله والهريفي لاعب الوسط الذي لا يكل ولا يهدأ ومشاركة ماجد والهـريفي التي اشار اليـهـا المدرب واكدها الاداريون تحمل اتجاهين فاما ان تكون ايجابية متى ما كانا في كامل عافيتهما، واما ان تكون عكس ذلك اذا ما كانا يعانيان من الاصابة ولم يكتمل شفاؤهما، الامر الذي يعني عـدم الاسـتـفـادة الكاملة منـهـمـا والمجازفة التي قد تعرضهما للاصابة مرة اخرى.

المدرب فـرناندز الذي تهـمـه مشاركة الثنائي يوجه العاب فريقه حسب طريقة 2/4/4 بحـيث يكمل الغاني أوهين كيندي المهام الهجومية مع ماجد في ظل تقسيم ادوار لاعبي الوسط بين المهـام الهـجـومـيـة والدفاعية، فالجمعان محيسن يؤدي دورا مشابها لما يقوم به الهريفي في دور لاعب الوسط المهـاجم في حين يهتم كثـيرا احمد نصيب بـالدور الدفاعي والمعاونة الخلفية. ليظهر الشاب الماهر ابراهيم مـاطر كمعني اول بربط العاب الفريق.

خط دفاع النصر يمتاز بالصلابة في الاداء بوجـود ادريس والمطلق والشويع والمليـفي والاخيـر مـا زال يقدم اداء جيدا وضعه في حسابات المدافعين الابرز في البطولة.

جانب من احدى مباريات النصر والهلال التي تحظى دائما بالاثارة والجماهيرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرأي الآخر
صالح العلي الحمادي

متى تنهض كرة السودان؟!

في بعض الاقطار العربية التي تلمست فيها لعبة كرة القدم قبل ما يزيد (قليلا) على نصف قرن، يحسب للسودانيين وكرتهم فضل المساهمة في ادخال اللعبة الجماهيرية الاولى، ومن ثم المساعدة على نشرها.

ليس من المهم (الآن) تعداد هذه البلدان بقدر ما يهمنا فتح المجال للطرح والتـداول الخطي عن الكرة الرائدة (سـابقـا).. ومـا الذي حـدث لها؟! لا سيما بعد ان تفوق التلميذ على استاذه الاول (او معلمه العتيق) في كثير من البطولات العربية التي يتسنى للكرة السودانية المشاركة فيهـا، لا هذا فقط بل تفوقت بعض الاقطار الافريقية، حديثة العهد، على الكرة السودانية العربية الاعرق!!

في البـداية اوضح انني لست خبيرا بشؤون الكرة السـودانية، لكنني (بصـراحـة) حـريص على متابعتها.. وليتني لا افعل، حتى لا اصاب بالضيق!

على اية حـال تظل الكرة في السودان تتميز بالمتابعة الجماهيرية منقطعة النظير، مهما تردت احوال البلاد من جميع النواحي. وهذا كافـ جـدا لجعل كل ناقـد رياضي عـاقل ومحايد يحرص على متابعتها.

ويبقى الاداء الكروي السوداني مميزا ورفيعا، عند مقارنته بغيره في القـارة الافـريقـيـة، فـالفن الكروي و(الحرفنة) مطلب كافة الجماهير، والعنف والمخاشنات مرفوضة بتاتا في قاموسها.. الم اقل لكم انها تجبر المحايد من النقاد على متـابعتـهـا وتذوقـهـا. اينمـا ذهبت في الوطن العربي حيث للجالية السـودانيـة حـضـور مكثف ستـجـد جمـاهـيـر السودان من بين الحـضـور، بغض النظر عمن يلعب على ارض الميدان.. المسألة (ادمان).. نعم ادمان كروي جلبـه الافـراط في تذوق مـعـشـوقـة الملايين. وهكذا اعـتـقـد انه من الظلم ان تظل الكرة السودانية (الرائدة) في دهاليز التراجع طوال فترة تقترب من العقدين، وربما آن الأوان لتخرج من قمقمها الى منصات التتويج، سيما والهـلال قد اعطى مؤشـرات تبشـر بعودة قوية في كثير من المناسبات الرياضية التي يحضرها زملاء نقاد سـودانيـون بمناقشـتـهم والخـوض معـهم في مـسـألة تراجع مـسـتـوى الكرة السـودانية.. لا تخرج ردودهم عن ربط ما يحدث للكرة السودانية من سببين:

- اما تدهور الاحوال عامة، لا كرويا او رياضيا فحسب.. او ارجاع مـا يحـدث الى ضـعف الامكانيـات المادية مقارنة بما يتوافر لدى الدول التي نهـضت كـرتهـا في الوطن العربي.

واقـرب لدائمـا مـا يكون ردي عليهم، ان ما جرى ويجري للسودان مرت به دول افريقية مجـاورة وغير قطر عـربي، بيـد ان الحـضـور الرياضي، خـاصـة الكروي لا يزال مشرقا ولم يصل حد التراجع مبلغ ما حل بالكرة السودانية.

وفي حقيقة الامر من غير العدل ان لا يحظى جـمـهـور شـغـوف بكرة القدم مثل جمهور السودان ببطولات تدخل البهجة والسرور اليه.

يوم اول من امس ســـألنـي صـــديقي (القـارئ) السـوداني «ميرغني» الذي يقول انه يحرص على اقتناء جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» قبيل شرائه لخبز الصباح، ســألني عن الندوة التي نظمت في الرياض عن الكرة الســودانيــة وشـؤونها وشـجـونهـا (على هامش البطولة العربية) وهل حضرتها؟!

فـأجـبـتـه بكل اسف لا.. لم احضرها كوني لم اعلم عنها بوقت كـاف يسـمح لي بالحـضـور.. لكن بعيـدا عن كل ذلك اعـتـقـد ان ندوة واحدة لا تكفي، بل يحتاج تصـحـيح الاوضـــاع الى ندوات وحـــوارات.. رايكم؟!

ماجد عبد الله: مشاركتي أمام الهلال اليوم مرهونة بقرار الجهازين الطبي والفني

الرياض: من محمد قدري حسن

في اول تصريح يدلي به خلال نهائيات بطولة الانديـة العربية الحادية عشرة ابطال الدوري لكرة القدم، اشار ماجد عبد الله النجم العالمي في صفوف نادي النصر السعودي لـ«الشرق الأوسط» على هامش الحفل الكبير الذي اقامه ناديه على شرف وفود الانديـة العربيـة، الى انه يشعـر بتحسن ملموس في حالته الطبية، والى ان مشاركته مع فريق النصر امام الهلال السعودي مساء اليوم تبقى مرهونة بقرار الجهازين الطبي والفني وانه يحترم القرار مهما كان ويثق بقدرة فريقه ليقدم مع شقيق الهلال وجبة كروية دسمة تلبي رغبات وطموحات كل عشاق الكرة السعودية بل العربية. وتوقع ماجد ان تحظى قمة الهلال والنصر باهتمام الملايين في شتى ارجاء الوطن العربي الكبيـر، وعلى لاعبي الفريقين ادراك ذلك وتقديم ما يليق بالانجازات العالمية للكرة السعودية.

ورفض ماجد عبد الله التكهن بنتيجة قمة النصر والهلال واضاف انها مباراة صعبة على الفريقين معا وانها تكتسب أهمية خاصة على اعتبار انها الاولى بين الفريقين في اطار مسابقة غير سعودية.

وعندما طلبت «الشرق الأوسط» من ماجد عبد الله التعليق على الثقة المفرطة من قبل جماهير النصر بالفوز على الهلال رد ماجد بقوله «صحيح ان النصر جاهز لكل المباريات وفي كل الظروف، وكما يؤكد دائما الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس النادي فان الكرة لا تعترف بمثل هذا المنطق، فلكل مباراة ظروفها».

ونوه ماجد عبد الله الى انه اكتفى بمتابعة مباريات البطولة تلفزيونيا وانه لم يحضر الى الملعب مشيرا الى انه يفضل دائما متابعة المباريات تلفزيونيا بهدف التركيز الذي يفتـقده في الملعب واشاد بما قدمه فريق النصر في مبارياته السابقة. وقال ان النصر يستحق التحية على تأهله في ظل ظروف صعبة وغياب خمسة من ابرز نجومه وحالة من الارهاق نتيجة تواصل المباريات دون فترات راحة. وحول المباراة الاخرى للدور قبل النهائي بين شباب بلوزداد الجزائري والترجي التونسي، قال ماجد عبد الله انه يتوقعها مثيرة جدا وحظوظ الفريقين متكافئة.

المواجهة الجماهيرية الحاسمة في البطولة العربية

الجوانب الفنية في الهلال والنصر تحتاج لعوامل خارجية لتحقيق الفوز

الرياض: «الشرق الاوسط»

يتزايد الشعور باهمية الحال التنافسية الثرية للقاءات فارسي الكرة السعودية الهلال والنصر، فباتت مواجهاتهما محفلا كبيرا تصنف محليا بالقمة الكروية السعودية حتى في الفترات التي يكون احدهما او كلاهما في وضع فني متوسط او غير مرض.

لقاءات النصر بالهلال تستهلك حديثا جماهيراً لا ينفك الا بعد زمن ليس بالقليل، وهي الشاغل الرئيسي للاعلام الرياضي (المحلي) كل ينهل من هيبته ويسابق لاثراء قرائه او مشاهديه من خلال الغوص في خفاياه من الناحية الفنية فلقاءاتهما تعبير حقيقي عن الاداء الجيد والمنافسة القوية. وهي المعبر الرئيسي لمولد نجوم جدد، تدفعهم هذه المواجهة لتبوؤ مراكز اساسية في الفريق (عادة) ما يكون التمثيل الدولي بانتظارهم..

تدريبياً تكون محكاً مؤثراً لقدرات الجهاز الفني ومدى الرضا عن العمل الذي يقدمه، وعادة ما تكون اختباراً لعمل ونتاج موسم باكمله هذا ما تفرزه المواجهة اثناءها وبعدها.

ولكن ما الذي يدور خلف (الكواليس) في الايام القليلة التي تسبق مواجهتهما. والحقيقة ان ادارتي هذين العملاقين معنيتان اكثر بما يتم عمله قبل المواجهة، ولذلك تكون النتيجة النهائية للقاء قياساً لفعالية تلك الادارة من عدمها، وعليه تمنح او تحجب شهادات النجاح لها من الاعلام الرياضي والجماهير، وهذا شعور مسيطر وتمت ملامسته في كل موسم كروي، رغم ايماننا ان هناك قلة من المشجعين والاعلاميين يحللون الاحداث برؤية واعية ومدركة فيقفون على الاسباب الحقيقية للانتصار او الخسارة... ولكن وللاسف تظل تاثيرات الخسارة مبنية (في معظم الاحوال) على مؤثرات خارجية تسبق اللقاء.

وجدير بنا قبل مواجهة الليلة الحاسمة كاول لقاء رسمي يجمعهما خارج النطاق المحلي ان نتناول وضع هذين الفريقين لكي نعرف المؤثرات التي تحيط بهما وكيف يتعاملان معها.. رغم تذكيرنا بان النقاد الرياضيين العرب هنا في العاصمة الرياض يشيرون الى افضلية فنية ومهارية للهلال على منافسه النصر.

النصر: ادارته ذات قناعة كاملة ومؤثرة دائما بان فريقها الافضل، ومن جراء ذلك ترفض المقارنات الفنية والمهارية بل وتجيرها لمصلحة فريقها.. حتى لو خالفت بذلك رأي الاغلبية.

تعمل بجد واخلاص، وبكل ما أوتي لها لاجل تحصيل الفوز حتى لو كانت الركائز التي تعتمد عليها غير مقبولة (احياناً) كتوجه لجعل فريقها اكثر تهيأ لمواجهة منافسه. غير ذلك فهي معنية ومهتمة برفع الروح المعنوية للاعبيها وكثيرا ما لامست النجاح في هذا المجال ورسخت مفهومه لدى لاعبيها المنافسين.. هي ايضا تحمي فريقها من كل مؤثر خارجي حتى لو كان من الاعضاء القريبين.

نفسيا تضع لاعبيها في افضل الحالات قبل اللقاء وتدعمهم بتصريحات تؤكد افضليتهم.. وتكسبهم حصانة من جراء التشكيك بقدرات الحكام والمنافسين، وهو مما يؤثر على الاخيرين ليصب في مصلحة النصر

.الهلال: يعتقد كثيرون ان اسباب تلقيه لخسائر معينة من منافسه النصر رغم افضليته الفنية يعود الى ثقة منقوصه مردها الى الخبرة القليلة لاداريه، وتنازلها عن جوانب ترى انها سهلة رغم اهميتها من ذلك انها تتعامل خلال معسكرات مقابلاتها المهمة بصدر رحب ليصبح المعسكر مزارا لاعضاء وتابعين اسماً وانتماء للهلال في معظمهم لا يشاهدون إلا قبل المقابلات المهمة جداً فقط.. وهؤلاء الزائرون معنيون ببث تاثيرات سلبية من خلال استفزازهم لمشاعر اللاعبين وشحنها بمؤتمرات اهمية الفوز وقساوة الخسارة.

الادارة الاهلية تاثرت في مرات كثيرة وقبل لقاءات حاسمة بمطالبات خارجية وانعكس تاثرها على سلامة العمل الفني لدى المدربين وعلى حال اللاعبين.

وفي نظر كثيرين ان الادارة الهلالية نموذجية وتعمل بحيوية ودون كلل، وتبحث عن كل ما هو مفيد لفريقها، ولان التسامح والطيبة اللتين تبديهما جعلاها اضعف من ان تجابه الاعضاء (المؤثرين) والاعلام (الناقد) في خضم المحافظة على فريقها الكروي قبل المنافسات الهامة، فإن المتابعين يرون انها تتحمل الجزء الاكبر من الاخفاق بتنازلاتها تلك.

صدام بين الملاكم الجنوب افريقي فرانس بوتا (يسار) والالماني شولتز في المباراة التي انتهت بفوز الاول بالنقاط وانتزاعه لقب الاتحاد العالمي لوزن الثقيل

الجنوب أفريقي بوتا بطلا للعالم لوزن الثقيل للملاكمة

شتوتجارت (المانيا) - أ.ف.ب: انتزع الملاكم الجنوب افريقي فرانس بوتا بطولة العالم في الوزن الثقيل (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بفوزه على الالماني اكسيل شولتز بالنقاط في مباراة من 12 جولة اقيمت مساء اول من امس في مدينة شتوتجارت الالمانية امام 13 الف متفرج.

وكان اللقب شاغرا منذ تخلى عنه الاميركي جورج فورمان في يونيو (حزيران) الماضي.

وفرنسوا بوتا المعروف باسم فرانس (27 عاما) هو الجنوب افريقي الثاني الذي ينجح في انتزاع بطولة الوزن الثقيل بعد جيري كوتزي الذي حقق ذلك عام 1983 بفوزه على الاميركي مايكل سبنكس بالضربة القاضية في الجولة الثانية (لائحة المجلسالعالمي للملاكمة). واحتسب قاضيان الفوز في مصلحة بوتا الذي لم يخسر في 36 مباراة في حين احتسبه الثالث في مصلحة شولتس الذي كان يأمل بانجاز مماثل لانجاز مواطنه ماكس شميلينج عام 1930. ونال شولتز 2.5 مليون مارك (نحو 1.7 مليون دولار).

يذكر ان ابطال الوزن الثقيل الاخرين هم البريطاني فرانك برونو (المجلس العالمي) والاميركي ريديك بو (المنظمة العالمية) والاميركي بروس سيلدون (الفيدراليةالعالمية). وفي ثلاث مباريات اخرى على الحلبة ذاتها احتفظ الاميركي توم جونسون ببطولة العالم للوزن الريشة (الاتحاد العالمي) بفوزه على البورتوريكي خوسيه بابيو بالنقاط وباجماع آراء القضاة الثلاثة، واحتفظ مواطنه فرانك ليليس ببطولة العالم للوزن فوق المتوسط (الجمعية العالمية) بفوزه على البرازيلي ماوريسيو امارال بالنقاط وبالاجماع ايضا، واحتفظ الكرواتي زيليكو مافروفيتش ببطولة اوروبا للوزن الثقيل بفوزه على متحديه البولندي برزيميسلاف ساليتا بالضربة القاضية في الجولة الثانية.

للتعرف على قدرات اللاعبين الجدد

المعسكر التدريبي الخامس للمنتخب المغربي نهاية الشهر الجاري

الرباط: «الشرق الأوسط»

يدخل المنتخب المغربي المعسكر التدريبي الخامس بقيادة هنري ميشال في الأسبوع الأخير من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، حيث سيواجه في الثامن والعشرين منه نادي ليل الفرنسي الذي سيقيم معسكرا تدريبيا في المغرب. وتدخل هذه المباراة في اطار الاستعداد للمباراة الودية التي ستجمع المنتخب المغربي مع نظيره التونسي في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل، ويعتبر المغاربة هذه المباراة أهم محك لهم قبل التوجه الى فرنسا حيث سيقيمون معسكرا تدريبيا ما بين 16 و25 من الشهر نفسه يواجهون خلاله منتخب أرمينيا والمنتخب الاولمبي الفرنسي وكان المنتخب الكروي المغربي قد أنهى المعسكر التدريبي الذي أقامه هذا الأسبوع في مدينة سطات، وكان هنري ميشال قد أخضع للتجربة مجموعة من اللاعبين الذين استدعاهم اول مرة خلال المعسكر الرابع الذي أقامه لفائدة المنتخب المغربي منذ تعاقده مع المسؤولين المغاربة، ويتعلق الأمر بكل من عبد الكريم لحمر وهشام بلمامون من الاتحاد القاسمي ورضا الرياحي من الدفاع الجديدي ومصطفى الزعناني من أولمبيك خريبكة وعادل الشبوكي من الوداد البيضاوي اضافة الى مصطفى عشاب حارس مرمى الفريق نفسه وقد تم استدعاؤه في اخر اللحظات واكد هنري ميشال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه قرر استدعاء الحارس عشاب بعد اصابة عبد القادر البرازي حارس مرمى الجيش الملكي بكسر.

وكان المنتخب يقيم في أحد فنادق سطات ويجري التدريبات في المجمع الرياضي في المدينة نفسها، وجاءت فكرة اقامة المعسكر الأخير في سطات بعد تعبير المدرب هنري ميشال عن استيائه من سوء أرضية ملعب التدريب في معهد مولاي رشيد، اضافة الى رغبته في التغيير حتى لا تصبح المعسكرات روتينية بالنسبة للاعبين الذين دأبوا على حضورها منذ البداية.

وتوج المعسكر الذي اقيم في سطات بمباراة تدريبية ضد النهضة المحلية على غرار المعسكرات السابقة التي كان قد لعب في نهايتها ضد فرق اتحاد الشرطة وسبورتينغ سلا ثم منتخب مالي وقد انتهت مباراة المنتخب المغربي ونهضة سطات بالتعادل بهدف لمثله. وقد أحرز هدف المنتخب المغربي رضا الرياحي لاعب الدفاع الجديدي. ويستهدف هنري ميشال من هذه المباريات الاطلاع على مدى استيعاب اللاعبين النهج التكتيكي الذي يتمرنون عليه خلال المعسكر، وبخاصة اللاعبين الجدد الذين اكد انه يستدعيهم للتعرف على مؤهلاتهم عن قرب ومعرفة مدى قدرتهم على تعزيز صفوف المنتخب المغربي. وبخصوص اللاعبين الجدد أوضح أن الزعناني وبلحمر ورضا الرياحي كانوا في المستوى المطلوب وبخاصة رضا الذي ظهر بمستوى جيد خلال المباراة التي خاضها المنتخب المغربي ضد نهضة سطات أما باقي اللاعبين فاجل الحكم عليهم . ويولي المدرب الفرنسي اهتماما كبيرا للجانب التكتيكي اذ اكد ان اللياقة البدنية للاعبين تتحسن بشكل ملحوظ لكن الجانب التكتيكي يتطلب بذل جهد كبير.

آمال بيكر تتحطم على أرضه بخروجه من كأس الجراند سلام

ميونيخ - ر: تحطمت امال بوريس بيكر بالاحتفال مبكرا في مسقط رأسه بعيد الميلاد بالفوز بكأس الجراند سلام للمضرب عندما هزم في الدور قبل النهائي على يد الاميركي تود مارتن الذي سيقابل الكرواتي جوران ايفانيسفيتش في النهائي.

فاز مارتن بصعوبة على المصنف الثاني الالماني 7/5 و3/6 و4/6 و6/7 ليتأهل لنهائي البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ستة ملايين دولار. وضمن المصنف السابع الاميركي بذلك الحصول على 812 الف دولار لمجرد وصوله للنهائي. وفي المباراة الاخرى بالدور قبل النهائي فاز ايفانيسفيتش المصنف السادس على المصنف الخامس الروسي يفجيني كافلنيكوف 6/7 و6/4 و3/6 و4/6. ولا تتضمن هذه البطولة النقاط التي يسعى اليها جميع اللاعبين الا انها تشتمل على اضخم جوائز مالية.



الحمد لله على السلامة

نتقدم بأسمى آيات التهاني إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

حفظه الله

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي النبيل

سائلين الله أن يحفظه من كل مكروه

وأن يسبغ عليه نعمة العافية

المهندس / أحمد بن علي الكريدي

المدير العام والمستشار المفوض

لشركة إبكول تكنيكال سيرفسيز الألمانية .. بالمملكة

وجميع العاملين بالرياض وجده ومركزها الرئيسي بميونخ

هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

11 كانون الأول (ديسمبر)

تأسيس صندوق رعاية الأطفال للأمم المتحدة (يونيسيف)

في مثل هذا اليوم قبل 49 سنة، أي في 11 كانون الاول (ديسمبر) سنة 1946، تأسس «صندوق رعاية الأطفال للأمم المتحدة» (يونيسيف).

تضم منظمة الأمم المتحدة خمس عشرة وكالة متخصصة تنضوي تحت ثلاث مجموعات، أولاها الوكالات ذات الاعتمادات المالية، التي توزع الموارد المالية على الدول الأعضاء على أساس احتياجاتها (كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي). والمجموعة الثانية تتخصص في العمل على تنمية تسهيلات ومرافق معينة او أوضاع داخل الدول الأعضاء، ومنها مكتب العمل الدولي الذي يعمل على خدمة العدالة الاجتماعية للطبقات العاملة، ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية (فاو)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الملكية الأدبية التي تعمل على المحافظة على احترام الحقوق الثقافية، ومنظمة التربية والعلوم والثقافة (يونسكو). أما المجموعة الثالثة فهي الوكالات التنظيمية التي تسعى لتحسين وتعزيز التعاون بين الدول الاعضاء في مجالات موجودة أصلا بين الدول الاعضاء، مثل منظمة الطيران المدني.

ومن اهم الوكالات التي تدخل في نطاق المجموعة الثانية من الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة هي «صندوق الأمم المتحدة لرعاية الأطفال» (United Nations Children's Fund) الذي عرف باسمه المختصر (Unicef)، وهو برنامج مخصص لدعم جهود الدول في تحسين صحة الأطفال، وتغذيتهم وتعليمهم ورعايتهم بصورة عامة. وقد أسست وكالة (يونيسيف) بقرار اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 11 كانون الاول (ديسمبر) 1946 باسم (الصندوق الدولي للأمم المتحدة للطوارئ لاغاثة الأطفال) لتقديم المعونة للأطفال في الأقطار التي دمرتها الحرب.

وكانت اليونيسيف، التي تمول باشتراكات من الدول الاعضاء، فعالة في توفير الطعام للأطفال المعدمين في أكثر من مائة قطر، وقد كافحت أمراضا كالسل والسعال الديكي والدفتيريا، ووفرت لهم الملابس والاحتياجات الأخرى. وبعد سنة 1950 وجهت الوكالة جهودها الى البرامج العامة لتحسين أحوال الأطفال وظروفهم الصحية والمعيشية، وخاصة في الأقطار الأقل تقدما وكذلك تلك التي تمر بظروف طارئة. وكان التغيير الذي ادخل على اسم المنظمة أو الوكالة يعكس هذا التغيير في عملها ووظائفها.

وكانت معظم جهود صندوق رعاية الأطفال تنحصر في الميادين التي يكون فيها للنفقات الصغيرة نسبيا أثر كبير على حياة الأطفال مثل مكافحة بعض الأمراض، وشحن كميات من المواد الغذائية الفائضة في قطر الى آخر بحاجة اليها.

وتمول أعمال «اليونيسيف» من كل من الحكومات المعنية، والتبرعات الخاصة، ومقر الوكالة أو الصندوق هو نيويورك، وقد جعلت اليونيسيف في سنة 1953 منظمة دائمة من المنظمات التابعة للأمم المتحدة، وهي تعمل في صمت، وبعيدا عن السياسة، ولكن خدماتها ثمينة، وستكون أعظم كلما زادت مساهمة الدول الغنية في ميزانيتها.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1574 وفاة السلطان سليم الثاني.

1582 دوق آلبا.

1936 تنازل الملك ادوارد الثامن عن العرش.

1937 انسحاب ايطاليا من عصبة الأمم.

1958 وفاة نجيب الهلالي.

«الفلسفة والترجمة» جديد أعمال طه عبد الرحمن

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد كتاب «تجديد المنهج في تقويم التراث» للكاتب المغربي طه عبد الرحمن الذي صدر في العام الماضي وأثار كثيراً من النقاش والجدل في أوساط المثقفين المغاربة، صدر له حديثاً مؤلف جديد عنوانه (الفلسفة والترجمة) عن المركز الثقافي ببيروت، وهو الجزء الأول من سلسلة تشكل مشروعاً فلسفياً يطرحه المؤلف تحت عنوان (فقه الفلسفة).

يحاول المؤلف الذي يعمل أستاذاً للمنطق وفلسفة اللغة بجامعة محمد الخامس بالرباط من خلال الإصدار الأول لهذه السلسلة، الإجابة على شروط إمكان الإبداع الفلسفي والتعلق بالترجمة أي الإجابة على السؤال الجوهري: كيف يمكن التوصل إلى إبداع فلسفي حقيقي في سياق واقع تبعية الفلسفة العربية للترجمة؟. ويحتوي الكتاب على تحليل فلسفي وتاريخي لمعطيات وأفكار وآراء ومشاريع الفلاسفة والمترجمين والأدباء، واللغويين، وكذا المفكرين، كما يتضمن تحليلاً مقارناً للثقافات. ويوضح المؤلف في هذا الكتاب بإسهاب الصلة الحقيقية التي يجب أن تبنى بين الفلسفة والترجمة، ذلك إنطلاقاً من وجوب تأسيس فلسفة حية مقابل الفلسفة الجامدة التي سادت - وما زالت سائدة - في الفكر العربي، وكذلك اهمية اتخاذ ترجمة تأصيلية مقابل أخرى تحصيلية عند نقل النصوص الفلسفية، وأوضح أن ما يعني به (الفلسفة الحية) تلك التي تأخذ بالشمول والمعنى القصدي لا التجريدي، وبالعقلانية الواسعة لا الضيقة، أما (الفلسفة الجامدة) فاعتبرها تلك التي تورث المتلقي العربي التفلسف في النص المترجم دون التقيد بنقل كل ما تضمنه الأصل من صيغ لفظية، ولا كل ما احتواه من مضامين معرفية.

كان همه إضفاء بعد تعبيري على الموسيقى يعكس رغبة الفرد

بيتهوفن والفيوج والطعام الشائط

شخصيات

علي الشوك

يعتبر الفيوج Fugue (من اللاتينية Fuga = هروب، شرود) ارقى نظام كنتربنطي أو بوليفوني في التأليف الموسيقي. لكن ما هو الكنتربنط؟ الكنتربنط هو اداء اكثر من سطر لحني في آن واحد. ومع ذلك فالفيوج ليس نظاماً ذا طابع شكلي محدد. لهذا ايضا يفضل الموسيقيون تعابير من قبيل «نسيج فيوجي» أو «طريقة».. الخ. ولندخل في مزيد من التفصيل: في الفيوج هناك في الأساس لحن أو موضوع ذو خصيصة ميلودية محددة، يرد اولاً بمفرده في البداية، ثم يظهر ايضا في مواضيع شتى في سياق المقطوعة. وهناك الجواب، وهو محاكاة للموضوع، وعلى الأغلب من الدرجة الخامسة (النوطة الخامسة بالنسبة لنوطة الموضوع) نحو الأعلى، او الرابعة نحو الأسفل (هذه الأبعاد او المسافات الموسيقية لها طبيعة هارمونية: على سبيل المثال ان نوطة «دو» تتجانس هارمونياً، اي تتوافق او تنسجم مع نوطة «صول» وهي النوطة الخامسة بعدها في السلم الموسيقي). بعد ذلك يأتي الجواب بمحاذاة اللحن الرئيسي (في اثناء استمرار هذا اللحن الرئيسي)، فينشأ عند ذلك خط لحني متعارض.. وقد يشتمل الفيوج على ثلاثة او اربعة اصوات (من اللحن الرئيسي وجوابه) تتداخل مع بعضها وتتحرك بنوع من الاستقلالية، دون ان تخلو من تلك العلاقات القائمة بينها. وكان باخ استاذ فن الفيوج بلا منازع، وله محاولات في هذا الباب بنيت على أسس رياضية. وبهذا الصدد ايضا يقول شوبان: «ان الفيوج أشبه بالمنطق الخالص في الموسيقى... ولمعرفة الفيوج بعمق ينبغي الالمام بعناصر المنطق والتناغم في الموسيقى». وكان خصوم بيتهوفن - في اثناء حياته - يتهمونه بعجزه عن كتابة أو تأليف الفيوج. كانوا يقولون: «انه ببساطة، لا يستطيع». وفي تلك الأيام كان الفيوج ما يزال يعتبر معياراً على البراعة التقنية عند الموسيقي.

والظاهر ان خصوم بيتهوفن لم يكونوا على خطأ تام فلقد علق يهودي مينوهتي، عازف الكمان والمايسترو المعروف (لعله توفي قبل فترة) ذات مرة قائلاً: «ان من يستمع الى هذا المركب الصوتي الساذج لبيتهوفن قد لا يتردد في تسديد صفعة له!» (لكن لهذا حديثاً آخر، سنعود اليه. لأن بيتهوفن كان يهمه التعبير في الموسيقى بالدرجة الأولى، كان يريد ان يجعل من الموسيقى خطاباً لغوياً او ايديولوجياً، اذا جاز القول..).

وكان الأمير استرهازي، الذي الّف له بيتهوفن قداساً، من المولعين جداً بفن الفيوج، كأي مثقف وارستقراطي في ذلك الزمن، ولقد قيل ان بيتهوفن لم يستطع كتابة مقطع فيوجي في هذا القداس، بعد العديد من المحاولات. فاعتبر ذلك قلة ذوق منه على الصعيد الاجتماعي، وقصوراً فنياً لا يقبل التبرير على صعيد المهنة.

وفي صيف 1819 كان بيتهوفن ما يزال منصرفاً الى تأليف (ميسا سوليمنس)، قداسه المعروف، في بيت هافنر في موِدلنغ، وهو في حالة من العجز التام تقريباً لأن كل حركة من حركات هذا القداس استطالت اكثر مما كان مخططاً لها، الأمر الذي قد يحرج بيتهوفن امام الارشيدوق رودولف الذي سيعزف هذا القداس بمناسبة تنصيبه اسقفاً على اولموتس في مارس (آذار) عام 1820.. في تلك الأثناء زاره صديقان بعد ظهر احد أيام صيف 1819 فماذا وجدا؟ في صبيحة ذلك اليوم كانت خادمتا بيتهوفن قد فرّتا من منزله، بعد ان ذاقتا في الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة السابقة الأمرين من سيدهما. كان بيتهوفن قد تأخر في عمله - الموسيقي - حتى منتصف الليل مع الفيوج، دون ان يفكر في وجبة طعامه التي كانت تنتظره على الموقد، بينما كانت الخادمتان قد الح بهما داعي الكرى فاستسلمتا لسلطانه. وعندما استبد الجوع ببيتهوفن وجد خادمتيه نائمتين والطعام شائطاً ومحترقاً في صحنه، فانفجر في حالة هستيرية من العياط والغضب. وقال لهما مرعداً: «ألا يمكنكما ان تسهرا ساعة واحدة من اجلي؟» مع انهما كانت خمس او ست ساعات. حتى اذا كان الفجر، هربت الخادمتان، وبقي سيدهما المسكين وحده، بلا طعام حتى ظهر اليوم التالي. اي انه لم يتناول شيئاً منذ غداء اليوم السابق. ومع ذلك واصل صراعه مع الفيوج. عندما عادت الخادمتان ظهراً تناهى الى سمعهما من خلف باب غرفته صوت سيدهما وهو يغني الفيوج. كان شيئاً مؤثراً وقطيعاً، وجمد الدم في عروقهما. وفي اللحظة التي همّتا بالتراجع من امام الباب فُتح لتجدا بيتهوفن في حالة اقرب الى الجنون: ملابس مدعوكة، وملامح مرعبة. ظل يحدق فيهما بشرود، فبدا لهما كأنه كان خارجاً للتو من معركة (حياة او موت) مع جميع فيالق الكنتربنط وجعل يتمتم بكلمات غير مفهومة، ثم راح يشكو ويعنفهما على اهماله، وكيف تركتاه في هذه الحالة من الجوع القاتل... وسرعان ما عاد كل شيء الى طبيعته. اخذت احداهما ترتب هندامه، في حين خفّت الأخرى الى حانة مجاورة لتأتي له بطعام جاهز.. ومع هذا، لم يتم انجاز القداس الا بعد ثلاث سنوات! تنبغي الاشارة، على اية حال، الى ان مؤلفاته الأخيرة على البيانو تشتمل بعضها على فيوغات، وبثلاثة اصوات، واهمها جميعاً الافتتاحية رقم 124 المؤلفة على طريقة الفيوج. وانصافاً لبيتهوفن، نعتقد ان هم هذا الموسيقي الكبير كان منذ نشاته ينحصر في الأساس في اضفاء بُعد تعبيري على الموسيقي يعكس رغبة الانسان الفرد في ان يكون له صوته في الحياة والمجتمع، لا ان يبقى مهمشاً كما كان في ايام الاقطاع، فلم يشغل نفسه في البدء في امور تقنية بحتة لتستجيب مباشرة الى العواطف التي كانت تجيش في صدره وصدور ابناء جيله. من هنا وجد بيتهوفن في السوناتا والسيمفونية متنفساً لعواطفه وافكاره. وكثيراً ما كان مستمعوه يتساءلون ان كان بيتهوفن يكتب كلمات لا نوطات، لأنك تشعر كأن سوناتاته وسيمفونياته خطابات لغوية. لكن حديث السيمفونية ذو شجون ايضا، وانا لا اريد ان اقول شيئاً معاداً عن بيتهوفن، فكل من له اهتمام بسيمفونياته يعرف قصة الثالثة، والخامسة، والتاسعة، هذا اذا اقتصرنا على بعضها، لكنني اود ان انقل لكم رأيين يقفان على طرفي نقيض تماماً من سيمفونيات هذا الموسيقي الكبير.

الموقف الأول للثوري الروسي باكونين الذي قال: «فليفن العالم كله، ولكن لتبق السيمفونية التاسعة خالدة». وهو رأي فيه من التطرف ما يذكر بافكار باكونين الفوضوية. اما الموقف الثاني فهو على النقيض من ذلك، ولمن تتوقعون؟ انه لبريخت! كان نفور بريخت عن بعض انماط الموسيقى كبيرا الى درجة انه ابتكر لهذا الصنف من الموسيقى اسماً، هو «ميسوقا»! وكانت سيمفونيات بيتهوفن من هذا الصنف حسب رأيه (كان يفضل موسيقى باخ وموتسارت).. ويقول الموسيقي اليساري الألماني هانز آيسلر: «طوال ثلاثين عاماً حاولت ان ابرهن له ان بيتهوفن كان فناناً عظيماً. وكان يقر بذلك في بعض الأحيان». لكنه قال لآيسلر ذات مرة وهو سئم من موسيقى بيتهوفن: «موسيقاه تذكّر المرء دائما بلوحات المعارك الحربية». ويوضح آيسلر: انه يعني هنا ان بيتهوفن في سيمفونياته يصور معارك نابليون ولكن على المدرج الموسيقي، ولأن بريخت كان يمقت اللوحات الأصلية - لأنه يكره المعارك بصورة عامة - فمن باب اولى ان يكره التقليد، لهذا السبب، ابتكر اسم «الميسوقا».

بيتهوفن

ليل المطر والشعر

عبد الله القبيع

«ترى هل تنفع الذكرى
اذا اكلت حياة الشعر والشاعر»
.. ولم تكن نضال الاشقر التي عرفها الناس
هي نفسها نضال
ولكنها في مراكش كانت اعتماد الرميكية
حبيبة المعتمد.
نسي الناس المطر والبرد والريح الباردة
وتدفأوا بشعر اعتماد
وصوت اعتماد
وعيون نضال

الزمان: يوم ما في ذاكرة المحبين والعاشقين
المكان: يكفي ان تقول مراكش فقط
وتتجسد ملحمة الحب والعشق
في الماضي والحاضر والآتي

نضال الاشقر كانت اعتماد ام اعتماد كانت نضال؟
هكذا شعر الناس واحسوا بصوت الرميكية ينساب قطرات مع الموسيقى المصاحبة، والآهات تنطلق من الحناجر، والكل احب اعتماد، وغنى مع نضال. وعندما انشدت من قصائد الأسر:
بكت ان رات إلفين ضمهما وكر
مساء وقد أخنى على إلفها الدهر
وناحت فباحت واستراحت بسرها
وما نطقت حرفا يباح به سر
فما لي لا أبكي أم القلب صخرة
وكم صخرة في الأرض يجري بها نهر

وفرحت السماء اخيرا بعد ان بكت كما يقول ابن اللبانة شاعر المعتمد.
تبكي السماء بمزن رائح غاد
على البهاليل من ابناء عباد
على الجبال التي هدت قواعدها
وكانت الارض منهم ذات اوتاد

ولكن سماء مراكش لم تبك هذه المرة، وانهما كانت حاضرة بالمطر والحب والناس، كما يقول سليمان العيسى:
تحاصرني الرميكية
بضحكتها.. وعينيها
وبالمطر الذي ينهل شعرا
ولم يكن غريبا، المعتمد، حين حيا المحتفين به، وحيوه، بعد ان كان:
غريب بأرض المغربين اسير
سيبكي عليه منبر وسرير
وتندبه البيض الصوارم والقنا
وينهل دمع بينهن غزير

مراكش

أسماء عربية وعراقية في «نصوص»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الثاني من مجلة «نصوص» التي اسسها ويشرف على تحريرها كل من فاطمة المحسن وعبد الكريم قاصد وزهير الجزائري.

وجاء هذا العدد استكمالا للاختيارات الجادة التي بدأتها المجلة في عددها الاول واستمرارا لتنوع يحاول ان ينقل ملامح من خارطة ثقافية وابداعية تتسع في المهاجر.

ورغم كثرة الأسماء العراقية المشاركة في هذا العدد، فإن هيئة التحرير اكدت على مساحة عربية تريد ان تمدها فوق صفحات المجلة وقد بدأت فيها مع اسماء غير عراقية ساهمت في العدد الثاني مثل هدى بركات وخلدون الشمعة ومحمد القيسي وغالية قباني.

وقد تضمن هذا العدد ايضا حوارا مع صادق جلال العظم ودراسة عن الصيرورة الثقافية والتشريع للأقوى. كما تضمن بالاضافة الى النصوص الشعرية اهتمامات فنية متنوعة للسينما والمسرح والخط والتشكيل ساهم فيها كل من فيصل لعيبي وكفاح الحبيب وزكريا محمد وميسون الباجة جي. كما قدم جليل العطية ملفا عن الكرملي احد رواد النهضة في العراق الحديث، وكتب فوزي كريم يوميات بعنوان ازهار الدفلى وكذلك نشرت في هذا العدد مجموعة من المتابعات لعدد من الإصدارات والمتابعات والتعليقات حول قضايا ثقافية متنوعة.

الرشيد درس تأثر غوته بها

ألف ليلة وليلة.. ألمانية

كتاب

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر للدكتور عدنان الرشيد كتاب بعنوان «تأثير ألف ليلة وليلة والمعلقات على ادب شاعر المانيا كوته». واهمية هذا الكتاب ان الباحث متخصص باللغة الالمانية واستاذ فيها وله دوره البارز في مجال الأدب والفكر والإبداع اضافة الى عمله التعليمي في جامعة الملك سعود - كلية اللغات، وهو في مجاله قد اعطى الكثير تعليما وتأليفا حيث اصدر عدداً من الكتب التي لها مساس بتخصصه في الأدب الألماني، يترجم عنه ويؤلف فيه. ولذلك فان كتابه هذا قد يكون مميزا عن غيره بسبب هذا التخصص، مع ان دراسات عدة صدرت عن تأثير الأدب الشرقي في مسرح وشعر الشاعر الالماني كوته (غوته) وخصوصا في الف ليلة وليلة، والمقامات وخاصة شعر امرؤ القيس. والمعروف ان كتاب الف ليلة وليلة اثار حتى اليوم كثيرا من الجدل. ومن المعتقد ان اول ترجمة له كانت على يد الفرنسي انطون جالان بين عامي 1704 و1717م، ومنذ ذلك الحين توالت ترجماته في القرن التاسع عشر وشغل علماء الاستشراق بدراسة الليالي واستقصاء عناصرها الجوهرية. وكانت قد اشتهرت باللغة العربية بطبعة بولاق 1251هـ ثم طبعة بيروت عام 1881. وطبعة الآباء اليسوعيين. ثم توالت الطبعات في اماكن عدة من العالم العربي آخرها طبعة دار الحياة (1995).. كما استوحت منها السينما الغربية وخصوصا الأميركية الكثير من اساطيرها، وكذلك السينما العربية على نحو اقل ابداعا.

وقبل ان يدخل الدكتور الرشيد في موضوع الف ليلة وليلة وتأثر ادب غوته بها.. استعرض لنا حياة هذا الشاعر العظيم، نشأته، وتعلمه الى مسرحه وشعره. واول ما سمع عن الف ليلة وليلة كان على لسان جدته التي روت له الكثير منها في طفولته، ومنذ ذلك الحين ظل طموحه الى قراءتها لا يفتر، واول عمل بدا فيه انه متأثر جدا بألف ليلة وليلة مسرحيته «شركاء في الجريمة»، ومسرحية «مزاج العاشق»، حيث فيهما انعكس جو الليالي وخصوصا قصة امينة التي احتفظ باسمها كبطلة في المسرحية.

واعجاب غوته بالشرق لم يكن مقتصرا على الف ليلة او المقامات او الشعر الجاهلي، بل كان معجبا بالاسلام كرسالة سماوية، وشرع بتأليف مسرحية عنوانها «محمد» (النبي العربي صلى الله عليه وسلم) لكنه لم يتممها.. وظلت بين اوراقه مبتورة.

عاش غوته نحو اثنين وثمانين عاما (1749 - 1832) وكان معجبا بالشعر العربي والفارسي ومعجبا بالفردوسي وسعدي الشيرازي وكذلك بشعر المعلقات لا سيما امرئ القيس. وكانت آخر كلماته وهو على فراش الموت: مزيدا من النور.. مزيدا من النور.

اهم مسرحيات غوته كانت: كوتس فون برلشنكن، فاوست، آلام فرتر، اكمونت، افيكينيا في تاروس.

اطلع غوته على الليالي بعدما ترجمت الى الالمانية. وتركت اثرا عميقا ليس في غوته وحسب بل في مبدعين المان آخرين مثل الناقد الالماني فيلاند (1733 - 1813) والكاتب وليم هاوف (1802 - 1827) الذي نشر عدة قصص واساطير على غرار الف ليلة وليلة. كما انها اثرت على الكاتب النمساوي كرلباسر والايطالي كوسي والفرنسيين فولتير ومونتسيكو ولاسال والروائي الانجليزي ديكنز والأميركية هاريت بشرستاو.

ويشير الدكتور الرشيد الى ان غوته كان مولعا بالشرق منذ صغره، إذ كانت جدته - كما ذكرنا آنفا - تقص عليه حكايات الليالي. وعندما سافر الى لايبزغ عام 1765 للدراسة عثر على ترجمة المانية لها وانكب على قراءتها وقد حفزته هذه القصص على تعلم اللغة العربية والاطلاع على اشعار المعلقات فيما بعد. لقد انعكس تأثير الليالي على غوته في روايته العاطفية «آلام فرتر» وجاء في الرسالة المؤرخة 26 يوليو (تموز) في رواية فرتر: «كانت جدتي تحدثني عن الجبل المغنط وكيف تتفكك السفن التي يشتد دنوها منه ويتطاير حديدها فيسقط ملاحوها في البحر بين الالواح المتداعية (وهذه الحكاية الخيالية هي من ترجمة المستشرق الفرنسي كالان التي بعنوان «ابن الملك»).

ومن شدة اعجاب غوته بالليالي صار يكتب شعرا ينم عن روح شرقية مثل قصيدة له مطلعها كما ترجمها الدكتور الرشيد (تبدو الترجمة ضعيفة جدا):

«اذهب ايها المغني العزيز الى حضن ليلى

وقبلها بدلا مني

ادعوك يا شيخ ظاهر ان تذهب اليها

وتقبلها من يدها

ولا تدعها تهدأ» - ص 78 -

ويشير الدكتور الرشيد الى ان من اهم الأعمال التي انعكست عليها اجواء الف ليلة وليلة مسرحية غوته «مزاج العاشق» حيث تصور الغيرة في شخص غوته إذ يغار على صديقته انيتا شونكوبف ابنة صاحب الفندق الذي كان غوته يقيم فيه اثناء الدراسة في لايبزغ عام 1765. وقد تأثر بقصة امينة لاحدى قصص الف ليلة وليلة واطلق على بطلة المسرحية اسم «امينة»، وهي في الليالي ارملة صغيرة السن وثرية وكانت على جانب كبير من الجمال واحبت رجلا كان يبدي اعجابه بها وسرعان ما تزوجته، لكنها اضطرت ان تعيش في ظروف التقاليد القاسية مع هذا الرجل. فقد كان محرما عليها ان تكشف وجهها امام شخص غريب او تكلم احدا غير زوجها. وبعد شهر من زواجها احتاجت ان تخرج الى السوق لشراء قماش لكي تخيط ثوبا لها بعد ان سمح لها زوجها بذلك على ان ترافقها الخادمة في تجوالها. ودخلت امينة دكانا يملكه شاب وسيم الوجه، لكن الكلام كان يجري مع الخادمة لأنه كان محرما عليها ان تكلم شخصا غريبا. وقد اختارت امينة قماشا اعجبها غير ان غلاء السعر احدث صعوبة في شرائه وقد فرض البائع هذا السعر الغالي لكي يساوم امينة، وبعد نقاش طويل قبل البائع تخفيض السعر لقاء قبلة من خد امينة، وقبلت ان تمنحه هذه القبلة لقاء تخفيض السعر. وبدلا من ان يقبلها البائع عضها من خدها فانبجس منه الدم. وحاولت امينة عبثا اخفاء اثر العضة، وعندما عادت الى البيت اخذت الغيرة تنهش صدر الزوج، فأمر عبده بقطع رأسها. إلا ان توسلات النسوة والجيران حالت دون تنفيذ ذلك، وقد أراد الزوج ان تبقى ذاكرة امينة معلقة بالخيانة فطلب من عبده ان يجلدها بالسوط، ويترك في جسمها آثارا واضحة.

واستوحى غوته ايضا حكاية «ابو الحسن وشمس النهار» في روايته «ادوارد» حيث شخص شمس النهار في «ميناهير سليب» التي وقع في حبها. ومن المسرحيات التي كتبها غوته تحت تأثير الف ليلة وليلة «مسرحية فاوست» - الجزء الثاني - التي كتبها شعرا متأثرا بحكاية الأمير حبيب وردة الكواز. ويتفق الجزء الثاني من رواية «تجوال وليم مايستر» مع مغزى حكاية «علي الجوهري» فهما سيرتان متشابهتان الى حد كبير. وكذلك عندما نشر غوته قصيدته «حفار الكنز» تلمح قصة «علي بابا والأربعين حرامي». كما تأثر الشاعر الألماني بحكاية البساط السحري، فنسج على غرارها مسرحية «الابنة الطبيعية» (1802) وافتتح بها مسرح لاوخنشت في فايمار. ونشر غوته قصيدة في كتاب المعاني والحكايات في الديوان الذي اصدره وكتب بخط يده عنوان الكتاب «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» والقصيدة من ظلال «علاء الدين والفانوس السحري». والى جانب اهتماماته بألف ليلة وليلة فقد اهتم باشعار المعلقات التي كان قد ترجمها الى الانجليزية في تلك العام وليم جونس، وهو مستشرق انجليزي كان اول من ترجم المعلقات حينذاك.

غلاف الكتاب

وقرأها غوته بالانجليزية وتأثر بها وامتدح الشعراء العرب الجاهليين واثنى على اشعارهم التي تتميز بقوة التعبير وقابلية التأثير. وقد نشر في «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي» عددا من القصائد التي كانت تحمل بصمات تأثره بالمعلقات وقام غوته بترجمة بعض منها الى الالمانية. وكان الشاعر الجاهلي امرؤ القيس موضع تقدير كبير واعجاب عميق من جانب غوته. وحظيت اشعاره باهتمامه، لكن قصيدة: «قفا نبك» اثرت على غوته تأثيراً كبيرا، وكما ترجمها الدكتور الرشيد، نرى الفرق الكبير بين النص العربي والنص الالماني الذي جاءت ترجمته للأسف ضعيفة جداً وهي التالي:

«دعوني ابكي في صمت الليل
وفي هدوء الصحارى
على طريق القوافل
وعلى آثار الجمال
اطوي الأميال التي تفصلني عن زليختي
وتبعدني عنها فراسخ واميال
دعوني ابكي فالبكاء ليس عاراً
انه من خصائل المحبين (المفروض ان تكون خصال)
دعوني ابكي فالبكاء يرطب اعصاب العاشقين
فقد بكى من قبلي اخيل على محبوبته برنيسيس. (الخ)

واذا كان شاعر الامبراطورية البريطانية كبلنك (1865 - 1936) قد قال: الشرق شرق والغرب غرب وهيهات ان يلتقيا، فان غوته قد فند هذا الزعم منذ القرن الثامن عشر.

الى ذلك تناول الكاتب عدنان الرشيد في فصول متعددة ما اسماه: عصر الف ليلة وليلة، والأدب المسرحي الذي كان امتدادا لهذا العصر، ثم اهم مسرحيات لسنك ومؤلفاته النقدية والجمالية، وآراء لسنك عن علم الجمال في الفن والأدب، الى ذلك بحث آخر يتناول على حدة تأثير الف ليلة وليلة واشعار المعلقات في ادب الكاتب والشاعر الالماني يوهان فولفكانك فون غوته. ويبدو هذه العناوين كما لو كانت مقالات ودراسات منفصلة نشرت هكذا قبل ان يضمها هذا الكتاب، مما اوقع المؤلف في التكرار بين هذا المقال والفصل الثاني من الكتاب الذي جاء بعنوان «غوته والأدب العربي القديم» ثم قدم لنا في نهاية الكتاب ترجمات لقصائد: نشيد آيار، لقاء ووداع، حفار الكنز، علاء الدين والفانوس السحري، دعوني ابكي.. الى جانب النص الأصلي باللغة الالمانية. ومن غير شك قد لا تكون الترجمة بمستوى النص الأصلي. لكن الكاتب أراد ان يشير الى هذه التأثيرات العميقة التي استوحاها غوته من الأدب العربي كالليالي والمعلقات والشعر الجاهلي.

صدر كتاب الرشيد في سلسلة «كتاب الرياض» عن دار اليمامة في المملكة العربية السعودية

في الطريق إليك

الشاعر الأردني ابراهيم نصر الله في فيلم تلفزيوني مدته نصف ساعة

انجز الكاتب بشير هواري فيلماً وثائقياً عن حياة الشاعر والروائي ابراهيم نصر الله، والفيلم تم انتاجه للقناة الفضائية في دبي.

وهذا الفيلم الوثائقي يجيء ضمن سلسلة من الأفلام التي تعدها (القناة الفضائية ـ دبي) عن حياة عدد من المبدعين العرب. ويستعرض فيلم ابراهيم نصر الله حياة الشاعر ومسيرته الابداعية منذ الطفولة والعوامل التي اثرت في حياته، واسفاره ومشاركاته في مهرجانات ادبية عربية وعالمية.

المسلسل البدوي «متعب» يجمع ممثلين من السعودية والأردن

«متعب» فارس يحمل صفات العربي الأصيل، توفي والده وفقدت والدته النطق من الحزن ويتقدم ابن عمه لخطبة اخته التي ترفض هذا الارتباط لأنه (اي ابن عمها) حاد الطباع متسلط.

فيقرر الرحيل مع والدته وأخته حتى لا يصطدم مع ابن عمه فيلجأ لعرب الشيخ زاحم ويدخل في احداث متشابكة عند عرب الشيخ زاحم الذي يطرد ابن اخيه المتهم بافعال مشينة ويحرمه من الزواج من ابنته التي أحبها والتي لم تستطع ان تساعده في اثبات براءته بل اخذت تشك في صدقه وقررت تركه.

ويبدأ متعب ومن خلال اقامته عند الشيخ زاحم بالبحث عن الفاعل الحقيقي لتلك الأفعال المشينة والبحث عن عقاب ابن أخ الشيخ زاحم ومساعدته لاثبات براءته واثناء ذلك يتعرض متعب لأحداث مثيرة تمر بسلام.

يقوم بالتمثيل الممثل السعودي حسن ابو حسنة بالاشتراك مع اديب قدورة، زيناتي قدسية، ناريمان قواري، يوسف الجراح، عبد الرحمن الرقراق، زينب سليمان، نجوى بندقجي، نجلاء عبد الله ويخرجه احمد دعيبس.

رسالة قد تغير قرار القاضي

محكمة نانسي الفرنسية تفرض عقوبات مالية ضد مستخدمي الأطباق اللاقطة

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة «مورت وموزال» التابعة لمنطقة نانسي الفرنسية قراراً يتم بموجبه دفع غرامة من مستاجري المساكن البلدية قدرها خمسمئة فرنك فرنسي يومياً في حالة عدم سحب الأطباق اللاقطة المثبتة على شرفات منازلهم وبغرامة أخرى قدرها الفا فرنك فرنسي تدفعها الشركة التي تؤجر المساكن كتعويض على المترتبات المالية للمحكمة ولعدم طلب الإذن من الجهات الرسمية لنصب الهوائيات في شرفات منازل الأحياء الشعبية.

محامي المستاجرين قال إن الأطباق اللاقطة قد تبقى في مكانها وكما هي في الشرفات إذا بعث هؤلاء برسالة بالبريد المؤمن إلى مالكي المساكن وهو ما تم بالفعل يضيف المحامي: إذا سارع المستاجرون بتقديم طلبات رسمية وإرسالها بالبريد. وأعلن المحامي أنه سيطلب الاستئناف من المحكمة لأن السكان يرفضون أن يدفعوا فرنكاً واحداً.

الفنان أحمد مظهر يفجر مشكلة

وزير الثقافة المصري يتدخل لإنقاذ مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة: من سيد محمود

لم يتوقع احد ان يتحول تكريم الفنان احمد مظهر في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي التاسع عشر الى مشكلة تؤرق ـ رئيسه ـ سعد الدين وهبة، بل ووزير الثقافة فاروق حسني الذي طلب معرفة سر المشكلة وحلها في هدوء، قبل ان تتسرب الى الصحف، وتتحول الى اخر مسمار يدق في نعش مهرجان القاهرة.

اما المشكلة فهي اعتراض الفنان الكبير على الكتاب الذي صدر خصيصا بمناسبة التكريم، ورفضه لكل ما جاء به من معلومات وتصريحات نقلت من الصحف بما في ذلك الصور القديمة التي جمعها مؤلف الكتاب سمير الجمل من مؤسسة دار الهلال.

وكان المؤلف قد عكف 40 يوما كاملة لجمع المعلومات التي تليق بشخص احمد مظهر، واهم ما كتبه النقاد خلال رحلته الفنية.

سطور محددة جاء بها المؤلف سمير الجمل، نقلا عن الناقد الراحل سامي السلاموني في احد مقالاته المنشورة بمجلة الاذاعة والتلفزيون يقول فيها: ان فيلم «نفوس ضائعة» الذي قام ببطولته وانتجه واخرجه احمد مظهر هو من الأشياء التي تبينه وانها نرجسية منه. فليس معقولا ان فنانا كبيرا مثله يفعل هذا، بينما هو في غنى عنه.

اثارت كلمة «نرجسية» الفنان الكبير وكاد يقلب حفل التكريم رأسا على عقب، لولا تدخل الوزير بنفسه لتهدئته، ولم يعرف احد سر الثورة، الا عندما رفض مهرجان القاهرة ممثلا في سعد وهبة توزيع هذا الكتاب الذي حمل عنوان «ابن الليل والنهار»وفي حوار دار بين المؤلف وبين احمد مظهر، رفض الثاني كل محاولات الاول لاقناعه بأن ما كتب كان على لسان الناقد سامي السلاموني المعروف بتلميحاته على طلب رئيس المهرجان ولكيلا يصبح مادة ثرية يعتمد عليها في تشويه صورة المهرجان.

الغريب ان مشكلة تاليف كتب للمكرمين تثير قلق الكثيرين، فقد قيل من قبل ان الفنانة المعتزلة شادية اغضبها ما جاء من معلومات رات في مضمونها انها تسيء الى شخصها ولا تضيف اليها.. وقيل ان اعتذارها عن عدم الحضور كان بسبب كتاب صدر في مناسبة تكريمها ايضا.

أحمد مظهر

بالإضافة إلى خدمات تلفزيونية جديدة

قناتان فضائيتان للبث الإخباري في عربسات

الرياض: من سعود المقبل

تعتزم المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية وضع قناتين فضائيتين للبث الإخباري على اقمار الجيل الثاني التي سيتم إطلاقها العام القادم تكون خاصة بالمناسبات والتغطيات الإخبارية التي تبثها المحطات التلفزيونية العربية، صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» المهندس سعد البدنة المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية وقال إن ذلك كان من ضمن توصيات الاجتماع الثاني عشر لمندوبي التشغيل ومسؤولي الحركة في إدارات الاتصالات العربية الأعضاء في المؤسسة العربية للاتصالات العربية الذي عقد في دمشق يومي 21 و22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والذي تضمن عدداً من التوصيات منها قيام الجهاز التنفيذي بإعداد نماذج موحدة لتقديم الخدمات الرقمية الجديدة مثل خدمة رجال الأعمال (ABS) والاتصالات عبر المحطات الأرضية الصغيرة (VSAT) والبث التلفزيوني الإخباري حيث سيصبح بإمكان القنوات التلفزيونية المشاركة في عربسات بث الرسائل التلفزيونية الإخبارية على الهواء مباشرة من موقع الحدث بواسطة القمر الصناعي عوضاً عن الطريقة التقليدية باستخدام الميكرفون.

حجب البرامج التلفزيونية

يستطيع المشاهدون بواسطة قرص معلوماتي جديد يوضع في جهاز التلفزيون او الفيديو حجب البرامج التي يرونها غير ملائمة عن اطفالهم

① تصنف محطات التلفزيون برامجها وتقسمها على اربعة اصناف وترقمها من صفر الى خمسة

② يتم البث على 625 خطا التي عادة ما تشكل الاشارات التلفزيونية

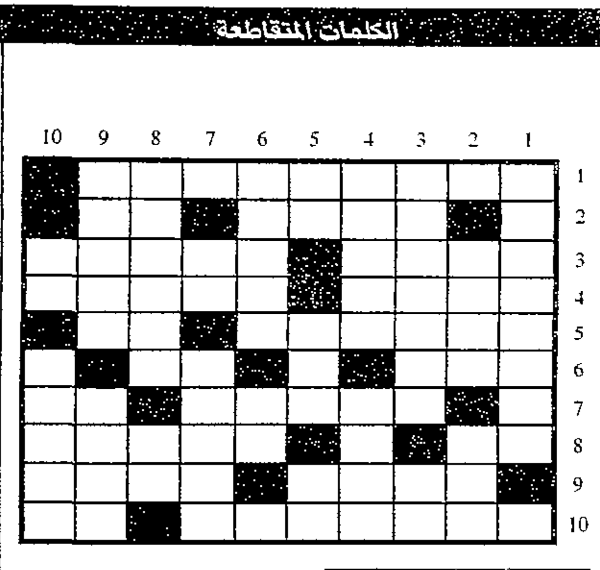
افلام لجمهور فوق 15 سنة	
عنف	0
اللغة	2
جنس	3

③ يمكن القرص المعلوماتي الموضوع على جهاز التلفزيون المشاهد بحجب بعض البرامج بواسطة آلة التحكم عن بعد

④ يقارن للقرص المعلوماتي خيار المشاهد باشارات البث ويوقف البث او يسمح بمواصلته

«الشرق الاوسط» ـ ارويتر

الكلمات المتقاطعة



افقياً:

1. شاعر عباسي
2. يغطي بالماء ـ متشابهان
3. وكالة الفضاء الامريكية ـ ضد مماته
4. مقود ـ ضد تشغيل
5. يمرون ـ متشابهان
6. اقتراب ـ والد
7. حسنه واشراقه ـ للمنادى
8. نظير ـ ضد غوامق
9. صديق ـ استحيي
10. التي تحل محل غيرها ـ من الضمائر

عمودياً:

1. شاعر غزل اندلسي
2. ابعد وبالغ في الامر ـ ضد خرج
3. مسقط رأس عمر الخيام ـ قلب
4. اجازف ـ من العروق
5. اداة جزم ـ ضعف ـ اداة نفي
6. سعيد ـ ضد اجلس (مجزومة)
7. متشابهان ـ مخاطر وشدائد
8. اصاحبهم ـ شقيق
9. جانبا النهر ـ ييمم شطر مكان
10. رق وشف ـ ضد جبلي

الحل السابق

ر	م	ا	ز	س	ا	ي	ت	ا	م
■	هـ	ت	ي	ح	ل	■	ن	س	ح
ا	■	ق	ي	ب	م	ا	ز	و	م
ل	ج	ا	■	ا	ن	ا	ل	ا	و
ف	ي	ع	ض	■	ص	■	■	ر	د
ا	و	د	ف	ا	و	ت	■	■	م
ر	ب	■	ا	هـ	ر	ء	ا	س	خ
ا	■	ب	ء	■	ة	م	ي	م	ت
ب	ا	ب	ر	ا	■	ر	ا	ي	ا
ي	ن	ب	■	م	ج	■	م	ك	ر

الكلمة الضائعة

ل	ع	ز	ج	م	ي	ر	غ	ا
ر	م	ث	س	م	خ	ص	ل	ة
ي	ة	ط	ي	ف	ز	ر	ا	ب
ح	ك	ب	ا	ا	ط	ع	ق	ة
ا	ب	ث	ي	ر	ب	م	ا	ر
ن	ح	ق	ي	ر	د	ل	م	ا
ع	ج	ق	ث	ف	ق	ة	ر	ي
ب	ر	ة	ر	خ	ا	ف	م	ز
س	ة	ط	ط	ب	ق	ا	ت	ا

مفاخرة ـ قامر
قريبة ـ عمل
زيارة ـ بارز
غريم ـ طبقات
مطاردة ـ كثيفة
ثياب ـ عبس
ثقب ـ جزع
جرة ـ حق
خصلة ـ سف
ريحان

الكلمة الضائعة: يستخرج من الشجر

الحل السابق: بوتنيا

متطفلون على فن الإخراج

رابطة الفنانين الأردنيين تحتج على تدني المستوى

عمان: «الشرق الأوسط»

هل هناك متطفلون على الاخراج في ساحة العمل الفني الأردني؟ سؤال طرحناه على المخرج محمد البرماوي رئيس رابطة الفنانين الأردنيين ثم على المخرج احمد دعيبس عضو الرابطة، والمخرج المعروف الذي ترك بصماته على الدراما الأردنية المخرج محمد عايش بعد ان ظهر على الساحة الفنية باعمال درامية لا تصل الى المستوى الفني اللائق تزامنت مع دخول عناصر جديدة الى عالم الاخراج فماذا يرى كل منهم؟

يقول المخرج محمد البرماوي: «هناك عدد كبير من المخرجين المحترفين الذين استطاعوا ان يسجلوا اسماءهم محلياً وعربياً وهؤلاء المخرجون يحملون شهادات عليا في مجال الاخراج وبذلك اجاز لهم نظام رابطة الفنانين بأن يكونوا اعضاء عاملين في هذه المهنة.

في العملية الاخراجية كل له طريقه في عمله وتعامله مع الممثلين والفنيين لأن العمل الاخراجي هو عمل جماعي (عمل فريق)، وباعتقادي كرئيس رابطة ان المخرج الأردني انتشرت اعماله عربياً وعالمياً بدليل ان كثيرا من الأعمال الأردنية سوقت الى الخارج من خلال مخرجين اردنيين واستطاع العمل الأردني ان ينافس العمل المصري بالتحديد.

والعمل الدرامي الأردني استطاع ان يرسم استراتيجية مميزة للعمل ممثلاً بمخرجيه، ثم تحول الانتاج الأردني نحو المسرح واصبحت الساحة الفنية مليئة بالمسارح الخاصة، من هنا دخلت بعض الشرائح التي تطلق على نفسها صفة مخرج، ان رابطة الفنانين الأردنيين صاحبة الحق الشرعي بان تعطي الصفة العملية لهذه المهنة وعندما يقدم اي شخص نفسه كمخرج هناك مرجع هو الرابطة يعطي الجواب على التساؤل».

ويضيف المخرج البرماوي: الاخراج ابداع وفن وذوق ويترجم هموم الشارع العربي الى صورة وحركة فيفترض ان يكون لهذا الاطار والهوية مخرجون متميزون يستطيعون ان ينقلوا الفكر والهم العربي الى شاشات التلفزة العربية من خلال ابداعاتهم، ولا ننسى دور كاتب النص الذي هو اساس العمل التلفزيوني.

اما المخرج احمد دعيبس فيرى انها ليست قضية متطفلين انما قضية سوق يطرح اشخاصاً فيقول: انا مع كل الدماء الجديدة ولكن يجب ان تدعم من منطلق قوي وثابت يرتفع بمستوى المهنة في حال غياب نقابة حيث نرى سوق الاخراج يتخبط مما يؤثر على انتاج السوق الأردني فاصبحت تضج بكل ما هو غث وسمين وطرحت بعض الأسماء كمخرجين إما لقلة الأجر او للعلاقات الشخصية بالاضافة الى ان التسعيرة واحدة في المحطات العربية بغض النظر عن جودة العمل وراداءته فيتعامل بعض المنتجين مع تلك الأسماء من منطلق ان السعر واحد سواء كان العمل جيداً ام لا. وهناك قضية اخرى اود ان اطرحها في هذا المجال وهي ان التلفزيون وسيلة توجيه قبل ان يكون وسيلة ترفيه لذا نحن بحاجة الى المخرج الواعي المثقف الذي يقدم اعمالاً جيدة ومسؤولية الجميع ان ترفض الأعمال الرديئة ولا يتم عرضها ويجب ان تقف النقابات الفنية وبشكل حازم تجاه هذه الظاهرة غير الحضارية في اعتقادي تجاه الدراما في العالم العربي وان توضع تصنيفات للعمل وللمخرجين. واقول اخيراً ان هم المخرج العربي مشترك، والفنان العربي اصبح عالمياً من خلال الفضائيات فيجب الانتقاء الجيد وان يتم ترجمة الأعمال الجيدة الى اللغات الأجنبية العالمية من اجل ان يتلقاها المشاهد في كل انحاء العالم، وعلى المحطات الفضائية وخاصة الحكومية منها تبني الأعمال الفنية حتى تخرج بمستوى جيد.

المخرج محمد عايش يجد ان وجود مخرجين ذوي خبرة والتحصيل العلمي متوفر لكن يوجد ايضا من ليس لديه الخبرة الكافية ولا الدراسة الأكاديمية التي تؤهلهم فهذا يشكل بادرة خطيرة على مستوى الاخراج والانتاج والعمل الفني بشكل عام. من جانب آخر نتحدث عن مجموعة من الممثلين بفضل المنتج ان يتولوا بانفسهم دور الاخراج لأعمالهم الفنية اعتقاداً منهم ان في هذا توفير للمصاريف، وبعض هذه الاعمال رفضت فنياً وموضوعياً. وحتى نحد من هذه الظاهرة يجب على المنتج ان يتعامل مع المحترفين ومن ذوي الخبرة والكفاءة في العمل الفني حتى تخرج اعمال فنية بمستوى لائق.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «الشمس تشرق دائما» محمود ياسين ـ بوسي
10.05 برامج الأطفال
11.30 العالم سينما ـ إعادة
12.15 المسلسل المدبلج ـ رهينة الماضي
13.00 كرة القدم الشوط الاول لنصف النهائي
14.15 كرة القدم الشوط الثاني
15.15 نشرة الاخبار
15.35 كرة القدم الشوط الأول لنصف النهائي
16.50 كرة القدم الشوط الثاني
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.35 المجلة الرياضية
19.00 الفيلم العربي «انتبهوا ايها الازواج»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج للمسنين
10.17 كرتون
10.42 المسلسل العربي «هي والمستحيل»
11.40 عزيزتي حواء
12.00 عناوين الاخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 اماني واغاني
13.35 برنامج أخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج عالم الازياء
14.30 كشكول
15.00 الفيلم العربي «ظلمت روحي» بطولة شادية ـ محسن سرحان
16.50 اغاني للاطفال
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 حواديت الاغاني
17.35 فوازير
18.01 عناوين الاخبار
18.30 الطيور المهاجرة
19.00 عناوين الاخبار
19.15 المسلسل العربي «ابواب الامل»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 «كلام من ذهب»
21.00 الفيلم العربي «بريق عينيك» بطولة مديحة كامل ـ نور الشريف
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 5 نجوم.. وجائزة
00.10 المسلسل العربي «كابتن جودة»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «سوار العسل»
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «الضابط والمجرم» بطولة: صلاح قابيل ومصطفى فهمي وهالة صدقي ورشوان توفيق. إخراج: تيسير عبود
14.40 «مرايا» برنامج يعرف بقضايا المراة
15.10 الفيلم السينمائي العربي «الاخوة الغرباء» بطولة: فريد شوقي ـ عماد عبد الحليم ـ آثار الحكيم ـ شويكار ـ وجدي العربي
17.40 فترة للأطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» (ح36) بطولة: أنيلا نوربيقا ـ ادواردو يانيس. إخراج: جورج ابو سلبي
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل المغربي «الوصية» ـ الحلقة الخامسة ـ مسلسل في ثماني حلقات ـ تاليف: ابراهيم الوزاني اخراج: محمد عاطفي بطولة: فاطمة بنمزيان ـ فاطمة خير ـ رشيد الوالي ـ محمد الاثير ـ احمد الناجي ـ مجيدة بنكيران ـ حمادي التونسي
22.10 ذاكرة المدن «مدينة فاس»
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 ما تيسر من الذكر الحكيم
23.40 ختام البرامج

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة للأطفال
12.30 مسلسل «المتمردة» (الحلقة الاخيرة)
13.30 النشرة الاولى للأنباء
13.45 في خدمتكم
14.15 بلا حدود ـ (اعادة) الطاهر الحداد
16.00 مسلسل «ابتسامة على شفاه جافة»
17.00 في كل بيت كتاب
17.30 صور متحركة
18.55 وثائقي صغيرة ولكن
19.20 منوعة: كلمات تبتسم
20.00 الانباء
20.35 النشرة الجوية
20.40 ثقافة «ملامح»
20.50 مسلسل «الحب والطوفان»
21.50 مجلة اخبارية: المنظار
23.00 آخر الانباء
23.15 فيلم «حتى تعودي»



شادية في فيلم «ظلمت روحي» على الفضائية المصرية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 فترة الاطفال
08.15 بدايات علمية
09.05 عيون على الاردن
09.30 مختصر مفيد
10.00 المسلسل البدوي
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الارض ارض الخلود
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال: الرغيف العجيب ـ الهداف
14.00 ندوات القاسمي
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 برنامج «الموسيقى لغة العالم»
18.00 الأخبار الرئيسية
19.00 برنامج «قضايا الساعة»
19.55 برنامج «من ذاكرة المكان»
20.30 برنامج «مختصر مفيد»
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
21.55 برنامج «سيرتنا سيرة العز»
22.00 الأخبار الأخيرة
22.15 تمثيلية محلية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
11.30 سلسلة الاشرطة: «كل شيء عن الحيوان»
12.00 رسوم متحركة
12.30 سلسلة الاشرطة «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 «عالم الازهار» برنامج خاص بالأطفال
15.00 برنامج للطلبة «ما بين الثانويات»
16.30 «نجوم على الطريق» برنامج للشباب
18.00 سلسلة الاشرطة: «نوادر البخلاء»
18.45 شريط «كنوز سيدنا»
19.30 الدليل الطبي (مجلة علمية)
20.00 الجريدة المصورة
22.20 «ملاعب العالم» إعداد وتقديم حفيظ دراجي

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «مغامرات سنبل»
09.00 احلى صباح
10.30 المسلسل العربي «احلام مبروكة» صلاح قابيل ـ فاطمة التابعي
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «ليالي القمر» حسن مصطفى ـ هالة فاخر
13.30 منوعات غنائية
14.00 المسلسل الكرتوني «غدا تشرق الشمس»
14.30 برنامج «قضايا ساخنة»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
16.30 برنامج «عيال الديرة»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة ـ بتول عطار
19.30 برنامج مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
21.30 المسلسل العربي «زارع الشر» غانم الصالح ـ عبد الرحمن العقل
22.00 سهرة منوعة «ليالي الشام» تقديم نسرين طرابلسي
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.30 التمثيلية العربية «المليونير الغامض» مصطفى فهمي/ميمي جمال
07.00 الأخبار العالمية
07.30 مسرح الطبيعة
08.00 الموشحات كنوزنا
09.00 المسلسل العربي «ارملة واربع بنات» (ح14)
10.30 صورة عن قرب
11.30 فيلم تسجيلي وثائقي
12.00 نفوس حائرة
13.00 تيلفيديو
14.00 الأخبار العربية
14.05 المسلسل اليومي «يوميات مدير عام» (ح14)
15.00 الأخبار العربية ـ التقرير الرياضي
15.30 صورة عن قرب
16.00 فترة للأطفال
16.30 الأطفال الأبطال «رسوم متحركة»
17.00 الأخبار العربية
17.15 المصحف المفسر ـ برنامج «خلق الله»
17.30 فيلم تسجيلي
18.00 المسلسل الخليجي «الدعوة عامة» (ح20)
19.00 نشرة الاخبار
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 شموع الليل
21.00 موجز الاخبار
21.05 المسلسل العربي «الاختيار الصعب» (ح3)
22.00 الأخبار العربية
22.20 الأعمال اليوم
22.40 الأخبار الرياضية
00.00 الفيلم القديم «لحن حبي» فريد الاطرش ـ صباح ـ اسماعيل ياسين
01.30 الأخبار ـ الأعمال اليوم
01.50 الأخبار الرياضية
02.30 عالم السينما
03.00 مسلسل يومي «ليالي الحلمية» الجزء الثاني (ح10)
04.00 مسلسل «بيت خالتي»

عرب وعجم


بدر الدين سليمان — خالد العنقري

● الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة يرعى مساء اليوم احتفال النادي المصري برأس الخيمة بمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين لدولة الامارات، ويشارك في الاحتفال عدد من الفنانين والشعراء الاماراتيين.

● بدر الدين سليمان وزير الصناعة السوداني يصل اليوم الى لندن في زيارة الى بريطانيا تستغرق بضعة أيام يلتقي خلالها عدداً من اصدقائه وزملائه السودانيين والبريطانيين.

● اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة يرعى معرض الكتاب التربوي الخامس الذي بدأ في السابع من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي ويستمر حتى الواحد والعشرين منه، وذلك بمقر جمعية المعلمين برأس الخيمة.

● سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية الاماراتية يقوم حالياً بزيارة الى كوناكري حيث يمثل دولة الامارات في المؤتمر الاسلامي الثالث لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

● الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي تراس امس الجلسة الثالثة لمجلس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بحضور مدير الجامعة الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل والأمين العام لمجلس التعليم العالي الدكتور محمد بن سعد السالم ووكلاء الجامعة وعمداء الكليات والعمادات المساندة.

● الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى في لبنان حضر امس حفل عشاء اقامه على شرفه الشيخ سليم خير الدين وحضره سفير لبنان لدى بريطانيا محمود حمود وعدد من أبناء الجالية اللبنانية في لندن.

● الدكتور علي المرشد الرئيس العام لتعليم البنات في السعودية يفتتح اليوم الموسم الثقافي الرابع الذي تنظمه الادارة العامة للتوجيه والاشراف التربوي وذلك بمبنى كلية التربية للبنات.

● ديفيد ليث سفير الولايات المتحدة لدى دولة الاماراتالعربية المتحدة قام امس بزيارة لجامعة الامارات والتقى الدكتور هادف الظاهري مدير الجامعة.

● المهندس فهيم ريان رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران يفتتح منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي مطار طابا بعد تجديده وتحديثه.

افتتاح مطاعم فلبينية لتلبية طلبات أكبر عمالة أجنبية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

دخل رجال الأعمال الكويتيون سوق الوجبات الآسيوية المتعددة ومنها سلسلة المطاعم الكويتية «تام» والفلبينية «جوليبي» هذا بالاضافة الى المطاعم الهندية المنتشرة في جميع انحاء الكويت، والمطاعم الباكستانية والايرانية والروسية والتركية والتايلاندية.

ويوجد بمدينة الكويت وضواحيها 750 ألف آسيوي يعملون في جميع المرافق بالاضافة الى 150 الف خادم وطاه وحارس يعملون بالمنازل والمزارع لدى المواطنين والوافدين.

وتشكل الجالية الفلبينية اكبر عدد من العمالة الأجنبية الوافدة حيث يبلغ عددها 120 ألف عامل وعاملة معظمهم يسيطرون على الأعمال الفنية والسكرتارية وبالمطاعم والفنادق، بالاضافة الى الالتحاق بالخدمة في المنازل.

وحسب آخر تعداد احصائي لوزارة الداخلية والشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت يشكل الكويتيون 37% من السكان ويبلغ عدد الوافدين العرب 12% والبدون جنسية 6% والباقي عمالة آسيوية والذي يعادل عددها 45% من حجم السكان الكلي كما رصدت الاحصائيات.

وبلغ عدد السكان الكويتيين في التوزيع الاجمالي حسب احصائية صادرة عن وزارة التخطيط في شهر يونيو (حزيران) الماضي ما يعادل 750 الف كويتي، أي ما نسبته 38% من حجم العمالة بينما يصل حجم العمالة الوافدة الى 60% والباقي من البدون او ما يطلق عليهم غير محددي الجنسية ومعظمهم او الغالبية العظمى منهم من السوريين البدو او من العراقيين او الايرانيين الذين كانوا يدخلون كمتسللين من الحدود البرية الى جميع الدول الخليجية بعد الطفرة النفطية.

وتدخل المجموعات المالية الكويتية في منافسة شديدة للحصول على 4 وكالات للأغذية وللطعام الآسيوي سواء في الفلبين او تايلاند أو الصين أو افريقيا. ونجح رجل الأعمال الكويتي حسين محمد معرفي في افتتاح سلسلة من المطاعم الآسيوية في فندقه بالكويت حيث يقدم الوجبات الصينية، ثم افتتح مطعماً يقدم الطعام الهندي والايراني والكويتي، واصبح هذا المطعم ملتقى الشخصيات السياسية والاقتصادية الأجنبية التي تعيش في الكويت.

ويلي الفلبينيين في عددهم الهنود ثم البنغال، والسيريلانكيون والتايلانديون والكوريون، والباكستانيون ثم الايرانيون والأندونيسيون ثم الافارقة. هذا بالنسبة لغير الناطقين باللغة العربية اما بالنسبة للعرب فتأتي الجالية المصرية في المقدمة ثم السورية ثم اللبنانية ثم المغربية ثم التونسية والسودانية والموريتانية واليمنية والجزائرية. وهؤلاء لهم مطاعمهم الشهيرة والمتخصصة.

والتنافس الآن بين رجال الأعمال يدور حول 750 الف مستهلك من متوسطي الدخل هم العمالة الآسيوية في الكويت وبعض هؤلاء الآسيويين يفضل ان يأكل طعام بلاده، والمطاعم الشهيرة في بلاده تحاول الدخول الى السوق الكويتية لتحصل على مراكز جيدة للتسويق. وتتفاوض مجموعة مالية كويتية مع مؤسسة «جوليبي» الفلبينية لفتح فروع مشتركة في الكويت بالاضافة الى الحصول على عقد شراكة مع الشركة الفلبينية لفتح فروع في مصر ولبنان والبحرين والمملكة العربية السعودية.

ونجحت «جوليبي» في الدخول الى السوق الكويتية من خلال افتتاح فرع صغير لها يسع ثلاثمائة شخص يومياً ويقدم المطعم الوجبات السريعة الفلبينية ويشمل الطعام على الأسماك والأرز والمعجنات وعلى الدجاج المطهو على الطريقة الفلبينية.

وعلق احد الكويتيين على افتتاح هذا المحل بأنه للفلبينيين فقط حيث يتجنب الكويتيون أكل بعض انواع اللحوم التي يقدمها هذا المطعم. ويضيف محمد العتيبي ان هذا المطعم سيجتذب العمالة الفلبينية والآسيوية الأخرى والتي يتشابه طبخهم مع الطعام الفلبيني، ويقول انه من المنتظر ان يحقق ارباحاً خيالية من العمالة الفلبينية التي كانت تفتقد الى مكان يحقق لها نوعية الطعام التي اعتادت عليه في بلادها وتقول نانسي جو، وهي فلبينية تعمل في المطعم: انني بدأت العمل في مطاعم «جوليبي» منذ اكثر من 20 عاماً في مانيلا،


الكويت تضم 750 الف آسيوي يعملون في مختلف القطاعات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

والآن انتقلت للعمل في الكويت بناء على دراسة لحجم السوق الكويتي قامت بها الشركة المشتركة من الكويتيين والفلبينيين، وتضيف نانسي: اتوقع ارباحاً مجزية نظراً لكثافة حجم العمالة الفلبينية داخل الكويت.

ويقول راشد العميري: لا اتوقع لهذا المطعم نجاحاً بسبب اقبال الآسيويين فقط عليه، لأن الفكرة السائدة لدى الكويتيين ان اللحوم التي تقدمها هذه المطاعم ليست مذبوحة على الطريقة الإسلامية. لذلك ستظل هذه النوعية من الطعام تخدم فئات محدودة.

ويقول الممثل التجاري لحكومة تايوان بالكويت السفير ليو: ان المطعم الصيني الملكي بالكويت معظم زبائنه من الكويتيين ورجال الأعمال الغربيين، وذلك لأن نوعية الطعام التي يقدمها المطعم معروفة لدى الكويتيين.. فالأسماك والروبيان والأرز والخضروات وانواع الحساء كلها معروفة لدى الكويتيين ومصرح بأكلها طبقاً للشريعة الاسلامية، لذلك فنسبة الاشغال في المطعم يومياً 100%. ورغم ان المطعم قطاع خاص صيني كويتي الا ان السفير الصيني ليو الذي يشغل وظيفة الممثل التجاري لحكومة تايوان في الكويت يعتبره احد المنجزات الهامة بين الكويت وتايوان ويستشهد بذلك على ان هذا المطعم هو اول خطوة في خطوات تاكيد التبادل التجاري والنشاط الاقتصادي بين البلدين وانه كان نتيجة لجهود المكتب التجاري التايواني في الكويت.

وتملك المؤسسة الكويتية للأغذية وهي شركة قطاع خاص سلسلة من منافذ التوزيع للأطعمة الآسيوية كالبهارات والشاي والتوابل والمنتجات الزراعية المجففة والتي يستخدمها الآسيويون بكثرة في طعامهم. وتقوم بعض مؤسسات القطاع الخاص الكويتي باستيراد الأطعمة والأسماك المملحة والمجففة من الفلبين لبيعها لهذه الشريحة الضخمة من المستهلكين. لكن مما يخفف الأزمة بالنسبة لقضية ابتعاد الكويتيين عن هذه المطاعم واقتصارها على الآسيويين هو اتجاه هذه المطاعم للاعلان عن ماكولاتها بانها طبقاً للشريعة الاسلامية.

لهم جمعياتهم الخيرية الخاصة

نصف مليون سوداني يعيشون في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتميز الجالية السودانية المقيمة في السعودية التي يصل عدد افرادها الى ما يقرب من نصف المليون بعمق الترابط الاسري والتعاون والتكافل الاجتماعي والانساني بشكل ملموس، وخصوصا القادمين من الولايات الشمالية في السودان من أهالي مناطق دنقلا والمحس.

وقال لـ«الشرق الأوسط» الدكتور عوض امين عباس استاذ الاعلام ويعمل منذ 15 سنة في ادارة الدراسات والتخطيط بجامعة الملك سعود بالرياض لـ«الشرق الأوسط» ان اهالي مناطق دنقلا والمحس وحلفا عرفوا باهتماماتهم وحرصهم على اقامة الجمعيات الخيرية في كل البلدان التي يوجدون فيها، وهي تعمل في مجالات الخدمة الاجتماعية كانشاء المشافي والمدارس والمساجد وتقديم التبرعات والمساعدات للمحتاجين. كما تتبنى هذه الجمعيات حفر الآبار واقامة خزانات وصهاريج المياه ومطاحن الدقيق وصوامع الغلال.

ويضيف عباس ان لهذه الجمعيات فلسفة وهدفا يتلخص في تقديم الخدمات الاجتماعية، وهي ساهمت بالفعل مساهمة ايجابية في تشييد العديد من المشروعات التنموية في مناطق دنقلا والمحس وحلفا، وهي تعتبر من القنوات المهمة في ايصال الخدمات المختلفة لأبناء المنطقة. وأبناء هذه المناطق هم الوحيدون في السودان الذين يهتمون بمثل هذه الجمعيات الخيرية ذات الاهداف والمضامين الانسانية.

والجدير بالذكر ان اول جمعية تعاونية في تاريخ السودان بدأت في مزاولة اعمالها الخيرية في بلدة مشو في منطقة دنقلا. ويعرف هذه الحقيقة العاملون في ميادين الجمعيات التعاونية والمحس والدناقلة والحلفاويون يقيمون الجمعيات الخيرية في كل الدول التي ينهبون اليها للعمل وهم يمتازون عن غيرهم في مجال هذه الجمعيات.

والهجرة لخارج السودان بدأت في هذه المناطق حيث انهم قد اشتهروا بين ابناء السودان انهم شعب ومواطنون من المهاجرين وفعلا نجد الحلفاويين والدناقلة والمحس في معظم دول العالم وهم يمتازون بالامانة والكرم ونظرا للامانة المتاصلة في نفوسهم فإننا لا نجد مراكز للشرطة في مناطقهم رغم ان مساحة دنقلا والمحس بالاضافة لمنطقة حلفا اكبر من مساحة العديد من الدول الغربية.

وفي المملكة العربية السعودية توجد العديد من الجمعيات الخيرية الدنقلاوية والمحسية والحلفاوية وهذه الجمعيات كما ذكرت لا تتعاطى السياسة على الاطلاق، ولا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول بل هي تعمل في مجالات الخدمة الاجتماعية وابناء مناطق السودان الاخرى ليس لهم جمعيات خيرية مثل تلك التي لدى المحس والدنقلا. وكانت لهم جمعيات خيرية في جمهورية مصر العربية والسلطات في المملكة العربية السعودية سهلت عمل هذه الجمعيات الخيرية لكي تؤدي دورها في المجالات الاجتماعية واعضاء هذه الجمعيات الخيرية المنتشرة في جميع مناطق السعودية يقدرون هذا الموقف الانساني ومن الخدمات الاجتماعية التي تقدمها هذه الجمعيات على سبيل المثال اقامة مشروعات خيرية ذات اهداف انسانية خدمية وليست ربحية مثل اقامة المستشفيات والمدارس عن طريق العون الذاتي، وتقديم المساعدات في حالات الوفيات وفي حالات الزواج وفي تقديم المساعدات للمحتاجين من ابناء المنطقة واستضافة اولئك الذين يأتون الى السعودية للعمل او العلاج وتقديم المساعدات في الحالات التي تستدعي ذلك وتقديم المساعدات للطلاب من ابناء المنطقة لمواصلة دراساتهم في مختلف مراحل التعليم في داخل السودان وخارجه وتقديم المساعدات لاخوانهم من ابناء مديريات السودان في حالة الكوارث الطبيعية.

وهذه الجمعيات الخيرية هي سفارات خيرية تقدم الخدمات الاجتماعية للمنطقة.وهذه الجمعيات الخيرية هي من الجسور المهمة في تطوير المنطقة بل المنطقة تعتمد على الخدمات التي تقدمها وتجربتها تجربة رائدة في مجالات الخدمات الاجتماعية والانسانية.

تجمع سوداني في السعودية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تشارك في تنظيمه الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أول مؤتمر عربي دولي لتجارة الغاز في دبي

القاهرة: من يوسف شاكر

تنظم الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالاشتراك مع الاكاديمية النرويجية للنقل البحري وسلطة موانئ دبي أول مؤتمر عربي دولي لتجارة الغاز، وذلك ما بين الحادي عشر والثالث عشر من شهر مارس (آذار) من العام المقبل في مركز التجارة العالمي بدبي.وقال المتحدث الصحافي باسم الأكاديمية فتحي القباني لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر يتضمن ست جلسات تتناول أحدث التطورات في مجالات تجارة الغاز من حيث العرض والطلب والنقل، وكذلك كفاءة نقل الغاز، مشيرا الى ان الفرص متاحة حتى الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل لتلقي ابحاث وأوراق عمل الباحثين العرب والهيئات والمؤسسات المتخصصة بانتاج وتسويق الغاز للمشاركة في أعمال الندوة، موضحا ان سكرتارية المؤتمر بمقر الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بدأت الاعداد للمؤتمر، وحددت الخامس والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي كآخر موعد لتلقي ملخصات الابحاث المطروحة على المؤتمر من قبل المشاركين.واضاف القباني انه سيقام على هامش المؤتمر معرض للغاز والنفط يمثل سوقا عالميا لأحدث الابتكارات التطبيقية في معدات انتاج النفط والغاز تشارك فيه ثلاثمائة شركة تمثل عشرين دولة من مختلف انحاء العالم مشيرا الى ان منظمي المؤتمر يتمتعون بخبرة واسعة في هذا الصدد ولهم دورهم الريادي في توفير أحدث الفرص التعليمية للوفاء بمتطلبات العصر في مواجهة ثورة المعلومات، ويعتبر بعضها احد ابرز شركات نقل الغاز في العالم. كما ان المؤتمر يحظى برعاية سلطة دبي عاصمة الخليج التجارية التي تقدم كل التسهيلات وأكفأ الامكانيات لمثل هذه الملتقيات العلمية الدولية.

الإمارات تدرس تطبيق مشروع قانون خليجي لمكافحة التدخين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تدرس الجهات المختصة بدولة الامارات العربية المتحدة اعتماد مشروع قانون خليجي استرشادي لمكافحة التدخين الذي كانت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي قد أعدته ووزعته على الدول الأعضاء.

ويشتمل مشروع القانون على 14 مادة تنص على خطر زراعة التبغ بجميع انواعه بالنسبة للدول التي لا يوجد بها زراعة تبغ، اما الدول التي يوجد بها زراعة للتبغ فان مشروع القانون ينص على خطر التوسع وانتشار هذا النوع من الزراعة في البلاد.

ونصت المادة الثانية على حظر صناعة السجائر وجميع انواع التبغ، وبالنسبة للدول التي يوجد بها حاليا صناعة للسجائر يحظر انشاء صناعات جديدة او التوسع في الصناعات الحالية للسجائر.

اما المادة الثالثة فقد نصت على انه لا يجوز دخول السجائر الى البلاد الا اذا توافرت فيها الشروط التي تقررها السلطات المختصة وتتضمن هذه الشروط بصفة خاصة تحديد الحد الأعلى المسموح به من النيكوتين والقطران وغيرها من المواد الضارة في السجائر المستوردة، ويجب ان يكتب على كل علبة سجائر محتويات كل سيجارة من النيكوتين والقطران وتاريخ الانتاج والعبارات التحذيرية والارشادية التي تقررها السلطات المختصة.

ونصت المادة الرابعة على انه لا يجوز الاعلان عن السجائر ومختلف انواع التبغ باية وسيلة كان الا وفق الشروط التي تحددها السلطات المختصة بالبلاد. ويجوز لهذه السلطات منع الاعلان عن السجائر منعاً باتاً اذا اقتضت المصلحة العامة بذلك، كما يجوز لها منع دخول الصحف والمجلات التي تتضمن اعلانات عن السجائر.

كما نصت المادة الخامسة على انه تحظر الدعاية عن السجائر ومختلف انواع التبغ باية وسيلة تستهدف التشجيع على التدخين.

وحظرت المادة السادسة بيع السجائر وغيرها من مشتقات التبغ لمن تقل سنه عن ثمانية عشر عاماً. كما حظرت المادة السابعة بيع وتوزيع السجائر ومشتقات التبغ الأخرى على متن الطائرات الوطنية.

ونصت المادة الثامنة على انه لا يسمح بالتدخين في المدارس والجامعات والمستشفيات وغيرها من دور الرعاية الصحية والنوادي والجمعيات الرياضية والاجتماعية والثقافية ومصانع القطاعين الحكومي والأهلي والأسواق المركزية والمحلات العامة ودور السينما والمسارح وغيرها من أماكن التجمعات العامة، إلا في الأماكن الخاصة التي تحددها هذه المؤسسات لهذا الغرض، كما يحظر التدخين داخل المصاعد.

ونصت المادة التاسعة على انه يحظر على العاملين في مجال الأغذية التدخين اثناء تحضير او تقديم الاطعمة والمشروبات.

وحظرت المادة العاشرة التدخين في جميع وسائل النقل العامة باستثناء الطائرات والقطارات المخصصة بها اماكن للتدخين.

كما نصت المادة الحادية عشرة على انه تحظر دخول مكائن بيع السجائر الآلية او استعمالها في البلاد.

ونصت المادة الثانية عشرة على انه لا يجوز القاء اعقاب السجائر في الأماكن العامة والشوارع والطرق والقاؤها من وسائل النقل باية صورة كانت.

إعادة توطين الغزلان في محمية زوبيا الأردنية للأحياء البرية

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري الاستعدادات لاعادة توطين قطعان من الغزلان الجبلية ضمن آلاف الدونمات في محمية زوبيا للأحياء البرية في المنطقة الجنوبية الشرقية من لواء الكورة في الأردن.

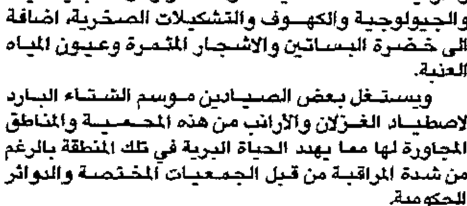
وتتم هذه الاجراءات كل عام بحلول موسم الشتاء حيث تعيش قطعان من الغزلان في غابات برقش الكثيفة والمليئة باشجار السنديان والعبهر والبلوط وغيرها، وذلك لتسهيل حركة هذه الغزلان النادرة وتمكينها من الاستمرار في الحياة.

وغابات برقش التي تعود لمحمية زوبيا، مساحتها مقدرة بـ18 دونما ومحاطة بالاسلاك الشائكة. وتتميز هذه المحمية بقرابة نوعها بسبب تنوع الغطاء النباتي وتوفر البيئة الطبيعية المناسبة وارتفاعها عن سطح البحر بحوالي 750 مترا مما جعلها مرتعا للغزلان البرية.

وتعمل السلطات المعنية، وفق دراسات ميدانية، ومن خلال فريق متخصص لتهيئة منطقة محمية زوبيا كمنتجع جبلي حيث الهواء الطلق والطبيعة الخلابة والغابات الكثيفة.

وتتميز محمية زوبيا التي تم اعتمادها عام 1989 مؤئلا للحيوانات البرية بانها تقع على مجموعة من التلال المشرفة على بيئة طبيعية من غابات الأشجار الحرجية كالسنديان والبطم والزعرور والخروب، بالاضافة الى تمتعها بتميز تضاريس بين الجبال الغابية والأودية السحيقة والعوارض الطبيعية والجيولوجية والكهوف والتشكيلات الصخرية، اضافة الى خضرة البساتين والاشجار المثمرة وعيون المياه العذبة.

ويستغل بعض الصيادين موسم الشتاء البارد لاصطياد الغزلان والأرانب من هذه المحمية والمناطق المجاورة لها مما يهدد الحياة البرية في تلك المنطقة بالرغم من شدة المراقبة من قبل الجمعيات المختصة والدوائر الحكومية.



منافق افندي







ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Monday - 11 December 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6222

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 19 رجب 1416هـ - 1995/12/11م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6222

60% من الرجال مصابون بالمرض

آلة تنظم تنفس النائم وتمنعه من الشخير

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتفت الاختصاصيون في بريطانيا بغاية الجدية الى مشكلة الشخير التي يعاني منها الملايين من الرجال والنساء اثناء نومهم والتي تشكل ايضا مأساة لشركائهم وعائلاتهم وحتى جيرانهم في بعض الاحيان.

وبدأت مختبرات لدراسة ظاهرة الشخير تنتشر في كافة ارجاء بريطانيا، ويرى الاطباء ان هذا الاهتمام المتزايد من شأنه ان يساعد على ايجاد علاج دائم لهذه المشكلة في وقت قريب.

ويستقبل مركز «بريستول» الصحي الذي يمتلك افضل الآلات الحديثة لمراقبة «المشخرين» اثناء نومهم عشرات الزبائن كل ليلة.

وكان مايك وزوجته جانيت من وراء هذا المركز منذ افتتاح قسم للمشخرين فيه خلال العام الماضي.

ويعاني مايك (50 عاما) من مشكلة الشخير منذ 15 عاما مما جعل حياته الزوجية صعبة للغاية اذ تضطر زوجته الى الهروب منه الى غرفة مجاورة كل ليلة بحثا عن النوم الهنيء.

وقبل مايك ان تجري الاختبارات عليه خلال نومه آملا في ان يؤدي ذلك الى شفائه.

وقد توصل الاطباء في مركز بريستول الى معالجة مايك اخيرا بواسطة آلة للتنفس معروفة بـ «سي - باب» تضخ الهواء عبر الحنجرة خلال الليل وتساعد على فتح المجاري التنفسية.

وقال مايك ان هذه الآلة غيرت لياليه وانه عزم على استعمالها حتى آخر ليلة في حياته.

واكد الدكتور كندريك في مركز بريستول الصحي الذي قام بأول تجربة حول الـ «سي - باب» قبل 5 سنوات انه يوجد 90 نوعا معروفا من الشخير غير ان آلة الـ «سي - باب» لا تعالج كافة تلك الانواع بل تركز على الاضطرابات الناتجة عن صعوبات في التنفس فقط.

ويرى الاختصاصيون ان الصعوبات في التنفس والشخير الناتج عنها في الليل قد يؤدي الى فقدان الذاكرة وانحلال الدماغ والامراض القلبية في بعض الاحيان.

وتشير الاحصاءات الى ان السمنة وخصوصا تلك التي تتجمع حول العنق تفاقم مشكلة الشخير لا سيما عند الرجال الذين يزيد عمرهم على الـ 40 عاما.

وقد ابتكرت بعض المراكز الطبية في بريطانيا علاجا جديدا بواسطة أشعة الليزر التي تعمل على تصليب عضلات العنق للحد من الشخير، كما يصف بعض الاطباء لمرضاهم اخذ دروس في الغناء بهدف تقوية تلك العضلات. غير ان معظم الاختصاصيين يفضلون آلة التنفس الـ «سي - باب» عن غيرها من العلاجات.

وتفيد التقارير الطبية ان نسبة المشخرين ترتفع عند الرجال بمعدل 10 مرات اكثر مما هي عند النساء، اذ ان حوالي الـ 60 في المائة من الرجال يشخرون ويصيب هذا «المرض» النحيفين من الرجال ايضا.

ويرى بعض العلماء ان جسد الانسان وخصوصا اجساد الذكور مبرمجة على الشخير وذلك لافزاع الحيوانات المفترسة وابعادها خلال الليل.

ولكن الشخير اصبح في ايامنا هذه عائقا يزعج الكثير ممن يعانون منه كما يزعج محيطهم في غالب الاحيان.

وقال ايان ديوك احد المرضى في مركز بريستول الصحي ان زوجته الاولى طلبت الطلاق بسبب شخيره وان زوجته الحالية تتعايش مع هذا الواقع ولكنها تعاني من صعوبات كثيرة.

بابا نويل صيني

صيني يحمل ابنه الصغير مرّ ببابا نويل صيني أمام أحد المحلات التجارية في بكين حيث التقطت لهما صورة تذكارية مع بابا نويل الصيني أمس. ويذكر أن الاحتفال بأعياد الكريسماس ليس تقليداً مألوفاً في الصين. ولكن الكثير من الشركات في الصين لفوائد تجارية بدأت تشجع الصينيين على تبني التقاليد الغربية (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ترجمة حياة!

من بداية الصفحات هناك خلاف.. هل كتاب «ترجمة حياة» هو السيرة الذاتية للشاعر الكبير «محمد حسن فقي» ام هو ترجمة حياة رجل آخر باح بأسراره للأستاذ «فقي».

مقدمتان للكتاب احداهما بقلم «عبد المقصود خوجة» والثانية بقلم «عبد الله مناع» كلتاهما تؤكدان ان صفحات الكتاب تضم ترجمة حياة «محمد حسن فقي» شخصيا.. وانه هو لا احد غيره البطل.. ولكن المؤلف بنفسه ينفي هذا الزعم.. ويقول ان بطل هذه الصفحات رجل آخر ادلى بأسراره اليه.

ونحن نميل الى الظن بأن الكتاب هو ترجمة او سيرة ذاتية لشاعرنا وكاتبنا الشهير الجهير «محمد حسن فقي».. فحيلة الاختباء وراء بطل مجهول معروفة في عالم الكتابة والكتاب.. كما ان صفحات الكتاب تشي بالحقيقة خاصة ان عددا كبيرا من معاصريه هم شهود اثبات لحقيقة كون الشاعر المؤلف هو البطل ولا احد غيره.

بعد هذه المقدمة التي طالت باكثر مما ينبغي.. اقول «بالفم المليان» ان ترجمة حياة الشاعر للسنوات الاربعين الاولى من عمره هي من اجمل ما قرأت بين مختلف السير الذاتية التي كتبت على الاطلاق.. ويعود جمالها الى عدة عوامل اولها الصدق الذي هو القيمة الاولى للتاريخ والادب معا.. ثانيها الصراحة المتناهية في تناول اكثر الامور خصوصية.. وهو في هذا يتجاوز مختلف كتاب السيرة الذاتية بما في ذلك «لويس عوض» في كتابه «اوراق العمر».

ثالثها رصانة الاسلوب وجزالته وحلاوته.. والشاعر قد يبدع في الشعر ويتعثر في النثر.. ولكن «محمد حسن فقي» شاعر وناثر من طراز فريد.

رابعها القيمة التاريخية لسيرة رجل اختلطت بسيرة وطن.. فالكتاب يترجم للمؤلف كما يترجم للوطن في فترة امتدت من الحرب العالمية الاولى الى الحرب العالمية الثانية.. وقد استطاع الكاتب ان يبعث الحياة السياسية والاجتماعية والادبية لهذه المرحلة المهمة من حياة الوطن حية ومثيرة وممتعة.

وخامسها هي كون سنوات التكوين في حياة «محمد حسن فقي» قد حددت الى حد بعيد شخصيته الشديدة الحساسية.. وهو ما يؤكده علم النفس واهمية السنوات الاولى في حياة اي شخص ومدى تأثيرها على مستقبله.

وسادسها انني اريد ان تكون هذه المذكرات الصريحة الجامحة بداية نهج جديد في تراجم السير الذاتية لكبار المثقفين في بلادنا حتى تتضح صورة الوطن امام الاجيال القادمة.

اريد ان اكتب اكثر.. ولكن ادرك شهرزاد الصباح..

صباح الخير

خالد القشطيني

مقاييس الشرف

استبداد الرجل بالمرأة له انواع واشكال تتفاوت من بلد الى بلد ومن قارة الى قارة، بعضها له طرائفه وبعضها الآخر له قبائحه. اقبح هذه القبائح في رأيي معاقبة المرأة عن جرائم الرجل. ولهذه القبيحة ايضا انواع واشكال. سمعت الكثير عنها وشهدت بعضا منها ولا اشك في انني ايضا اضفت عددا اليها. وكان من اغربها وابشعها هذه الحكاية التي قرأتها اخيرا عن فاجعة وقعت في القدس قبل اشهر.

تزوجت تغريد ابو خضير برجل اتضح انه انخرط ضمن فلول المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية. ودارت الشبهات في انه وشى بنبيل، اخ زوجته، بما ادى الى اعتقال الاسرائيليين له والحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات، ووشى بالاخ الآخر بما ادى الى حبسه لمدة سبع سنوات. قررت العائلة ان على تغريد ان تفترق عن هذا المتعاون وتطالبه بالطلاق. الا انها وقد رزقت منه بثلاثة اولاد ما زالوا في سن الطفولة، فقد امتنعت عن المطالبة بالطلاق.

فجأة تحولت المسألة من مسألة سياسية الى مسألة عرض وناموس وفي اي امر يتعلق بالعرض والشرف والناموس، نفترض ان المرأة هي المسؤولة عن الجرم. هكذا قررت عائلة ابو خضير. وبالطبع لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم. لا شيء يغسل هذا العار غير الخنجر. فحمل نبيل سكينته وخرج. ولكنه بدلا من التوجه الى الجاسوس المتعاون الذي وشى به، توجه الى باب دمشق وتربص لاخته في طريقها من السوق. وما ان ظهرت امامه حتى هجم عليها. وفي سورة مائجة من الطعن بالسكين، ارداها قتيلة امام اولادها الثلاثة الصغار.

يظهر ان هناك نوعا من معاهدة تحالف بين الرجال، انه مهما جرى بينهم من سوء تفاهم او خصومة فإنهم يقفون بجانب بعضهم البعض ويصبون العقوبة على المرأة. هذا ما جرى في البوسنة. قرر الرجال ان يتحاربوا في ما بينهم، ولكنهم حيثما وجدوا امرأة، تركوا القتال وانشغلوا باغتصابها.

اعجب من كل ذلك ان المرأة نفسها ايضا تساهم في هذا المفهوم وتحترم هذا التحالف. فعندما ذهب المراسل البريطاني باتريك كوكبرن الى القدس وقابل الآنسة عبير، اخت القاتل والقتيلة وسألها عن رأيها في ما حدث اجابته قائلة «انها لا تعتبر اخاها (نبيل) قاتلا! وان القتيلة تغريد لم تعد تستحق الحياة!».. بعبارة اخرى انها تستحق الذبح وان تترك وراءها ثلاثة اطفال يتامى بدون ام.

ولكنني ربما اكون قاسيا في الحكم على الآنسة عبير. ربما لم يكن لها اي خيار في ان تقول ما قالته لباتريك كوكبرن.

ربما يعتبرونها هي الاخرى قد هتكت شرف العائلة ان قالت غير ذلك، فيذبحونها.

فوق هذه الكومة من الافكار والمشاعر البغيضة، ستجد رهطا من الرجال جالسين يستنشقون انفاسهم من النارجيلة ويقولون بين سحب الدخان المنطلقة من افواههم ومناخيرهم: «حياكم الله يا اولاد النشامى، رفعتوا راس العروبة بالروح الوطنية»! تماما مثلما يقول النظام العراقي للأبناء الذين يشون بآبائهم وامهاتهم للسلطة.

طبيب روسي ينسى سلكا طوله 17 سنتيمترا داخل وريد طفل

موسكو: «الشرق الأوسط»

يواجه الطفل باقل بونوماريوف من اورنبورج خطر الموت في اية لحظة بسبب خطأ الطبيب الذي اجرى له عملية القسطرة لإزالة نوبة الربو. اذ ادخل الطبيب في وريد الطفل السلك الشعري للتوصيلة البالغ طوله 17 سنتيمترا فانقطع وبقي في داخل الوريد. وقد تحسنت حالة الطفل بعد العملية ولم تعاوده نوبة السعال الشديد الناجم عن الاصابة بالربو.

لكن الطبيب ومساعديه اخفوا الحقيقة عما حدث عن والدي الطفل. وربما ان القضية كانت ستبقى طي الكتمان لولا ان الاب لاحظ وجود ندبة كبيرة في جسد باقل. وشعر الاب بأن هناك خطأ ما لانه نفسه طبيب في الامراض الباطنية. وعندما قام باستقصاء الامر علم بأن الطبيب اراد استخراج السلك الشعري، ولهذا ترك الجرح آثاره، ولو ان المحاولة كانت فاشلة.

وقد اثار الوالدان ضجة حول الحادث في المستشفى، لكن الاطباء الذين ارادوا كما يبدو انقاذ «ماء الوجه» ولم يسارعوا في الاعتراف بخطاهم. واخذوا يشرحون للوالدين بأن كل شيء على ما يرام، ولا يوجد خطر على حياة الطفل.

كما اعطوهما وثيقة تؤكد وقوع الحادث وانهم سيتولون فحص الطفل بين حين وآخر، علاوة على ان خبراء امراض القلب سيأتون الى المدينة قريبا وستعرض امامهم هذه الحالة الفريدة من نوعها.

وقد مضت على الحادث فترة عام ونصف تقريبا.

وطرق الابوان اعتاب مختلف المؤسسات الادارية والطبية راجين المساعدة في انقاذ الطفل من عواقب خطأ الاطباء، الذي وصف بأنه «حادث مؤسف». كما اشير في رسالة وجهها مدير مستشفى الاطفال الى ان هذا الحادث هو الوحيد من نوعه في غضون 26 عاما من وجود قسم الجراحة في المستشفى وهلمجرا. علما ان المدير لم يستطع الجزم في ما اذا كان وجود السلك في الوريد يشكل خطرا على حياة الطفل، بالاضافة الى ذلك فإنه عاتب الابوين لانهما لم يأخذا الطفل لعرضه على الاختصاصيين في موسكو فورا وبهذا اضاعا الوقت.

وعندما فحص الاختصاصيون في معهد جراحة القلب الاوعية الدموية بموسكو الطفل المريض ابلغوا الابوين بأن حياته في خطر بسبب المضاعفات التي قد تحدث في اية لحظة.

كما ان عملية اخراج السلك صعبة جدا، ولا يمكن اجراؤها في مستشفيات موسكو لعدم توفر الاجهزة المطلوبة. ويمكن اخذ الطفل الى الولايات المتحدة، فهناك فقط يمكن اجراء العملية. علما ان تكاليفها /هناك تبلغ 150 الف دولار. ورفع الابوان القضية الى المراجع العليا في وزارة الصحة الروسية. بيد ان المسؤولين اكتفوا بتأكيد وجوب ارسال الطفل للعلاج الى الولايات المتحدة.

لكن الأبوين تبلغ مواردهما الشهرية حوالي 200 دولار فقط فمن اين لهما بمبلغ 150 الف دولار، علاوة على نفقات السفر والمعيشة في الولايات المتحدة. ولهذا اخذا يطالبان السلطات بدفع ثمن اخطاء الاطباء، ويرجوان الناس جمع التبرعات من اجل انقاذ حياة ابنهما المريض.

15% من لحم البقر بألمانيا ملوث

كولون: من ماجد الخطيب

قدم المعهد الاتحادي لحماية صحة المستهلك دراسة شاملة اجراها على لحم البقر في المانيا يثبت بأن العجول يجري حقنها بالمضادات الحيوية المحظورة. وكشفت الاحصائية التي طرحها المعهد ان 15 في المائة من لحوم البقر في المانيا تحتوي على مادة الكلورامفينيكول المحظورة في كل دول اوروبا منذ اغسطس (آب) 1994، في حين تحتوي 3 في المائة من لحم الخنزير التي اجريت عليها الفحوصات في النصف الاول من هذا العام على نسبة مشابهة من هذا المضاد الحيوي.

وكانت دول الاتحاد الاوروبي قد حظرت بيع لحوم الحيوانات التي تعالج بالكلورامفينيكول بعد ان اثبتت الدراسات الصحية ان هذه المادة التي لا يستطيع كبد الاطفال تحطيمها تسبب القيء واضطراب التنفس وعجز الدورة الدموية لدى الصغار وتثبت دراسة المعهد بأن اكل اللحم الذي يحتوي على كلورامفينيكول يسبب لدى البالغين اضطرابا في تركيبة الدم تؤدي للاصابة بنوع من فقر الدم يسمى Aplastic anaemia، وان في المانيا 8000 شخص يعانون الآن من هذا المرض بسبب اكل لحم البقر الملوث، وان 50 في المائة من حالات الاصابة بهذا النوع من فقر الدم تنتهي بموت المصاب رغم العلاج.

واثبتت التحليلات السريرية ايضا تسبب اكل اللحم المحتوي على كلورامفينيكول باعراض اضافية جانبية اخرى مثل ضمور نخاع العظام والتأثير السلبي على الصفات الوراثية. وهذا ما دفع النائب الاشتراكي فولفجانج فودارج للحديث في جلسة البرلمان الالماني (البوندستاج) عن اكبر فضيحة تسمم لحوم في المانيا.

وكان مضاد كلورامفينيكول احد افضل الادوية التي يستخدمها البيطريون ومربو الحيوانات في اوروبا ضد حالات الاسهال والسعال والتهاب الرئتين بسبب سهولة امتصاصه من الامعاء. وحتى انه كان يخلط بكثرة مع العلف بالاضافة الى رخص اسعاره التي ما زالت تدفع الكثيرين لاستخدامه رغم حظره منذ اكثر من عام. اذ يبلغ سعره 15 ماركا لكل زجاجة 100 ملم. ووافقت دول الاتحاد الاوروبي على منع الدواء عام 1994 بعد ان سبقتها الولايات المتحدة في ذلك. لكن اوروبا سبق ان شخصت مساوئ استخدامه منذ عام 1984 فمنعت استخدامه اولا مع الابقار الحلوبة لكنها لم تمنع استخدامه حتى الآن على الحيوانات الاخرى غير المخصصة للاكل مثل الخيول والكلاب وغيرها.

تشارلز يتردد على طبيب نفسي سرا

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو أن مشاكل الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني وزوجته، المنفصلة عنه، الأميرة ديانا الشخصية والزوجية لم تحل بعد، اذ يتردد الأمير تشارلز على عيادة احد اهم الأطباء النفسيين في بريطانيا سراً، حسب ما ذكرته صحيفة «صانداي ميرور» البريطانية في عددها الصادر امس.

والطبيب آلن مكجلاشن هو نفسه الذي ترددت عليه الأميرة ديانا منذ بضع سنوات عندما كان الزوجان يمران بأزمة زوجية.

وعلى حد قول الصحيفة البريطانية، فإن الأمير تشارلز يقوم بزيارة الدكتور مكجلاشن تحت حراسة فائقة تثير الاستغراب، ولو ان المعني بالأمر هو احد اعضاء العائلة المالكة البريطانية.

وقال بعض المقربين من العائلة المالكة البريطانية ان الأمير تشارلز يتردد على عيادة مكجلاشن الذي يبلغ من العمر تسعين عاما لتلقي بعض النصح والإرشادات حول ما يتردد عن مستقبله الخاص وحول علاقته بعشيقته كاميلا باركر بولز. وأضافوا: ان تلميح الأميرة ديانا في الحديث التلفزيوني الذي ادلت به الى برنامج «بانوراما» الى ان الامير تشارلز قد لا يكون مؤهلا كليا ليصبح ملكا لبريطانيا جرح شعور الأمير واثار القلق لديه.

والدكتور مكجلاشن شخص له معزة خاصة عند الأمير تشارلز الذي يعرفه منذ سنين عدة. وكان الأمير تشارلز هو الذي أرسل زوجته ديانا الى مكجلاشن عندما كانت تعاني، منذ سنين مضت، من كوابيس في نومها. وبالتالي فمكجلاشن على علم ويتفهم مشاعر ومشاكل الزوجين.

وقال احد جيران الطبيب النفسي: «ان الأمير تشارلز يتردد عليه من حين لآخر منذ زمن طويل. واعتقد انني رأيته يدخل عيادة الطبيب للمرة الأولى منذ ست سنوات».

بريطانيا: أقسى قانون أوروبي لمحاربة المخدرات

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع أن يشمل القانون البريطاني الخاص بمرتكبي الجرائم الجنسية والعنيفة مهربي المخدرات، وذلك بمبادرة من وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد.

وعندما يبدأ تطبيق هذا القانون ستكون عقوبة مهربي المخدرات في بريطانيا اقسى العقوبات في اوروبا ومن اقسى العقوبات في العالم ما عدا سينغافورة.

وسوف يطلب من الشرطة في بريطانيا أن تركز في عملها على محاربة السرقات والعنف وتجارة المخدرات وذلك ضمن مجموعة من الإجراءات اتخذت لمعالجة مشكلة الاتجار بالمخدرات حول العالم.

وجاءت هذه الخطوة نتيجة لإنذار اطلقه وزير في وزارة الداخلية البريطانية بعد تصاعد عمليات العنف بين العصابات نفسها التي تهرب وتتاجر بالمخدرات. وتوقع الوزير توم سساكفيل أن يزداد العنف بين العصابات إن لم تتخذ اية إجراءات امنية في هذا الخصوص، خاصة بعد مقتل ثلاثة أفراد من إحدى العصابات الأسبوع الماضي في مدينة اسيكس البريطانية على ايدي عصابة اخرى.

وقال ساكفيل: «يجب أن يكون قانون معاقبة تجار المخدرات في بريطانيا اقسى قانون في أوروبا حتى تخاف عصابات المخدرات من البقاء هنا وتبتعد عن بريطانيا».

واضاف «علينا أن نركز على محاربة عصابات المخدرات كي لا تدب الفوضى في بلادنا ويصبح الحال كما هو الآن في بعض المدن الأميركية».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

فتحت الشرطة البريطانية تحقيقا بعد العثور على جثة رجل في العقد الثالث من العمر مقتولا بالرصاص داخل سيارة من طراز «بيجو» حمراء اللون في كامبرويل جنوب لندن.

وافادت الشرطة انه عثر على الجثة مساء يوم الجمعة الماضي وان الرجل كان قد اصيب بعدة طلقات نارية في ظهره ورأسه.

واضافت الشرطة التي رفضت الاعلان عن اسم الضحية ان السلاح الذي نفذت به الجريمة وجد داخل السيارة، كما اكدت الشرطة ان التحقيقات الأولية لم تفد بأية اسباب واضحة للجريمة.

وقالت الشرطة انها ما تزال تبذل جهودا مكثفة في فك طلاسم هذه الجريمة البشعة للوصول الى الجاني او الجناة وتقديمهم للمحاكمة من جراء فعلتهم النكراء هذه.

نكتة اليوم

وجدت لمرأة أشعب دينارا فأتته به،
فقال: ادفعيه اليّ حتى يلد لك كل اسبوع درهمين،
فدفعته اليه فصار يدفع لها في كل اسبوع درهمين، فلما كان في الأسبوع الرابع طلبته منه،
فقال لها: انه مات في النفاس
فقالت: ويلي.. كيف يموت الدينار؟
فقال: الويل لك.. كيف تصدقين بولادته وتنكرين موته في نفاسه؟

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر 8 دينار ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية